



• فهرست الجزء الثاني من مجانب الاسمان •

صفحة	صفحة
٢	(سنة تسعين ومائة وألف)
٣	(ذكر من مات في هذه السنة)
٣	العلامة الشيخ أحمد السجاعي الشافعي
٤	العلامة الشيخ عطية الأجهوري
٤	الشافعي
٤	الشيخ أحمد بن محمد البهي الشافعي
٤	الشيخ أحمد بن نور الدين المقدسي
٤	الحنفي
٤	الشيخ إبراهيم بن خليل الميمني
٤	الغزي الحنفي
٤	الشيخ علي بن محمد الشنوي
٥	الأمير عثمان بك القفاري
٥	الأمير عبد الرحمن كخدا
٥	ذكر عمالات عبد الرحمن كخدا
٥	المذكور
٨	(سنة إحدى وتسعين ومائة وألف)
١٥	(ذكر من مات في هذه السنة من الأعيان)
١٥	السيد محمد هاشم الأسبوطي
١٥	الشيخ محمد بن إبراهيم العوفي المالكي
١٦	الشيخ رمضان بن محمد المنصوري
١٧	الشيخ بالحماني
١٧	الأمير يوسف بك الكبير
١٩	الأمير علي آغا المعمار
٢٠	الأمير اسمعيل بك الصغير
٢١	(سنة اثنين وتسعين ومائة وألف)
٢٥	(ذكر من مات في هذه السنة من أعيان العلماء والمشاهير)
٢٥	العلامة الشيخ أحمد بن عبد المنعم المنهوري
٢٧	العلامة الشيخ مصطفى الطائي الحنفي
٢٧	أبو مفلح أحمد بن أبي القوز المعروف بالشيخيني
٢٧	القطب وجيه الدين أبو المراحم عبد الرحمن العبدروسي
٢٨	عبد السلام أفندي الأزدي جالي مدرس الحمودية
٢٥	العلامة الشيخ أحمد بن عيسى الشافعي الهراوي
٣٥	الوجه المجل عامر ابن الشيخ عبد الله الشيراوي
٣٥	الشيخ محمد عبد الله المذني الحنفي
٣٦	الأمير عبد الرحمن آغا آغات مستحقان
٣٧	الأمير عبد الرحمن بك
٣٨	الأمير أحمد بك شق
٣٨	الأمير إبراهيم بك طنان
٣٨	الأمير إبراهيم بك بلفيا المعروف بشلاق
٣٨	الأمير الكبير حسن بك رضوان
٥٠	(سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف)
٥١	حادثة المرض المنفي بأبي الركب
٥٢	(ذكر من مات في هذه السنة من الأعيان)
٥٢	الشيخ عبد الرحمن بن عمر العريشي الحنفي
٥٤	السيد قاسم بن محمد التونسي
٥٤	الشيخ محمد الهلباوي الشافعي
٥٤	فالمتهوري
٥٦	السيد قاسم بن محمد الثابت النسب إلى سيدنا الحسن السبط رضي الله عنه
٥٦	الأمام الزاهد أحمد بن عبد الله السكاني السوسي ثم التونسي

صفحة	صفحة
٥٧	الفقيه أحمد بن عبد الله الادكاوي
٥٧	الشيخ خالد أفندي بن يوسف الديار بكري
٥٧	الشيخ محمد بن عبادة بن بري العدوي
٥٨	الأمير علي بك السروي
٥٨	الأمير حسن بك المعزوف بسوق السلاج
٥٨	(سنة أربع وتسعين ومائة وألف)
٥٩	(ذكر من مات في هذه السنة)
٦٠	السيد محمد بن عثمان الدمرداني
٦٠	الشيخ مصطفى المعسروف بالريس البولاق الحنفي
٦٠	الشيخ عبد الله بن محمد السندي
٦٠	الشيخ أحمد بن عبد الله الخطاط
٦٠	الملقب بالشكري
٦٠	(سنة خمس وتسعين ومائة وألف)
٦١	(ذكر من مات في هذه السنة من الأعيان)
٦١	الشيخ محمود الكردي رضي الله عنه
٦٨	الشيخ علي بن عمر الرشدي
٦٩	الشيخ أحمد بن محمد البكري الشافعي
٦٩	الشيخ إبراهيم بن محمد الرئيس الرمزي المكي الشافعي موقت حرم الله الأمين
٧٠	الشيخ أحمد بن محمد الباقاني الشافعي النابلسي
٧٠	السيد حسين بن شرف الدين
٧١	الشيخ عبد الله بن خرام القيوي المالكي
٧١	الشيخ علي بن محمد الحبال الشافعي الشاذلي
٧١	الأمير إبراهيم بك أوده باشا
٧٤	(سنة ست وتسعين ومائة وألف)
٧٢	(ذكر من مات في هذه السنة من الأعيان)
٧٢	السيد محمد أفندي المبكرى
٧٢	الشيخ يوسف محمد بن زين باحسن جمل الليل
٧٢	(سنة سبع وتسعين ومائة وألف)
٧٥	(ذكر من مات في هذه السنة من الأعيان)
٧٥	الشيخ أحمد بن الشيخ أحمد بن محمد السجاعي
٧٧	الشيخ أحمد بن علي الجعفري الجزولي السوسي
٧٧	الشيخ محمد الهيبي الشافعي
٧٧	العلامة الشيخ يوسف الشهير برزة
٧٨	الشيخ علي بن عبد الله مولى الأمير بشير
٧٨	الشيخ عيسى بن أحمد القهاوي الوقادي بالمشهد الحسيني
٧٨	الفاضل الشيخ أحمد البصري الشافعي
٧٨	عيسى جلي بن محمود الحنفي المصري
٧٩	(سنة ثمان وتسعين ومائة وألف)
٨٤	رجع خبر الجبل التي لها رأسان
٨٤	(ذكر من مات في هذه السنة من أعيان الناس)
٨٤	العلامة الشيخ درويش البونيجي الحنفي
٨٤	الشيخ عبد الله المعسروف باللبان الشافعي
٨٤	العلامة الشيخ عبد الرحمن بن جاد الله البناني المغربي
٨٥	العلامة الشيخ عبد الرحمن الأجهوري المالكي
٨٩	السيد محمد بن أحمد

صفحة	صفحة
٩٠	السيد محمد بن باقر بن ابي اسراف
٩٠	الامير محمد كنفذ ابانته
٩٠	الحاج عمر بن عبد الوهاب الطرابلسي
٩١	الامير ابراهيم كنفذ البركاي
٩١	(سنة تسع وتسعين ومائة وألف)
٩١	(من مات في هذه السنة عن ذكر)
٩١	الشيخ محمد بن حسن السمنودي
	المعروف بالميم
٩٥	الشيخ علي العزيزي الشافعي
٩٦	السيد علي بن محمد العوضي المعروف
	بالقراء
٩٦	الاختيار علي بن عبد الله الروي
٩٦	الاستاذ الفاضل السيد علي بن عبد الله
	العلوي
٩٧	العلامة السيد سليمان الحارثي
	الشهير بالكراني
٩٨	العلامة الشيخ أبو الحسن بن عراقلي
٩٩	الشيخ المعتقد عبد الله السندوي
٩٩	العلامة السيد مصطفى البنوفري
	الحنفي
٩٩	العلامة الشيخ محمد القرماني الشافعي
١٠٠	العلامة الشيخ محمد بن عبد الله
	العزيزي الشهير بابن الت
١٠١	السيد احمد الحسيني الحموي
١٠١	الشيخ علي بن خليل شيخ القبان بمصر
١٠١	السيد مصطفى العبدروس
١٠١	(سنة مائتين وألف)
١٠٩	صورة فرمان أرسل من حسن باشا
	ساري عسكر السفر البصري الى اولاد
	حبيب
١٢٥	(ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والاعيان)
١٢٥	العلامة الشيخ محمد بن موسى الجناحي
١٢٦	السيد محمد الحسيني الشهير بالبجاري
١٢٧	السيد نجم الدين القزويني الغزي
١٢٧	الشيخ الصالح أحمد بن قنيس
	للقطب السيد علي بن الدين دفين وأمن
	الحلي
١٢٨	الفاضل النبيه الشيخ محمد المعروف
	بشباة
١٢٩	المكرم أحمد بن عباد المغربي
١٣٠	(سنة احدى ومائتين وألف)
١٣٣	شهر صفر والخميس
١٣٦	شهر ربيع الاول
١٣٧	شهر ربيع الثاني
١٣٧	شهر جمادى الاولى
١٣٩	شهر جمادى الآخرة
١٤٠	شهر رجب القرد
١٤٠	شهر شعبان المكرم
١٤١	شهر رمضان المعظم
١٤٤	شهر شوال
١٤٥	شهر القعدة الحرام
١٤٦	شهر الحجة الحرام
١٤٧	(ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
١٤٧	أبو البركات الشيخ أحمد الهردري
١٤٨	الشيخ عبد الباسط السندوي
١٤٩	الشيخ محمد المغربي الطرابلسي الشهير
	بالأثر
١٥٠	الشيخ أحمد السجسي الحنفي
	القلعوي
١٥٠	السيد الشريف عبد الخالق المنهي
	نبيه السيد عبد القادر الجليل
	رضي الله عنه

صفحة	صفحة
١٥٠	الامير أحمد بن جاوريش ارنود باشا
١٧٢	شهر صفر
١٧٣	شهر ربيع الاول
١٧٥	شهر ربيع الثاني
١٧٥	شهر جمادى الاولى
١٧٦	شهر جمادى الآخرة
١٧٧	شهر رجب القرد الحرام
١٧٨	شهر شعبان المكرم
١٧٨	شهر رمضان وشوال
١٨٠	عن مات في هذه السنة الشيخ مصطفى
	الطباط
١٨١	وفاة السلطان عبد الحميد خان وقوية
	ابن أخيه السلطان سليم خان
١٨١	(سنة أربع ومائتين وألف)
١٨٢	(ذكر من مات في هذه السنة)
١٨٢	الشيخ سليمان البجلي الشافعي
١٨٣	الشيخ علي بن عمر الميمني الشافعي
١٨٤	الاديب قاسم بن عطاء الله المصري
١٨٨	الخوaja المعظم الحاج احمد آغا ابن ملا
	مصطفى الماطيل
١٨٨	الكاتب المنشئ حسين بن محمد
	المعروف بدرب النعمي
١٨٨	الشيخ عبد الجواد بن محمد الانصاري
	الجرجاني
١٨٨	الامير المجل صالح افندي كاتب وجاق
	التفكجية
١٨٨	(سنة خمس ومائتين وألف)
١٩٦	(ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
١٩٦	العمدة الفهامة والرحلة القساية
	الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن نصير
	الحسيني الزيندي
١٥٠	الامير أحمد بن جاوريش ارنود باشا
	اختيار وجاق التفكجية
١٥٠	الامير أحمد كنفذ المعروف بالجانون
١٥١	الامير محمد بك الماوردي
١٥١	(سنة ائتمين ومائتين وألف)
١٥١	شهر الله الحرم
١٥٢	شهر صفر
١٥٤	شهر ربيع الاول
١٥٥	شهر ربيع الثاني
١٥٦	شهر جمادى الاولى
١٥٧	شهر جمادى الثانية
١٥٨	شهر رجب
١٦٠	شهر شعبان
١٦١	شهر رمضان
١٦٢	شهر شوال
١٦٣	شهر القعدة
١٦٣	شهر الحجة
١٦٤	(ذكر من مات في هذه السنة من ذكر)
١٦٤	الشيخ حسن الجداوي المالكي
١٦٥	الشيخ حسن الكفراوي الشافعي
١٦٧	الشيخ أبو العباس المغربي
١٦٧	الشيخ موسى البشيشي الشافعي
١٦٧	الشيخ محمد بن علي المعروف بالشافعي
	المغربي
١٧٠	السيد ابراهيم المعروف بقلقة الشهر
١٧١	الامير أحمد افندي روزنجي
	المعروف بالصفاني
١٧١	محمد افندي كاتب الرزق الاحباسية
١٧١	السيد سرور أمير مكة
١٧٢	(سنة ثلاث ومائتين وألف)
١٧٢	شهر الله الحرم

الجزء الثاني

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لمحق زماته ونادرة أوانه الرافق في حلال العلوم المتوشح ببقائهم

منطوقها والمفهوم السابق في حلية الرمان اللوزي

العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبيري الحنفي

أمطره الله تعالى به وامن

احسانه وبره

الحنفي

Süleymanîye Kütüphanesi			
Hasan Hüsnî R.			
Yeni	893	2	
Eski			

الملك الناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة تسعين ومائة والـ

كان سلطان العصر فيها السلطان عبد المجيد بن أحمد خان العثماني ووالي مصر الوزير محمد باشا عزت الكبير وأمرأته ابراهيم بك ومراد بك مملوكا محمد بك أبي الذهب وخشداش بنهما أيوب بك الكبير ويوسف بك أمير الحاج ومصطفى بك الكبير واحد بك الكلاسي وأيوب بك الصغير ومحمد بك طبل وحسن بك سوق السلاح وذو الفقار بك ولاجين بك ومصطفى بك الصغير وعثمان بك الشرفاوي وحليل بك الأبراهيمي ومن البيوت القديمة حسن بك قسبة رضوان ورضوان بك بالقيا و ابراهيم بك طنان وعبد الرحمن بك عثمان الجرجاوي وسليمان بك الشاوري وبقايا اختيارية الوجايات مثل احمد باشا جاريش وأرتود وأحمد جاريش الجنون واسماعيل أفندي الخالقي وسليمان البرديسي وحسن أفندي درب الشمسي وعبد الرحمن اغا محرم ومحمد اغا محرم واحد كخذ المعروف بوزير واحد كخذ الفلاح وباقي جماعة الفلاح و ابراهيم كخذ امناء وغيرهم والامر والنهي للأمراء المهمة المتقدم ذكرهم وكبيرهم وشيخ البلد ابراهيم بك ولا يتقدم من بدون اطلاع قسمه مراد بك واسماعيل بك الكبير متنزه وضع كنف في بيته وقائع بإمراده وبلاده ومنزوع عن التداخل فيهم من موت سيدهم وعمر دانه التي بالازبكية وأقام بها (وفيها في يوم الخميس سابع شهر صفر) وصل الحج إلى مصر ودخل الركب وأمير الحاج يوسف بك (وفي ليلة الجمعة تاسع صفر) وقع حريق بالازبكية وذلك

في نصف الليل بحضرة السالك استغرق فيها عدة بيوت عظام وكان شيا مهولاً ثم انه مرت في أقرب وقت والذي لم يقدر على العمارة باع أرضه فاشترها القادر وعمرها فمروا بنين باقية اذ اعظمه وكذلك الخواجا السيد عمر غراب والسيد احمد عبد السلام والحاج محمود محرم بحيث انه لم يأت النيل القابل الا وهي أحسن وأجمل مما كانت عليه (وفيها) سقط ربيع بسوق الغورية ومات فيه عدة كثيرة من الناس تحت الردم ثم ان عبد الرحمن الخامسة فظان أخذ تلك الاماكن من أربابها ثم أنشأ الخواجات والربع علوها والوكالة المعروفة الآن بوكالة الزيت والبوابه التي بسلك منها من السوق (وفيها) حضر جماعة من الهنود ومعهم قبل صغير ذهبوا به إلى قصر العيني وأدخلوه بالاسطبل الكبير وهرع الناس للفرجة عليه ووقف الخدم على أبواب القصر يأخذون من المتفرجين دراهم وكذلك سواهم الهنود جوعوا به دراهم كثيرة وصار الناس يأتون اليه بالكعك وقصب السكر ويتهفرون على مصفه في القصب وتناولوه بخرطومه وكان الهنود يخاطبونه بلسانهم وبههم كلامهم وإذا حضروه يزيدي كبير كلوه فيبرك على يديه ويشير بالسلام بخرطومه (وفيها في شهر رمضان) تعصب مراد بك وتغير خاطره على ابراهيم بك طنان وتناهى إلى المحلة الكبرية وفرق بلاده على من أحب ولم يبق له الا القليل (وفيها) شرع الامير اسمعيل بك في عمل مهم لزواج ابنته وهي من زوجته هانم بنت سيدهم ابراهيم كخذ الذي كان تزوجها في سنة أربع وسبعين بالمهم المذكور في حوادث تلك السنة وكان ذلك المهم في أوائل شهر ذي الحجة وكان قبل هذا المهم حصل بينه وبين مراد بك منازعة ومخاصمة وسبها ان مراد بك أراد ان يأخذ من اسمعيل بك السرور ورأس الخراج فوقع بينهما مشاحمة ومخاصمة كاد يتولد منها فتنة فسمي في الصلح بينهما ابراهيم بك فاصططحا على غل وشرع في اثر ذلك اسمعيل بك في عمل القرح فاجتمعوا يوم العدة في وليمة عظيمة ووقف مراد بك وفرق الحارم والمناديل على الحاضرين وهو يطوف بنفسه على أقدامه وعمل المهم أياما كثيرة ونزل محمد باشا عزت باستدعاء إلى بيت اسمعيل بك وعندهما وصل إلى حارة قومون نزل الامراء بأمرهم مشاة على أقدامهم للاقائه فشوا جميعا أمامه على أقدامهم وبأيديهم المباخر والقماقم ولم يزلوا كذلك حتى طلع إلى الجلس ووقفوا في خدمته مثل الممايلين حتى انقضى الطعام والشربات وقدموا له الهدايا والتقايم والخيول الكثيرة المسومة ولما انقضت أيام الولائم زفوا العروس إلى زوجها ابراهيم اغا الذي صنيقه اسمعيل بك وهو خاندان وعملوكه ويسمونه قشطة وكانت هذه الزفة من المواقب الجليلة ومنى فيها القيل وعليه خلعة جوخ آخر فكان ذلك من النوادر

• (ومات) • في هذه السنة الفقيه المتفق العلامة الشيخ احمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي الازهرى • بالبعاجية قرب المحلة وقدم الازهر صغيرا فحضر دروس الشيخ العزري والشيخ محمد البيهقي والشيخ عبده الديوي والسيد علي الضرير فنهرو درس وأفق وأب وكان ملازما على زيارة قبور الاولياء ويحيى الليالي بقراءة القرآن مع صلاح وديانة وولاية وجذب بوله مع الله حال غريب وهو والد الشيخ الاوحد احمد الذي ذكره في تاريخ مصر • توفي المترجم رحمه الله تعالى في عصر يوم الاربعاء ثامن عشر من ذي القعدة

ذكر من مات في هذه السنة

(ومات) • الشيخ الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهوري الشافعي
 البرهاني الضرير والباحث والورد احدى قري مصر وقدم مصر فحضر دروس الشيخ
 العثماني والشيخ مصطفى العزبي وتفقه عليه ما عدا على غيرهما واتقن في الاصول وسمع
 الحديث ومهر في الآلات والتجويد ودرس المنهج والنصر بر حرار او كذا جمع الجوامع • بعد
 الشيخ مظهره في اسباب النزول مؤلف حسن في باب جامع لما نشئت من ابوابه وحاشية على
 الخلاين مفيدة وكذلك حاشية على شرح الزرقاني على البنية ونية في مصطلح الحديث وغير ذلك
 وقد حضر عليه غالب علماء مصر الموجودين واعترفوا بفضله والحبوا ببركته وكان يتأني في
 تفسيره ويكرر الاقامة ارامر اعانة للمسلمين الذين يكتبون ما يقول ولما بنى المرحوم عبد
 الرحمن كنفه هذا الجامع المعروف الآن بالشيخ مظهر الذي كان امة له مدرسة للفتنة
 وكانت تعرف بالسبوفيين في المعترجم بيتا بدارها وسكن فيه بهيمة وأولاده توفي في اواخر
 رمضان (ومات) • الشيخ الفاضل الحبيب احمد بن محمد بن النجدي الشافعي كان شافيا فقيها
 ذكرا حافظا جيداً حضر على علماء العصر وحصل الملقول والمقول وأدرك جانباً من
 العلوم والمعارف ودرس وأمل ولوحاش في نظم في سلك أعظم العلماء ولكن اختتمت منه المنية
 في يوم الاثنين حادي عشر من جمادى الآخرة (ومات) • الشيخ الصالح الورع الناصر احمد
 ابن نور الدين المقدسي الحنفي امام جامع بقماس وخطيبه بالدرب الاحمر وهو اخو الشيخ
 حسن المقدسي مفق السادة الحنفية شارك اخاه الشيخ حسنة المذكور في شيوخه واشتغل
 بالعلم وكان شجاعاً وقوراً بهي الشجاعة مقبلاً على شأنه من معان الناس توفي ليلة الاثنين
 سادس عشر ربيع الاول (ومات) • الفقيه الفاضل الشيخ ابراهيم بن خليل الصبحاني
 القزويني الحنفي ولد بفرة وبها نشأ وقرأ بعض المتون على فضلاء بلده وورد بالجامع الازهر فحضر
 الدروس ولازم المرحوم الوالد حسنا الجبري وتلقى عنه الفقه وبعض العلوم القرية ثم عاد
 الى فرة وتولى الاقناب بالذهب وكان يرسل الى والديه كل سنة جانباً من اللوز المرفق مقدار
 عشرين رطلاً لا يفرج دهنه وترفعه في الزجاج لنفع الناس في الدهن ومعالجات بعض
 الاعراض والجروح ولم يزل على ذلك حتى ارتحل الى دمشق وتولى امانة الفتوى بعد الشيخ
 عبد الثاني فدار احسن سيره وتوفي بها في هذه السنة في غدير التسعين رجة الله (ومات) •
 الفقيه الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد بن نصر بن هيك بن جامع الشافعي تفقه على
 جماعة من فضلاء العصر وكان يحضر دروس الحديث في كل جمعة على السيد البلدي ودرس
 بالازهر وانتفع به الطلبة وكان مشهوراً بمعرفة القروع الفقهية وكان درسه حافلاً بداره
 حظ في كثرة الطلبة وكان الاشياخ يتضايقون من حلقه درسه فيطردونه من المقصورة فيخرج
 الى الصحن فحلقه درسه من الجامع وفي بعض الاحيان ينتقل الى مدرسة السنية
 بجماعته وكان يخطب بجامع الانشرفية بالوراقين وخطبته لطيفة مختصرة وقرأ المنهج حراراً
 وكان شديد الشكوة على نهج السلف الاول لا يعرف التصنع وكان يعبر عن نفسه انه كان كثير
 الرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم انه لما نزل مدرسته في الحمدي من جلة الجماعة انقطع عنه ذلك
 وكان يكي ويتأني لذلك توفي في ثامن عشر شعبان وأمل في نسيه على الذكاة الى سيدنا علي رضي

الله عنه (ومات) • الامير الكبير الشهير عثمان بك الفقاري باسلامبول في هذه السنة وكان
 مدة غرضه بصرى واسلامبول في اواخر ثلاثين سنة وقد تقدم ذكره وذكر مبداء امره وظهوره
 وسبب خروجه من مصر ما يقع عن اعادته بعضه وهو امر مشهور والى الآن بين الناس
 مذكور حتى انهم جعلوا سنة خروجه تاريخاً يؤرخون به وفياتهم ومواليدهم فيقولون ولد
 فلان سنة خروج عثمان بك وومات فلان بهد خروج عثمان بك بسنة أو شهر مثلاً (ومات) •
 الامير عبد الرحمن كنفه وهو ابن حسن جاويش القازدي على استاذ سليمان جاويش استاذ
 ابراهيم كنفه امولى جميع الاعراء المصريين الموجودين الآن • وخبره ومبدأ اقبال الدنيا
 عاينه انه لما مات عثمان كنفه القازدي على واستولى سليمان جاويش الجوخدار على موجوده
 ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد استاذ شيا ولم يجد من ينصفه في ايصال حقه من طائفة باب
 اليه كجربة حسنة منهم وميل لا هو انهم وانفراضهم فخلق منهم وخرج من بينهم وانتقل الى
 وجاق العزب وسلك انه لا يرجع الى وجاق اليه كجربة حادام سليمان جاويش الجوخدار حادام
 ويرى قسمة فانه لما مات سليمان جاويش ببركة الحاج سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف كما تقدم
 بادرس سليمان كنفه الجاويش سنة زواج ام عبد الرحمن كنفه واستاذ عثمان بك في تقليد
 عبد الرحمن جاويش السردارية عوضاً عن سليمان جاويش لانه وارثه ومولاه واحضره
 املاً وقد وه ذلك واحضر الكتاب والدفاتر وقسمها فخرج المشحنات والتمكة باجمعهما وكان
 شياً يميل عن الوصف وكذلك تقاسم بالبلاد ولم تطمح نفس عثمان بك ان يثني من ذلك واخذ
 المترجم غرضه من باب العزب ورجع الى باب اليه كجربة وقام امره من حينئذ وج صحبة عثمان
 بك في سنة خمس وخمسين واقام هناك الى سنة احدى وستين فحضر مع الحاج وتوفي كنفه
 الوقت سنتين وشرع في بناء المساجد وعمل الخيرات وابطل المنكرات فابطل خمار حارة اليهود
 فاقول عماراته بعد رجوعه السيل والكتاب الذي يعلوه بين القصرين وجاه في غاية الظرف
 واحسن المباني وأثنى جامع المغاربة وعمل عنده بابه سبيلاً وكاباً وميضاً تفتح بطول النهار
 وأنشأ بجانب الفتوح مسجداً نظراً بقاعة وصهرج وكتاب ومدفن السيدة الطوبى
 وأنشأ بالقرب من تربة الاز بكيسة سقاية وحوض السقي الدواب ويعمل به كتاب وفي الخطابة
 كذلك وعند جامع الشطوطى كذلك وأنشأ وزاد في مقصورة الجامع الازهر مقدار النصف
 طولاً وعرضاً يشتمل على خمسين عاموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة
 المتسعة من اطراف المنصوب وسقفها بالاهاب الخشب النقي وبني به حجر ابيض ابيضاً وبنوا
 له باباً عظيماً جهته حارة كامة وبني باعلام مكتبة بقناطر معقودة على اعمدة من الرخام لتعليم
 الايتام من اطفال المسلمين القرآن ويدخله رعية متسعة وصهرج عظيم وسقاية لشرب
 العطاش المساكين وعمل لنفسه مدفناً بلك الرحمة وعليه قبة معقودة وتر كيمة من رخام
 بدبعة المسنة وجهها ابيض وواقى خصوصاً بمجاورين الضعائفة المنقطعين لطلب العلم يستل
 اليه من تلك الرحمة بدرجة يصعد منه الى الرواق وبه مرافق ومنافع ومطبخ ومخادع وتراش
 مكتب وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة مطبخ الجامع وعليه منارة أيضاً
 • وبني المدرسة الطيرية وأنشأ الشواهد اوجدها مع مدرسة الاقباطية المقابلة لها

(ذكر عمارات عبد الرحمن
 كنفه)

من داخل الباب الكبير الذي أنشأ خارجها جهة القبور الموصل للمشهد الحسيني وكان
الجزء كسوة وهو عبارة عن بابين عظيمين كل باب يصير أعين وعلى عتبة منارة وفوقه مكتب
أيضا ويدخله على عتبة السالك بظاهرها الطيرسية مبيضة وأنشأها ساقية مخصوص بآراء الملك
الياهو ويدخل باب الميضاة درج بعد منه للمناوة ورواق البغداديين والهند في هذا الباب
وما يدخله من الطيرسية والآقبغاوية والاروقة من أحسن المباني في العظم والوجاهة
والفضامة وأرخ بعضهم ذلك بسم هذه الأبيات الركيكة

تبارك الله باب الأزهر انقضا * وعاد أحسن عما كان وانصلحا
نقريه إذا شاء * دت بجمته * بأخلاص بانيه للعلماء والصلحا
وادخل على أدب تائق الهداية * قد قرر واسكاميزانم ارجها
بالباب قد بدأ الاكوان أرخيه * بعد درجن باب الأزهر انقضا

وجدد رواقا للمكائين والتكرور بين رواق المشهد الحسيني على هذه الصفة وحمل به صهر بجا
وحففة بفسحة ولواوين في غاية الحسن ورتب له ترائب وزاد في مرتبات الأزهر والاختيار
ورتب المطبخ في خصوص أيام رمضان في كل يوم خمسة أرباب رزاقين وقنطار من ورأس
جاموس وغير ذلك من الترائب والزيت والوقود للمطبخ * وأنشأ عند باب البقية المعروف
بالغريب جامع صهر بجا وحوضا وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدرسا * وكذلك جهة الأربكية
بالقرب من كوم الشيخ - لامة جامع ومكتب وحوض وميضاة وساقية ومنارة * وعمر المسجد
بجوار ضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه في مكان المدرسة الصلاحية * وعمل عند باب القبة
الصهر بجا والمقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري فيما بين المسجد
ودهليز القبة وفرض طريق القبة بالرخام الملون بسلالك اليه بدله بطول متسع وعليه بوابة
كبيرة من داخل الدهليز البراني وعلى الدهليز البراني من كلتا الجهتين بوابتين * وعمر أيضا المشهد
النفيسي ومسجده وبنى الصهر بجا على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء طريقا
بخلاف طريق الرجال * وبنى أيضا مشهد السيدة زينب بقناطر السباع * ومشهد السيدة
سكينة بخط الخليفة * والمشهد المعروف بالسيدة عائشة بالقرب من باب القرافة * والسيدة
فاطمة والسيدة رقية * والجامع والرباط بمحارة عابدين * وكذلك مشهد أبي الهود الجارحي على
الصفة التي هو عليها الآن ومسجد شرف الدين الكودي بالحسينية * والمسجد بخط الموسكى
وبنى الشيخ الخفي دارا بجوار ذلك المسجد ويتقد إليه من داخل * وعمر المدرسة السيوفية
المعروفة بالشيخ مطهر بخط باب الزهومة وبنى لوالدته بميدان * وأنشأ خارج باب القرافة
حوضا وسقاية وصهر بجا * وجمد المارستان المنصوري وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية
والقبة التي كانت بأعلى الفسحة من خارج ولم يعد عمارتها بل سقف قبة المدفن فقط وترك
الأخرى مكشوفة ورتب له خبيرات وأخبارا زيادة على البقايا القديمة ولما عزم على ترميمه
وعمارته أراد أن يحاط بجهات رفته فلم يجد له كتاب وقف ولا دفتر أو كانت كتب أو قافه ودفاتره
في داخل خزائن الكتب فاحتفت بما فيها من كتب العلم والمصاحف ونسخ الوقفيات والدفاتر
ووقفه بشغل على وقف الملك المنصوري لا وون الكبير الأصلي ووقف ولده الملك الناصر محمد

قوله بأخلاص بوصول
الهمزة وقول للعلماء بفتح
اللام بعد العين ضرورة
الوزن

ووقف

ووقف ابن الناصر أبو الفدا اسمعيل بل وغير ذلك من مرتبات الملوك من أولادهم ثم انه
وجد دفتر من دفاتر الشطب المستعبد عند بعض المباشرين وذلك بعد القنص والتفتيش
فاستدل به على بعض الجهات المحتسكة * ولا مترجم عما ذكره كثيره وقناطر وجسور في بلاد
الأرباف وبلاد الجازحين كان مجاورا هناك * وبنى القناطر بطندنا في الطريق الموصل الى
محلة صر حوم * والآن طرة الجديدة الموصل الى حارة عابدين من ناحية الملوك على الخليج
وقنطرة نياحية الموسكى ورتب للعميان الفقراء الاكسية الصوف المسماة بالزعايط في فرق
عليهم حلة كثيرة من ذلك عند دخول الشتاء في كل سنة فيأتون الى داره أفواجا في أيام معلومة
ويعودون مسرورين بذلك الكساوى وكذلك المؤذنون يفرق عليهم حلة من الاحرامات
الطولونية يرتدون بها وقت التسبيح في ليالي الشتاء وكذلك يفرق حلة من الخبز الحلاوى والبر
الصعيدى والملايات والاختاف والبوايج القيصري على النساء الفقيرات والارامل
ويخرج عنديته في ايام الى رمضان وقت الافطار عنده من القصاص الكبار المملوكة بالبريد المسقى
بمرق اللحم والدم للفقراء المحتجين ويفرق عليهم من النقيب هبر اللحم المضجج فيمطى لكل فقير
بجعله وحصة في يده وعند ما يفرعون من الاكل يعطى لكل واحد منهم رغيفين ونعني فضة
برسم مصوره الى غير ذلك * ومن عمارته القصر الكبير المعروف به باشا طي النيل فيما بين بولاق
ومصر القديمة وكان قصر اعظم من الابنية الملوكة وقد هدم في سنة خمس ومائتين بيد
الشيخ علي بن حسن مباشر الوقف وبيعت أنقاضه وأخشابه ومات المباشر المذكور به بذلك
بضو ثلاثة أشهر * ومن عمارته أيضا دار سكنه بمحارة عابدين وكانت من الدور العظيمة المحكمة
الوضع والاتقان لا يماثلها دار عصر في سنها وزخرفة مجاسها ومابها من النقوش والرخام
والقيشاني والذهب المموه واللازورد وأنواع الاصباغ وبيع الصنعة والتائق والبهجة وغرس
بها استنانا بعباد اخله قاعة متسعة مربعة الاركان بوسطها فسحة مقروشة بالرخام البديع
الصنعة وأركانها مربعة على أعمدة من الرخام الأبيض وغير ذلك من العمارات حتى اشتهر ذكره
بذلك ومعنى بصاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام والروم وعدة المساجد التي أنشأها
وجدد عمارات فيها الخطبة والجمعة والجامعة غانية عشر مسجدا وذلك خلاف الروايات والأسئلة
والسقايات والمكاتب والاحواض والقناطر والمربوط للنساء الفقيرات والمنقطعات وكان له
في هندسة الابنية وحسن وضع العمارات ملكة يقتدر بها على ما يرويه من الوضع من غير
مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن له من المآثر الا ما أنشأه بالجامع الأزهر من الزيادة والعمارة
التي تقصر عنها هم الملوك لكفاه ذلك وأيضا المشهد الحسيني ومسجده والزيتوني والنفيسي
وضم لوقفه ثلاث قرى من بلاد الأربا نياحية رشيد وهي تقينة وديبي وحصة كامة وجعل
أبرادها وما يتصل من غلة أرضها المصارف الخيرات وطعام الفقراء والمنقطعين وزاد في
طعام الجواررين بالأزهر ومطبخهم الهريسة في يوم الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك في
هذا التاريخ الذي نحن فيه لغاية سنة عشرين ومائتين وألف بسبب استيلاء الخراب وتوالي
الحزن وتعطل الأسباب ولم يزل هذا شأنه الى ان استعمل أمر على بيك وأخرجته من قبل الى انجاز
وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فأقام بالجازا ثلثي عشرة سنة فلما

سافر يوسف بك أمير الحاج في السنة الماضية صمم على احضاره صيته الى مصر فاحضره
 في قنطرة وان ذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف وقد استولى عليه الى والهرم
 وكرب الغربة فدخل الى بيته من يضافا كام احد عشر يوما ومات ففساوه وكفنوه وخرجوا
 بجنازته في مشيد حافل حضره العلماء والامراء والتجار وودوا المساجد وأولاد المكاتب
 التي أنشأها ورتب لهم فيها الكساوى والمعاليم في كل سنة وصاروا عليه بالازهر ودفن عذفته
 الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلى ولم يخلف بعده مثله رحمه الله ومن مساويه قبول
 الرشا والتبيل على مصادر بعض الاغنياء في أموالهم واقضى به في ذلك غيره حتى صارت
 سنة مقررة وطريقة ملوك ليست منهكرة وكذلك المصالحمة على تركات الاغنياء التي
 لها وارث ومن سببها العظيمة التي طار شررها وتضاعف ضررها وعم الاقليم خرابها
 وتعذى الى جميع الدنيا بها معاظدة على بيك ايقوى به على ارباب الرأسة فلم يزل يلقى
 بينهم الفتن ويقرى بعضهم على بعض ويسلط عليهم على بيك الذي كور حتى اضغف شوكت
 الاقوياء وكاد العداوة بين الاصفياء واشتد ساعد على بيك فعند ذلك التفت اليه وكاب
 يثابه عليه وأخرجهم من مصر وأبعدهم عن وطنه فلم يجد عند ذلك من يدافع عنه وأقام هذه
 المدة في مكة فغريسا وحيدا وأخرج أيضا في اليوم الذي أخرجه فيه سيفا وعشرين أميرا من
 الاختيارية كما تقدم فعند ذلك خلا على بيك وخشدا شينه الجوف باضوا وأفرخوا وامتدشهم
 الى الآن الذي نحن فيه كما يستل على بعضه فهو والذي كان السبب بتقدير الله تعالى في ظهور
 أمرهم فلم يكن لهم المساوى الا هذه الكفاة ولما رجع من الحجاز فمرضا ذهب اليه ابراهيم
 بيك و مراد بيك وباقي خشدا شينهم ليعودوه ولم يكن رأيهم قبل ذلك فكان من وصيته لهم
 كونوا مع بعضهم واضبطوا أمركم ولا تدخلوا الاعادى بينكم وهذا بدل عن قوله أوصيكم
 بتقوى الله تعالى وتجنبوا الظلم وافعلوا الخير فان الدنيا زائلة وانظروا الى وما تلى ونحو ذلك
 هكذا أخبرني من كان حاضرا في ذلك الوقت وكان سليل الامان ويتصنع الحماقة ففقر الله
 لنا ولها رايته مرة وأنا اذ ذلك في سن التمييز قبل ان ينق الى الحجاز وهو ماش في جنازة مبرور
 القامة أبيض اللون مسترسل اللحية ويغلب عليها البياض متوفها في ملبه معجبا بنفسه
 بشار اليه بالبنان

سنة احدى وتسعين ومائة والف

فيها في أوائل شهر ربيع الاول وردا غانم الديار الرومية بطلب عسا كراسه فاجتمع
 الامراء ونشاوروا في ذلك فاتفق رأيهم على احضار ابراهيم بيك طنان فاحضروه من المحلة
 وقلدوه اماره ذلك (وفيها في أوائل شهر جمادى الاولى) وقعت سادنة في طائفة المغاربة
 الجاورين بالجامع الازهر وذلك انه آل اليهم مكان وقوف ومجدوا وضع اليد ذلك وانجأ الى
 بعض الامراء وكتبوا فتوى في شأن ذلك واختلفوا في ثبوت الوقف بالشاعة ثم أقاموا
 الدعوى في المحكمة وثبت الحق للمغاربة ووقع بينهم منازعات وعزلوا شيخهم وولوا آخر وكان
 المنفذ في الخصومة والاشياع منهم يسمى الشيخ عباس والامير الملقب اليه بالعلم

يوسف بيك فلما توافوا وظهر الحق على خلاف غرض الامير حتى لذلك ونسبهم الى ارتكاب
 الباطل فارسل من طرفه من يقبض على الشيخ عباس المذكو ومن بين الجاورين فطر دوا
 المعينين وشقوهم وأخبروا الشيخ أحمد الدردير فكتب مراسلة الى يوسف بيك تتضمن عدم
 تعرضه لاهل العلم وما نذرة الحكم الشرعى وأرسله امهبة الشيخ عبد الرحمن الفرنوى وآخر
 فعند ما وصلوا اليه وأعطوه التذكرة ثم رهم وأمر باقبض عليهم ومنهم بالحبس ووصل الخبر
 الى الشيخ الدردير وأهل الجامع فاجتمعوا في صبحها وأبطلوا الدروس والاذان والصلوات
 وقفوا أبواب الجامع وجلس المشايخ بالقبلة الفدعية وطالع الصغار على المنارات يكثرون
 الصياح والدعاء على الامراء وأغلق أهل الاسواق القريبة الحوانيت وبلغ الأمر ان ذلك
 فارسلوا الى يوسف بيك فاطلق المسجونين وأرسل ابراهيم بيك من طرفه ابراهيم اغايات المال
 فلم يأخذ جوابا وحضر الاغيا الى الغورية ونزل هناك ونادى بالامان وأمر بفتح الحوانيت فبلغ
 بجوارى المغاربة ذلك فذهب اليه طائفة منهم وتبعهم بعض العوام وبايدهم العصي
 والمساوي وضربوا اتباع الاغاور جوه بالاجار فركب عليهم وأشهرتهم السلاح وهو مما ليكه
 فقتل من بجوارى المغاربة ثلاثة انفار وانجرح منهم كذلك ومن العامة وذهب الاغا
 ورجع الفريق الاخر وبقى الهرج الى ثاني يوم فحضر اسمعيل بيك والشيخ السادات وعلى
 اغا كندا الجاويشية وحسن اغاغات المتفرقة والقرجان وحسن افندى كاتب حواله
 وغيرهم فقتلوا الاشرقية وأرسلوا الى أهل الجامع تذكرة بانفضاض الجمع ونظام المطلوب وكان
 ذلك عند الغروب فلم يرضوا بمجرد الوعد وطلبوا الجوامكية والجراية فركبوا ورجعوا وأصبح
 يوم الاربعاء والحال على ما هو عليه وانهم لم يكتفوا بمظهر الاحكام لتصرة أهل الازهر فحضر
 مع الشيخ السادات وجلسوا بالجامع المؤيدى وأرسلوا للمشايخ تذكرة صهيبة الشيخ ابراهيم
 السندوبى منهم ان اسمعيل بيك تكفل بقضاء اشغال المشايخ وقضاء حوائجهم وقبول
 فتواهم وصرف جوا كهم وجر ايانهم وذلك بضممان الشيخ السادات له فلما حضر الشيخ
 ابراهيم بالتذكرة وقراها الشيخ عبد الرحمن العربي في جهارا وهو قائم على أقدمه فلما
 سمعوها أكتفوا من الهرج والاغط وقالوا هذا كلام لا أصل له وترددت الارسابات والذهاب
 والجحى بطول النهار ثم اصططوا وقصروا الجامع في آخر النهار وأرسلوا اليهم في يوم الخميس جانبا
 من دراهم الجوامكية ومن جملة ما اشتراطوه في الصلح عدم مرور الاغا والوالى والمحتسب من
 حارة الازهر وغير ذلك ثم وطلم يتقدمه نائى وعمل ابراهيم بيك ناظرا على الجامع عوضا عن
 الاغا وأرسل من طرفه جنديا للمطبخ وسكن الاضطراب وبعد مضي أربعة أيام من هذه
 الحادثة مر الاغا بهذه الوالى كذلك فارسل المشايخ الى ابراهيم بيك يخبروه فقال ان الطريق
 يمر بها البر والفاجر ولا يستغنى الحكماء عن المرور (وفي أوائله أيضا) أحضر مراد بيك شخصا
 يقال له سليمان كاشف من اتباع يوسف بيك وضربه بعلقة بالنبات لسبب من الاسباب
 فقتله عليه يوسف بيك واستوحش من طرفه (وفي ثاني عشر جمادى الثانية) قبض الاغا على
 انسان شريف من أولاد البلد يسمى حسن المدائني وضربه حتى مات وسبب ذلك انه كان في
 جملة من خرج على الاغا بالغورية يوم فتنة الجامع وكان انسا فالا بأس به (وفي ليلة الجمعة رابع

عشر جادى الثانية خرج اسمعيل بك جهة العادلية مفضيا وبسبب ذلك ان مراد بك زاد
 في العصف والتعدى نحو ما في طرف اسمعيل بك و ابراهيم بك يسبح فيهم في الصلح
 واجتمعوا في آخر مجلس عند ابراهيم بك فتكلم اسمعيل بك كلاما مفعما وقال انا نارك انكم
 مصر وامارتكم اوجاعكم مثل اولادى ولا اريد الا المعيشة وراحة السر وانتم لاتراعون لى
 حدة او امثال ذلك من الكلام فحضر في هذه الايام الى اسمعيل بك مركب غلال فارسل
 مراد بك واخذ ما فيها وعلم ان اسمعيل بك يفتاظ لذلك ثم اتفق مع بعض اغراضه انهم
 يركبون من الغدا الى اسمعيل بك ويدخلون عليه في بيته ويقبلونه فم اسمعيل بك بذلك
 فركب في الصباح وخرج الى العادلية بعد ان عزل بيته وحرجه الى الاشبكية وركب
 مراد بك ذاهبا الى اسمعيل بك فوجدته قد خرج الى الاشبكية وكان ابراهيم بك طالع الى
 قصر العليق فذهب الى مراد بك ولما اشبع خروج اسمعيل بك ركب يوسف بك وخرج
 اليه وتبعه محمد بك طبل وحسن بك و ابراهيم بك طبلان وذو الفقار بك وغيرهم ووصل
 انشبه الى ابراهيم بك ومراد بك ومن انضم اليهم فركبوا وحضروا الى القلعة وملكوا
 الابواب وامتلات الرميطة والميدان بعساكرهم وصحبهم احمد بك الكلارجي ولاجين بك
 وأيوب بك ورضوان بك وخليف بك ومصطفى بك واضطربت المدينة وأغلق الناس
 الدكاكين واستقروا على ذلك يوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء وتذهب
 من أهل القلعة جماعة خرجوا الى اسمعيل بك ويوسف بك ومن معهم ابراهيم بك اغا
 على بك الفزاوى وأخوه سليم اغا وعبد الرحمن اغا غات البشكير بن سابقا فارسل أهل
 أهل القلعة ابراهيم اغا والى مجلس يباب النصر واغلق الباب ونزل الباشا الى باب العزب
 فحضر قائم كفضد اعزبان أمين الجرين وعبد الرحمن اغا وصحبهم جماعة الى باب النصر
 وقصروا الباب وطردوا والى وذلك في يوم الاثنين وملكوا باب النصر فارسلوا اليهم طائفة
 من عسكر المغاربة فحضر بوا عليهم بالرصاص وحمل عليهم الا آخرون فتشتموهم ورجعوا
 الى خاف وقتل من المغاربة أنفقاوا ونجرح منهم كذلك وانتشر البرانيون حوالى جهات مصر
 وذهب منهم طائفة الى جهة بولاق وفيهم محمد بك طبل فوجدوا طائفة من العسكر
 والاجناد حضروا الى بولاق لاجل العليق والتبين فوقع بينهم وقعة فانهزموا الى قصر
 عبد الرحمن كفضد او اخذوا ذلك العليق والتبين وطلع منهم طائفة الى الجبل واستد المال
 وعظمت الفتنة فأراد الباشا اجراء الصلح فأرسل أيوب اغا ورجع بجواب عدم رضاهم
 بالصلح وقالوا قد تخاضعنا واسطعنا ما ارادهم ارجل اليهم اجد جاو يش المجنون فذهب ولم يرجع
 والتف عليهم فارسل الباشا ولده وكفضد اسمعيل بك مراد بك في يوم الاربعاء وعبد الرحمن
 اغا من باب النصر وشق من وسط المدينة وامامه المنادى ينادى على الناس برفع بضائعهم
 من الخوايت فرفع الناس بواقي بضائعهم من الدكاكين ولم يزل سائرا حتى وصل الى باب
 زويلة ونزل بجامع المؤيد وجلس به مقدار ساعتين ورتب عسكر اهتلك على السقايف
 والاسبلة ثم ركب راجعا وعاد وصحبته ابراهيم بك الطناني ومعه عدة اجناد وعساكر
 وخرجوا من باب زويلة الى الدرب الاحمر الى جامع المرداني فجلس واعنده الى بعد الظهر

ثم رجعوا الى التبانة الى قرب المحبر وعلموا هناك متاويس ورتبوا بها جماعة وكذلك ناحية
 سويقة العزى فقتل اليهم جماعة من القلعة وتراموا بالرصاص وقطعوا الطرق على من بالقلعة
 الى بعد العصر فنزل اليهم خيالة مدرعين فحمل عليهم عسكر المغاربة فوقع منهم أربعة خيالة
 ونجرح لاجين بك فحملوه الى بيته في شنت وقيل أنفاز من عسكر المغاربة وولى القلعة اوية
 الى جهة القلعة وبعد الغروب انفصل عنهم عسكر المغاربة ونكسوا أعلامهم وحضر داعد
 أجناسهم والتفوا عليهم ولاحت لوائح الخيل تدلان على من بالقلعة ودخل عليهم الليل وانكف
 الفريقان واصبح يوم الخميس فدخل الكثير من البرانيين الى المدينة شباشيا وورطوا في جميع
 الجهات حتى انحصروا بالقلعة واخذوا يقبضون عليهم فلما شاهدوا الغلب فيهم نزلوا من باب
 الميدان وذهبوا جهة البساتين الى السيد فقتلهم ثم احمد بك الكلارجي وأيوب بك
 و ابراهيم بك أوده باشا ولاجين بك مجروح وخرج المتعلقون الى اسمعيل بك ويوسف بك
 وطلبوا منهم الامان وانضموا اليهم وعند ما أشبع نزول ابراهيم بك ومراد بك من القلعة
 هجم المرابطون بالمجمر وسوق السلاح على الرميطة ونهبوا احياءهم وعازقهم الذي هم اوبالميدان
 حتى جبال الباشا وخيول الدلاة وذلك يوم الخميس قبل العصر بنصف ساعة فدخل اسمعيل
 بك ويوسف بك بعد العصر من ذلك اليوم من باب النصر وتوجهوا الى بيوتهم واصبح يوم
 الجمعة فشق عبد الرحمن اغا وناذى بالامان والبيع والشراء وراق الحال ولما كان يوم الاحد
 ثاني عشر من جادى الثانية طلوعوا الى الديوان فخلع الباشا على اسمعيل بك ويوسف بك
 خلعهم معور واستقر اسمعيل بك شيخ البلد ومدير الدولة وقلدوا حسن بك الجداوى صنيقا
 كما كان وكانت الصنعية مرفوعة عنه من موت سيده على بك وكذلك رضوان بك قرابة
 على بك قلدوه صنيقية وقلدوا اسمعيل اغا خلع على بك الفزاوى صنيقية أيضا وسكن بيت
 ابراهيم بك الكبير وقلدوا سليمان كاشف من أتباع يوسف بك وهو الذي كان ضربه علاقة
 مراد بك بالنبت كما تقدم صنيقية ولقبه الناس بأيتوت وقلدوا أيضا ساسم كاشف من أتباع
 اسمعيل بك صنيقية وقلدوا عبد الرحمن اغا واوية صنيقظان كما كان وعبد كاشف والى
 الشرطنة وفي عشية ذلك اليوم أنزلوا سليمان اغا مستحفظان الى بولاق وأنزلوه في مركب
 متفيا الى دمياط بعدما صودر في نحو أربعين ألف ريال (وفي يوم الثلاثاء خامس عشر منه)
 أنزلوا أيضا سليمان كفضد امستحفظان وعثمان كفضد باشا اختيار مستحفظان المعروف
 بأبي مساوق والامير عبد الله اغا وأنزلوهم الى المراكب ثم جعل عنهم العفو فردوهم الى بيوتهم
 (وفي ذلك اليوم) طلعوا الى الديوان فقلدوا ذى الفقار بك دقتداره وضاعن رضوان بك
 باضيا وذلك باشارة يوسف بك اكونه كان مع مراد بك و ابراهيم بك حتى انه أراد أن يسأب
 نعمته فنهه عنه اسمعيل بك (وفي يوم الاربعاء ثاني شهر رجب) حضر عند يوسف بك حسن
 بك الجداوى وصحبته اسمعيل بك المصغير وهو اخو على بك الفزاوى وسلم بك
 الامماعلي وعبد الرحمن بك العلوي فجلسوا معه ساعة طييفة بالقلعة المطل على البركة
 فجلس حسن بك أمامه وكان جالس على الدكة المرتفعة عن المرتبة وجلس تحت شمله على
 المرتبة اسمعيل بك المصغير وسليم بك وعبد الرحمن بك استقروا واقفا وحاذوه في شئ وتناجوا

مع بعضهم وتأخر عنهم الواقفون من الماليك والجناد فسمع عبد الرحمن بك انشاء
وضرب جايوس فبك فارد ان يم قاتما فدا على لوطه اسمعيل بك فوقع على ظهره
فنزله عليه بالسيف وضربوا في وجوه الواقف بين طلق بارود فهربوا الى خلف ونزل
الضاربون من القبطون وركبوا وذهبوا الى اسمعيل بك فركب في تلك الساعة وطلع الى
القلعة وأرسل اسمعيل بك دعا عزبان الى الباشا وكان بهصر العيني بقية من القنطرة فركب من
هناك وطلع الى القلعة وجلس في باب العزب مصيبة اسمعيل بك فلما بلغ الامراء الذين هم
خشد اثنين يوسف بك فركبوا وخرجوا من المدينة وذهبوا الى قبلي وهم احدى بك الكلارجي
وذو القاري بك ورضوان بك الجرجاري فركب خلفهم طائفة فلم يدركوهم وأرسلوا الى محمد
بك طبل فكرنك في بيته ونصب مدافع وأجي من الخروج لانه صار من المذبذبين فلما وقع منه
ذلك ذهب اليه حسن بك سوق السلاح وأخذه بالامان الى اسمعيل بك بعد ما نزل الى بيته
فأمره ان يأخذه عنده في بيته فلما أصبح استاذنه في زيارة الامام الشافعي فاذن له فركب الى
جهة القرية وذهب الى جهة الصعيد واتقت الفتنة ودفن يوسف بك (وفي يوم الخميس)
طلعوا الى الدوان فطلع الباشا على اسمعيل بك الكبير فزوجه وقرأه على مشيخة البلاد
وقلدوا حسن بك قسبة رضوان اماره الحج عوضا عن يوسف بك وقلدوا عبد الرحمن بك
الماوي صفيقا كما كان وقلدوا ابراهيم اغا خازن دار اسمعيل بك الذي زوجه ابنته صفيقية
وقلدوا ابراهيم بك قسطة وسكن بيت محمد بك وقلدوا حسن بك اغا خازن دار اسمعيل بك
سابقا صفيقية أيضا وسكن بيت احدى بك الكلارجي وقلدوا كاشفين أيضا لاسمعيل بك
يسمى كل واحد منهم ما بهتمن صفيقين وسكن احدى ما يبيت مصطفى بك الذي كان سكن
محمد بك طبل وهو على بركة الفيل حيث جامع اربك اليوسفي وهو الذي يسمى بهتمن بك
طبل وهتمن الثاني وهو الذي لقب بظفا الثور وسكن بيت ذي الفقار المقابل لبيت بلقيما
وقلدوا الى اغا خازن دار اسمعيل بك صفيقية أيضا وسكن بيت مراد بك عند
الكيش وهو بيت صالح بك الكبير وكان يسكنه سليمان بك ابوتوت اليوسفي وأما بيت
يوسف بك فسكن به سليم بك وقلدوا يوسف اغا من أتباع اسمعيل بك واليا ونفوا ايوب
بك وسليمان بك الى المنصورة (وفي صباه يوم الجمعة رابع شهر رجب الفرد الموافق
لرابع مصري القبطي) فودي بوفاء النيل ونزل الباشا صبح يوم السبت وكسر السدة على العادة
وجرى الماء في الخليج وعاد الباشا الى القلعة (وفي سابعه) انفقوا على ارسلك تجريدة الى
الصعيد ومصر ~~مصر~~ كرها اسمعيل بك الصغير وعينوا للتوجه مصيبتهم حسن بك الجداوي
وابراهيم بك الطنافي وسليم بك الطنافي وسليم بك الانصاري وابراهيم بك أوده باشا
وحسن بك الشرفاوي المعروف بسوق السلاح وقام كخذ اعزبان وعلى اغا الممار وكان
اغابا بالجماعة ففصل وترك أحواله وغلله وحضر الى مصر ومعه طائفة من
الهوة والعربان فلما حضر أرادوا أن يخلدوه صفيقية فامتنع من ذلك وشروعوا في قسمل
التجريدة وطلبوا طلبا عظيما وصرف الباشا ألف كسر من الخزانة انفقة العسكر وخلصوا
على الهواة ومشايخ العربان ووعدوهم بالخبر (وفي) جاءت الاخبار بان على بك السروجي

ساق خلف محمد بك طبل فلقه عند مكان تجاه البدوشين واحتاط به العربان وقتلوا جميعا اليك
وشرد من نجاعتهم وتفرق ونهبوا ما معه وعروه وسأوه لكاشف هناك من أتباع اسمعيل بك
فوقع في عرسه وعرض مشايخ البلاد فالبسوه حوائج وهر يوه وصحبته اثنان من الجناد
فلما حضر على بك السروجي أخبره العرب بما حصل فخذ ذلك الكاشف وحضر مصيبتهم الى
اسمعيل بك فضرب الكاشف علة ونفاه (وفي) ورد الخبر أيضا عن ذي الفقار بك بان العرب
عروه أيضا نهرب فلقوه وأرادوا قتله فالتقى نفسه في البحر بقرسه وغرق ومات (وفي يوم
الاثنين رابع عشر رجب) برزت عساكر التجريدة الى جهة البساتين (وفي يوم الخميس) خرج
أيضا غالب الامراء وبرزوا خيامهم (وفي يوم الجمعة ثامن عشر رجب) سافرت التجريدة
براوجها (وفي يوم السبت سادس عشر رجب) وصلت الاخبار بان التجريدة تلاقى مع
الامراء القبايلي ووقع بينهم معركة قوية فكانت الهزيمة على التجريدة فلما وصلت هذه
الاخبار فاضطرب اسمعيل بك وتقبل غزله وكذلك امرأوه ودخل في يومها الابدان مشغولين
مهمز ومين وكانت الواقعة يوم الجمعة في ساحة من أعمال الشرق فكبسوه على حين غلة
وقت الفجر فركب على اغا الممار وقاسم كخذ اعزبان وابراهيم بك طنان طبار بواجدهم
فامسك على اغا قاسم كخذ او وقعت خبراها ما وذلك بعد ان ساق على اغا مصيبتهم رضوان اغا
طنان وقصد مراد بك وضرب رضوان في وجهه بالسيف فلقه خليل بك كوسه الابراهيم
وضرب على اغا القرايمنة فاصابته في عنقه ووقع فترسه وسقط ميتا فلما قتل هذا الامير انولى
ابراهيم بك طنان فانهم زعم بقية الامراء لانه لم يكن فيهم أن يجمع من هؤلاء الثلاثة وباقيهم ليس له
دربة في الحرب ومصر عسكر مقصوب ومريض واحتاط الامراء القبايليون بنجاعتهم وحالاتهم
ومراكمهم فحافهم او كانت نية او خسمائة مركب وكان كبير العسكر في قصبة صغيرة فلما عاين
الكسرة أسرع في الانحدار وكذلك بعض الامراء القبايلي ورواهم وباقيهم وصلوا الى البر على هيئة
شنيعة وكان اسمعيل بك بمصر القديمة ينتظر امراء التجريدة فلما حصل ذلك نزل الباشا في يوم
الاثنين وخرج الى الآثار وجلس مع الصنقي ونادوا بالدفعة بالعام فخرج القاضي والمشايخ
والتجار وأرباب المصانع والمقاربة وأهل الحارات والعصب وغلفت الامواق وخرج الناس
في يوم الاثنين حتى ملأوا القضاء فلما عاين ذلك اسمعيل بك وعلم انهم يحتاجون الى مصر وف
وماكل وأكثرهم فقرأوا ذلك غاية لا تدرك فاشروع في تجهيز المقاربة والاضافات بالسكر ورجع
بقية العامة وأرباب الحرف ومشايخ الاشيار والفقر من أهل الزوايا والبيوت ووصل
القبايليون الى حلوان وطعموا في أخذ مصر بعد الكسرة قبل الاستعداد ثانيا (وفي يوم الاثنين)
أرسل اسمعيل بك عدة من الجناد وأصعبهم عسكر المقاربة ومعهم الجفافة والمدافع فنصبوا
المتاريس ما بين القبايل وحلوان تجاه الاخصام وركب في ليلته اسمعيل بك وأمرأوه وأجناده
وأحضر الباشا قبايلون رومي من صباط ورئيسه يسمى حسن الغاوي مشهور بقرعة الحرب في
البحر يشغل ذلك القبايلون على خمسة وعشرين مدفعات فلق به ليلته اتجاه العسكر وارتفع حتى
تجهزوا كهم وضرب بالمدافع على وطائهم في البر وعلى مراكمهم في البحر وساق جميع
المراكب بمافيها ووقع المصاف واشتد الجلاذب القبايل فمات بينهم وقعة قوية وقتل فيها

من أولئك رضوان بك البارجاوى وخايل بك كوسه الابراهيمى وخافنداره وكشف وأجناد
ووقعت على القبلى الهزينة ولم يظهر مراد بك في هذه المعركة بسبب برأيه ثم هجموا على
وطاقهم وخيأهم ونهبوها ونزل محمد بك طبل بفرسه الى البحر وغرق ومات ورجع ابراهيم
ببك ومراد بك وهو مجروح ومصلحى بك وأحمد بك الكلاوى وأتباعهم وذهبوا الى
قبلى وساقوا خلفهم فلم يدركوهم ودخل اسمعيل بك والامراء والاجناد والعسكر الى مصر
منصورين مؤيدين وكانت هذه النصره بخلاف المظنون وكان رجوعهم يوم الاربعاء غرة
شهر شعبان (وفي ليلة السبت رابع شعبان) حضر كاشف وصحبته بجلده من الماء اليك وكان
هذا الكاشف ماسوا وعند القبلى فلما انهم زواؤوا بالرجوع الى بيته وانضم اليه عدة
مما لك طانت أسبادهم فلما حضر واعتد اسمعيل بك فرقهم على الامراء (وفي سابعه)
أحضر وارمة على انما المعمار الى بيته ففسلوه وكفنوه وصلوا عليه في مشهد حافل ودفنوه
بالقرافة (وفيها) تقلد حسن بك الجداوى ولاية بحر جاوجات الاخبار بان القبطيين استقرروا
بشرقا ولاد بيجي (وفي آخر شعبان) سافر حسن بك الجداوى الى بحر جاوجات وصحبته كشاف
الولايات وحكام الاقاليم فضيح لنزولهم ساحل البحر بسبب أخذهم المراكب (وفي منتصف شهر
رمضان) ولدت امرأته مولودا يشبه خاتمة القبيل مثل وجهه وآذانه وله فباين خارجا من فمه
وأبو رجل جمال وامراته لمارات القليل وكانت في أشهر ومامها ففقات شهية في ولدها وأخذ
الناس يتفرجون عليه في البيوت والازقة (وفي يوم الجمعة تاسع عشر من شهر رمضان) ركب
امراء اسمعيل بك وصناجقه وعساكره في آخر الليل واحتاطوا ببيت اسمعيل بك الصغير أخى
على بك الغزاوى فركب في مما ليكه وخاصة وخرج من البيت فوجدوا الطرق كلها مسدودة
بالمسكر والاجناد فدخل من عطفة القرن يريد القراوى فخرج على جهة قنطرة تهر شاه فوجد
المسكر والاجناد أمامه وخافه فصار يقاتلهم ويقتلهم من عطفة الى عطفة حتى وصل
الى عطفة اليدق وأصيب بسيف على غاتقه وسقطت عنقه وصار مكشوف الرأس الى ان
وصل الى الجهاد درب عبد الحق بالازبكية فلاقاه عثمان بك أحد صناجق اسمعيل بك فرده
وسقط فترسه واحتاطوا به فنزل على دكان في أسوأ حال مكشوف الرأس والدم خارج من كركه
فصوبوا رأسه بعمامة رجل جمال وأخذ عثمان بك الى بيته وتركه وذهب الى بيته فاخبره
فخلع عليه فرة وفر سامر خنا وأرسلوا اليه الى نخفته ووضعوه في تابوت وأرسلوه الى بيته
الصغير فبات به ميتا وأخرجوه في صبيها في مشهد ودفنوه وكان اسمعيل بك قد استوحش منه
وظهر عليه في أحكامه وأوامره وكلما أبرم شيئا عارضه فيه وازدحم الناس على بيته وأقبلت
اليه أرباب الخصومات والدعاوى وصار له عزوة كبيرة وانضم اليه كشاف واختيارية
وحدثته نفسه بالانفراد وتخيل منه اسمعيل بك فتركه وما يقوله واطهر انه مر مودى عيونه
واقطع بالحريم من أول شهر رمضان ثم سافر في أوخره في النيل لزيارة سيدي أحمد البدوى ثم
رجع وبيت مع أتباعه ومن يتق به وقاموا عليه وقتلوه كما ذكر ولما انقضت أمره شرع اسمعيل
ببك في ابعاد ونفى من كان يلونبه وينفى اليه فأنزلوا ابراهيم بك بلفيا ومحمد اغا التبرجان
وعلى كخذ الفلاح وبعض كشاف الى بولاق وأراد قتل أخيه سليم اغا المعروف بقرانك

فاندى نفسه بثلاثين ألف ريال ثم نفوه ثالث شوال ونفى ابراهيم بك بلفيا الى المهلة (وفي
تلك الايام) قرر اسمعيل بك على كل بلد من القرى ثلثا ألف ريال وهى أول سياسته (وفي
يوم الاحد ثاني عشر من شوال) حملوا موكب الحمل وأمير الحاج حسن بك رضوان (وفي يوم
الخميس رابع ذى القعدة) تقلد عبد الرحمن بك عثمان صنيعة وكانت مرفوعة عنه وكذلك
على بك (وفي يوم الاثنين ثامن ذى القعدة) سافرت تجريدة لجهة الصعيد للامراء القبلى لانهم
تقروا واستولوا على البلاد وقبضوا الطراج وملكوا من جرجا الى فوق وحسن بك أمير
الصعيد مقيم وليس فيه قدرة على مقاومتهم ومنعوا ورود الغلال حتى غلبوا رفاقه ومنوا لهم
التجريدة ومنعوا عسكره رضوان بك وعلى بك الجوخدار وسليم بك وابراهيم بك طخان
وحسن بك سوق السلاح (وفي يوم الاحد حادى عشر من القعدة) خرج اسمعيل بك الى ناحية
دير الطين وعزم على التوجه الى قبلى بنفسه وأرسل الباشا فرمات لاسائر الامراء والوجاقية
وأمرهم جميعا بالسفر فخرجوا جميعا ونصبوا وطاقتهم عند المعادى ونزل الباشا وجلس
بقصر البقي وطابوا طابا عظيما (وفي يوم الجمعة) عدى اسمعيل بك الى البر الثاني وترك
بمصر عبد الرحمن اغا مسندة طان كخدا ورضوان بك باقيا وعثمان بك طبل وابراهيم بك
قشطة ومهره وحسين بك ومقدام الايوب لحفظ البلدة فكان المقام يدورون بالطواف في
الجهات ليللا ونهارا مع هدوسر الناس وسكون الحال في مدة غياب الجميع (وفي سادس شهر
الحجة) وصلت مكاتبات من اسمعيل بك ومن الامراء الذين بعثته بانهم وصلوا الى المنية فلم
يجدوا بها أحدا من القبليين وانهم في أسوأ طوعهم اسمعيل أبو على من كبار الهوارة (وفي
سابع عشره) حضر الوجاقية الذين كانوا بالتجريدة وحضر ايضا أيوب اغا وكان عند القبلى
فحضر الى عند اسمعيل بك بامان واستأذنه في التوجه الى بيته ليرى عياله فاذن له وأرسله
صحة الوجاقية وسبب رجوع الوجاقية لما رأى اسمعيل بك بعد الامراء أو أراد ان يذهب
خلفهم فامرهم بالرجوع لتخفيف وانقضت هذه السنة

(وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) مات الشريف الصالح المرشد الواصل السيد
محمد هاشم الاسيوطى ولد باسيوط ويقيم يعرف بيت فاضل تشايلده على قدم الطير والصلاح
وحضر دروس الشيخ حسن الجديرى ثم ورد الى مصر فحضر دروس كل من الشيخ محمد البليدى
والشيخ محمد الشعراوى والشيخ عطية الاجهورى وأخذ الطريق على الشيخ عبد الوهاب
العقيدى وكان منقطعة العبادة متقنة امتواضها وكان غالب جلوسه بالاشرفية ومسجد الشيخ
مظهر وكان لا يراحم الناس ولا يداخلهم في أحوال دنياهم وإهم فيه اعتقاد عظيم ويذهبون
لزيارته ويقبضون من اشارته واستفادته ويتمسكون باجازته في الاوراد والامعاء ويسافر
لزيارة سيدي أحمد البدوى ثم يعود الى خلوته ورجاء مكث عنه مدته بض اياما بقصد
البعد عن الناس عنه ما يعلمون استقراره بالخلوة ويرجعون على زيارته وكان ثم الرجل سمعا
ورعاه توفى في سابع شعبان في بيته بالازبكية وصلوا عليه بالازهر ودفن بالجاويز رحمه الله
(ومات) الشيخ الامام الاديب الفاضل الفقيه أحد العلماء الاعلام الشيخ محمد بن ابراهيم
العوفى المالكي لازم الشمس الحنفى وأخاه الشيخ يوسف وحضر دروس الشيخ على البدوى

(ذكر من مات في هذه
السنة)

والشيخ عيسى البراوي وأفق ودرس وكان شافعي المذهب فسمي فيه جماعة عند الشيخ الحنفى
 فاحضره وأثبت عليه بخطه ما نقل عنه فتوعد فطق بالشيخ على الهدوى وانتقل للمذهب مالك
 وكان رحمه الله عالمًا محصلاً بجهالة فننا غير عصر البديهة شاعرًا ماجنا خليعًا ومع ذلك كانت
 حلقة درسه تزيد على الثلثمائة في الازهر مات رحمه الله مناجاةً وحسن أصابه المرض رجع إلى
 مذهب الشافعي وقرأ ابن قاسم بمسجد قريب من منزله ويحمله الطلبة إلى المسجد فيقرأ وهو
 يتلوه ثم لقد لسانه بالإنج مع ما كان فيه من الفصاحة أو لا نرى يسيرا ولم يلبث أن عادوه
 المرض وتوفي إلى رحمة الله تعالى (ومات) • الأديب الماهر الشيخ رمضان بن محمد المنصوري
 الأحمدى الشهير بالهامي سبط آل المبارك ولد بالمنصور وتوفي في المنصور على مشايخ بلاده وانزوى
 إلى شيخ الأدب محمد المصوري الشاعر فرقاء في الشعر وهدبه به فخرج وورد إلى مصر مرارا
 وسعيا من قصائده وكلامه الكثير وله قصائد سنية في المدائح الاحمدية تنشد في الجوع وبينه
 وبين الأديب قاسم وعبد القادر المدي محاورات ومداعبات واخبرانه ورد الحرم من مدة
 ومدح كلام الشريف والوزراء كبار الاعيان بقصائد طنانة كان يشدها بها جلة مستكثرة
 ما يدل على سعة بابه في الفصاحة ولم ير في غيرهما مقلداً بشعره الزمان وأهليه ويظم جن فيه
 وبأخرة تزوج امرأة موسرة بمصر وتوجه بها إلى مكة فأنه الحام وهو في فريدة في سنة تاربعه
 ومن آثاره تجميع وتصدير البيتين المشهورين وهما

ان الطاف الهى • عند كربى المتناهى
 • هى كانت تم جاهى • واذا ما صرت ساهى
 • لى قالت خل عنكاه
 لا تسدد برك أمرا • تلق بعد العصر يسرا
 وارقب الاطاف صبرا • حيث قالت لك جهرا
 • انا أولى بك منكاه

ومن ذلك قوله مشطرا تجميعا حديثا في بكر بن نظام تصدير بدر خروج بيتي ابن مكانس وهما
 فتنت به حلوا الشماثل أهيف • تغارغسون البان منه اذامنى
 بعد ذنبى والغير يحظى بوصله • وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
 (فتنت به حلوا الشماثل أهيف) • مرير الجفا بالسهر عني قد حشا
 هلال تبدي في سماء كاله • له مسكن في وسط قلبي والحشا
 فطمت به بسبي القلوب جالها • وناظره بالفتك في القصر شا
 بروحى محبها الجميل اخاله • كشمس الضحى نور القلي ادهشا
 ملجج التقي استأنى نظيره • وهل توجد العنة في مصر أو بشا
 قلب لال الوقام استطع كتم حبه • كثير التجنى فيه حبي قد فشا
 جيسل ويرى بالظبا لقائه • فيا نجمة الاقار بوسم الرشا
 تقيب بدور التمن منه اذابدا • (تغارغسون البان منه اذامنى)
 (بعد ذنبى والغير يحظى بوصله) • فيا شوقي في الحب يا سعد من وشا

فيما عصبه العذال كفوا ملاكم • ففكرى لغير الحب فيه تشوشا
 آيت حمير النجم أرجو خياله • يوم دفنا - آله ان مرأوشى
 فما زال طرفى شيقا لجماله • وما زال قلبي لاقا متعطشا
 متى فاقنى بالوصل يهد حرقى • ويرشقى من ريقه العذب منعشا
 فهام قاتى الرصدان قرب قربه • فلاحين وصل الحب نور من العشا
 فما الوصل الانعمة وتفضل • يفوز به القاصى ويحرم من يشا
 ولا عيبة في قرب هذا بعدذا • (وذلك فضل الله يؤتيه من يشا)

(ومات) الامير يوسف بك الكبير وهو من أمراء محمد بك أبي الذهب أمره في سنة ست
 وعثمانين وزوجه بأخته ونشرع في بناء داره على بركة القيل داخل درب الحمام بجوار جامع الناس
 وكان يسميها اليها من هذا الدرب ومن طرق الشيخ الغلام وكان هذا الدرب كثير العطف ضيق
 المسالك فأخذ في يومه بعض ما شرا من بهضها غصبا وجعلها طريقا واسعة وعليها بوابة عظيمة
 وأراد أن يجعل أمام باب داره رحبة متسعة فعارضه جامع خير بك حديد فعزم على هدمه
 ونقله إلى آخر الرحبة فسأل المرحوم الوالد وكان يعتقد أنه ويخجل إلى قوله فقال له لا يجوز ذلك
 فامتنحل وتركه على حاله واستقر به في تلك الدار نحو خمس سنوات وأخذت الداودية الذي
 يجواريه وهدمه جميعه وأدخله فيها وصرف في تلك الدار أموالا عظيمة فكان يبنى الجبهة منها
 حتى تمتها به دقيقتها وترخيمها بالرخام الدقي الخردة المحكم الصنعة والسقوف والاشباب
 والرواشن والخمرط والادهان ثم يوسوس له شيئا فانه يهدمها إلى آخرها وينبها ثانيا على وضع
 آخر وهكذا كان دأبه واتفق انه ورد إليه من بلاده القبلية غنائون ألف ارب غلال فوزعها
 بأسرها على الموائمة في غن الجبس والجير والاعجار والاشباب والحديد وغير ذلك وكان فيه حكمة
 زائدة وتخليط في الامور والحركات ولا بد من قهر بالجلس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق حاله
 في بعض الاوقات فيظهر فيه بعض النسيان ثم يتغير ويتفكر من أدنى شئ ولما مات - يده محمد
 بك وتولى اماره الحج ازداد عتوا وعسفا وانحرافا خصوصا مع طائفة الفقهاء والمتعلمين
 لأمورهم ما علمهم منها ان شيخا يسمى الشيخ احمد صادومة وكان رجلا مسننا ذا شجيرة وهيبة
 وأمر له من محمود وله شهرة عظيمة وباع طويل في الروحانيات وتحرير الجادات والسجيات
 ويكلم الجن ويخاطبهم مشافهة ويظهر لهم للعيان كما أخبرني عنه من شاهده وللناس اختلاف
 في شأنه وكان للشيخ حسن العصف فرأى به التمام وعشرة ومحبة اكيدة واعتقاد عظيم ويحبر
 عنه انه من الاولياء وأرباب الاحوال والملكات بل يقول انه هو الفرد الجامع ونوه بشأنه
 عند الامراء وخواص وصالح - يدريك أبا الذهب فراج حال كل من - ما بالآخر فاتفق ان الامير
 المذكور اخذ - لى بمحيطته فرأى على سوائها كتابة تسمى الهاء من ذلك وتم دهايا قتل فاخبره ان
 المرأة الغلاية ذهبت بها إلى هذا الشيخ وهو الذي كتب لها ذلك ليحيم الي سيد هافتر في الحال
 وأرسل فقبض على الشيخ صادومة المذكور وأمر بقتله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل
 إلى داره فاحتاط بما فيها فاخرجوا منها أشياء كثيرة وعثمانيل ومنهم اثناسال من قطيفة على عتبة
 الذكرا فاحضر والى تلك الاشياء فصار يريها الجالسين عنده والمرتدين عليه من الامراء

وغيرهم ووضع ذلك القفال بحسبه على الوسادة فباخذ يده ويبرهن مجلس معه ويتجربون
ويضحكون ويقولون انظروا انما فعل المشايخ وعزل الشيخ حسن الكفر اوى من افتاء الشافعية
ورفع عنه وظيفة المحمدية واحضر الشيخ احمد بن يوسف الخليلي وخلع عليه واليه فروقة وقرره
في ذلك عوضا عن الشيخ الكفر اوى واتفق ايضا ان الشيخ عبد الباقي ابن الشيخ عبد الوهاب
العقيلي طلق على زوج بنت أخيه في غيابه على يد الشيخ حسن الجداوى المالكي على قاعدة
مذهبهم وزوجها من آخر وحضر زوجها من القوم وذهب الى ذلك الامير وشكاه الشيخ
عبد الباقي فطلبه فوجدته غائبا في منية عفيف فارسل اليه اعوانا هافوه وقبضوا عليه
وروضوا الحديد في رقبته ورجليه واحضروه في صورة منكرة وجبهه في حائل ارباب الجرائم
من النلاحين فركب الشيخ على الصعيدي العدوي والشيخ الجداوى وجاعة كثيرة من
المنعمين وذهبوا اليه وخطبه الشيخ الصعيدي وقال له ما هذه الانفعال وهذا التباير فقال
له انفعالكهم يا مشايخ اقم فقال له هذا قول في مذهب المالكية معه حول به فقال من يقول
ان المرأة تطلق زوجها اذا غاب عنها عند ما تنفق معه وما تصرفه وركله يطعها ما طلبه ثم ياتي
من غيبته فيجدها مع غيره فقالوا له نحن اعلم بالاحكام الشرعية فقال لورايت الشيخ الذي فسح
النكاح فقال الشيخ الجداوى انا الذي فسخت النكاح على قاعدة مذهبي فقام على اقدامه
وصرخ وقال والله اكسر رأسك فصرخ عليه الشيخ على الصعيدي وسببه وقال له انك الله
واهن البسرجي الذي جاء بك ومن باعك ومن اشتراك ومن جعلك امير فتوسط بينهم الحاضرون
من الامراء ~~كثرون~~ حذته وحذتهم واحضر والشيخ عبد الباقي من الحبس فاخذوه
وخرجوا بهم بسبونه وهو يسلمهم واتفق ايضا ان الشيخ عبد الرحمن العربي شى لما توفي
صهره الشيخ احمد الماروف بالسقط وجعله القاضي وصيا على اولاده وتركته وكان عليه ديون
كثيرة اتيتم اربابها بالحكمة واستوفوها واخذ عليهم مكنوا كذا فذبحت زوجة المتوفى الى
يوسف بك بعد ذلك بوقت سنوات وذكرت له ان الشيخ عبد الرحمن انتب ميراث زوجها
وتواطع ارباب الديون وقاسمهم فيما اخذوه فاحضر الشيخ عبد الرحمن وكان اذ ذلك في
الحقبة وطالبه باحضار الخلفاء او قيمتها فعره انه وزعها على ارباب الديون وقسم الباقي بين
الورثة وانقضى امرها وبرز له المكنول والجميع وقد تراقه سام فلم يقبل وقال هذا كله تزوير
وقام في عدة مجالس وهو مصر على قوله وطلبه للتركة ثم احضره يوما وجبهه عند الحازن دار
فركب شيخ السادات اليه وكلمه في امره وطلبه من محبسه فلما علم الشيخ عبد الرحمن حضور
شيخ السادات هناك رى عامته وفراجه وتطور وصرخ وخرج بعد وصير عار هو يقول
بيك خراب يا يوسف بك ونزل الى الخوش صارنا باعلى صوته وهو مكشوف الرأس يقول ذلك
وامثاله فلما عاينته يوسف بك وهو يفعل ذلك احتشد الاخر وكان جالسا مع شيخ السادات في
المقهى المثل على الخوش فقام على اقدامه وصار يصرخ على خدمه ويقول امسكوه اقتلوه
ونحو ذلك وشيخ السادات يقول له أي شيء هذا الفعل اجلس يا مبارك وارسل اليه تابعه
الشيخ ابراهيم السندوبي فنزل اليه واليه عامته وفراجه ونزل الشيخ فركب واخذته صهبة
الى داره وتلافوا القضية وكتبوا ما حصل من الدعوى المتقدمة وما ترتب عليها

من الفتنة وقتل الجامع وقتل الانفس وقتل امره على مراديك واضموره السوء فلما سافر
امير بالحج في السنة الماضية قصد مراديك اغتياله او نفيه عنده رجوعه بالحج واتفق مع
امراءه ومضاييع القضية وسافر الى جهة الغربية والمذوفية وعسف في البلاد ويريد ان يجعل
عوده على نصف النهر في اوان رجوع الحج ووصل الخبر الى يوسف بك فاستجمل الحضور
فصار يجمل كل من حلت في مراديك في وصل محترسا في سابع صفر قبل حضور مراديك
من سرخته وعند ما قرب وصول مراديك الى دخول مصر ركب يوسف بك في عماليكة
وطوافه وعدده وخرج الى خارج البلد فسمى ابراهيم بك يتيما وصالحا له ما واسعت بينهم ما
المنافرة القلبية من حينه الى ان حصل ما حصل وانضم الى اسمعيل بك ثم قتله اسمعيل بك
يد حسن بك واسمعيل بك الصغير كما تقدم (ومات) الامير على انا المنهار وهو من عماليك
مصطفى بك المعروف بالقرد وخشداش صالح بك الكبير وكان من الابطال المعروفين
والشجعان المعدودين فلما قتل كبيرهم صالح بك اسفر في بلاد قبلي على ما يتفق به من الاتزام
ويذفع ما عليه من المال والغلال الى ان استوحش محمد بك ابو الذهب من سيده على بك
وخرج الى الصعيد وقتل خشداش ابيوب بك وتحتق الا جانب بذلك جهة العداوة فاقبلوا
على محمد بك من كل جانب برجالهم واموالهم ومنهم على انا المذكور وكان خضعا عظيم الخلق
جهوري الصوت شهما يصعدع بالكلام فانس به محمد بك واكرمه واجتهد هو في نصرته
ومناصحته وجمع اليه الامراء والاجناد المنفيين والمطرودين الذين شتمهم على بك وقتل
اسياهم وكبار الهواة الذين قهرهم على بك ايضا واستولى على بلادهم مثل اولادهم وأولاد
نصير واولاد واني واسمعيل ابي على وأبي عبد الله وغيرهم وحضرهم جميعا الى جهة مصر كما
تقدم ولما وصلوا الى نجاه التبير واخرجهم على بك التبريدة وأميرها على بك الطنطاوى
خرج على انا هذا الى الحرب هو ومن معه وبايديهم مسارف غلاظ قصيرة واهلها جلب حديد في
طرفها ازيد من قبضة سماسا برمتية محذرة الرؤس الى خارج يضربونهم باخوذة الفارس
ضربة واحدة فتخسف في دماغه وكانت هذه من مبهكرات المترجم حتى انه نسي باي الجلب
ولما خلعت امارته مصر الى محمد بك جعل كخذاه اسمعيل انا انا على بك القزاوى المذكور
فنقم عليه امره ورافاه له واضمر على انا هذا وخلع عليه وجعله كخذاه في انا في الناس برا
حسنا ويقضى حوائج الناس من غير اطلاع الى شيء وبقول الحق ولوعلى محمدومه وكان
مخدومه ايضا يجبه ويرجع الى رايه في الامور بالحققة فيمن المناصحة وعدم الميل الى هوى
النفس وعرض الدنيا وكان يحب اهل العلم والفضل والقرآن ويعمل بكلمته اليهم مع لين الجانب
والتواضع وعدم الانفة ولما انا محمد بك مدرسته الحمدية فجاه الازهر وقرنيه بالدروس
كان يحضره المترجم على شيخنا الشيخ على العدوي في جميع البخاري مع الملازمة واتخذ
لنفسه خلوة بالمدرسة المذكورة لترجع فواتيه ارباب الحوائج في قضى لهم اشغالهم وكان
يلم بحضرة الشيخ محمد حفيد الاستاذ الحفي ويحب واخذ عنه طريق السادة الخلوقة وحضر
دروسه مع المادة وحسن العشرة وبحضر ختم دروس المشايخ وقرأ عشر من القرآن
باعلى صوته عند تمام المجلس ولما كره حسن انا الذي زوجة ابنته واشتهر بعده وج المترجم

في السنة الماضية في هيئة جليلة وأما رجيلة وتوفي في وفاة بياضة قبلما كانت قد قدم (ومات)
الامير اسمعيل بك الصغير وهو أخو علي بك الغزاوي وهم خمسة أخوة علي بك واسمعيل
بك هذا وسليم أغا المعروف بقرائن وعثمان وأحمد وأسماء علي بك كان أخوته الأربعة
باسلام بول عماليك عند بشير أغا القزلاز واعتهتهم ونسأهم وأبامارة أخيم بمصر فحضر اليه
اسمعيل وأحمد وسليم وأحمد عثمان باسلام بول وأقام اسمعيل وسليم وأحمد بمصر وعمل اسمعيل
كخزانا عند أخيه علي بك وعمل سليم خازن دار عند ابراهيم كخزانا أياما ثم قامت عليه عماليكة
وعزلوه لكونه أجنبيا منهم وصار لهم امر في بيوت وانتمار وتزوج اسمعيل بم أمينة رضوان
كخزانا البطاني وهي المسماة بفاطمة هانم وذلك ان رضوان كخزانا كان عقداها على ملوكه على
أغا الذي قاده الصنعية وليد دخل بها والمخرج رضوان كخزانا وخرج معه على المذكور فحين
خرج كانت قد قدم وذهب الى بغداد وأرسل بطليم اليه من مصر وأرسل له مع وكيلة عشرة آلاف
دينار واشياء فلم يسلموا في إرساله أو كتبوا فتوى بفسخ النكاح على قاعدة مذهب مالكا
وتزوجها اسمعيل أغا هذه وأظهر ذكرها وسكن بها في دار أبيها العظيمة بالازبكية وصار من
أرباب الوجاهة فلما استقل محمد بك أبو الذهب بمصر بعد سبيله استوزره وجعله كخزانا
مده وأراد أن يتزوج بالسنة من محظية رضوان كخزانا وكان تزوج بها أخوه علي بك ومات
عنها فصره محمد بك أبو الذهب وعرفه انما رعايا مقتت عليه من عاقلها ثم أتيته
سيد هانم كركم محمد بك وأقي عند علي أغا كخزانا الجارية نسبة الجوارا كركم ابواب السادات
وأرسل اليها على أغا فلم يكن الا امتناع ففقد عاقلها وماتت هانم به وذلك وباع بيت الازبكية
لخادمه محمد بك وبقي داره الجارية لبيت الامه ابونجي وصرف على أموال كثيرة وأضاف
اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم من الشرابية وسكنها مدة وزوجه
محمد بك سريته من مزاربه أيضا ثم باع ذلك الدار لايوب بك الكبير وسكنها ولما سافر محمد بك
الى الشام ومحاربة الظاهر عرأرأرسل المترجم من هناك الى اسلام بول به ايا وأموال للدولة
ومكاتب بطلب ولاية مصر والشام وأجيب الى ذلك وكتب له التقليد واعطوه رقم الوزارة
وتم الامر وأراد المير بك الى محمد بك فورد الخبير بعونه فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر
وأقام بها في ثروته الى أن حصلت الوحشة بين اسمعيل بك ويوسف بك والجماعة المحمدية
وكانت الغلبة عليهم فقام اسمعيل بك الصنعية وقدمه في الامور ونوه بشانه وأومع انه
يريد تفويض الامر اليه لما به فيه من العقل والراية فاعتزل ذلك وباشر قتل يوسف بك هو
وحسن بك الجداوي كانت قد قدم ووطن ان الوقت صفاه فاندفع في الراية وازدحت الرؤس عليه
وأخذ في النقص والارام فعاجله اسمعيل بك وأحاطوا به وقتلوه كما ذكر وكان ذادها ومعرفة
وفيه صلابة وقوة جنان وحزم مع التواضع وتم ذيب الاخلاق وكان يحب أهل العلم ويكره
النصارى كراهة شديدة ونصدي لا ذيتهم أيام كخزانا فيتهلمه به بك وكتب في حقهم فتساوى
بنقضهم العهد وخروجهم عن طرائقهم التي اخذ عليهم بها من أيام سيدنا عمر رضي الله عنه
ونادى عليهم ومنعهم من ركوب الخيل ولبسهم اللابس الفاخرة وشراتهم الجوارى والعبيد

واستخذاهم المسلمين وتفتح نسأهم بالبراقع البيض ونحو ذلك وكذلك فعل معهم من قبل ذلك
عند ما تلبس بالصنعية وكان له اعة قاده عظيم في الشيوخ محمد الجوهري ويحيى بكليته في قضاء
اشغالهم وحوائجهم وكان لا بأس به (ومات) الامير قاسم كخزانا عزبان وكان من عماليك محمد بك
أي الذهب ونقاد كخزانا العزب وأمين البحرين وصكان بطلا شجاعا موصوفا ومال من
خشد اشينه كراهة منه لافعالهم حتى خرج الى محاربهم وقتل غفر الله له

واستهلست سنة اثنتين وتسعين ومائة والف

في يوم الخميس سابع المحرم حضر اسمعيل كخزانا عزبان وبعض مناجي اسمعيل بك وفي يوم
الست تاسعه وصل اسمعيل بك وعدى من معادى الخبيرى ودخل الى مصر وذهب الى بيته
وكنها الهرج في الناس بسبب حضوره ومن وصل قبله على هذه الصورة ثم بين الامر بان حسن
بك الجداوي وخشد اشينه وهم رضوان بك وعبد الرحمن بك وسليمان كخزانا وبهم حسن
بك سوق السلاح واحمد بك شقن وجماعة الفلاح بأمرهم وكشف وعاليك واجناد
ومغاربة خايم الجميع على اسمعيل بك والتفوا على ابراهيم بك ومراي بك ومن معهم ففقد
ذلك ركب اسمعيل بك بن معه وطلب مصر حتى وصلها في أسرع وقت وهو في أشد ما يكون
من القهر والغيظ وأصبح يوم الاربعاء فأنزل اسمعيل بك ومنع المعادى من التعدي (وفي يوم
الاثنين) طلعهوا الى القلعة وعلموا ديوانا عند الباشا وحضر الموجودون من الامراء والوجاهة
والمشايخ وتشاوروا في هذا الشأن فلم يستقر الرأي على شيء ونزلوا الى بيوتهم وشرعوا
في توزيع أمتهم وتوزيع بيوتهم واضطربت احوالهم وطلب اسمعيل بك تجار البهار
والمباشرين وطلب منهم دراهم سائفة فدخل عليه الخبيرى وأخبره بأن الجماعة القبلية وصات
أوتاهم الى البساتين وبهضمهم وصل الى الجارية بالبرال آخر فلما تحقق ذلك أمر بالتمسك
وخرجوا من مصر شيئا فشيئا من بعد العصر الى رابع ساعة من الليل ونزلوا بالعدلية وذلك ليلة
الثلاثاء رابع عشر المحرم وهم اسمعيل بك وصنعية ابراهيم بك قشقة وحسين بك وعثمان
بك طبل وعثمان بك قفا الثور وعلى بك الجوخدار وسليم بك وابراهيم بك طنان وابراهيم
بك أوده باشا وعبد الرحمن أغا مستهفطان واسمعيل كخزانا عزبان ويوسف أغا الوالى وغيرهم
ربات الناس في وجل وأصبح يوم الثلاثاء وأصبح خروجهم ووقع النيب في بيوتهم وركبوا
في صبح ذلك اليوم وذهبوا الى جهة الشام فكانت مدة اقامة اسمعيل بك وأسماءه على مصر
في هذه المرة ستة أشهر وأياما بما فيها من أيام سفره الى قبل ورجوعه وعدى مراد بك ومعتضى
بك وآخرون في ذلك اليوم وكذلك ابراهيم أغا الوالى الذي كان في أيامهم وشق المدينة ونادى
بالامان وأرسل ابراهيم بك يطلب من الباشا فرمانا بالاذن بالدخول فكتب لهم الباشا فرمانا
وأمره بحبة ولده كخزانا وهو عبيد بك فدخل بقية الامر يوم الاربعاء معاد ابراهيم
بك فانه بات بمصر العتيق ودخل يوم الخميس الى داره وصنعية اسمعيل أبو على كبير من كبار
الحوارة وفي يوم الاحد ثامن عشره طلعهوا الى الديوان وقابلوا الباشا وطلع عليهم خلع القدرم
ونزلوا الى بيوتهم (وفي يوم الخميس حادى عشره) طلعهوا أيضا الى الديوان فخلع الباشا على

ابراهيم بك واستقر في مشيخة البلد كما كان واستقر اجد بك في صنف كما كان وتقلد عثمان
 اغا خاندان ابراهيم بك مشيخة وهو الذي عرف بالاشقر وقد وامصطفي كاشف المنويسة
 صنفية ايضا وعلى كاشف اغا مشيخة طان وموسى اغا من جماعة علي بك واليا كما كان أيام
 سيده وفي اخره وردت اخبار بان اسمعيل بك ومن معه وصلوا الى غزة واستقر المذكورون
 بعصر العلوية ومحمدية والعلوية شامخة على الحمديّة وبرون المدة لانفسهم عليهم والقضية لهم
 بخامسهم معهم ولولا ذلك ما دخلوا الى مصر ولا يمكن الحمديّة التصرف في شئ الا باذنهم
 ورايهم بحيث صاروا كالحجوز عليهم لا ياكلون الا ما فضل عنهم (وفي يوم الخميس ثامن شهر
 جمادى الاولى) حضر الى مصر ابراهيم بك اوده باشه من غزة فارقا اسمعيل بك وقد كان
 ارسل قبل وصوله يستأذن في الحضور فاذنوا له وحضر وجلس في بيته وتحدث في شأنه رضوان بك
 وقصد نفيه فالتجأ الى مراد بك وانضم اليه وقال له مراد بك لا تخش من أحد فترك ذلك
 ما كن في صدور العلوية فلما كان يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى ركب مراد بك وخروج
 الى مري الشباب منتفعا من القهر فمكراني أمر مع العلوية فحضر اليه عبد الرحمن بك
 وعلي بك الحبشي من العلوية فعند ما أراد عبد الرحمن بك القيام عاجله مراد بك ومن معه
 وقتلوه وفر على بك الحبشي وعطى رأسه بقفايته وانزوى في شجر الجيز فلم يروه فلما ذهبوا
 ركب وسار مصر عا حتى دخل على حسن بك الجداوى في بيته وركب مراد بك وذهب الى بيته
 واجتمع على حسن بك اغراضه وعشيرته وأحد بك شق وسليمان كتنج اوموسى اغا الوالى
 وحسن بك رضوان أمير الحاج وحسن بك سوق السلاح و ابراهيم بك بلقيا وركنكوا
 في بيت حسن بك الجداوى بالداودية وعملوا متاريس في ناحية باب زويلة و ناحية باب الخرق
 والسروجية والقنطرة الجديدة واجتمع على مراد بك خشد اشينه وعشيرته وهم مصطفي بك
 الكبير ومصطفي بك الصغير و احمد بك الكلاوى وركب ابراهيم بك من قبة العزب وطاع
 الى القلعة وملك الابواب وضرب المدافع على بيت حسن بك الجداوى ووقع الحرب بينهم
 بطول ثمانية ايام السبت وغلقت الاسواق والحوانيت وباقوا على ذلك ايلة الاحد ويوم الاحد
 والضرب من القريتين في الازقة والحارات رصاص ومدافع وقرايين وبرحون على بعضهم
 تارة ويتأخرون اخرى ويتقربون البيوت على بعضهم فحصل الضرر للبيوت الواقعة في حيزهم
 من النيب والحرق والقتل ثم ان الحمديّة تسلم منهم طائفة من الخليل وطلعوا من عند جامع
 الحسين من بين المتاريس وقهوايت عبد الرحمن اغا من ظاهره وملك كوره وركبوا عليه المدافع
 وضربوا على بيت الجداوى فعند ذلك طابن العلوية الغلب فركبوا وخرجوا من باب زويلة الى
 باب النصر والحمدية خلفهم شاهرين السيوف يخرجون بالخيول فلما خرجوا الى الخلاه التقوا
 معهم فقتل حسن بك رضوان أمير الحاج و احمد بك شق و ابراهيم بك بلقيا المعروف بشلاز
 وغيرهم اجناد وكشاف وعالمك وفر حسن بك الجداوى ورضوان بك وكان ذلك وقت القتالة
 من يوم الاحد وكان يومئذ يد الحرو لم يقتل أحد من الحمديين سوى مصطفي بك الكبير
 اصابه رصاصة في كتفه انقطع بسببها اياما ثم شفى وأما حسن بك ورضوان بك فمهربا

في طائفة قليلة ونخرج عليهم ما العربان فقاتلوهما قتل الاشد اوتفرق من بعضهم ما وتخاص
 رضوان بك وذهب في خاصته الى شيبين الحكوم وأما حسن بك الجداوى فلم تزل العرب
 تحاوره حتى اضعه فووه وتفرق من حوله وشيخ العرب سعد الله بن بيه ويقوله أين تذهب
 يا ابن الملعون ونحو ذلك ثم حاق عليه رتبة شيخ عرب بلقيا فطربه الحصان في ماله كان
 فقبضوا عليه واخذوا سلاحه وعرووه وكفروه وصغروه رتبة على قفاه ووجهه ثم هبوه فيهم
 ماشيا على اقدامه وهو حاف وأرسلوا الى الامراء بمصر يخبرونهم بالقبض عليه وكان السيد
 ابراهيم شيخ بلقيا لما بلغه ذلك ركب اليه وخلصه من تلك الحالة وذلك كفافه وألبسه ثيابا وأعطاه
 دراهم ودناير فلما بلغ الخبر ابراهيم بك ومراد بك ارسلوا له كاشفا فلما حضر اليه وواجهه
 لاطفه فقال له أين تذهب في فقال له محل ما تريد فلما دخل الى مصر مرار الى بولاق ودخل الى
 بيت الشيخ أحمد المنهوى فركب جماعة كثيرة من الحمديّة وذهبوا الى بولاق وطلبوه
 فامتنع من اجابتهم فلم يجسر راعلى أخذه فمهرامن بيت الشيخ فدخله الوهم وطلع الى السطح
 ونط الى سطح آخر ولم يزل حتى نزل بالقرب من وكالة السكان فصادف بهض المالك فضر به
 وأخذ حصانه وركبهم وذهب راجعا فمهره واشيع هرو به فركبت الاجناد وحلقوا عليه
 الطرق فصار يقاتل من يدره ولم يجد طريقا فماسلوا كالى الخلاه فدخل المدينة وذهب الى بيت
 ابراهيم بك فوجدده جالس مع مراد بك فاستجار بابراهيم بك فأجاره وأمنه وكث في بيته
 خمسة أيام وهو كالمختل في عقله عما فاساه من معاناة الموت مرارا ثم رسموا له ان يذهب الى جنة
 وأرسلوه الى السويس في يوم الاربعاء ثامن عشر من جمادى الاولى في محفة فلما نزل بالمركب
 أمر الرئيس أن يذهب به الى القصير فامتنع فاراد قتله فذهب بالمركب الى القصير فطلع الى
 البعيد وأما حسن بك سوق السلاح فانه التجأ الى حريم ابراهيم بك وعلي بك الحبشي
 وسليمان كتنج ادخلوا الى مقام سيدي عبد الوهاب الشمراني وحجزه بك يذهب الى بيته لكونه
 كان بطالا فلم يذله الرعب كغيره وهرب موسى اغا الوالى الى شبراختم وهموا بقتل علي بك
 الحبشي وحسن بك وسليمان كتنج الى رشيد وأحضر واه موسى اغا الوالى الى بيته بشقاعة
 على اغا مشيخة طان وارسلوا رضوان بك الاذن بالاقامة في شيبين وبخى لهم اقصر على البحر
 وجلس فيه وانقضت هذه الحادثة الشنيعة (وفي يوم الخميس غايه جمادى الاولى) ملوا ديوانا
 بالقلعة وقلدوا ايوب بك الكبير مشيخة وكان اسمعيل بك رفعها عنه ونفاه الى دمياط ثم
 نقله الى طنطا فلما رجع خد اشينه مع العلوية طلبوه الى مصر وأرادوا رد صنفية فلم يررض
 حسن بك الجداوى فاقام بمصر معزولا حتى وقت هذه الحادثة فرجع كما كان وقلدوا ايوب
 بك كاشف خاندان محمد بك أي الذهب كما كان مشيخة ايضا وعرف بابوب بك الصغير
 وقلدوا سليمان بك أبانيوت مشيخة ايضا كما كان وقلدوا ابراهيم اغا الوالى سابقا مشيخة
 وركبوا في مواكبهم الى بيوتهم وضربت لهم الطبخانات (وفي يوم الخميس سابع جمادى
 الثانية) طلعوا الى الديوان وقلدوا سليمان اغا مشيخة طان سابقا مشيخة وقلدوا يحيى اغا
 خاندان مراد بك مشيخة ايضا وقلدوا علي اغا خاندان ابراهيم بك مشيخة أيضا وهو الذي

عرف به على بك ابائهم (وفيه) حضر الى مصر سليمان كخدا الشرايبي كخدا اسمعيل بك وعلى
 يده مكاتبه من اسمعيل بك مضى ونم اريد الاذن بالتوجه الى اخيم أو الى السرو ورأس الخليج
 بقسم هنالك وبين ابراهيم بك قسطة بمصر رهينة ويكون وكيله في تعلقاته وقبض فائضه
 والصالح أحسن وأولى فعلموا دونا وأحضروا المشايخ والقاضي وعرضوا عليهم تلك المكاتب
 واشتروا في ذلك فانخط الرأي بأن يرسلوا جوابا لاسفر الى جده من السويس وبطاقة والى
 في كل سنة أربعين كسبوا ستة آلاف أودب غلال وجيوب وان يرسل ابراهيم بك صهره كما قال
 الى مصر ويكون وكيله عنه ومن يحبته من الامراء يحضرون الى مصر بالامان ويقفون
 برئيد ومياط والمنصورة ونحو ذلك وأرسلوا المكاتبه محبة سليم كاشف غرائك أخى اسمعيل
 بك المقتول وآخرين (وفيه) رسموا بنى ابراهيم بك وأوده باشا وسليمان كخدا الشرايبي
 وكان اشيع تقليد ابراهيم بك الصنعية في ذلك اليوم وتتم بذلك وحضر في الصباح عند
 ابراهيم بك فلما دخل رأى عنده مراد بك فاخذه معه فخرج ابراهيم بك من جيبه مكتوبا
 مسكوه عليه من اسمعيل بك خطا باله مضمونه انه بلغنا ما صنعت في ابقاع القسمة بين الجماعة
 وهلاك الطائفة الخائنة وفيه ان ياخذ من الرجل المعهود كذا من النقود يوزعها على
 جهات كاهاله وبنائهم عناني خير فلما تناوله من ابراهيم بك وقرأه قال في الجواب كل منكم
 لا يجهل مكابدة اسمعيل بك وانكر ذلك بالكلية فلم يقبلوا عذره ولم يصدقوه وقام وذهب الى
 بيته فارسلوا خلفه محمد كخدا ابائهم فاخذه وصحبته مملوكين فقط ونزله الى بولاق ونفوه
 الى رشيد وكذلك نفوا سليمان كخدا الشرايبي واحتاطوا بموجود ابراهيم بك (وفي يوم
 الاثنين حادى عشر جادى الثانية) وصل ابراهيم باشا الى جده وذهب الى العادلية
 وجلس هنالك بالقصر حتى شملوه وسفروا الى السويس بهما مذهبوا اليه وودعوه وكان سفره
 يوم الاحد سابع عشر جادى الثانية وفي ذلك اليوم حضر جماعة من الاجناد من ناحية
 غزوة من الذين كانوا بحسبة اسمعيل بك (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر) ركب الامراء وطلعوا
 الى باب السبكورية والعزب وارسلوا الى الباشا كخدا الجواب بشية واغات المتفرقة والترجمان
 ومكاتب حوالة وبعض الاختيارية بأمره بالتزول الى بيت حسن بك الجداوى وهو
 بيت الداودية فلما قالوا له ذلك قال وأى شئ ذنبى حتى اعزل فرجعوا وأخبروه بمقالة الباشا
 فامروا اجنادهم بالركوب فطهروا الى حوش الديوان واجتمعوا به حتى امتلأ منهم فارتعب
 الباشا منهم فركب من ساعته ونزل من القاعة الى بيت الداودية وأحضروا الجبال وعزلوا
 متاعه في ذلك اليوم فكانت مدة ولايته سنتين وثلاثة أشهر (وفي يوم الجمعة حادى عشر من شهر
 رجب الموافق لعاشر مسرى القبطى) كان وفاة النيل المبارك (وفي يوم الاثنين) ثمانى عشر من
 شهر شعبان حضر من اخبران جماعة من الاجناد حضروا من ناحية غزوة وصحبته محمد
 الرحمن أغا مستقظان على المين ومروا من خلف الجيزة وذهبوا الى قبلى وتختلف عنهم
 عبد الرحمن أغا فى حلوان لغرض من الاغراض ينتظره من مصر فركب من ماعته مراد بك
 في عدة وذهبوا الى حلوان ليل على حين غفلة واحتاطوا بها ودارا لوسية وقبضوا على

عبد الرحمن اغا وقطعه وارأسه ورجع مراد بك وشق المدينة والرأس أمامه على ربح ثم
 أحضر واجتمعه الى بيته الصغير بالسكة كمين وغسلوه وكفوه وغربوا بجانزته ومولوا عليه
 بالمبارداني ثم الحقوا به الرأس في الرميطة ودفعوه بالقرافة ومضى أمره وزاد النيل في هذه
 السنة زيادة مفرطة حتى انقطعت الطرقات من كل ناحية واستقر الى آخرت (وفي أوائل
 رمضان) هرب رضوان بك على من شيعين الكوم وذهب الى قبلى فلما فعل ذلك عينوا
 ابراهيم بك الوالى فنزل الى رشيد وقبض على على بك الحبشى وسليمان كخدا اوقاه ما دأب
 ابراهيم بك وأوده باشا فهرب الى القبطان واستجار به (وفي تاسع عشر شوال) خرج المحمل
 والحجاج بحسبة أمير الحاج رضوان بك بلقيا وسافر من البركة في يوم الثلاثاء سابع عشر من
 شوال (وفيه) جاءت الاخبار بورود اسمعيل باشا الى مصر الى كندرية (وفي يوم الخميس
 تاسع عشر من شوال) ركب محمد باشا عزت من الداودية وذهب الى قصر العيني ليدافر
 (وفي يوم الاثنين ثالثى القعدة) نزل الباشا في المراكب وسافر الى بحرى (وفي حنة صفر
 القعدة المذكور) نزل أبواب الكا كبرهم على اغا كخدا اجا جان وأغات المتفرقة والترجمان
 وكاتب حوالة وأرباب الخدم وما فروا الملاقاة الباشا الجديد
 * وأما من مات في هذه السنة من أعيان العلماء والمشاهير * (مات) الشيخ الامام العلامة
 المقتنى أرحم الزمان وفريد الاوان أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صبيح الدمشقى
 المذاهبي الازهرى ولد بدمشق والغريبة سنة ألف ومائة واحد ودفن بدمشق وهو صغير
 يتم لم يكفله احد فاشتهر بالعلم وجمال في تخصصه واجتهده في تكمله وأجاز علماء المذاهب
 الاربعة وكانت له حافظه ومعرفة في فنون غريبة وتاليف وافق على المذاهب الاربعة
 ولا يمكن لم يتفهم بهاء ولا تصانيفه اخله في بذله لاهله وأهله ورعا يبيع في بعض الاحيان
 لبعض الغرباء فوائد نافعة وكان له دروس في المشاهدة الحسينية في رمضان بخطه بالحكايات
 وبما وقع له حتى يذهب الوقت وولى مشيخة الجامع الازهر بعد وفاة الشيخ الحنفى وهابته
 الامراء السكونه كان قوالا للحق أمارا بالمعروف سمعها عنده من الدنيا اوقه مدته المولع
 الاطراف وهادته بما بافاخرة وسائر ولاية مصر من طرف الدولة كانوا يحسنون له وكان شهر
 الصيت عظيم الهيبة متفهم ما عن الجاهل والجمعيات و حج سنة سبع وسبعين ومائة وألف مع
 الركب المصرى وأتى رتبة يس مكية وعلمها لزيارته وعاد الى مصر وقدمه له الشيخ عبد الله
 الادكاوى بقصيدة يثني به ذلك يقول فيها
 لقد سرنا وطاب الوقت وان شرت • صدرنا حيث صبح العود والوطن
 فالعود أحـد قالوه وقد جدت • بدأ وعدا ما ساعىكم بلاغبين
 فانت أجمع دنا وأنت أرشدنا • وأنت أحمدنا فى السر والعلن
 دعاونا أرخوا اثم اوحدنا • قد برح بك باعـلامه الزمن
 قرأ المترجم على افقه الشافعية في عصره عبد ربه بن أحمد الديوبى شرح المنهج وشرح التحرير
 وعلى الشهاب الخليلي نصف المنهج وشرح ألفية العراقي في المصطلح وعلى أبى الصفاة
 السنوانى شرحى التحرير والمنهج والخطيب على أبى شجاع وابساغوى وشرح الاربعة

ابن زين العابدين العبدروس وأرخه سليمان بن عبد الله ماجري بقوله

لله من سـ... يد • أتى يوم سـ... يد

ضاء الزمان به • ثم الحبيب المحيد

بانهم من واند • بكل خير مديد

ان الصني الصطفي • الارزعي الرشيد

تاريخ ميلاده • أتى شريف سعيد

وبهم انشا على عفة وصلاح في حجر والده وجدته وأجازته والده وجدته وأبسه الخرقه وصالحه
وتفقه على السيد دوجه الدين عبد الرحمن بن عبد الله بالله في سنة ثلاث
وخمسين ومائة وألف توجه محبة والده الى الهند فترلا بنه در الشهر واجتمع بالسيد عبد الله
ابن عمر الحضار العبدروس فتأقن منه الذكرو صالحة وشايكه وأبسه الخرقه وأجازته
مطافعة مع والده ووصلا بنسب ورجع واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر وزارا من بهامان
القرابة والاولاد وادخلهم مدينة بروج فزارا محضار الهند السيد احمد بن الشيخ العبدروس
وذلك ليلة الف من شعبان سنة واحد وستين ثم رجعها الى سورت وتوجه والده الى تريم
وترك المترجم عنده أخيه وخاله زين العابدين بن العبدروس وفي اثنا ذلك رجع الى بلاد سجدة
وظهرت له في هذه السفرة كرامات عدة ثم رجع الى سورت وأخذ اذ ذلك من السيد مصطفى بن
عمر العبدروس والحسين بن عبد الرحمن بن محمد العبدروس والسيد محمد فضل الله العبدروس
اجازة بالاسل والاطرق وأبسه الخرقه ومحمد فاخر العبادي والسيد غلام علي الحسيني
والسيد غلام محمد الحسيني والبارع المحدث حافظ يوسف السورقي والعلامة عزيز بالله
الهندى والعلامة غياث الدين الكوكبي وغيرهم وركب من سورت الى اليمن فدخل تريم
وجدد له هديوى رجه وتوجه منه الى مكة للحج وكانت الوقفة ثم ارجعه صلى
الله عليه وسلم وأخذ هذا عن الشيخ محمد حياة السندى وأبي الحسن السندى وابراهيم بن
فيض الله السندى والسيد جعفر بن محمد البقي ومحمد الداغستاني ورجع الى مكة فأخذ عن
الشيخ السندى السيد محمد بن أحمد وابن الطبيب وعبد الله بن سهل وعبد الله بن سليمان ماجري
وعبد الله بن جعفر مدهرو محمد باقش مير ثم ذهب الى الطائف وزار الحبر ابن عباس ومدحه
بقصائده واجتمع اذ ذاك بالشيخ السيد عبد الله مير غني وصار بينهما الود الذي لا يوصف وفي سنة
ثمان وخمسين أذن له بالتوجه الى مصر فنزل الى جدة وركب منها الى السويس وزار سيدى
عبد الله الغريب ومدحه بقصيدة وركب منها الى مصر وزار الامام الشافعي وغيره من الاولياء
ومدح كلامهم بقصائدهم موجودة في ديوانه وفي رحلته هرعت اليه أكابر مصر من العلماء
والصلحاء وأرباب السجادة والامراء وصارت لهم معهم المطارحات والمذاكرات ما هو
مذكور في رحلته وعن أتى اليه فاشيخ وقته سيدى عبد الخالق الوفاقي فأحبه كثيرا ومال
اليه لتوافقي المشر بين وأبسه الخرقه الوفاقية وكأبا المراحم به مدتح كثير وأجازته ان يكنى
من شاء فكنى جماعة كثيرة من أهل اليمن بهذه الاجازة وفي سنة تسع وخمسين سافر الى مكة
محبة الحج وتزوج ابنة عمه الشريفة علوية العبدروس مقيمة وسكن بالطائف وابتقى بالسلامة

دارافيسة ومدح الحبر بقصائده طمأنة ثم عاد الى مصر ثانيا في سنة اثنين وستين مع الحج فكنت
بح اعاما واحدا وعاد الى الطائف وفي سنة اربع وستين اتاه خبر وفاة والده ثم ورد مصر في سنة
ثمان وستين ومكث بها عاما ثم عاد الى مكة مع الحج وفي عام اثنين وبعين تزوج الشريفة رقية
ابنة السيد احمد بن حسن باهرون الهلوي ودخل بها وولده منها ولده السيد مصطفى في سنة ثلاث
وسبعين وفي سنة اربع وبعين عاد الى مصر بعيلة محبة الحج قال في عصاه واستقر به النوى
وجمع حواصيه انذر الفضائل واخلاقا عن السوى وهرعت اليه الفضلاء للاخذ والتلقي
وتأني هو عن كل من الشيخ النوى والموهري والخفي واخيه يوسف وهم ثلثة واعنه تبركا
وصارا وحدثه حالا وقال مع تنويه الفضلاء به وخضعت له أكابر الامراء على اختلاف
طبقاتهم وصاروا يقبل الشفاعة عندهم لاتردد سائله ولا يرذائله وطار صيته في المشرق
والمغرب وفي شانه هذه المدة تعددت له رحلات الى الصعيد الاعلى والى طمنا وادى الى دمياط
والى رشيد واسكندرية وفوة ودير وط واجتمع بالسيد على الشاذلي وكل من اخذ عن صاحبه
وزار سيدى ابراهيم الدسوقي وله في كل هؤلاء قصائد طمنا ثم سافر الى الشام فتوجه الى غزة
ونابلس ونزل بدمشق ببيت الخشاب حسين افندي المرادى وهرعت اليه علماء الشام وأدباؤها
وخطبوه بمدائح واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولده الذي صلى الله عليه ولم في بيت السيد
على انفسدى المرادى ثم رجع الى بيت المقدس وزار وعاد الى مصر وتوجه الى الصعيد ثم عاد
الى مصر وزاد السيد الهدي ثم ذهب الى دمياط كعادته في كل مرة ثم رجع الى مصر ثم توجه
الى رشيد ثم الاسكندرية ومنها الى اسلامبول فحصل له ما غاية الخلق واستبول ومدح
بقصائده وهرعت اليه الناس افواجا ورتب له في جوا الى مصر كل يوم قرشان ولم يمكث بها الا نحو
اربعين يوما وركب منها الى بيروت ثم الى صيدا ثم الى قبرص ثم الى دمياط وذلك غاية شعبان
سنة تسعين ثم دخل المنصورة وبات بها ليلة ثم دخل مصر في سابع عشر رمضان وكان مدة
مكثه في الهند عشرة أعوام رجع سبع عشرة مرة منها ثلاث بالجمعة وسفره من الجمار الى مصر
ثلاث مرات وللاصحة ست مرات ولدمياط ثمان مرات ومن قصائده في مدح ابن عباس
رضي الله عنه ما سنة تسع وخمسين قوله

قما يبوسن خده ووروده • وبغفره الامى وطيب وزوده
وبعبد من وجنتيه وفضة • من جسه وبلاؤ في جبهه
وبأحزن خـ... دة وباهر • من قداه وببيض من دوده
ويون حاجبه ونور جبينه • وضحي بحياه وامل جبهه
بالنجم بل والبدربل والشهب من • أقراطه وبحوله وعقوده
بالراح والياقوت والرمان من • اردافه وشفاهه ونموده
بزمرد وخبجل ومـ... لوز • من شاميه وصدره ووصيده
وبكامل وبوافر من حسنه • وطويله وبسبطه ومديده
ومصاب عشق القلب مع وسيمه • ووايه وبروقه ووروده
وبظلمه وبظلمه وبخصره • وبردفه وينوده وبشوده

وبناعت من جفنه وبشفة • فافت على الشهور ومن تغريده
 ان الملاح الغايات باسرها • من حنه الانهى كبعض عبيده
 عنق له وتغزى فيه • مدحى اسى الحب في معبوده
 غوث بدايته نهاية غيره • سار الورى بنزوله وصوده
 مولاي عبد الله نخل السيد الشهاب من رده • ووجوده
 (ومن كلامه رحمه الله تعالى)

وهي طويلة

حجاب وحسي أن أقول حجاب • ذهاب به يحولنا وايا
 وراح واما كاسها وحيا بها • خطايم ايه الوورى وصواب
 وحيرة قدس عت الكل حبذا • أناس لديها بالمخاض غابوا
 وذات جال ان ضلانا بها • هدانا بوجه ما عليه نقاب
 وكشف وما كشف وكه ما عنت • اسود لها فوق الجمر نقاب
 لك الله يا نبي على عن صباقي • وصيب دموع ما حكتها صبا
 وجودي بموتى يا حيا في لى به • يعلى لى في الوجود جناب
 وما تم ما يحفلك عني وانما • يلذو ال في الهوى وجواب
 اذا خاطبت معنك روى ترخت • بنمير جال ما حكاها شراب
 وانما ثلث مرآة مات كانها • بها حل من فيك اللهم في رضاب
 (وله أيضا)

طاب شربى نهر تلك الكؤوس • فأدرها لنا حياة النفوس
 هاتم هاتم فقد راق وقى • بين روح به السرور جليسى
 هاتم اذ لزمان قد طاب حتى • قطس القلب في الجمال النفوس
 وادنى با حيا قروى وسرى • وامر جنها من ريقك المائوس
 (ومنها)

غبت عني به اذ عني أغنى • ان في ذا المقام حطيت عيسى
 صاح انى من سكرتي غير صاح • فعلا الم الام للعبه دروى
 (ومن كلامه رحمه الله تعالى)

قربى على كذب العقين وبانه • ان كنت ذا شوق الى كتمان
 وابذل غزير الدمع في ارجائه • حتى تدير السفن في غدران
 وتخل من دريه وبلينه • باطرى في المنتون في غزلانه
 وتخل بالوردي بين وروده • وتخل بالهقان في عقبان
 ومنسجم عنت به نار الهوى • وأسات الطوفان من أجفانه
 قالوا صبيب الدمع يحمد ناره • وهو الذى أذكى اظلى نيرانه
 بهوى حفاقة الرماح لانها • تحمى ايتام لها في لعان
 ويريد ذكرا له ذيب وبارق • شوقا لسكر نفسه وجمانه

وهي

وهي طويلة

(ومنها)

راحت درارى الافق تهوى قربه • فتنزات عتدى الى اعكانه
 واملج المريح فوق قدوده • لما تلى النجم في آذانه
 لو شاهد الجنون طاعة وجهه • ما قال ايلي غير بهض قبانه
 ولو اعتزن أهل المحاسن لم تقل • الا بان الكل من عبادانه
 ولو استعمار الزن بارق نفسه • ما حج غير انهم في سبلانه
 (ومن كلامه وهي بديعة جدا)

اما الفواد فكله صب • مثل الدموع جبهها صب
 ويح الحشاشة حشوها حرق • وهي القى بالدمع ما تحب
 من لى يا غيبه ككله ملح • قاصى القواد قوامه الرطب
 قرو قامة منته ومقائه • يخشاها حاله السال والعصب
 قالوا كما الورقاء قات لهم • أنى تساوى العجم والعرب
 هيأت يحكى الخمر ريقه • وهو الذى مزاجها يصبو
 والغور فى المعنى له نيا • من خصره اذ ذهل الملب
 حبه شمس الافق طامتها • ونوهته بدرها الشهب
 يا غن فامته على كفل • قنلى وقلى هذه الكنب
 (ومنها)

في خلد النعمان معتكف • وبشفرة قطر الندى العذب
 وينافع ضحكك مبسم • ومبر من يشتهى يحبو
 (ومنها فى المدائح)

اياته فى الشرق ما ذكرت • الا ويرقص عندها الغرب

الى أن قال

واليك بكرا عن مشاغرة • فذت ولا عار ولا ذنب
 وفصالها والحل فى زمن • نزلت ككون أهب الحب
 فاستجلبها عذراء غانية • واسلم ودم يسهوك العصب
 (وقال فى مراسله للشيخ الحنفى قدس الله سره)

سلام لم يزل من عبيد روى • على الحنفى مقدم الهاموس
 جمال الدين والدينا فأكرم • بتماج الاوليا شمس الشموس
 شريف الذات والوصاف صنوى • حبيبى منيق جالى عكوى
 أخفى فى الحسن والمعنى جبهها • ملاذى عدى عفى النفوس
 ادام الله ذلك الفسوث ذخرا • على رغم الاعادى والنحوس
 وابقاها لنا حنا • لى تحيا به كل الفسوس
 به انسى به صقوى دواما • به روى حوى الى ابوس

وصلى الله مولانا على من • بهنقى مصونات الكؤوس
وآل واصحاب ذوى المزايا • وأرباب المعارف والدروس
(وله مشجور في يوسف) •

يا منجى البدر فى خباب • يامن به العاشقون تاهوا
وحق خديك يا حبيبى • أن الحلى فيك منتهاه
سبحان منسبك فى جمال • ما تشبع العين لوتراه
فاشطح عن الشمس والدرارى • واسطح على البدر فى سماه
(وله مطر فى ابراهيم) •

أخلى خلونا عن الشبه والخذ • على أن اثبات الوصال فى ضدى
بربكم حلوا من الخصر مشكلا • اعنكم الغورى يحكم فى نجد
رحى الله طيبا كم رمانى وكمرى • فؤادى وما راع الحشاشه بالخذ
اقام لاغصان الحماة لى دولة • وازهارها بالوجه متيز وبالخذ
هو البدر الا أنه غير غارب • هو البصر ببحر الحسن لا زال فى المد
يمينا ببحال عمه فى شقيقه • بانى رأيت المـسك ينبت بالورد
محياه والخمدان ركنى وكعبى • وحاجبه محراب شكركى والحمد
وطلب منه المراسله الى على باشا الحكيم من مصر الى الروم فكتب الحمد لله البديع الحكيم
والصلاة والسلام على الصدر العظيم

حمد الرب منهم • مولى على راحم كريم
ثم الصلاة والسلام التامى • على النبى صاحب الانعام
وآله الكرام والاصحاب • والاولياء الكل والانتجاب
وبه دى السلام والحب • فى حالة الصباح والعشيه
يمدى الى خدن المقام العالى • مولى الاجله كعبه المعالى
شمس المعالى واحد الصدارة • سالى المزيا مفتخر الوزارة
أعنى على الذات والصفات • اكرم به فيمضى وبقى
به دى الدعاء الصالح المكرر • الى عـلا ذاك الوداد الاكبر
وصفى الاخلاص والحب • وذلك من شأنى مع الاحبه
وانى بحمد رب • ومن معى فى حله العوائى
لا زلت فى أمن رب غافر • وكل احباب ذوى البشائر
ودمى للكل نفس عاصى • حصنا حصينا من ذوى الخلاف
اذ أنتم أهل السماح السامى • وجودكم كالغيت زاهى
كذاسلامى الذى لديكم • من كل محسوب غدا عليكم
لا سيما الاحقاد والاولاد • أكرم بهم من سادة الاجاد
وشيننا البكرى والخضرى • نسل الامام العارف الزبير

وكاتب الديوان سالى القدر • خدن العلا والاهل والذكر
وترجمان الفضل والاسرار • اخى حسين عمدة الاخبار
اذا مكم للكل رب الكل • ولا برحتم فى ربوع الفضل
وهذه أبيات عبيدروسى • وقمتكم بالواحد القدر وسى
لازلت فى الصغور والسعاده • بجاه طمعه من الافاده
صلى عليه الله واصحابه • والاكل اهل الجود والقطابه
وانشدنى شيخنا العلامة أبو الفيض السيد مصطفى قال انشدنى السيد عبد الرحمن
العبدروس انشدته وانزله بالطائف سنة ست وستين ومائة والف قوله

تجلى وجود الحق فى كل صورة • لذا هو عين الكل من غير رية
تجلى بنا المولى فى من مظاهر • لوحده العلياء فى طريق
وما من غـير باعبار ظهوره • بقاص ودان جل مولى الخليفة
اخى أثبت الاعيان واقف وجودها • وذوق وحده رافت لاهل الحقيقة
وقل ليس مثـل الله شئ • وانه الجميع البصير اشده فى كل رية
ونزه وشبهه واعرف الكل كى ترى • عـراف من جمع الجمع فى خير رية

وهى طويـله قال وأخبرنى انها من العقائد المسكونة وسألته عن قوله أثبت الاعيان فقال
المراد اثباتها فى العلم ولذا يعبر عن الاعيان الثابتة (ووردت) مراسله من السيد سليم بن
يعنى الالهى حقيقى الشافعية بنى يد الى المشا واليه بطلب الاجازة ولاولاده فكتب اجازة
غرافى منظومة بدعيه دالية طويـله أكرم من أربعين بيتا وله منظومات كثيرة ومقامات
وموشحات مثبتة فى دواوينه وموافاته كثيرة منها مرقعة الصوفية ستون كراسا ومراة
التعويص فى سلسلة القطب العبدروسى • نخسون كراسا والفتح المدين على قصيدة
العبدروسى نثر الدين خمس وعشرون كراسا وله علميا مشرحا آخران أحدهما ترويح الهموس
من فيض تشييف الكؤوس وتشفييف الكؤوس من حيا ابن العبدروسى وفتح الرحمن
بشرح صلاة أبي القيسان ستة كراسيس وذيل الرحلة خمسة كراسيس والفرق الى الغرف
من كلام السلف والخلف عشرة كراسيس والرحلة عشرة كراسيس والعرف العاطر
فى النفس والظاهر وتبقى السفر ببعض ما جرى له بمصر خمسة كراسيس وعقد الجواهر
فى فضل آل بيت النبى الطاهر ونفائس الفصول المقتطفة من غرات أهل الوصول ثمان
كراسيس والجواهر السجدة على المنظومة الخزرجية اثنا عشر كراسا والمهجع العذب
فى الكلام على الروح والقلب كراسان وديوان شهره مقام ترويح البسال وتمييع البلبال
عشرة كراسيس وانحاف الخليل فى علم الخليل أربعة كراسيس والعروض فى على القافية
والعروض أربعة كراسيس والنقطة الانسية فى بعض الاحاديث القدسية وحديقة الصدا
فى حناق جده عبيد الله بن مصطفى وتبقى الطروس فى أخبار جده شيخ بن عبد الله
العبدروسى وارشاد العناية فى الكتابة تحت بعض آية ونقطة الهداية فى التعليق وله ثلاث
كتابات على بيق المعية وهما

أعطى المصنف حقها • والزمه حسن الادب

واعلم بانك عبده • في كل حال وهو رب

الاول ارشاد ذي اللذة على يني المصنف الثانية اتخاف ذوى الامية في تحقيق معنى
المصنف الثالثة النعمة الاممية في تحقيق معنى المصنف وثالثا لا اتخاف الجوهرية على
المنظومة الدهرية والتعريف بتعدد شق صدره الشريف واتخاف الذائق بشرح يقي
الصادق ورفع الاشكال في جواب السؤل والارشادات السنية في الطريقة النقشبندية
والنقمة الملية في الطريقة القادرية واتخاف الطليل بشرب الجليل الجميل والنعمة
المدنية في الاذكار القلبية والروحية والسرية وغشبية القلم ببعض أنواع الحكم
وتشريف الاسماع ببعض أسرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان
والتفهيم لمصنفه ابراهيم وشرح يني ابن العربي وهما

انما الكون خيال • وهو حق في الحقيقة

كل من يفهم هذا • فأن اسرار الطريقة

وتحريره مسئلة الكلام على مذهب الية الاشعرى الامام وفتح العليم في الفرق بين
الموجب واسلوب الحكم وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورخصة سرية من نعمة
نغرية وتعريف الثقات بمباشرة شهود وحدة الافعال والصفات والذات ورشف السلاف
من شراب الاسلاف والقول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وبسط
العبارة في ايضاح معنى الاستمارة والمقتل العارف الطنطاوى وكتب عليه الشيخ يوسف
الحفي حاشية ونقمة البشارة في معرفة الاستمارة وشرحه العلامة الشيخ محمد بن الجوهري
ومتق لطيف في اسم الجفجف والعلم وشرحه الشيخ أبو الانوار بن وفا وتشريف السمع ببعض
اطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن الاجهوري شرحين بسوطين واتخاف السادة
الاشراف بنذمتهم كلام سيدي عبد الله باحسن السقاف وشرح على قصيدة بالحزمة
وحاشية على اتخاف الذائق وشرح على العوامل الخفية لم يتم وسلسلة الذهب المتصلة بتحرير
الحجج والارب وحزب الرغبة والرهبة والاستقامة لعميد روية وشرحه الشيخ عبد الرحمن
الاجهوري ومعرفة الفقهاء وذيل المشرع الروي في مناقب بني علوي لم يكمل والامدادات
السنية في الطريقة النقشبندية وغير ذلك وما اكثر عليه الواردون من الديار البعيدة وصاروا
يتلقون هذه طرق الصوفية وكان هو في أغلب أوقافه في مقام القطار من امر شيخنا السيد محمد
مرتضى ان يجمع أسانيد هذه في كتاب فالف باسرها كتاب في نحو عشرة كراريس وسميها النعمة
القدسية بواسطة البضعة العبد روية وذلك في سنة احدى وسبعين وقد نقل منها نسخ
كثيرة وعمم بها النفع ولم يزل يعلو ويرقى الى ان توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر محرم من هذه السنة
وخرجوا يجنازته من بيته الذي تحت قاعة الكيش بشهد حافل وصلى عليه بالجامع الازهر
وقرئ عليه على الدكة وصلى عليه اماما الشيخ أحمد الدربر ودفن بقام ولي الله القريب تجاه
مشهد السيد زينب وورثت كثرته بما ياتي ذكرها في تراجم المصريين ولم يخلف بعده
مثله رحمه الله • (ومات) • الوجيه المجلد عبد السلام افندي ابن أحمد الازرجاني مدرس

المحمودية • كان اماما فاضلا محققا له معرفة بالاصول قرأ العلوم بيلاده وأنفق في العقول
والمنقول وقدم مصر ومكث بمكة مدة واصل كمل بها المدرسة المحمودية بالحيانية تقرر مدرسا
فيها وكان يقرأ فيها الدرر فالاخسر وتفسير البضاوي وورد اجامها نافية وكان في اسائه
حبسة وفي تقريره • مروا بخره نولي اماما وتكلف في حفظ بعض القرآن وجوده على الشيخ
عبد الرحمن الاجهوري المقرئ وابتنى منزلا نفيسا بالقرب من الخلق وكان له تعلق بالرياضيات
وقرأ على المرحوم الوالد اشيا من ذلك واقتنى آلات فلكية نفيسة • مات في تركته مات بعد ان
تعال بالحصى أياما في يوم الثلاثاء سادس جمادى الاولى من السنة ولم يخلف بعده في المحمودية
مثله وجاهة وصراحة واحقا اماما وفضيلة رحمه الله • (ومات) • الامام العلامة والخبر الفهامة
الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبير الشافعي البراوي ولد بمصر وبها نشأ
وقرأ الكثير على والده وبه تفقه وحضر دروس مشايخ الوقت في العقول والمنقول وغيره
واحب وعلم من ارباب الفضائل والناو في والدهما جلس مكانه بالجامع الازهر واجتمع عليه
طلبة آية وغيرهم واستقرت حلقة درس والده على ما هي عليه من العظم والجلالة والرواق
وافادة الطلبة وكان ثم الرجل صلاحا وصراحة توفي بطندنا في ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع
الاول فجاءه وحي به الى مصر ففعل في بيته وصلى عليه بالازهر ودفن عند والده بترية الجواهرين
رحمه الله • (ومات) • الوجيه المجلد بقيمة السلف سيدي عامر ابن الشيخ عبد الله الشبراوي
تربى في عز ودلال وسيادة ورفاهية وكان نبيل النية الا انه لم يلبث ان تمسك بالمعارف والعلوم
ومع ذلك كان يقتنى الكتب النفيسة وييسد في رعايتها واستكتب عدة كتب بخط
المرحوم الشيخ حسن الشبراوي المكتب وهو في غاية الحسن والنورانية ومن ذلك
• مقامات الحريري وشرحها للزمزمي وغيره • وجددها وذهبها ونقشوا اسمها في البصمات
المطبووعة في نقش الجوهري الذهب وعندى بعض على هذه الصورة ورسم باسمه الشيخ محمد
النشبي عدة آلات فلكية وارباع وبساط وغير ذلك واعتنى بتحريرها واتقانها واعطاه في
تظهير ذلك فوق ما هو له وحوى من كل نبي أثره وأحسنه مع ان الذي يرى ذاته يظن أنه غلط
الطبع توفي رحمه الله يوم الجمعة تاسع عشر من المحرم من السنة • (ومات) • العلامة الفقيه
الفاضل الشيخ محمد سعيد بن محمد صفر بن محمد بن أمين المدني الحنفي نزيل مكة والمدرس بمصر هو
تفقه على جماعة من فضلاء مكة ومع الحديث على الشيخ محمد بن عقيلة والشيخ تاج الدين القاسمي
وطبقته ما وبالمدينة الشيخ أبي الحسن السندي الكبير وغيره • كان حسن التقرير بالمعاني
في دروسه حضره السيد العبد دروس في بعض دروسه وأثنى عليه وفي آخره كلف بمصر حرمنا
على فقد ولده وكان من نجباء عصره أرسله الى الروم وكان زوجا لآية الشيخ ابن الطيب ففرق
في البصر وفي أثنائها سنة أربع وسبعين ومائة وألف ورد مصر ثم توجه الى الروم على طريق
حلب فقرأ هناك النشيان الحديث وحضره علمائها ومنهم الشيخ السيد أحمد بن محمد الحلوي
وذكره في جملة تلاميذه وأثنى عليه ورجع الى الحرم وقطن بالمدينة المنورة ومن مؤلفاته
الاربعة أنما ر في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم وله تصديعة مدح بها الشيخ العبد دروس
ولما حج الشيخ أحمد الحلوي في سنة تسعين اجتمع به بالمدينة المنورة وذا كرمه باهدى القديم فوش

له وبش واستجازته ثانيا فاجازه ولم يزل على حاله المرضية من عبادة واقادة حتى توفي في هذه
 السنه فوجه الله تعالى (ومات) الامير عبد الرحمن اغاغات مستغفطان وهو من عماليك
 ابراهيم كثر او تقاد الاغاوية في سنة سبعين كما تقدم واستقر فيهم الى سنة تسع وسبعين فلما اتى
 على بك النخبة الاخيرة عزله خليل بك وحسين بك وقاد واعوضه فاسم اغا فارجع
 على بك ولده ثانيا وتقدم فاسم اغا صفيقا فاستقر فيهم الى سنة ثلاث وعشرين فله وقاد واعوضه
 سليم اغا الوالي وقاد موسى اغا والاعوضا عن سليم المذكور وكلاهما من عماليك وأرسل
 لترجم الى غزوة كما وأمره أن يقبل على سلاطه ويقتله وكان رجلا ذا سطوة عظيمة وجور فلم
 يرل به بل الحيلة عليه حتى قتله في داوره وأرسل برأسه الى على بك بمصر وهي أول نكتة تمت
 على بك بالشام وبها جمع في استخلاص الشام فالحاصلات الوحشية بين محمد بك وسيد
 على بك انضوى الى محمد بك فلما استبد بالامر قاده أيضا الاغاوية فاستقر فيهم بمدينة واسط
 محمد بك المحرف عليه مراد بك وعزله وولى عوضه سليمان اغا وذلك في سنة تسعين ولما
 وقعت المناورة بين اسمعيل بك والحمدية انضم الى اسمعيل بك ويوسف بك واجتمع في
 نصرتهما وصار يكررون ويجمع الناس ويعمل المتاريس ويعضد المتاريس ويعمل الحيل
 والمخادعات ويذهب ويحبي الليل والنهار حتى تم الامر وهرب ابراهيم بك ومراد بك واستقر
 اسمعيل بك ويوسف بك فقاما داغاوية أيضا فاستقر فيهم امده فلما خرج اسمعيل بك الى
 الصعيد محارب بالحمدية تركه بمصر فاستقل بالحكامها وكذلك مدة غياب محمد بك بالشام فلما
 خان العلوية اسمعيل بك وانضموا الى الحمدية ورجع اسمعيل بك على تلك الصورة كما ذكر
 خرج معه الى الشام الى ان تفرق امرهم فاراد القول الى جهة قبلى فانضم معه كثير من
 الاجناد والممالك وصاروا الى أن وصلوا قريبا من العادلية فإرسلوا كاله اسودلياته
 بالوازم من داوره وباتيه بملوان فانه يفتقره هناك وحلوان كانت في التزامه وعدى مع الجماعة
 من خلف الجبل ونزلوا بجلوان وركبوا داورا وتختلف هو عنهم للقضاء المقدور ينتظر خادمه
 فبات هناك وحضر بعض العرب وأخبر مراد بك فارسل الرصد لذلك العبد وركب هو في
 الحال وأقام الرصد بالعبد في طريق ذهابه فاستخبره فاعلمه بالحقيقة بعد التثنية كرفسار مستجلا
 الى ان أتى حلوان واحتاط بهم واهجمت طوائفه على داوره الاوسية وأخذوه قبضاً باليد وعروه
 ثيابه حتى السراويل ومعه يمينهم عريانا مكشوف الرأس والسواكين وأحضره بين يدي
 مراد بك فلما وقعت عينه عليه أمر بقطع يديه وسأله اس الخليل بصفه وونه وبضربوه
 على وجهه ثم قطعوا رقبته من اسكين ويقولون له انظر قرص البرغوث يذكرونه قوله لمن كان
 يقتله لا تخف يا ولدى اغاهي كفرصة البرغوث ليسكن روع المقتول على سبيل الملاطفة
 فكانوا يقولون لذلك على سبيل التبكيت ودخل مراد بك في صهباء رأسه امامه على ربح
 ودفن كما ذكره لم يات به في منعه من يدانية في سياسة الاحكام والقضايا والتجارات على
 المنومين حتى يقرروا بنوهم وكان تقمة الله على المعاكيس وخصوصا الخدم الاثر الكاهن وبن
 بالمر اجين وانفق له في مبادئ ولايته انه تكرر منه اديتهم فتكروا منه الى حسين بك
 المقتول فخطبه في شأنهم فقال له هؤلاء أقبح خلق الله وأضرهم على المسلمين وأكثهم نصارى

وبه يكون أنفسهم مسايين ويخدمونكم ليتولوا بذلك الى ايداء المسلمين وان شككت في قولي
 اعطى اذنا بالكشف عليهم لاني لمخزون من غيره فتعال له الصديق افعل ما يدالك فلما كان
 في ثاني يوم هرب معظم سراجين الصديق ولم يتخلف منهم الا من كان مسلما ومحتونا وهو القليل
 فتعجب حسين بك من فطنته ومن ذلك الوقت لم يعارضه في شئ يقوله وكذلك على بك
 ومحمد بك ولما خالف محمد بك على سبيله وانصل عنه وذهب الى قبلي وانضم اليه خذاشه
 أيوب بك وتقدموا فتحالنا على الحصف والسيف ونكث أيوب بك العهد وقضى محمد بك
 عليه قطع يده ولسانه أرسل اليه عبد الرحمن اغا هذا فاعل به ذلك ولما حضر اليه لم يجلبه
 ودخل اليه ومعه حبيته الجلاد فتقى بين يديه وقال يا سلفا ثم أخوك أمر بك بك كذا وكذا فلا
 تراخذني فاني عبدكم ومأموركم وصار يقول للجلاد ارفق بسدي ولا تؤلمه ويخوذ ذلك ولما كان
 محمد بك ودخل مصر أرسله الى عبد الله بك كثر الباشا الذي حاضر على سبيله وانضم الى
 على بك فذهب اليه وقبض عليه ورعى عذقه في وسط بيته ورجع برأسه الى مخدومه وباشير
 الحمدية صدة مع الاغاوية وكان الـ وقة يحبونه وقول ناظر اعلی الجامع الازهر مدة
 وكان يحب العلماء ويتأدب مع أهل العلم ويقبل شفاعاتهم وله دهنة وتبصر في الامور وعنده
 قوت فراصة وشدة حزم حتى غلب القضاء على حزمه عفا الله عنه (ومات) الامير عبد الرحمن
 بك وهو من عماليك على بك وصاحبه مناجقه الذين أمرهم ورفاههم فهو خذاش محمد بك
 أبي الذهب وحسن بك الجلداري وأيوب بك ورضوان بك وغيرهم وكان موصوفا بالشجاعة
 والافندام فلما انقضت أيام على بك وظهر أمر محمد بك دخل ذكره مع خذاشه الى أن
 حصلت الحادثة بين الحمدية واسمعيل بك ففرداهم امر باتهم الامير عبد الرحمن هذا فبقي على حاله
 مع كونه ظاهرا لذكر فلما كان يوم قتل يوسف بك وكان هو اول ضارب فيه وهرب في ذلك اليوم
 من بقى من الحمدية وأخرج باقيهم منفيين فردوا له صفيقته كما كان ثم طلع مع خذاشه
 لخاربتهم بقبلى ثم والسوا على اسمعيل بك ونضموا اليهم ودخلوا معه الى مصر كما ذكرتم وقع
 بينهم التصادم والتزام على انفاذ الامر ولهم وكان اعظام المتعاقدين عليهم مراد بك وهم له
 كذلك وتخييل القرية فان من بعضهم البعض وداخل المحمية الخوف الشديد من العلوية الى
 أن صاروا لا يستقرون في بيوتهم فلازموا الخروج الى خارج المدينة والمبيت بالقصور ونفج
 ابراهيم بك واتباعه الى جهة العادلية ومراد بك واتباعه الى جهة مصر القديمة فلما كان
 يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى أصبح مراد بك متفقا الاوداج من القهوقر فاختل مع
 من يركن اليهم من خاصته وقال لهم اني عازم في هذا اليوم على طلب الشرع مع الجماعة قالوا
 وكيف نقول قال نذهب الى مري اشاب ولا بد أن ياتينا منهم من يأتي فكل من حضر عندها
 منهم قتلناه ويكون ما يكون به ذلك ثم ركب ونزل بمصاطب الشباب وجلس ساعة لحضر اليه
 عبد الرحمن بك المذكور وعلى بك الحنبلي فجلسا معه حصة ومراد بك يكررا لاتباعه
 الاشارة بضرهم ما وهم ابون ذلك فظن له السلطان عبد الرحمن بك فقمز سيدة بربله ففهم
 بالقيام فابتدع مراد بك وسحب بالته وضربه في رأسه فذهب الاثر بالته واراد ان يضربه
 فالتقى بنفسه من فوق المصطبة الى اسفل وعاجل اتباع مراد بك عبد الرحمن بك وقتلوه

وفي وقت الكعبة غطى على بيك الحبشي رأسه بجوخته واختفى في شهر الحسبي وركب في
الحال مراد بيك وجعل عشيرته وارسل الى ابراهيم بيك فحصر من القبة الى القاعة وكان ماذكر
واستقر عبد الرحمن بيك من ميا بالمطبة حتى حضر اليه تباعه وشالوه ودفعوه بالقرافة
(ومات) الامير احمد بيك شق واصله ملوك الشيخ محمد شق المالكي شيخ الازهر فحصل بينه
وبين ابن سيدة وحشة ففارقوه ودخل في سلك الجندية وخدتم على بيك واحبه ورفاه وأقره
الى أن قلده كنفه الجاوي شمية فلم يرزل منسوب اليه ومنضم الى اتباعه وتقلد الصخفية
وصاهره حسن بيك الجداوي وتزوج بافتنه وبقي اهل البيت يدرب عادة ولم يرزل حتى قتل
في هذه الواقعة وكان فيه ابن جانب ظاهري ويعظم أهل العلم ويظهر لهم المحبة والتواضع
(ومات) الامير ابراهيم بيك طنان وهو من عماليك حسن افندي ملوك ابراهيم افندي
المسلماني وكانوا عدة وعزوة معروفين ومنهم ورين في البيوت القديمة ومنهم مصطفى برجي
وأحمد برجي ثم لما ظهر أمر علي بيك اقتسروا اليه وخرجوا مع محمد بيك عند ما ذهب لمحاربة
خليل بيك وحسين بيك كشكش ومن معهم بناحية المنصورة فوقع في المقتلة احمد برجي
المذكور وانجس بهم محمد بيك في تلك الواقعة فاحبهم وضوهم اليه ولازموه في الاسفار
والحروب ولما خالف على سيدة علي بيك وهرب الى الصعيد خرجوا معه كذلك ومات مصطفى
برجي على فراشه بمصر أيام علي بيك وصار كبيرهم والمشار اليه فيهم ابراهيم برجي فلما رجع
محمد بيك وتعين في رئاسة مصر قلده صنيقا ونوه بشانه وانعم عليه واعطاه بلادا مضافة الى
بلاطه منها - نديس ومنية حافة وباقي الامانة وكان عوفا ظاهرا على الفلاحين لا يردهم وله
مقدم من أقم خلية الله من منية حافة فيغري بالفلاحين ويسجنهم ويمنعهم ويستخلص
لخدمته منهم الاموال ظاهرا وعدوا فلما حصلت تلك الحادثة وهرب ابراهيم بيك المذكور
مع اسمعيل بيك الى قمع الانبلا حون على ذلك المقدم وقتلوه وسرقوه بالنار وكان ابراهيم بيك
هذاه لازما على زيارة شرايح الاواباء في كل جمعة يركب بعد صلاة الصبح الى القرافة ويرزور
قبور البسجنان وقبور اسلافه ثم يذهب الى زيارة اشائمي ويخرج منه ماشيا فيزور البيت
وما جاوره امن المشاهد المعروفة كبحي الشيبه والسادات النعلانية والعزرا بن جبر وابن
جماعة وابن أبي جرة وغير ذلك وكان هذا دأبه في كل جمعة ولما وقعت الحوادث خرج مع
اسمعيل بيك الى غزة فلما سافر اسمعيل بيك ونزل البحر تخلف عنه ومات ببعض ضياع الشام
وظهر له بمصر ودافع أموالها مسورة (ومات) الامير ابراهيم بيك بلفيا المعروف بشلاق
وهو ملوك عبد الرحمن اغا بلنبا بن ابراهيم بيك وعبد الرحمن اغا - ذاهو اخو خليل بيك
وكان على بيك ضمه اليه واجمعه بهاعته فقلده صنيقا وصار من جلاله مناجاة واحراته
ومحبوبانهم فلما حصلت هذه الحادثة كان فيهم وقتل معهم (ومات) الامير الكبير
- بن بيك رضوان امير الحاج وهو ملوك عزربك ابن حسين رضوان تقلد الصخفية بهد
موت سيدة وجلس في بيته وطلع امير بالحج سنة ثمان وسبعين وتسع وسبعين وعمل دفن دار
مصر ثم عزل عنها وطلع بالحج في سنة احدى وعشرين سنة اثنتين وعشرين وقلده رضوان بيك
ملوكه صنيقا فلما تعلق على بيك نفي رضوان بيك هذافين نفاهم في سنة واحد وعشرين ثم رده

ثم نفاه مع سيدة بعد رجوعه من الحج في سنة ثلاث وعشرين الى مسجد وصيف ثم نقل الى الهلة
الكبرى فاقام بها الى سنة احدى وعشرين فكانت مدة اقامته بالهلة نحو ثمان سنين فلما
تلك اقامته على بيك احضره الى مصر وقلده امارة الحج سنة واحد وعشرين كما ذكر فلما انضم
العلوية الى الحمديّة ورجعوا الى مصر وهرب اسمعيل بيك بن معه الى الشام لم يخرج معه
وبقي بمصر لكونه ليس من قبيلتهم وانضوى الى العلوية كغيره لظنهم بنجاحهم فوقع لهم
ما وقع وقتل مع احمد بيك شق بشيرا وانوايم ما الى بيوتهم ما وكل منهم ما ما فوف في قطعة
خفية ودفن حسن بيك المذكور الى رحمة الله وكان امير اجلا لامه ذبا كريم الاخلاق
ابن الجانب يصعب أهل الصلاح والعلم وعاشر بالهلة صاحبنا الفاضل اللبيب الاديب الشيخ
شمس الدين السمرقاني القرغلي واحبه واعتبطه كثير اراكرمه وجزه عنه مدة اقامته
بالهلة ومنعه عن الذهاب الى بلاد الانبارة عماله فقط في بعض الاحيان ثم يعود اليه سرهما
ويستوحش لغيابه عنه فكان لا يأتس الا به ولا شيخ شمس الدين فيسه مدافع ومفامات
وقصائد فن ذلك ما فعله في مزدوجة نفقة الطبيب في محاسن الحبيب ولرقم او سلاستما
أوردتها هنا وهي

يقول شمس الدين فخر انبسا • القرغلي شهرة ونسب
الشافعي مذهب او حسيبا • الاحدى طريقة وادبا
السمرقاني من هوام عذري

سبحان من في العالمين ولي • ملوك حسن بالها تقبل
وأورث العشاق طراذلا • فهم حيارى في الورد اذلا
دموعهم فوق الخلدود تجري

وقد تعالي خالق البرايا • ومجزل الخيرات والعطايا
من لم يواخذط بالخطايا • من هام في مهامه البلايا
وخاض بحر اياه من بحر

وجل من اودع في الجفون • فنون مصر حركت سكوني
واظهرت لواجم الشجون • من كل قلب والهفتون
بحب زيد في الهوى وعرو

وعزم من قد صاغ من تراب • طبيا حلا في حبه اغترابي
ولذي في عشقه عذابي • اواه لوبسج بافتراي
من وجهه الوضاح ترب البدر

احمد فهو الذي قد ونقا • عباده لعشق غزلان النقا
وقد كساهم حلة من النقي • وخصهم بالعتق في يوم الاقا
من سر نار هورت في الحشر

والشكر في السراء والضراء • اعالم الجله - رمع الخفاء
مصور الجنتين في الاحشاء • ومنقذ الفرق من البلاء

ومنزل اليسر بين بعد العصر

ثم الصلاة والسلام مرردا • على الرسول الهاشمي آمدا
واله وصيه ذوى الهدى • ما أن ذو ووجدو غنى منشدا

من رجزه منظم كالدر

وتابعهم انجم الهداية • وابصر العلوم والرواية

ومن يلهم معدن الولاية • ما عاشق قد اظهر الشكاية

من نار حب قد ذكت في الصدر

وبعد فاجمع يا أبا الفنون • معانياتنيك عن شجوني

سطرتم امن ادمع الجنون • لكي يراها قرة العيون

اعني به سلطان هذا العصر

مولي الوري من قد حلا بين الملا • وفي صلاح العصر اذ هي مرردا

بريم اعاد الظبي طسرافا اكلا • غصن امد البان قد اكلا

ومن يحيا ضياء الفجر

ظبي يصيد الاسد في الغابات • ويرزدي الاقار في الهالات

ان من بالصبيان في الحانات • او طاف بالدنان والسفانة

تقابلت سكر ابغى فخر

بقده قد انجل المبرانا • واعجز الابطال والشجعانا

بطظه اقدس في الغزلانا • وكهدى بوجهه حبيرا

الى الهدى في البرغم البحر

ترب الهلال الاهيف القريد • صنوا الغزال الاغيد الوعيد

بحر والجمال الوافر والمديد • نهر السكال القاضل المفيد

كنز الرجا انسان عين الدهر

من حبه قد صنته عن غيره • ولم أبح وحقه بصره

لكنه مذ راعى في بهيره • جعلت نفسي تحت طوع امره

عبد الحق في التهي ثم الامر

هذا وجل القصد من أهل الادب • ومن لهم في العلم والفضل الرتب

ان يكتبوا لما قول بالذهب • ويسمعوا قضية هي السب

في نظم ما قد صفت من در

قد كنت فيما من أباي • مواها بالحب والغرام

اهوى ملج القد والقوام • ومن لما العذب كالدوام

وخده الوردى مثل الجوز

واعشق الظبي الاغن الاغيد • من قد مثل الفصول أميد

ووجهه الملوكة جد • اذا رآته الاسد خوفا ترعد

من لفظه وما حوى من شعر

لا سيما من كان في دلاله • كيوسف الصديق في جهاله

أو غصن بان ماس في اعتداله • أو بدر تم لاح في صكاله

في أربع في الشهر بعد العشر

وأنت في ماجة الطباع • بجيلة الاخلاق والاوزاع

ونزهة الابصار والاسماع • من كل في أوصافها يراى

وحسنها قد حار فيه فكري

كجيلة العينين كالخوراء • اذا تنفت حار فيها الراى

حديثها اشهى من الصبيان • الى النفوس أو زلال الماء

عند الهجر في اشتداد الحار

أسيلة الخدين كم اليها • مالت نفوس العاشقين فيها

هيفة امليك القيد بشتمها • ثقيله الاردا في ليس فيها

عيب يرى الاضول الخمر

هذا وكم في الاهيف المصان • أبدت نظاما محكم المباني

أبحى من المياقوت والمرجان • مترجما عما حوى جنانى

من لاجع بين الحشا والصدر

وكم على وصل الملاح القيد • اشقيت نفسي في الفيا في البيد

وجئت للاتفاق كالطريد • وابسلى في الحب من رشيد

يداني على صلاح امرى

وصكم ابال يتم اذا حزن • في حين من اذ هي أمير الحسن

وأرعى في وجنتي كالزمن • وعاذلى في الحب ليس يثني

على خير بعد طول صبرى

وكم نواح تحت فيها وحدي • في غفلة الواشين خوف الصد

ولم أرى صبا حليف وجد • يكون عوني في بلوغ تهدي

من مفرد عن لوعتي لا يدري

وكم مضيق في الهوى وبلته • ومفلق في محباتي فقتله

وبحر عشق زاهر قد خضته • ومهمه جنح الدجى قطعه

والاسد خلقي في الفيا في قبرى

وكم شجاع في هوى من أهوى • البسته نوب الضنا والبلوى

قد بات في سجن الاسى والشكوى • وماله يوما سمعت دعوى

ومات في قيد الجفا والضر

وكم أريقات مضت في انس • مـ امرى في احبيب النفس

والكاس يجلى بيننا كالشمس • وليس ندرى يوما من انس

سكرو ولم نخش ولاية الامر

وكم همت النسي والاورارا • مع رفة قد تخبيل الاقاررا

وكم بلغت القص والاوطارا • وبث ليلي أنظم الاشعارا

في أهيف المي نقي النفر

وكم خلعت في الهوى عذارا • وسامتني في الدجى عذارى

وكم كنت في القرام لأجارى • كأن لي عند الحسنان نارا

اخذته في غفلة من دهرى

وكم قطعت وردة الحدود • وفزت بالضم من القودود

هذا وما حلت عن اليهود • ولا تعديت عن الحدود

في نشوق وغشيق وسكرى

وكم سجت في بھار النقي • جهلا ولم أخش عذاب الحقي

ورحت مع نثر الهوى واللى • في حب ربات البهاسوى

وعلمت ذات العلي والقدر

وكم الى العصباء قد سارعت • ولان تكاب الان قد بادرت

وخالف بالذنب قد بادرت • وسيدى لامره خالفت

وقد نسيت رشتي في قبرى

وكم همت في الهوى رحمانى • وملت مع نفسي الى الحمران

وكم طعت في الدجى شيطاني • ولم اراع جانب الديان

حقى انقضى عمرى وضاع أجري

وكم نصح خاتمه عدولا • وعالم حسبه جهولا

ومرشد طمته تنسبه ضليلا • وذو اقتباه لم يكن غفولا

تبدت في الحب خلف ظهري

وكم لاعمال الهدى رفضت • وعهد رب العرش قد رفضت

وكم بالجاباب اطعنا • وفي سبيل الله وقد ركضت

خيلول وجدى ففى فيه تجرى

وكم اضعت الفرض والمنسوبا • في حب نبي لم يكن مطلوبا

وكم اطعت الحب والمحبوبا • ولم أزل عن الهدى محجوبا

وابس عندي ذرة من بر

وكم رنعت في ميادين الهوى • وضل قاي والقود قد غوى

وملت عن طرق الرشاد والدواء • ولم اراقب من على الدرس اسوى

سجانه من عالم بالمر

وكم الى اللذات قد سعت • بأرجلى حالا وما نيت

وكم عن الطاعات قد سعت • وعن بيل النقي ما انتهت

ولم

ولم اقدم خوف رب الحشر

حتى رأيت عسكر الشباب • ولى وصار العمر في اضطراب

والشيب حط رحله يبابى • وأبيض فودى ودنا اعتراي

من منزلى الى مضيق قبرى

وأكثر الاخوان والاقربان • قد انطروا سبجان ذى الفيران

وقد يدعوننى شيطاني • اجيبه ——— حالابلا تواني

حقى نجات عظيم الوزر

وكل معنى كاتب الشمال • ومل معنى صاحبي ومالى

ولم افق من سكر فى حلى • حقى هانى حادث اللبالي

وتبيت راسى خطوط الدهر

وعند ما قد سطر عيوى • واسود وجه الشيب من ذنوبى

وكان ما قد كان فى الغيوب • ولم أنزل بين الورى مطلوبي

وقافنى حقا عظيم الأجر

ندمت حيث لا يفيد الندم • لاسيما اذ زلت فى القدم

ليكن لرب العرش فى ذاككم • يحذر رفعا لحصم ثم الحكم

والخاذق النحر برشخ العصر

وتبت عما كان معنى فى القدم • وما به على قد جرى القلم

وادمى نمل فى جح الظلم • كأنهم البحر الخضم والدم

على الذى ضيعته من عمرى

وقلت يا ناس الى مولانا • تضرع كى تنصلى شقوالنا

وتاهى بعد الشقا تقوالنا • فان مولانا فى الحشا ربنا

يعود عن العاصين كل وزر

ويغفر الاثم والذنوبا • ويسمى الزلات والعيوبا

ويجمع بر اللباب والقلوبا • ويجمع الطالب والمطلوبا

فى جنة حبها وأوامن در

فببادرت نفسي الى المتاب • من بعد فرط اللهو والتصابى

وادمى نمل كاسهاب • على الذى قد ضاع من شبابى

فى خزينة وفرة واصر

ولم أزل فى غاية السراح • اجيب طوعا دأى الفساح

ولم اطع فى الخير من لواشى • هذا وكم جددت من نواح

على ليل قد مضت فى خسر

وحين سار الكوكب المنير • من مصر والعلا بشير

ومعه أمانه يسير • كأنه فى عصره وزير

أويوسف الحسن عزيز مصر
 أعنى به أمير ذي اللوا • وصاحب العزم مع الهناء
 ذا الطلعة البهية المسنأة • والحكم والآداب والحياء
 والمجد والندرا على والفخر
 بصر الندى من اسمه السامي حسن • وقلة الأجياد أطواق المئز
 ومن على الحج الشريف مؤتمن • وحبه في كل فلب قد سكن
 لاسيما أهل التقى والبر
 وحل بالهجرة الكبرى • كأنه شمس الضهى المنيرة
 وخيرة المولى أجل خير • طافت به خلائق كثره
 لانه أمير هذا العصر
 وشاع في البلدان والاتفاق • حلوه فيها بالاتفاق
 وجهت وجهى أرتجى التلاقى • وأجتنى مكارم الاخلاق
 من تحلى بالعطاء والبشر
 وقدر الرحمن باجتماعى • على جبل الذات والطباع
 رأيت حقا بلا نزاع • أجل داع لا رشاد داعى
 ودرية بتيمة في الدهر
 وعند ما عاينته أميرا • مفخما معظما كبيرا
 مهذباً مؤدباً وقورا • مجيلا مكرما مشكورا
 لربه في السر ثم الجهر
 عاقت آمالي به في الحال • ولم أحل عن حبه بحال
 ولم اسئل لغيره جمال • ولم ابح بسره ظلال
 ولم أفضل غيره في عصرى
 وفات في مرضاته امتثالاً • لامره ونهيه اجالا
 لم استمع في حبه مقالا • ولم أورى عاذلى مسالا
 في غربي عن موهدي وقصرى
 وبينا غم في الهمة • مع سادة أئمة أجلة
 رأيت في ربوعها المظلة • بدرامير يكسف الالهة
 ونوره يوق كل بدر
 ظيما اذا ما مر بجبل الميلى • غصنا اذا ما ماس بزرى بالال
 سلطان حسن عز قدر بالدول • من قامه بالشمس في برج الحمل
 فليس قطعا باقيا سبدرى
 معربا وخطه هندي • مكملا ووقده تركي
 مهذباً وحسنه بهي • مؤدباً وعلوه هي

كانه يوسف هذا العصر
 محبباً عن أعين العشاق • بمنعاً عن مقلد المشاق
 مائتة في الروم والعراق • ولا بلاد الشام باتفاق
 ولا بمكة ولا بمصر
 عن حقه اقدم ارضوان • فسر واثقت له الجنان
 اذا تقى حازت الولدان • او ماس فيها قالت الاغصان
 يا خجاني هذا بقدي يري
 وعند ما عاينته غزالا • عيس في قوب البهادل لا
 أبدر ثم بالضيان لا • أو غصن بان قد رنا وما لا
 أو خلة قد صاغها ذوالامر
 ايقنت أن الله قد أنشأ • لي فتنة فقلت جبل الله
 تبارك الرحمن ما أحلاه • من أغمد في عصره لولاه
 ما لذى في الحب نظم النثر
 ولا حلالي في الهوى تذلي • وراق لي في حبه تفرلي
 ولم أكن عن الورى بعزل • وما رثت لي من جفاه عذلي
 ورق لي رجدا صميم العطر
 وقت حاشا ربايه ذب • من في هوى هذا الرشا بهذب
 ظلي تلاقى في هواه أقرب • لانه عن أعينى سقى محجب
 وكم بهاب دونه وستر
 ما حيايتى ترى به ابلاى • وفي بوارعته فقه رمان
 ان جادى بقدر به زمانى • من غير واثق فيه قد دهانى
 بكبره ومكره والسهر
 ناديت به بالله يا حبيبي • رفا بصب واله كتيب
 ولا تطع مقالة الرقيب • في عاشق متم غرب
 دموعه فوق الخلد وتجرى
 بيت ليله يث الشكرى • اعالم السر الخفى والنجوى
 وعنده من الهوى والشجوى • ما لا تطيقه جبال رضوى
 وما انتهى في الهدى تحت حمر
 قد حرمت طبيب الكرى عيناه • وحل انقال الهوى اعياه
 وقالبه عما به أواه • وأنت يا طبي الخفايا
 عن لوعة المشاق استندرى
 بحق سقى فين يا طبي • بفريقى عن منزلى الرقيب
 بما أنافيه من الضيق • لا تحبل الحرمان من نصيب

ولا تمناني بفرط الهجر

بحق ما في مهيتي من الهوى • وما يلقى من تباريح الجوى
صل مغرما أثره طول النوى • ولم يجسد لهائه يوما دوا
الا لاقام مع ابتسام الثغر

بحق مهدي في الدجى وزجدي • وادمي من فوق من خدي
وما أقامني فيك يا بزودي • من الاني مع الجفا والصد
دع القلاب لله واغنم أجرى

بحق عيني علىك اللاحى • وسوء ظني فيك واقتضاحي
وما باحتشاق من الجراح • جد بالرضا والفرح والسماح
وأمر به عرف يا شقيق البدر

بحق نوحى والظلام قاحم • وليس عندي في الديار راحم
بما نزل في فيك كم يراحم • قد عرفني قدره الملاحم
عطفاً في هوانك عيل صبرى

بحق صبرى والتقى ودبى • وحسن ظنى فيك مع بقبى
بحرقنى وأدمى نزوى • وفرقتى وأنت لا تدينى
من بابلك العالى الرفيع القدر

بحق من أغرك في تلاقى • وأظهر الوفاق في خلافى
وحسن الهجران والتجافى • وبالنزى قد شاع من عفافى
في ملة العشاق من لأمرى

بحق من أظلمك خلقا حسنا • وأحرم الجنون فيك الوسنا
وبالنزى أذهب عنك الحزنا • وصير القاب الجريح سكا
لذا نك الحسنة بسم حسرى

بحق من ولاك في البرية • سلطان حسن كامل المزية
بما أناذبه من البلية • في بكرة النهار والعشبة
وأنت في أوج البها والفخر

بحق من رفاك لله تعالى • وفي هوانك تسيم الموالي
وسلس الدموع كاللآلى • من اعيمنى في حالك اللبالي
خذلى بشارى منك واقبل عذرى

بققل المصودى الدلال • وحسنك الهادى من الضلال
ووجهك الرشيد ذى الجمال • وشالك السفاح ذى الجلال
رفقا بما موى الوفا ذى السر

بظلك الهند الصقيل • وطرفك المدحج الكميل
بجذك المورد الاسيل • ونفرك المنظم الجميل

وريقك الالى الرحيق العطر

لا تجعل الصدودى جوابا • ولا على الابواب لى جوابا
فان جسمى في هوانك ذابا • وقلبي المضى عليك شابا
وعبر فيك كجوج البحر

واعطف على مضناك فهو حقا • ماداه فيك مات عشقا
وارحم عابلا من جفاك رقا • بين الربوع واللول ملقى
على فراش حشوه من حجر

واسمع بقطب وردة الخرد • ورشف ثقب رباب منضود
وضم قسما عادلا • ودع ملام العاذل الحسود
في صلبك المضى حليف القهر

ولا تطع في هجره اللواشى • فانه سكران فيك صاحى
ووجدته قد شاع في النواشى • وما عليه طم من جناح
في الحب ياربم القلا يا بدرى

هذاما أحلاه حين مالا • تمزه ربح الصبى لالا
وافترتها وانفى وقال • أعد على مدامى مقالا
من جنسه فروع علم السهر

فقلت حالى فيك ليس بخفى • فلا تكفى أعيد حروفا
واقنع بما ذكرت نهو أشنى • لعله بين الضلوع تخفى
قد صنت من عادلى ذى الشر

فقال لى ان كنتى رضى • ومحسنى فى الغرام فانا
صنف بعض حسنى أيم الملقى • فان من أحب طبيبا غنى
من رمل أو من قوالى الشعر

فقلت وصنى فيك يا غزالى • وردى ونسيجي مدى اللبالي
لله كم قد صغت من لآلى • فى حسنك الموموف بالكمال
وأنت فى نية الهما والفخر

وفت فيه خالع العذار • وباتع الحياء والوفار
ووصفه بين الورى شعارى • هذا وكم فى عشقه أدارى
من لائم ومن حسود غمر

وصرت فيه مدافعا لالا • متعبا وخاضعا ذليلا
ولم أجدى فى الهوى خيلا • وكلاله أقدم دليلا
فى حبه بقول استأدرى

وكلما أبدى له غمراى • ولوعى وشده الاسقام
وفكرنى وكثرة الاحلام • وصوبى فيه على الدوام

يقول دعني قد جهات قدرى

وقائل صف حسن من تهواه • فان فيه العاشقين تاهوا
فقلت يا سبحان من سواه • من نطفة وجل من ولاد
سلطان حسن تاجه من در

جماله ماذا أقول فيه • وحسنه من ذابك فيه
ورصفه قد جل عن شبيه • ظبي إيوان الغاب تحت شبيه
له أسارى في قيود الهجر

وبعد جبينه وضاح • كأنه من ضوءه • صباح
أوبدر تم نوره نضاح • أركوك بدرى آرمه • صباح
أوالتر يامع طلوع الفجر

وحاجباه تحت ذالجبين • قد شام في الرسم حرف النون
وهيابين الوري جفوني • وأظنه • راني حبه • شجوني
وأبساني فيه نوب الضر

وفرقة كم فيه من معاني • لمن غدا في عشقه يعاني
وهديه حدث عن النان • أوجبه تسلي بلاواني
هذا وكم في طيه من نشر

وطرفه السقيم ذو الفقار • مهندروم أخذ الشار
لو كان فيه العشق باختيار • مايت فيه طالع العذار
ولم أبح بين الوري بالسر

ولطظه منه استجار قاي • لانه عن المنون بنبي
كم فيه ظلمات من محب • وكم غريق في بحار الحب
لم يمتدى في سيرة البحر

وخدمته الورود تيجي • كأنه زهر الربيع • حنا
أوجنة لها الفؤاد حنا • أوروضة في الهزار غنى
من الصبا عند ابتسام الزهر

وخاله في الوجنة الهيبة • قد قام يدعوا الرابريه
هذا وكم في الحب من بليه • أفهله يعود لانيه
من كان في عشق الحسان يدري

ونفخه حدث عن الصباح • اذ ابداع عن فائق الاصباح
عن الضياء والكوكب الوضاح • عن الشفا عن شارح المصباح
عن ابن بسام عن ابن الزهري

وسنه حدث عن اللائي • والجواهر القرد الثمن انغالي
أوعده عز عن مثال • قد صاغه الخلاق ذو اللال

وزانه بالنظم بعد النثر

وريقه أشهى الى النفوس • من خمرة تدار في الكؤوس
سقاتها أشهى من الشجوس • ونشرها أذكى من العروس
وريقها ينفوق كل عطر

وجيده تها اذ الواء • خرت جودا غده الجباء
وقال فيه العاشق الاواء • طاماني فيمن براه الله
من فضة أو عهد جدد أو تبر

وقده في اللين والتنى • كغصن بان أغمر القنى
أواء باو بلاه قد قنى • بهجه والتيه والتجنى
وقامة فافت جميع السمر

وعطفه الميامن في اعتداله • مكانه النسيم في اعتداله
من قاسه بالسدر في كماله • أوبالقضب الرطب في اعتداله
تبت يدا من فنى لا يدري

لو كان مثلي فائق الحسان • فزيد هذا العصر والوان
يسى سمير الوجود والاتجان • وفي بحار الذل والهوان
أذبحى غري يقاد مع كالهر

أوبان في قيد الهوى العذرى • تنكي عليه باكات الحى
ويشرب الاطلال في العشى • وحبه لزيغ وى
أبسه نوب الضنا والضر

لكنت منه قد بلغت قصدى • وفي هواه قد ملكت رشدى
ولم أعامل بالخفا والصد • ولم أقابل بعد هذا بالصد
من سيد حكمته في أمرى

لكنه سلطان أهل عصره • فريد وقته وحيد عصره
والناس طرأ تحت طي أمره • له عيبه في قيود هجره
يخشونه في سرهم والجهر

وكالرشا والطبي في النفار • والبيت في مهامه القفار
لم يربح يوما حرمة الجوار • ولم يخف من عالم الاسرار
في قتاني من دون أهل عصرى

هذا وكم أبدت من مقال • منظم كالدر والآلى
أشهى الى النفوس من زلال • في حب هذا الطي والغزال
اعله بالوصل يشنى ضرى

وبعت عصا صاغه ينانى • من محكم البديع والبيان
فاننى في خدمة الحسان • ومدحة الاحباب والاخوان

أنفقت عمره باله من عمر
 فيها كها جواه - رايته - ودره في كثرها عديده
 نظمها من فكر في القديمة - وأدمى من الهوى كديمه
 على خدودي في الدياجي تجرى
 ثم الصلاة والسلام النامي - على الرسول المصطفى النامي
 وآله وصحبه الكرام - ما قال شمس في ابتداء الكلام
 أرجوزة قد صاغها من در
 ولاديب العصر الشيخ قائم - مدائح في المترجم ومنها الموثع المشهور بين أهل المغاني
 والآلاتيه من نواه وهو
 فيك كل ما أرى حسن - مذكرات شكك الحسن
 جل من به عليه لك من - أيم الذي الصدود سن
 من لا يف أدعجيك سن - مذكرات معاقق الوسن
 سائلة
 مدمني دما غما عندما ما روى بالما ظما من تألما
 دور
 ان صبيك التحيل أن - جن كلما القلام جن
 بالشجاينوح والشجن
 صل فقه الهوى تنن - يا أخا الهلال والفن
 والفرال الاغيد الاغن
 دور
 زهرة القواد والنظر - عنبري خاله خفر
 روضة الجبال والنظر
 وجهه كانه القمر - في غياهب من الشعر
 فوق غصن قد ظهر
 السائلة
 مفردا لها زها أوجل لها يا أدلى النوى وها الجسم قدوها
 دور
 الرجاء خير مؤمن - جاء بالقروض والدين
 أرجى بحقه المن - والبقاء على مدى الزمن
 لا امير ذي اللوى حسن
 (سنة ثلاث وتسعين ومائة والف)
 (في يوم السبت خامس المحرم) وصل الى مصر امير مصر ابراهيم باشا والى مصر وبات ببيتها ليلة
 السبت المذكور وركب الامر في صبحها وقابلوه ورجعوا وعدي الا آخره وركب الى

العادية وجلس بالقصر وتولى أمر السعاطص في بيك الصغير (وفي يوم الثلاثاء من المحرم)
 ركب الباشا بالوكب ودخل من باب القصر وشق القاهرة وطلع الى القاهرة وعملوا له شكا
 ومدافع ووصل الى المنبر بنزل اسمعيل بيك الى البحر وسفروا من الشام الى الروم وغاب أمره
 (وفي أوخر شهر ربيع الاول) وقعت حادثة بالجامع الأزهر بين طائفة الشوام وطائفة الأتراك
 بين المغرب والعشاء فاجتمع الشوام على الاتراك وضربوه - ثم قتلوا منهم - ثم شخصوا وجرحوا منهم
 جماعة فلما أصبحوا ذهب الاتراك الى ابراهيم بيك وأخبروه بذلك فطلب الشيخ عبد الرحمن
 العربي من مفتي الحنفية والمتكلم على طائفة الشوام وسأله عن ذلك فآخبره عن أمم جماعة
 وكتبهم في ورقة وعرفه ان القاتلين تغيبوا وهر بواو حتى ظهر وأحضروهم اليه ولما توجه من
 عنده تفحص ابراهيم بيك عن مسلمات الامم فلم يجد لهم حقيقة فارسل الى الشيخ أحمد
 المزني وبيك شيخ الأزهر وأحضروا بقية المشايخ وطلب الشيخ عبد الرحمن فتغيب ولم يجدوه
 فاغتاط ابراهيم بيك وصراد بيك وعزلوه عن الافتاء وأحضروا الشيخ محمد الحريري وألبسوه
 خلعة ليكون مفتي الحنفية عوضا عن الشيخ عبد الرحمن وحنوا خلفه بالطلب ليخرجوه من
 البادية فغيا فشفع فيه شيخ السادات وهرب طائفة الشوام باجمعهم وسمروا لآغا واقه ونادوا
 عليهم واستقر الامر على ذلك أياما ثم منعوا المهادلة والطبيرة من دخول الرواق ويقطع من
 خبرهم مائة وخمسة وعطى للاثر الدية المقتولين وكتب بذلك محضر باتفاق المشايخ والامراء
 وفقوا الزواقي ومرض الشيخ العربي من قهره وتوفي رابع جمادى الاولى (وفي أوخر شهر
 جمادى الثانية) توفي الشيخ محمد عبادة المالكي (وفيه) جاءت الاخبار بان حسن بيك ورضوان
 بيك قوى أمرهم - وجعلوا جوارحهم وحضروا الى دبر جوارحهم وأولادهم والجماعة
 واسمعيل أبو علي فتجهز مراد بيك وسافر قبله أيوب بيك الصغير ثم سافر هو أيضا فلقا قروا من
 دبر جوارح القبايلي وصعدوا الى فوق فاقام مراد بيك في دبر جوارح الى أوائل رجب وقبض
 على اسمعيل أبي علي وقتله ونهب ماله وعبيده وفرق بلاده على كشافه وجماعته (وفي منتصف
 رجب) ظهر بمصر وضواحيها مرض سموم ياتي الركب وفشا في الناس قاطبة حتى
 الاطفال وهو عبارة عن حمى ومقدار شدة ثلاثة ايام وقد يزيد على ذلك ويتقص بمسبب
 اختلاف الازمنة ويحدث وجه في المقاصل والركب والاطراف ويوقف حركة الاصابع
 وبعض ورم ويقي أثره أكثر من شهر ويبقى الشخص على غفلة فتهضم البدن ويضرب على
 الانسان دماغه وركبه ويذهب بالعرق والحام وهو من الحوادث الغريبة (وفي عشر من
 رجب) وصل مراد بيك من ناحية قبلي ومعه مئة من روات وأبقار وأغنام كثيرة (وفي يوم الجمعة
 ثاني عشر من الموافقة لثاني شهر محرم القبطي) أوفى النيل المبارك ثم زاد في ليلتها زيادة
 كثيرة حتى علا على السدة وجرى الماء في الخليج بنفسه وأصبح الناس فوجدوا الخليج جاريا وفيه
 المراكب فلم تحصل الجمجمة ولم ينزل الباشا على العادة (وفي أوخر شهر شعبان) وصل الى مصر
 قاضي باشا ويده أوامر بهزل اسمعيل باشا عن مصر ويوجه الى جدة وان ابراهيم باشا والى
 جدة ياتي الى مصر وفرمان آخر بطلب الخريضة (وفي شهر شوال) وصلت الاخبار بموت علي
 بيك المصري وحسن بيك سوق السلاخ بغزة (وفي يوم الخميس ثامن عشر شوال) عمل

حادثة المرض المسمى
 بابي الركب

موسى كعب الحمل وخرج الحاج وأمر الحاج مراد بك وخرج في موكب عظيم وطلب كثير
 وثقة آخر وماجت مصر وماجت في أيام خروج الحج بسبب الاطباء وجمع الاموال وطلب
 الجمال والبغال والحديد وغصبوا بقال الناس ومن وجد دودرا كبا على بقله أنزلوه عنها
 وأخذوها منه قهرا فان كان من الناس المعتبرين أعطوه ثمنها والافلا وعلت أسوارها جدا ولم
 يبعد حج مثل هذه السنة في كل شيء وسافر فيه خلائق كثيرة من سائر الاجناس وسافر صبيحة
 مراد بك أربع صناجق وهم عبد الرحمن بك عثمان وسامان بك الشاوي وعلى بك
 المالطى وذوالفقار بك وأمره أو أغوات وغير ذلك كبار كثيرة وأعيان ونجار (وفيه) حضر
 واحد أغا على يده تقرير لاهل بلدا على مصر كما كان وكان لما أتاه العزل نزل من القلعة في
 غرة رمضان وصام رمضان في مصر العتيقة ولما انقضى رمضان تحول الى العادلية ليتوجه
 الى السويس ويذهب الى جده حسب الأوامر السابقة فقدمه الله بموت ابراهيم باشا وحضر
 المقرر له بالولاية ثانيا فركب في يوم الاثنين سادس القعدة وطلع الى القاعة من باب الجبل
 (وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) مات الشيخ الفقيه الامام الفاضل شيخنا الشيخ
 عبد الرحمن بن عمر العربي الحنفى الأزهرى ولد ببلدة العريش من اعمال غزوة وبها نشأ وحفظ
 بعض المتون ولما صار عليه الشيخ العارف السيد منصور السرميني في بلدته وجده متيقظا نبيها
 وفيه قوة استعدادية وحافظة جيدة فاخذته محبة في صورة معين في الخدمة ووردته مصر
 فكان ملازمه لا يفارقه وأذن له بالخروج في الأزهر فكان يحضر دروس الشيخ أحمد البيلي
 وغيره في النحو والمقول ولما توجه السيد المشار اليه الى البلاد تركه ليشغل بالعلم فلازم
 الشيخ أحمد السليمانى ملازمة جيدة وحضر عليه غالب الكتب المستعملة في المذهب
 وحضر دروس الشيخ الصفيدي والشيخ الحنفى ولقنه الذكروا وأجازوه وأبته الحاج الخلق
 ثم اجتمع بالمرحوم الوالد حسن الجبرقي ولازمه ملازمة كاملة ودرجه في الفتوى ومن اجتهاد
 الاصول والقروى وأعانه على ذلك وجدان الكتب الغريبة عند المرحوم فتروى وفوه بشانه
 وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وبه تخرج الحنفى في الفقه فاقول ما حضرت
 عليه من نور الايضاح لاهل السنة الشريفة الى ثم من العكس وشرحه لاهل المسكين والدر
 المختار شرح تنوير الابصار ومقتدر الانصاف من الدرر وشرح السيد على السراجية في
 الفرائض وكان له قوة حافظة وجودة فهمهم وحسن ناطقة فبقر ما يطالع من المواد عن
 ظهر قلبه من حفظه بقصاحة من غير تاهم ولا تركيز وجمع في سنة تسع وسبعين من القلزم
 منقرا دامت شيفا وأدرك بالمرحوم من الاخبار وعاد الى مصر وحصل له جذبة في سنة ست
 وعشرين وترك عياله وانسلخ عن حاله وصار يأوى الى الزوايا والمساجد وبقي دروسا من
 الشفا وطرق القوم وكلام سيدى يحيى الدين والفزالي ثم تراجع قليلا وعاد الى حاله الاولى
 ولما توفي مفتى الحنفية الشيخ أحمد الحنفي تعين المترجم في الافتاء وعظم صيته وعبر على
 أقرانه واشتهر دارا حسنة بالقرب من الجامع الأزهر وهى التى كانت سكن الشيخ الحنفى في
 السابق وتعرف بدار القطرسي وتردد الاكابر والاعيان اليه وانكبت عليه أصحاب الدعاوى
 والمستفتون وصار له خدم وأتباع وفراشون وغير ذلك وسافر الى الامام بول بعد موت الامير

• (ذكر من مات في هذه
 السنة من الاعيان) •

محمد بك اقضاء بعض الاغراض وقرأ هناك كتاب الشفا ورجع الى مصر وكان كريم النفس
 سحبا في يده يحب الطعام ويعمل عزائم الامراء ويطلع عليهم الخلع ولما زاد انحطاط
 الشيخ أحمد الدمهورى وتبين قرب وفاته وفراغ أجله تافت نفس المترجم لشيخة الأزهر اذهى
 أعظم مناصب العلماء فاحب الاستيلاء عليها والتوصل اليها بكيفية وطريقة فحضر مع شيخ
 البلد ابراهيم بك الى الجامع الأزهر وجمع الفقهاء والمشايخ وعرفهم ان الشيخ أحمد
 الدمهورى اقامه وكما علمه وبعد أيام توفي الشيخ الدمهورى فتعين هو لاشيخة بذلك
 الطريقة وساعده اسقاة الامراء وكبار الاشياخ والشيخ أبو الانوار السادات ومالهدهم
 في تلك الايام وكاد يتم الامر فانتدب لعض ذلك بعض الشافعية الخدامين وذهبوا الى الشيخ
 محمد الجوهري وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ البكرى ووجهوا عليهم جملة من أكابر
 الشافعية مثل الشيخ أحمد العروسى والشيخ أحمد السعدوى والشيخ حسن الكفر اوى
 وغيرهم وكتبوا عرضا حال الى الامراء مضمونه ان مشيخة الأزهر من مناصب الشافعية وليس
 للحنفية فيم باقديم عهدا ابدا وخصوصا اذا كان آفاقيا وليس من أهل البلدة فان الشيخ
 عبد الرحمن كذلك وموجود في العلماء الشافعية من هو أهل لذلك في العلم والسن وانهم
 اتفقوا على ان يكون المنع لذل الشيخ أحمد العروسى وختم الحاضرون على ذلك العرضا حال
 وأرسلوه الى ابراهيم بك ومراد بك فتوقفوا وأبوا وقال ابراهيم بك أى شيء هذا الكلام
 أمر فله الكبار بطله الصغار ولاى شيء ان الحنفية لا يقدّمون في المشيخة على الشافعية
 الحنفية ليسوا مسلمين ومذهب النعمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى
 والوزير حنفى والسلطان حنفى وفارت فيهم العصبية وشددوا في عدم النقض ورجع الجواب
 لاهل المشايخ بذلك فقاموا على ساق وشددوا الشيخ محمد الجوهري في ذلك وركبوا باجمعهم وخرجوا
 الى القرافة وجلسوا بجامع الامام الشافعى وباتوا به وكان ذلك ليلة الجمعة واجتمع الناس
 للزيارة فهرعت الناس واجتمع الكثير من العامة ينظرون فيما يقول اليه هذا الامر وكان
 للامراء اعتقاد وميل للشيخ محمد بن الجوهري وكذلك نساؤهم وأغواتهم بسبب تعفنه عنهم
 وعدم دخول بيوتهم وورود صلاتهم وتميزه بذلك عن جميع المتعممين فسمى أكثرهم في انفاذ
 غرضه وراجهوا مراد بك وأوهموه حصول العطب له ولهم أدوران فتنه في البلد وحضر
 اليهم على أعقاب الجاوشية وحاججهم وحاججوه ثم قام وتوجه وحضر مراد بك أيضا
 للزيارة فكلّمه الشيخ محمد وقال لابد من فروة تلبسها الشيخ العروسى وهو يكون شيعا على
 الشافعية وذلك شيعا على الحنفية كما ان الشيخ أحمد الدردير شيخ المالكية والبلد بلدا الامام
 الشافعى وقد جئنا اليه وهو يأمر بذلك وان خالفت يخشى عليك فافهمه الا انه أحضر
 فروة وألبسها للشيخ العروسى عند باب المقصورة وركب مراد بك متوجها وركب المشايخ
 وبينهم الشيخ العروسى وذهبوا الى ابراهيم بك ولم يكن الامر اوا الشيخ العروسى
 ولا عرفوه قبل ذلك فجلسوا مائة دار مسافة شرب القهوة وقاموا متوجهين ولم يتكلم
 ابراهيم بك بكلمة فذهب الشيخ العروسى الى بيته وهو بيت نبيه الشيخ أحمد العريان
 واجتمع عليه الناس وأخذ شأنه في الظهور واحتد العريش وذهب الى الشيخ السادات

والامراء قال بسوءه فرقة ايضا فتفارق الامر وصاروا حزبين وتعمد سب للمترجم طائفة
 الشوام للجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم الشيخ أبي الحسن القلبي معهم من اول الامر
 وتوسع دوا من كان مع الفرقة الاخرى وحذرهم ذوقهم والمنعهم من دخول الجامع
 وابن الجوهري بسوس القضية ويستميل الامراء وكبار المشايخ الذين كانوا مع العزيزي
 مثل الشيخ الدردير والشيخ احمد ديونس وغيرهم واسفر الامر على ذلك نحو سبعة أشهر الى
 ان أسعفت العروسي العناية ووقعت الحادثة المذكورة بين الشوام والأتراك واحتد الامراء
 للأتراك للجنسية وكذا وافى طلب الحاققة وتصدى العزيزي للشوام للذب عنهم وحصل
 منه ما حصل لاجل خلاصهم فعند ذلك انطلقت عليه الاسلحة واصبح الصديق عدوا وانحرف
 عنه الامراء وطالبوه فاخفى وعين اطالبه الوالي واتباع الشرطة وعزلوه من الافناء ايضا
 وحضر الانا وصحبته الشيخ العروسي الى الجامع للقبض على الشوام فاخذه واودعوا وغابوا
 عن الاعين فاغلقوا رواقهم وسمرهم أياما ثم اصطلحوا على الكيفية المذكورة انفسا وظهر
 العروسي من ذلك اليوم وثبتت مشيخته ورياسته وخيل العزيزي وأمره بلزوم بيته ولا
 يقارن في شيء ولا يتدخل في أمره فمذ ذلك اختل بيته وقال الاتن عرفت ربي وأقبل على
 العبادة والذكر وقرأ القرآن وزلت له نزلة في أنبيائه من القهر فاشادوا عليه بالقصد
 وفصدوه فازداد تألمه وتوفي ليلة الخميس سابع جمادى الاولى من السنة ووجهه بصباحه وصلى
 عليه بالآزهر في مشم حافل وحضره مراد بيك وكثير من الامراء وعلى أعان كفضد الجاوشية
 ودفن برحاب السادة الوفاية وذلك بعد الحادثة بقية وثلاثين يوما رحمه الله تعالى (ومن
 آثاره) رسالة القهاقي مير المكي باسم السيد أبي الانوار بن وفا أجاد في اوصاف الى زبيد
 وكتب عليه الشيخ عبد الخالق بن الزين حاشية وقرط عليه الشيخ العروسي والشيخ الصبان
 وله غير ذلك (ومات) الشريف السيد قاسم بن محمد التونسي كان اماما في القنون ولهد
 طولى في العلوم الخارجة من الطب والحرف وكان معه وظيفة تدريس الطب بالبيمارستان
 المنصوري وتوفي مشيخته رواق المغاربة مرتين الاولى اسقرفيه امدة وفي تلك المدة حصلت
 القتن ثم عزل عنها وأعاد الدروس في مدرسة السيوفيين المعروفة الآن بالشيخ مطهر وله
 تقرظ على المدايح الرضوانية جمع الشيخ الادكاوي أحسن فيه وكان ذا شهامة وصراحة في
 الدين صعبا في خلقه ورعيا أمان بهض طائفة النصاري عندهم عارضتهم له في الطريق وأهين
 بسبب ذلك من طرف بعض الامراء وتحزبت له العامة وكادت ان تكون فتنة عظيمة ولكن
 الله لم يوفق في بهدان تعلق كثيرا وهو متولى مشيخته واقهر وهي المرة الثانية وكان له باع في
 النظم والتمتقن امدانجيه في الامير رضوان كتحدا الجاني له فيه عدة قصائد فرائد مذكورة
 في القوائم الجنائية (ومات) الامام الفهامة الاملي الاديب واللوحى المحيبي الشيخ
 محمد الهادي الشهير بالمنصوري اشتغل بالعلم حتى صار اماما يفتدى به ثم اشتغل بالطريق
 ونطق الاسماء وأخذت عليه العهد وصار خليفة مجازا بالثاقين والتسابيك وحصل به
 النفع وكان فقيها ذكرا كانه جامعة وها أديا شاعرا الباع طويل في النظم والنثر والانشاء ولما
 تملك على بيك بعد موت شيخه الحفنى طلبه اليه وجعله كاتب انشائه ومراسلاته وأكرمه

اكراما

اكراما كثيرا ومدحه بقصائد ولم يرزل منضوبا اليه مدة دولته ومن كلامه مدحا في شيخه
 المشار اليه

تبارك الله ما أحلالك من بشر • بمن عصى الى رؤياك مع بشرى
 ما الشمس وقت ضحاها ان ظهرت لنا • في حلة السر لافي حلة القصر
 تمدي نفائس أنفاس وتخطف أن • واح الملاح باس في مشمد عطر
 أفديك بالنفس بل بالروح يا أملي • يا بقلبي ويا عيني ويا بصري
 يا محكم الذكر ان الفكرة أعين • في حسنك السكامل السامي عن النظر
 يادرة في خبايا الغيب قد سترت • عن العيون وغابت عن فؤاد سري
 سبحانه الله ما الحفي ذابشر • لكنته ملأ قسدا جاء للبشر
 محجب عن عيون الواصلين فما • بال الخليليين من مبروم من قسر
 ياتفس ان نطلى وقتا لحضرت • أبكن عسى نوجد الاشياء على قدر
 هذا الفريد الذي نادى الزمان به • فسار كل أسير نحو مقتدر
 جلت محاسنه عن كل ما وصفوا • فليس يحصرها اب من القدر
 فكيف وهو وحيد الدهر شافعه • والحال يغيبك يا خالي عن الخبر
 وهو الذي ورثته الانبياء ربا • فضلا من الله لا بالجسد والسير
 علما وحمارا توفيقا ومكرمة • وحسن حال مع التسليم للقدر
 ورجة وشفاة لانام كذا • مزيد شمس كرواكرام لمقتدر
 به نوسات لرحمن في كرب • قد أوقعت مهجتي في بلية الخطر
 وبت في شدة لم تدر غايها • مقلب القلب والاعضاء في سبقر
 صبح وجد ضعيف القلب منقطعا • عن حسن ما رمت موقوف على الخطر
 مسائل الحزن دمي مرسل أبدا • موضوع قد روي مبتورا بلا وطر
 وديج الدمع لما بات منصلا • بهجة أدزجت في السقم والضمر
 مفكر الذهن مع تدليه عقلا • حظي وحظي وصفوى عاد في كدر
 ولم أجده غير مرفوع المقام عز • زاجاه مولى الندي في البدو والحضر
 مشهور آلائه كم أنقذت مهجا • عن مهبم الخطيب والاسواق وهو حري
 وحسن أخلاقه في الكون متفق • عليه مؤلف للروح والبهيز
 فارحم غزيبا من الآمال يا سدي • بالمصطفى المحسبي المختار من مخير
 صلى عليه اله العرش ما جعت • ورفاء فوق غصون البان في السحر
 والآل والعصب ما شمس النهار بدت • وزينت قامة الاغصان بالزهر
 او ما الذليل المنصوري فيك شدا • تبارك الله ما أحلالك من بشر

ومن كلامه مدحا في مخدومه علي بيك
 أقدم مدحا بالكتاب الجيد • بان حامي مصر فسر دسعيد
 الحكم بالعدل غدا راجعا • ولا تغفل ذلك رجوع بعيد

ذكره في الاقطار قد أنبت • جنات اسعاف وحب الحصيد
 ملك احسان لمن يرتجى • صاف لوزد آساره والعبيد
 أغان ما هوفا أعان الذي • عانده الدهر بعزم شديد
 يصفي الى المظلوم حتى اذا • تم مقالا مـ هذه ما يريد
 كم أوقعت أحكامه ظالما • في بلدة الذل وحق الوعيد
 آمن أهل الفقر من خيفة • فاصبروا في طيب عيش رغيد
 أراحهم من كل شر كما • أبعد عنهم كل باغ مريد
 أمسى معاديه شقيبا ومن • والاه بالاخلاص فهو السعيد
 لو كان للسيف مضاعز مه • ما كانت النار تذيب الحديد
 أو كان يحكي السهم آراه • لم يخطئ الاغراض راي البعيد
 حاز كالات فلم يحصها • نطق وقد فاز بوصف جيد
 اظفا واسعا فاندى سطوة • وهمة عليا وقصد اسديد
 أضفى به دين الهدي عالي • مؤيد اشرا عجا مجيد
 بعزمه مستنصر قاطعا • بسيفه آمال باغ غبيد
 يا حافظ الوادي الجازي قد • دان لك الاقصى فـ مل ماتريد
 أنت ملك العصر لاشك في • قولي وقولي ما عليه شهيد
 وباءك الاقطار قد شرفت • فانت بين الناس بدرو جيد
 سيرتك الحسان اسارت الركن • في الدنيا قدم في مزيد
 واقفك أعياد تسر الوري • شرقا وغربا قريما والبعيد
 والسن الانس لقد أرخت • ذكر على الجاه عبيد جديد

(ومات) • السيد فاسم بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عامر بن عبد الله بن جبريل بن كامل
 ابن حسن بن عبد الرحمن بن عثمان بن رمضان بن شهاب بن أحمد بن رمضان بن محمد ابن القطب
 أبي الحسن علي بن محمد بن أبي تراب علي بن أبي عبد الله الحسين بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد
 ابن محمد بن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الحسن بن اسمعيل الديلمي بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن
 الحسن السبط بن علي بن أبي طالب أحد الاشراف العصميين النقيب بمصر بخدمة أبو جعفر
 يعرف بالنجاشي في لسانه وحقيقته الحسين بن ابراهيم يعرف بابن بنت الرويد وحقيقته
 علي بن محمد مدفون بالصعيد في بلاد يقال له دمشق وابائهم والمترجم هو والد السيد بن الجليلين
 اسمعيل و ابراهيم المتقدم ذكرهما صحيح هذا النسب شيخنا السيد محمد مرتضى كاتري وكان
 حام الباني ما ملكه مما خلفه له سلفه فكان يجاس فيه وكان شيخا مهيبا معمر امنورا الشيبة
 كريم الاخلاق متعقفا متعبلا على شأنه رحمه الله تعالى • (ومات) • الامام العارف الصوفي
 الزاهد احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد بن حم السكاني السوي ثم التونسي ولد بتونس
 ونشأ في حجر والده في عفة ومسالح وعفاف وديانة وقرأ عليه وعلى شيخ الجماعة سيدي محمد
 القرباوي وعلى آخرين وتكامل في العلوم والمعارف مع صفاء ذهنه وسرعة ادراكه وتوقد

خاطره وكال حافظه وكان والده يحبه ويعقد على ما يقوله في تحريره وله ويصرح بذلك في أثناء
 درسه ويقول أخير في أحد بكذا وكذا وقال لي كذا وكذا وقد بلغ المترجم من الصلاح
 والتقوى الى الغاية واشتهر وأمره في بلاد افريقية اشتهارا كباحتي أحبه الصغير والكبير
 وكان منفردا عن الناس منقبضا عن مجالسهم فلا يخرج عن محله الا لزيارة ولي أو في العيدين
 لزيارة والده وكان للمرحوم على باشا والي تونس فيه اعتقاد عظيم وعرض عليه الدنيا مرارا
 فلم يقبلها وعرضت عليه تولية المدارس التي كانت بيد والده فاعرض عنها وتركها لمن يتولاها
 وعكف نفسه على هذا كره العلوم مع خواص أصحابه ومطالعة الكتب الفريفة واجتمع
 عنده مناشي كثير وكان يرسل في كل سنة قائمة الى شيخنا السيد مرتضى فيشتري له ما يطلبه
 وكان يكتبه ويرسله كثيرا ورأيت في بعض مراسلته استشهادات كثيرة منها
 شكوت وما الشكوى ما لي عادة • ولكن تفيض القدر عند امتلائها

ومنها

أصبحت فيهم غريب الشكل منفردا • كبيت حسان في ديوان هينون

ومنها

أمدكني لجل الكاس من رشا • وحاجتي كاهاني حامل الكاس

(ومات) • الفقيه الاديب الماهر أحمد بن عبد الله بن سلامة الادكاوي نزيل الاسكندرية
 وأمه شريفة من ذرية السيد عيسى بن نجم خفي بجز البراس كان حسن المحاورة ولديه فضل
 ويحفظ كثيرا من الاشياء من المقامات الحريرية وغيره من دواوين الشعر وناب عن
 القضاء في الثغر مدة وكان يتردد الى مصر احيانا وجمع عدة دواوين شعرية من المتقدمين
 والمتأخرين نحو المائتين وطالع كثيرا منها ما علم يسلكه ولم يزل على حاله من ضيق حتى توفي بالغفر
 سنة ثار يخه • (ومات) • الشيخ الصالح المصطفى أحمد بن علي بن يوسف الديار بكرى الواعظ
 كان يعظ الاثر الحكمة على الكرمي ثم ورد مصر ولازم حضور الاشياخ بمصر والوعظ لا لزال
 وحضر معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد مرتضى في دروس الجمع يجتمع شيخون في سنة ألف
 ومائة وتسعين وفي الاماني والشعائل في جامع أبي محمود الحنفي وأخبرانه دخل دمشق وحضر
 دروس الشيخ اسمعيل الجبلوني وأجازه وأدرج له الاشياخ بديار بكر والرها وازروم وكان
 رجلا صالحا منكمرا وله مرأى حسنة ولا زال على طريقته في الحب والملازمة حتى مرض
 أياما وانقطع في بيته ومات في رابع جمادى الاولى • (ومات) • الشيخ الفقيه الكامل
 والنجيب الفاضل أحد العلماء الاعلام واوحد فضلاء الانام الشيخ محمد بن عبادة بن برب
 العدوي ينتهي نسبه الى علي أبي صالح المدفون بالهولة في بني عدى قدم الى مصر سنة اربع
 وستين ومائة وألف وجاور بالازهر وحفظ المتون ثم حضر شيوخ الوقت ولازم دروس علماء
 العصر ومهر في الفنون وثققه على علماء مذهبهم من المالكية مثل الشيخ علي العدوي والشيخ
 عمر الطعلاوي والشيخ خليل والشيخ الدردير والبيلي وأخذ المأثورات عن شيخه الشيخ علي
 العدوي الصيدي وغيره ولازمه ملازمة كلية وانسب اليه خصاله وعقيدته وصار من تلاميذه
 تلامذته ودرس الكتب الجبار في الفقه والمقول ونوه الشيخ بفضل وأمر الطلبة بالاختصاصه

وصار له باع طويل وذهن وقاد وقلم - بالوفاحة في اللسان والتهذيب وصواب في التصريح وقوة استدلال واستحضار ولباقة ومن تآلفه حاشية على شذو والذهب لابن هشام متداولة بأيدي الطلبة نافعة وحاشية على مولد النبي صلى الله عليه وسلم للقطبي وابن حجر والهدى وحاشية على شرح ابن جماعة في مصطلح الحديث وحاشية بحسبة على جمع الجوامع وعلى السعد والقطب وعلى أبي الحسن وحاشية على شرح الطرشي وعلى فضائل رمضان وكتابه محررة على الورقات والرسالة العسدية وعلى آداب البحث والاستعارات ولم يزل على وبقري وبقيد وبحر وروبيد حتى وافاه الحام وتوفي في أواخر شهر جمادى الثانية من السنة بعد ان عمل بعلة الاستقامة فمات ميتا نورا كان يقرأ إلى المواسم مثل نصف شعبان والمعاراج وفضائل رمضان وغير ذلك نيابة عن شيخه الشيخ على الصدي العدوي ويجمع بدرس الجلم الكثير من طلبة العلم والعامة رحمه الله (ومات) الامير على بك السروجي وهو من عماليك ابراهيم كذا واشرافات على بك امره وقدمه الصفيقية بعد موت سيدهم ولقب بالسروجي لكونه كان ساكنا بطن السروجية ولما امره على بك هو وأيوب بك بملاو كركبهم هاما الى بيت خليل بك باقيا وخطب له بك هذا أخت خليل بك وهي ابنة ابراهيم باقيا الكبير وعقد عقده علم ان خطب لايوب بك ابنة خليل بك فقال له خليل بك اعفني يا بك فقال لا بد من ذلك فقال تريد تخرب ديارى فاني لا قدر على ان تقبل الاتي في آن واحد فقال أنا أساعدك فلا يضيق صدرك من شيء وعقد للاخرى على أيوب بك في ذلك المجلس وشربوا الشراب وفرقوا المحارم والهدايا وانصرفوا وعلموا العرس بعد ان جهزها بما يليق بامثالهما وزفوا واحدة بعد أخرى الى الزوج ولما حصلت الوحشة بين المحبة والامعة بك انضم الى امعيل بك لكونه خذاته وخرج الى الشام محبة فلما فر امعيل بك الى الديار الرومية فختلف المترجم مع من تخاف ومات ببعض ضياع الشام كما ذكر (ومات أيضا) الامير حسن بك المعروف بسوق اللاح اسكنه في تلك الخطبة بيت الست البدوية وأصله ملوك صفيية جارية الشيخ أبي المواهب البكري وكان ابن أخيه فاشترته واستمر في خدمة الشيخ أبي المواهب الى ان مات فبذل في طريق الاجناد وخدم على بك الى ان جهده كاشفا في جهة من الجهات القبلية فاقام بها الى ان خاف محمد بك على سيده على بك وذهب الى قبلي واجتمعت عليه الكشافي والاجناد وكان حسن هذا من جهة من حضر اليه عماله ونواله وخيامه وحضر محمد بك الى مصر وملكه من سيده على بك ولم يزل حسن هذا في خدمة محمد بك أبي الذهب فرماه في الخدم والمناصب وصفيقه ولم يزل في الامارة مدة محمد بك وأتباعه الى ان خرج مع من خرج محبة امعيل بك ومات ببعض ضياع الشام والله الموفق

سنة اربع وتسعين ومائة والالف

فيها في يوم الخميس حادى عشر صفر دخل الحاج الى مصر وأمير الحاج مراد بك ووقف لهم العربان في الصفرة والجدينة وحضروا الحاج بين الجبال وحاربوهم نحو عشر ساعات ومات

كثير

كثير من الناس والغز والاجناد ونهب بضائع وأعمال كثيرة وكذلك من الجبال والوداب والعرب باعلى الجبال والطح أسفل كل ذلك والطح سائر (وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب) اجتمع الامراء وأرسلوا الى الياسا أرباب الحكا كيز وأمرود بالنزول من القلعة معزولا فركب في الحال ونزل الى مصر العتيقة ونزلوا عزاله ومقاعه في ذلك اليوم واستلموا منه الضرب بخانه وعلى ابراهيم بك فاقام بمصر فكانت مدة ولايته امعيل باشا في هذه المرة ثمانية أشهر تنقص ثلاثة أيام وكان أصله رئيس الكتاب باسم الامبول من أرباب الاقلام وكان مراد بك هذا أصله من عماليك فباعه ليهض التجار في معاوضة وحضر الى مصر ولم يزل حتى صار أميرها وحضر سيده هذا في أيام امارته وهو الذي عزله من ولايته ولكن كان يتادب معه ويحبه كثيرا ويذكره سيده عليه وكان هذا الياسا أعرج العنق للغاية وكان قد خرج له خراج فعالمه بالقطع فبحزت العروق وقصرت فاعوج عنقه وصارت طيته عند صدره ولا يتحرك على الالتفات الا بكايته الا انه كان رئيسا عاقلا صاحب طبيعة ويحب المواطنة والمعاملة ولما حضر الى مصر وسع يارصاف شيخنا الشيخ محمود الكردي فاحبه واعطاه وأرسل له هدية وأخذ عليه العهد بواسطة صديقه فانه مان أنفدى وكان به أنا وقدمه أمير الضرب بخانه ولما أخذ العهد على الشيخ فاقام عن استعمال العرش وأقامه بخاروفه وقال من استعمال الدخان وكان يقول لو كنت أقدر على تركه لتركته وكان عنه أنه أصناف الطيور الملحية الاصوات وعمل بسنة تالطيقا في القصة التي كانت بداخل السراية زرع بها أصناف الزهور والغراس والورد والياسمين والفيل وبوسطة قبة على أعمدة طيقة من الرخام وحولها حاجر من السلك الخاص الرفيع الاصفر وبداخلها كثير من مصافير القنارية وعمل لهم أو كاريادون اليها ويطيرون صاعدين هابطين بداخل القبة ويطرب لاصواتهم الماطية وانغامهم العذبة وذلك خلاف ما في الاقفاص المعتقة في الجالس وذلك الاقفاص كلها بدعة الشك كل والامعة ولما أنزلوه على هذه الصورة انتهب الخدم تلك الطيور والاقفاص وصاروا يبيعونها في أسواق المدينة على الناس (وفي يوم الجمعة عاشر شعبان) الموافق اسابع مسرى القبطى أوفى النيل المبارك وهو كبر السدي صبحها يوم السبت بحضرة ابراهيم بك فاقام بمصر والامراء (وفي أواخر شعبان) شرع الامراء في تجهيز تجريدة وسفرها الى جهة قبلي لاستقبال أمر حسن بك ورضوان بك وانه انضم اليهم كثير من الاجناد وغيرهم وذهب اليهم جماعة امعيل بك وهم ابراهيم بك فشطعة وعلى بك الجوخدار وحسين بك وسليم بك من خلف الجبل فعندما حققوا ذلك أخذوا في تجهيز تجريدة وأميرها مراد بك وصفيته سليمان بك أبو بون وعثمان بك الانقرة ولاجين بك ويحيى بك وطلبوا الاحتياجات والاوزم وحصل منهم الضرر وطلب مراد بك الاموال من التجار وغيرهم مصادرة وجعلوا المراكب وعطوا الاسباب وبرزوا بخيامهم الى جهة البساتين (وفيها) حضر من الديار الرومية أمير اخوردهلى يده تقرير لامعيل باشا على السنة الجديدة فوجده معزولا وأنزلوه في بيت بسوية العزى (وفي يوم الخميس عشرين من الشهر) كان خروج الحمل والحجاج محبة أمير الحج مصطفى بك الصغير (وأما من مات في هذه

(ذكر من مات في هذه السنة)

(السنة) مات السيد الاجل الوجه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى بن القطب الكبير سيدي محمد دواش الخلوقي ولد بزواية جده ونشأ به او ما توفي والده السيد عثمان جلس مكانه في خلافتهم وسار سير احسانهم الائمة والوقار وتردد الافاضل اليه على عادة اسلافه وكان يعانى طلب العلم مع الرفاهية وبعض الخساسة ولازم المرحوم الوالد هو واولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولي الا تفي مطالعة الفقه الحنفي وغيره في كل يوم بالمتزل ويحضرون ايضا بالازهر وعلى الاشياخ المتردين علمهم بالزواية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد العربي والشيخ محمد بن اسمعيل النفاوي والشيخ محمد عرفة الدسوقي وغيرهم وكان انسنا فاحسن العشرة والمودة توفي في رابع عشر رمضان من السنة ودفن بزوايتهم عند الانهم * (ومات) * الفقيه النقيب المنقن المتقن الاصولي الفوري المعقول الجدلي الشيخ مصطفى المعروف بالريس البولاق الحنفي كان في الاصل شافعي المذهب ثم تحنف وتفق على الشيخ الاسقاطي والسيد سعودي والبلبي وحضر المعقولات على الشيخ علي الصعدي والشيخ علي قايتباي والاسكندراني وكان ملازما للسيد سعودي فلما توفي لازم والده السيد ابراهيم ولم تطل ايامه فلما مات لازم الشيخ الوالد حسن الجبرقي ملازمة كلية في المدينة وبولاق وكان يحبه لجماعته واستضافه ونوه بشأنه ولا حظه بانظاره وأخذ له تدريس الحنفية بجامع السنانية وجامع الواسطي وعاون في أمور من الاحكام العامة ببولاق حتى استمر ذلك كرمه او عظم شأنه عند أهلها وصار يهتم مثل المحكمة في القضايا والدعاوى والمناكحات والخصومات وكان فيه شهامة وقوة جنان وصلاية رحمه الله تعالى وعفائه * (ومات) * الولي الصالح الفاضل الشيخ عبد الله ابن محمد بن حسين السندي نزيل المدينة المذكورة المشهور بجمعة حضر دروس الشيخ محمد حياة السندي وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحو اربعين سنة واتفق به طلبة المدينة واشتهرت بركته فكل من قرأ عليه شيئا فتح الله عليه وصار من العلماء وكان ذا كرم ومروءة وحيا وشدة توفي في هذه السنة * (ومات) * الشيخ الصالح الوجه احمد بن عبد الله الرومي الاصل المصري المكتب الخطاط الملقب بالشكري جود الخط على جماعة من المشاهير ومهر فيه حتى برع وأجيز وأجاز على طريقة ثم نسخ بيده عدة مصنف ودلائل الخيرات وغير ذلك واتفق به الناس اتفاقا عاما واشتهر خطه في الآفاق وأجاز لجماعة وكان وجهه من نور الشبهة يلوح عليه سيما الصلاح والتقوى نظيف الثياب حسن الاخلاق مهذب المتواضعا توفي عشية يوم الاربعاء ثالث جمادى الاولى من السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

سنة خمس وتسعين ومائة والالف

في منتصف المحرم قبض ابراهيم بك على ابراهيم أغايت المال المعروف بالمسامي وضربه بالنبايت حتى مات وأمر بانقاذه في بحر النيل فالتوق وأخرج عياله بعد أيام من عند شبراخات فأتوا به الى بيته وغسلوه وكفنوه ودفنوه ولم يعلم لذلك سبب (وفي يوم السبت سادس عشر صفر) نزل

الحاج ودخلوا الى مصر صعبة العمل وأمر الحاج مصطفى بك في يوم الثلاثاء تاسع عشره (وفيه) جاءت الاخبار بان اسمعيل بك وصل من الديار الرومية الى ادرنه وطلع من هناك ولم يزل يتصل حتى خلص الى الصعيد وانضم الى حسن بك ورضوان بك وباقي الجماعة (وفي أواخر شهر صفر) وصلت الاخبار من ناحية قبلي بان مراد بك خنق ابراهيم بك وأوده باشا قبل انه اتهمه بمكائبات الى اسمعيل بك وحبس جماعة آخرين خلافة (وفيه) وصلت الاخبار بورد باشا الى نهر سكندرية واليا على مصر وهو محمد باشا ملك (وفي سادس جمادى الاولى) وصل مراد بك ومن معه الى مصر ومحبته ابراهيم بك فتطه صهر اسمعيل بك وسليم بك أحد صناعه اسمعيل بك بعد ما عقد الصلح بينه وبينهم وأحضر هؤلاء محبته رهاق وأعطى لاسمعيل بك اخيم واعماله او حسن بك قناوقوس واعماله او رضوان بك اسنا ومام الصلح بينه وبينهم على ذلك أرسل لهم هدايا وتقدم وأحضر محبته من ذكر فكانت مدة غيابه ثمانية أشهر وأياما لم يقع بينهم مناوشات ولا حرب بل كانوا يتقدمون بتقدمه ويتأخرون بتأخره حتى تم مام (وفي منتصف شهر جمادى الاولى) سافر على أغا كخدا الجاويشية وأغاث المنة رقة والقرجان وباقي أرباب الخدم للافاة الباشا (وفي غرة شهر رجب) وصل الباشا الى برانية وبان هناك وعدت الامراء في صحبه الاسلام عليه ثم ركب الى العادلية (وفي يوم الاثنين) ركب الباشا بالوكب من العادلية ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة وطلع الى القلعة وضربوا له المدافع من باب المتكبرية وكان وجهه اجلي الامور الوجه والشبهة (وفي يوم الخميس) علموا الديوان وحضر الامراء والمشايخ وقرئ التقيب لم يحضر منهم وخلع على الجميع الخلع المعقاة (وفي يوم الاحد المبارك) ليلة النصف من شعبان الموافق لاول مسرى القبطى كان وفاء النيل المبارك ونزل الباشا وكسروا السيد بضرته على العادة صبح يوم الاثنين * (ذكر من مات في هذه السنة من الائمة والاعيان) * توفي شيخنا الامام العارف كعبة كل ناسك عدة الواصلين وقدة السالكين صاحب الكرامات الظاهرة والاشارات الباهرة شيخنا وأستاذنا الشيخ محمود الكردي الخلوقي حضر الى مصر متجرا بجهاهدها مجتهدا في الوصول الى مولا زاهدا كل ماسواه فاخذ العهد والمقن الذك من الاستاذ شمس الدين الحنفي وقطع الاسماء وتزلت عليه الاسرار وسطعت على غرة الانوار وأفيض على نفسه القدسية أنواع العلوم الدينية وله رسالة في الحكم ذكر ان سبب تأليفه لها انه رأى الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه في المنام أعطاه مقناحا وقال له افتح الخزانة فاستيقظ وهي تدور على اسمه ويرد على قلبه انه يكتبها قال فكنت كلما صرفت الوارد عن عادتي فقلت انه أمر الهى فكتبته في لوحة يسيرة من غير تكلف كأنها هي على لسانى من قلبى وقد شيرها خليفته شيخ الاسلام والمسلمين سيدي الشيخ عبد الله الشرفاوى شيخ الجامع الازهر بشرح الطيف ما جاءه ما تمنا استخرج به من كنوز معانيه ما أخفاها فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها وشرحها أيضا أحد خلفائه الاستاذ اله علام السيد عبد القادر بن عبد اللطيف الراجعي البشارى العمري الحنفي الطرابلسي شكر الله منبهه ما ذكر في أوامره ترجمة الاستاذ كما سمعته من افظه ان مولده ليلة صاقر من بلاد كوران ونشأ في الجهادة وهو ابن خمس عشرة سنة صائم الدهر محي الليل كله في مسجد يلدته معروف

* (ذكر من مات في هذه السنة من الائمة والاعيان) *

في انتم امره وقصده الناس بالزيارة فخرجوا ذلك المكان وصاروا يابوا الخراب خارج بلدته
بحيث لا يشعرون به احد واخبرني غيره انه كان لا يفهمه بالليل الاصباح صوت الديكة لانذارها
بطلوع النهار لما يجده في ليله من المواب والامرار وكان جل نومه في النهار وكثيرا ما كان
يجتمع بالخضر عليه السلام فبما يجرد ما ينال فيذكر الله معه حتى يتيقظ وكان لا يفتر عن
ذكر الله لانوما ولا يقظة وقال مرة جميع ما في كتب احياء الموم للافترالى عمت به قبل ان
اطالعه فلما طالعه حدث الله تعالى على توفيقه اياي وتوفيقه تعالى من غير علم وكان كثير
التشف من الدنيا باكل خير الشيعي وفيه يصنع خاص دقيق البر وكثيرا ما كان يلومه
أخوه على ذلك وكان أخوه الكبير كثير اللوم له على ما يفعله من مجاهداته وتشفاته والامات
والله ترك ما يخصه من ارضه لهم وكان والده كثير المال والخير وعلق دوابه في كل ايلة اكثر من
نصف غرارة من الشيعي والاصار عمره ثمان عشرة سنة رأى في منامه الشيخ محمد الحنفوي
فقبل له هذا شيئا فتعلق قلبه به وقصده بالرحلة حتى قدم مصر واجتمع به واخذ عنه الطريق
الخلونية وسلك على يديه بعد ان كان على طريقة القصري رضى الله عنه وقال له في مبدأ امره
ياسيدي اني اسألك على يديك وان لا اقدر على ترك او راد الشيخ على القصري فاقرأ او راده
واسألك طريقك فاجابه الشيخ الى ذلك ولم يشدد عليه في ترك او راد الشيخ القصري لما عرفه
من صدقه مع المذكور فلازمه مدة طويلة ولقنه اسماء الطريقة السبعة في قطع مقاماتها
وكتب له اجازة عظيمة شمل فيها بالكمال والترقي في مقامات الرجال وأذن له بالارشاد وترية
المريد من مكان الشيخ في آخر امره اذا اراد احد ان ياخذ عنه الطريق يرسله الى الشيخ محمود
ويقول لغالب جماعته عليكم بالشيخ محمود فاني لو لا علم من نفوسكم ما علم ل امرتكم كما لكم
بالاخذ عنه والانقياد اليه ولما قدم شيخ شجته السيد مصطفي البكري لازمه واخذ عنه كثيرا
من علم الحقائق وكان كثير الحب فيه فصار آه لا يقرأ او راد الطريقة الخلونية ويقتصر على
او راد القصري عاتبه في ذلك وقال له ايلق بك ان تملك على ايدينا ونقرأ او راد غيرنا امان
نقرأ او رادنا واما ان تتركنا فقال ياسيدي انتم جعلكم الله رحمة للمؤمنين وانا اخاف من الشيخ
القصري ان تركت او راده ونفي لازمه في صغري لا أحب ان اترك في كبرى فقال له السيد
البكري اشكر الله وانظر ماذا ترى لعل الله يشرح صدرك قال فاشكرت الله العظيم ونفت فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم والقصري عن يمينه والسيد البكري عن يساره وانما جاءهم فقال
القصري للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ايت طريق على طريقة تلك اليت
او رادى مقبسة من انوارك فلم يأمر السيد البكري هذا بترك او رادى فقال السيد البكري
يا رسول الله رجل سلك على ايدينا وتولينا تربيته ايجس منه ان يقرأ او راد غيرنا ويهجر او رادنا
فقال الرسول عليه السلام اهما اعملا فيه القرعة واستيقظ الشيخ من منامه فاخبر السيد
البكري فقال له السيد في القرعة انشراح صدرك انظره واعمل به قال الشيخ رضى الله عنه
ثم بعد ذلك او اكرأيت سيدى ابا بكر الصديق رضى الله عنه في المنام وهو يقول لي يا محمود
خلبك مع ولدى السيد مصطفي ورأى ورده هو الذي آفقه المذكور كونه كمن يابن السماء
والارض بالزور الجسم كل حرف منه مثل الجبل فشرح الله به ذلك صدره ولازم او راد السيد

البكري واخذ من او راد القصري ما استطاع واخبر رضى الله عنه انه رأى حضرة الرسول
صلى الله عليه وسلم في بعض المرات وكان جمع الفقراء في ليله مباركة وذكر الله تعالى بهم الى
القبر وكان معه شئ قليل من الدنيا فورد على قلبه واراد ففرق ما كان معه على المذكورين
وفي انما ذلك صرح من بين الجماعة صارخ يقول الله بحال قوى فلما فرغوا قال للشيخ ياسيدي
هات ما تاتي به قال ياسيدي فاجابته عن ذلك فقال له تعالى قال ثم اني بعد ما صليت الفجر غبت
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا شيخ محمود ايتك قبلة عند الله تعالى وهات يدك
حتى اجازيك فاخذني صلى الله عليه وسلم بيد الشيخ والسيد البكري حاضر بالجلس فاخذني
ووضع يده الشريفة بين يديهما وقال اريد ان اخاوي بينك وبين السيد البكري واتقواي معكما
انما هي من اياي فاخذني فاستيقظ فوجد ذلك فلم يلبث الا يسيرا ورسول السيد البكري يطلبه
فتوضأ وذهب الى زيارته وكان من عادته انه يزوره كل يوم ولا يدخل عليه الا على طهارة فلما رآه
قال له ما بطل اليوم عن زيارتنا فقال له ياسيدي سهرنا البارحة الليل كله ففت فتأخرت عنكم
فقال له السيد هل من بشارة او اشارة فقلت ياسيدي البشارة عندكم فقال قل ما رأيت قال
فتعجبت من ذلك وقلت ياسيدي رأيت كذا وكذا فقال يا محمود ومنامك حق وهذه مبشرة لنا
ولك فانه صلى الله عليه وسلم ناج قطعا ونحن ببركته ناجون ومنافيه رضى الله عنه كثيرة
لا تحصر وكان كثير المراءى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما غربه ليلة الا وبراه فيها وكثيرا
ما يرى رب العزة في المنام وراه مرة يقول له يا محمود اني احبك واحب من يحبك فكان رضى الله
عنه يقول من احبني دخل الجنة وقد اذن لي ان اترككم بذلك واما مجاهداته فالدعية الممددة
كما قالت عائشة رضى الله عنها في جنبه صلى الله عليه وسلم كان على دعية وابكم يستطيع عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ من مجاهداته رضى الله عنه انه لما مضى عن القيام في
الصلاة لم يدم عساك بشفه صنع له خشبة قائمة يستند عليها ولم يدع صلاة النفل فاما فضلا عن
الارض ولم يدع صلاة الليل والوظائف التي عليه مرتبة في حال من الاحوال وكان لا ينالم من
الليل الا قليلا وكان رجعا يرضى عليه الليل وهو يكي ورجعا يرضى عليه الليلة كلها وهو يردد آية من
كتاب الله تعالى وكثيرا ما كان يقتصر على الخبر والزيت ويؤكل في بيته خواص الاطعمة
وكان غالب آكله الرز بالزيت وتارة باله من البقري وقل ما تراه في خلونه اومع أصحابه الا وهو
مشغول في وظائف او راد وقال في مرة رجعا كون مع اولادى الاعمى واصاحكهم وقلبي في
العالم الملو في السماء الدنيا او الثانية او الثالثة او العرش وكثيرا ما كان يفيض على قلبه
معرفة الحق سبحانه وتعالى فيجعل يسكن ولا يشعر به جليسه وقلت يوما للعارف بالله تعالى
خليفة سيدى محمد بدير القديسي عن كرامات الاستاذ انه لا يسمع شيئا من العلم الا حفظه ولا
يزول من ذهنه ولو بعد حين فقال لي رضى الله عنه بل الذي يسمع من كرامات الشيخ انه لا يسمع
شيئا من العلم النافع الاو بهمل به في نفسه ويدوم عليه فقلت صدقت هذا والله حاله وكنت مرة
اسمعه وياض الرياحين للبانى فلما اكلمته قال لي يحضر من أصحابه هل يوجد الا ن مثل
هؤلاء الرجال المذكورين في هذا الكتاب تكون اهلهم الكرامات فقال له بعض الحاضر بن
الخير موجود ياسيدي في أمة الرسول عليه الصلاة والسلام فقال الشيخ قد وقع لي في الطريق ابلغ

من ذلك وأحكي لكم مما وقع لي في ليلتي هذه كنت فاعدا أقرأ في أو ردي فعمدت وكان الزمن
مصبوحا والوقت حارا وأم الأولاد نائمة فذكرت أن أوقفها شفقة عليها لما استتم هذا الخطر
حتى رأيت الهواء قد تجسم لي ما حتى صرت كافي في غير من الماء وما زال به ملوح حتى وصل إلى
فني فشربت ما لم أشرب مثله ثم انه هبط حتى لم يبق قطرة ماء ولم يتل معي شيء وبردت ليلي في ليلتي
الشتاء بردا شديدا وأنا فاعدا أقرأ في وردي وقد سقط عني حرامي الذي أنفطى به وكان إذا سقط
عنه غطاؤه لا يستطيع أن يرفعه بيده اضف يده قال فاردت أن أوقف أم الأولاد فخذتني
الشفقة عليها فقام هذا الخطر حتى رأيت كائنا عظيما ملائمة من الجور وضع بين يدي وبقي
عندي حتى دنى بدني وغلب وهم النار على فقلت في سرى هذه النار حسية أم هي خيال فغربت
اصبعي منها فلذعتني فقلت انما كرامت من الله تعالى ثم ردت والحاصل ان مناقبه رضى الله
عنه لا تكاد تنحصر وكان كلامه وقع في النفوس عظيم اذا تكلم كأنما كلماته خزانة نظم في
بيده حسنة لا ينطق الا بحكمة أو موعظة أو مسائل دينية أو حكاية تتضمن جوابا عن سؤال
يسأله بعض الحاضرين بقلبه ولا تكاد تسمع في مجلسه ذكر أحد بدوه وكان كثير الشفقة
والرحمة على خلق الله لا سيما أرباب الذنوب والمعاصي كثيرا تواضع كثير الاحسان للفقراء
والمساكين لا يحسب من الدنيا شيئا يجمع ما يأتيه بشفقة في طاعة الله ما أمسك بيده درهم ولا
دينارا قط أخذ بالورع في جميع أموره ليس له هم إلا أمور الآخرة لا يهتم لشأن الدنيا أقبات
أو أدبرت كفاه الله مؤنة الدنيا عنه خدمه يقبض ما يأتيه من الدنيا ويصرف عليه فلا يزيد
ذلك على حاجته ولا يتفكر شيئا قال السيد شارح الرسالة خدمته نحو عشرين سنوات ما رأيته
ارتكب صغيرة قط ولا استأذنى الله عنه رسالة معاهدا الملوك لآباء الملوك وهي صورة
مكتوب من أملائه أرسله إلى رجل من أعيان المغرب يقال له ابن الظريف وكان الشيخ رضى
الله عنه أرسله لجوانا عن مكتبة أرسلها فأرسل مراسله أخرى والقس الجواب ويكون
منهنا بعض النصائح فامل تلك المراسلة فبلغت نحو ستة كرايس وصارت كتابا عظيم
النفق سارت به الركبان واتفع به القاصي والدان وكتب عليه كثير من العلماء منهم مولانا
السيد عبد القادر شارح الرسالة تقر بظاوهي هذه القصيدة الفريدة

بسم الله يا مولاي يرنح ناطقه • وتبدو لأرباب اليقين بوارقه
ومن أنانا الفيض والفضل والهدى • وجاد به كنون اللدي وادقه
ومن يك عن اذن تكلم بالهدى • فقلت لا اذن الانام حقائقه
فما كل وعظ في القلوب مؤثر • ولا كل روض الفضل زهو شائقه
فبجان من أبرى حقائق فضله • بقلب أولى العرفان فاعتز ناطقه
اذا حمل سر الله في قلب عارف • تجلت على عرش القلوب رقائقه
فأهدى إلى الامماع جوهر حكمة • يزول بها عن كل قلب عوائقه
ولي حجة فيما أقول دليلها • يريك طريق الرشدة قد لاح بوارقه
رسالة مولانا الحق قصدها • فأهدت لعرب الغرب نور اشارقه
لسيدنا المحمود في كل خصلة • على خلق المختار جات خلائقه

يخطب

يخطب ليلته ريف معترضا • بن شاع عنه العدل مذ صراح ناطقه
وليك كل بالخصوص مراده • ولكن سبيل الهدى شق طرائقه
كذلك أهل الله شأن خطابه • خصوص ولكن بالهموم علاقته
وان كان جدواها أو كبر نفقهها • بهم ملوك العدل دامت حدائقه
فقه ما أجلى وأحلى كلامه • وفي ضربه الامثال عدل بصادقه
يحبها جدا على كل خصلة • سناها كسى الاشراف للشمس رائقه
مكارم أخلاق النبيين قد حكمت • وفي سوقها التأثير للقلب نافقه
فبذورها تعظم علم وأهله • ودفع اعتراض عنهم خاب طارقه
فهم نظموا سلك الشريعة كاملا • ولولا هم ملاح للهدى بوارقه
وحض على تبديل آل محمد • وفرقان رب العالمين بواقفه
بتطهيرهم قد نص من قبل خلقهم • وما به مدد هذا الحق الاعواقه
حكاية عبده الله ابن مبارك • تنبسه وسنانا دراها مرافقه
وعوضه مولاد عن كل درهم • بدنياره دنيا وأخره معتقه
كذلك أهل الله عظم قدرهم • وأوصى بهم برا اليهم سوابقه
فما حبذا ما هدايا بر شدة • لتوقير أسياخ كذا الطفل لاحقه
وقال اتق يا صاحبي الله أولا • يتقك ثم الأهل تنوح حدائقه
وكن راحم الاتباع وانظر اليهم • ببرك والاحسان فيبك ذائقه
ومن جلة الأهل البنون فيكن بهم • رؤفا رحيماء مستك مرافقه
كذلك كل الخلق كاطف قبل ان • يشهوا سنا العرفان مذ فاح عابقه
وعم خلق الله حتى تأكدت • وصيته للأرض دامت حقائقه
وفي خالص بشر للجمال دقية • يضيق بهم افهمى جلته دفاقه
فما زال نصحا ينظم الدر نثره • ويتكرر الفيض من جاد رائقه
إلى ان أفرح الوهم عما ينصحه • حديث به نور النبي بصادقه
حديث شريف اقدس منزله • رواه على القدر ووارث ناطقه
كفهد جنان فوق جود جيلة • الهبة حسناها الحين فائقه
به لا اله الا الله حصنا منيعة • ومن حل هذا الحصن فله رامقه
تضمن ضريا للسمائل الذي غدا • فحير أرباب الفهوم مناطقه
سنانا به خيرا ولا خير يحسى • زجاجة رقت ورائت رفاقه
فبالله لعل عين رأت مثل مثله • وهل سمعت أذن كلاما بواقفه
محام كانه مع تاجر في مدينة • ولابن أمير ثم حير بمادقه
ثلاثة أقار يدلون لله هدى • إلى ملك قد نارب الفهم حازقه
فقه ما أحلى بديع كلامهم • يابسين قلوبا للبه مادات ناطقه
فهدى بهم الهدى النبي محمد • وفي روض هذا الهدى صفت غمارقه

قوله الخ هكذا في جميع
النسخ التي بأيدينا ولا يفتنى
على من له أدنى الملم يعلم
العروض عدم مطابقة
هذه الشطرة للوزن ٨١

وفيه حديث جبرائيل ذكره • وكذبوا في العيش فينا ورائقه
 وروته فتوحات الاله لعبده • محمد يحيى الدين رافت حقائقه
 • دانيال الحنبر والبشر والافا • وذكرنا يوما تهول مضايقه
 زواج وعظ الحق فيسببه تالفت • بعائنه نظم الهدي وتعاينه
 فسلولا أزاح الله عنا بفضل • يذكر حديث الجنان بلاسقه
 لذات قلوب خشية من وعيده • وفنتها ذاتي المنون وطارق
 فواقه ما أدري وان كنت داريا • أفي الموت شك أم أنا الآن ذاتقه
 فيامن يوم الفوز يوم معاده • ويرغب ان تغراخ عنه عوائقه
 رسالة مولانا علي • كورد ها • فني ورد هاورد الهدي وثقاتقه
 حكاياتها روض الرياحين قد حكت • حينما بها شهادته التذاتقه
 مواعظها احبت قلوبا دوارسا • كما القيت أحبا الارض بالهطل رائقه
 تبيننا من غفلة التي كذا • تلونا بها معنى بدعيا طرائقه
 سقتنا حبا الحبح من حان نظمها • فله ما أحلى من السهر فائقه
 سكرنا بها لما اديرت كؤوسها • علينا سنا واستنشق العرف ناشقه
 هي المن والى لوى لكل موقف • بسابق افراس الهدي وتسايقه
 وفي عالم التمثال تمت مسطرا • لها من اسم يعرف الفضل راققه
 وذلك تقسيم واكال في سلو • لن طريق الكمال رفاقه
 جوامع كل الحق فيها تجده • ونلتنا بها جمعا وفرقا تفارقه
 عليك بها يا من يوم هداية • هي العزوة الوثقى فله واثقه
 لامثالها في القلب أمثل موقع • بطابق ما بعني بها وتطابقه
 فلا لفظ الا من كلام مندد • يود به بين البرية ناصقه
 بهارد به زل الدهر فينا لمدته • فلا غرو ان وافي من الدهر رائقه
 على انما اجل الكرامة حيث ما • به انبهر الالهام أينع سابقه
 وليست كما التأليف جمع مشت • نسطر قد ما جاد بالنقل سارقه
 ولكن قلوب ما كفات لر بها • بما جاد عليها ويعرف ذاتقه
 نغدها للاحينما الركب قدسرى • وحت على السرى الالهى سابقه
 فلا زال منشها يوم وبقتدى • كما أم بيت الله بالعز وواقه
 ودامت عبود القفيض تجرى بقلبه • فيشرب منها كل صاد وشاقه
 وصلى الهى ثم سلم داغما • على المصطفى ما ينجى العفوناته
 خوادم قطب الوقت منقش رموزها • تسير بالفسر ان ما يح وادقه
 وكتب عليها العلامة الشيخ مصطفى الصاوي قوله

مرید الرضا أقبل فقد لاج بشره • وقاح بطيب الهدى في الكون نشره
 اذا جاء نصر الله والفتح أينعت • غمار التبلى للقلوب وزهره

وبعد فهذه حلية الزهد والحق • وحيلة رشده جيل بالحق قدسره
 رسالة صدق وهي للخلق رجوة • وغوث وغيث جاد بالنور قطره
 لها مميزات خارقات بواهر • يساهي بها انجيم الملا وزهره
 وآياتها تنسلي وتعلی • على الوری • بحسن انتظام زين الطرس سطوره
 مواعظ جلت عن هداية مرشده • وحلت بهيم السرفازداد مره
 جواهر لفظي • لا القلب حسنه • وزاجر وعظيمة فرع السمع زجره
 هرائس قد زفت الى اهل مغرب • فن نورها ساد المشارق قطره
 تدار على الابواب اصباح وعظها • يسمع نظم الدر منها ونشره
 بها • لكم للعالمين بهيمة • يضئ بها من داخل القلب بجره
 أقامت لنا في الهدي أقوى أدلة • يرام بها خير الاله وبره
 اذا ما جلالاتها التكرأهت لذى النهى • بديع بيان جال بالحق مصوره
 تروح بارواح العقول فتجسلي • بها كل فكر في الخامس فكره
 وأشرف في نور الضمير ضياؤها • فن نورها نور الضمير ونوره
 وتظهر من نور المعارف جمعة • يراح بها عن حامل الاصر امره
 وتنشر من عين المعاني عناية • يحف بها سر المرید وجهه
 وتبرز ابريز المعارف لفتى • ويعلل منها بالعوارف صوره
 تعرفه كيف السبيل الى الهدى • وتهدي الصراط المستقيم بمره
 تنفيض عليه من لطيف لطائف • ومن سائر الاغيار يطلق أسرته
 ومن كان لله العظمى دعاؤه • تساوى له وصل القريب ومجره
 ومن كان نطق الحق طي لسانه • تفجر عن عين الحقيقة بصره
 ومن شأنه الاخلاص ما قط شانه • على حـ دلوم المالم ومهـ كره
 قامل معانيها وشاهد جمالها • وأسكن مبانها الفؤاد تسره
 قاهى الاجنحة روح فوحها • ونوح نسيم يطرد العسر يسره
 وكيف ومنشها خلاصة ذى الهدى • امام النهى قطب الزمان ووتره
 ومرکز الدوائر باسرها • ونقطة وحدان الاوان ونظره
 وفي يوم اعلام الهدى وأحسدها • وحيد الملا شمن الوجود وبدره
 ومعدن أسرار الولاية كاهها • وكثر كمالات الولاء ودره
 ومعنى صفات اللطف والنصح والبا • ومن هديه فتح الاله ونصره
 وبجره الامواج تفسد بالهدى • وبر وفي لى خان دهره
 وحافظ دين الله فهو دليله • وصحة اسلام به ساد عصره
 وكعبة هدى بها فيه مفنم • وفيه رشده قدسدها جيل أجره
 وملهم أهل الرشده ذكرا مباركا • فن أجل ذاق شعاع في المكون ذكره
 وأعنى به المولى الذى سم فضله • ولئى الولا الحمد في الوصف سيره

لله وذلك تيمم الخ هكذا في
 جميع النسخ التي معنا
 ولا يتن على ذلك فليتنظر

لديه غيوب الكائنات شواهد • ولم لا وقد زال الحجاب وسره
وسدته للطالبين ملائم • وعدته للقاصد الاجر ذخره
قدما روي عن صاحب حديثه • فلما رأينا طابق الذكر خبره
سقاء بكاس القرب من حضراته • شراب التداوي الصرف فالامر امره
أفاض عليه الله امداد جوده • فقابلته الله الاله وشكره
والبس • من نور حال التقى • فكان له نور المهابة • تراه
فن لم يشاهد في محيا جلاله • مشاهد أقطاب في الطمس عذره
فاقسم حقا انه الفرد في الوري • ومن دونه رف الانام وحره
ألت تزي عين المعارف تنجلي • اظاهرة من باطن زاد طهره
وقلد أهل الشرق والغرب أنهما • يقل مداد البحر في الكتب حصره
واستأذنا الكردى قطب زمانه • ومظهر مكنون الوجود وجبه
أدام لنا الرحمن طول حياته • وطال لنا ضمن السلامة عجزه
عبيدك يا مولاي يرجو لك للذي • يحط به يوم القيامة وزره
ويرجو الرضا من فيض فضلك في غد • اذا هاله يوم المعاد وحشره

وكانت وفاة الاستاذ رضي الله عنه ثالث المحرم من هذه السنة وتوفي غسله الشيخ سليمان الجبل
وصلى عليه بالازهر ودفن بالعصراء بجوار شيخه السيد مصطفى البكري رضي الله عنه • ما
(ومات) • الاديب الماهر والليبيب الشاعر الشيخ علي بن عترة الرشيدى كان متفلاعا
فصيحاً فمروا له موشحات ومقاطيع كثيرة ونظم البهجة والسنة عشر كلها بالاقباس منها قوله
في الطويل

أطلت الجفا فاصبح بوصولك بارشا • ولا تبذلن وعد الكتيب بضده
فهلن مفاعيلن فهلن مفاعيلن • ولا تحسبن الله مخلف وعد

وقال في المبدوء منه الاكتفاء

في مديد البحر قال الواحى • دع هواه فالغرام جنون
فاعلاتن فاعان فاعلاتن • واصطبر عن حبه فلت كونوا
(وقال في الكامل)

كملت محاسن مني في هديت في • روض غدا في وجنته نصيرا
متفاعلين متفاعلين • وكفى بربك هاديا ونصيرا
(وقال في الرجز)

ارجر فاني في هوى حلاو الاما • مسبي الوري أضفيت صباها ثما
مستفعلن مستفعلن مستفعلن • ان قل صبرى قال صبرى قل وما
(وقال في الوافر)

بوانزلوعتي صل يا غزالي • فكل متيم فان وبالي
مفاعلتن مفاعلتن فعلن • ويقي وجه ربك ذواجلال

(وقال)

(وقال في البسيط)

بسطت في شادن - لوالما غزلى • وقلت جدى بوصول منك يا أملى
مستفعلن فاعان مستفعلن فعلن • فقل الى خالق الانسان من مجهل
(وقال في الرمل)

قد رملت الوصف فيه قائل • مذهب الهندي من أهديه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلتن • قل هو الرحمن آمنا به
(وقال في الخفيف)

خفف الهجر عن نواد كليم • وأمل كاس الوصال لي يا نبي
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن • وتوكل على العزيز الرحيم

الى آخر البهجة ومن شعره تشطير البيتين من بين المصراعين

ليت الملاح وليت الراح لوجه بلا • على ذرى شاهق بالنجم عتسك
أوفى محل السها أوفى المعارج أو • في جبه -ة الامد أوفى قبة الذك
كي لا يطوف بهانات سوى أسد • لفض ختم معاني سرها فتسك
ولا يتسع سقلى بذى هيف • ولا يقبل ذا حسن سوى ملك
(ومن نظمه هذا التشطير)

سل الفضل أهل الفضل قدما ولا تسل • بخيلا وجانبه وخذ عنه معزلا
ويم كرميا عاش في العز واطرح • غلاما ربي في الذل ثم غولا
فلو جادت الدنيا عليه بامرها • ومعه مداره للسر قد ينقدا غلى
وجئت اليه في اضطرار سألته • تذكر ما قاسى من الذل أولا

وله ديوان شعر مشهور ولم يزل حتى مات بالثغر في ربيع الاول من السنة (ومات) • الشيخ
الصالح الدين بقية السلف وتبجئة الخلف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن أبي
السروور البكري الشافعي شيخ بهاد الكروية بمصر كان صاحب همة ومروءة وديانة وعفاف
ومحبة وانصاف وتوفي بعد موت أبيه فصار سيروا مطامع صفاء الباطن وكان الغالب عليه
الجذب والصلاح والسلوك على طريق أهل الفلاح مع أواد وأذكار يشغل بها توفي يوم
السبت ثاني عشر ربيع الثاني من السنة وصلى عليه بالجامع الازهر بعشمة دحافل ودفن عند
أسلافه قرب مقام الامام الشافعي رضي الله عنه (ومات) • الامام الفصح المعتمد الشهير
الذكر الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الرمزى المكي الشافعي موقت حرم الله
الامين ولد بمكة سنة عشر ومائة والف وسمع من ابن عقيل وعمر بن أحمد بن عقيل والشيخ سالم
البصري والشيخ عطاء الله المصري وابن الطيب وحضر على الشيخ أحمد الشاذلي بولي الجامع
الصغير وغيره وأخذ عن السيد عبد الله ميرغني ومن الواردين من أطراف البلاد كالشيخ
عبد الله الشراوى والشيخ عمر الدعوى والشيخ أحمد الجوهري واجازة شيخنا السيد
عبد الرحمن العبدروس بالذكر على طريقة السادة النقشبندية وألف باعه رسالة سماها البيان
والتعليم لتبجئة ابراهيم ذكر فيها منده وأجاز السيد مصطفى البكري في الخلوقة وبعده

خليفته في فتح مجالس الذكروى ورد مصر ولازم المرحوم والده حسن الجبرق سنة مجاورته
 بمكة وهي سنة خمس وخمسين ملازمة كاتبة وأخذ عنه علم الفلك والافاق والاستخراجات
 والرمم وغير ذلك وهو في ذلك واقتنى كتابا نفيسة في سائر العلوم بدوها أولاده من بعده وباعوها
 بالجنس الايمان وكان عنده من جملة كتبه زيج الراصد الفيلك السمرقندى نسخة شريفة بخط
 الهيم في غاية الجودة والصحة والانتان وعليها تقييد ان وتحريرات وفوائد شريفة لا يسمع
 الدهر بمثل تلك النسخة وكنت كثيرا ما سمع من المرحوم والده ذكرها ودمعتا وبقول
 ايس في الدنيا الانصاف ونسخة الشيخ ابراهيم الزهرى ونسخة حسن افندي قطه مسكين
 ولا يقدر على غيره في الصحة لانهم كتبوا وهو في عهد الراصد ونسخة والده مكنوب عليها
 بخط رسم شاه مائه قد اشترى هذا الكتاب في دار سلطنة هراة باثني عشر ألف دينار وتحت
 ذلك اسمه وخفه فلما كان في سنة ست وتسعين ورد علينا بعض الخياجات الجزائرية وسألني عن
 كتب يترجم من جوامع الزيج المذكور وارغبني في زيادة الثمن فلم تسمح نفسي بشئ من ذلك
 ثم سافر الى الحج ورجع وأتاني ومع خادمه رزمة كبيرة فوضعتها بين أيدينا وفتحها وأخرج منها
 نسخة الزيج المذكور وفزجني عليها وقال أيها أحسن نسخة التي صنعت بها وهذه وكنت
 لم أرها قبل ذلك فرأيتها فتهارت بدهن في الحسن صفر حجمها وكثرة التقييدات بمائها
 وطيارات كثيرة بداخلها في المسائل المعضلة مثل التسميات والانتهاآت والفودارات وغير
 ذلك وجميعها بحسن الخط والوضع فرأيت الخدرة التي كشف عنها القناع وانما هي المشوقة
 بالسماع فقات له كيف وصلت الى هذه القيمة وما قدر امدادته فيها من المهر والقيمة
 فأخبرني انه اشترىها من ابن الشيخ بعشرين ريالاً وكأب الجسطى وكأب التبصرة وشرح
 التذكرة ونسخة البادع في غاية الجودة وزيج ابن الشاطر وغير ذلك من الكتب التي لا توجد
 في خزائن الملوك وكما يمثل ذلك الثمن الجبس فقصيت أسفا وأخذ الجميع مع ما أخذ وذهب
 الى بلاده وهكذا حال الدنيا ولم يزل المترجم على حالة حبيبة واشتهر أمره في الافاق وعرف
 بالصلاح والفضل وأتته الهدايا والمراسلات من جميع الاطراف والجهات حتى لحق بربه
 عز وجل في سابع عشر ربيع الاول من السنة (ومات) الشيخ الفاضل الصالح أحمد بن
 محمد الباقاني الشافعي النابلسي سمع الاولية من محمد بن محمد الخليلي ورافق الشيخ السفاريني
 في بعض شيوخه من أهل البلد وأجاز له السيد مصطفى البكري في الورد والطريقة ودم مصر
 أيام تولية المرحوم مصطفى باشا طوقان وكان له هذا كرمه حسنة وورع وصلاح وعبادة وانتفع
 به الطلبة في بلاده ثم عاد الى بلاده فتوفي في ثالث جمادى الثانية (ومات) الاجل المفوء
 الشريف الفاضل السيد حسين بن شرف الدين بن زين العابدين بن علاء الدين بن شرف الدين
 ابن موسى بن يعقوب بن شرف الدين بن يوسف بن شرف الدين بن عبد الله بن أحمد أبي ثور بن
 عبد الله بن محمد بن عبد الجبار الثوري المقدسي الحنفي جده الأعلى أحمد بن عبد الله دخل حين
 فتح بيت المقدس راكبا على ثور فعرف بابي ثور وأعطاه الملك العزيز عثمان بن يوسف بن أيوب
 ديرا ما يقوص وبه دفن وذلك في سنة خمس مائة أربعة وتسعين وبعده الادنى زين العابدين
 أمه الشريفة راضية بنت السيد محب الدين محمد بن كريم الدين عبد الكريم بن داود بن سليمان

ابن محمد بن داود بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن السيد
 زكي الدين سالم الحسبي الوفاي البدرى المقدسي ومن هنا جاء لقبه المترجم الشرف وهو
 أخت الجد الرابع للسيد على المقدسي ويعرف المترجم أيضا بالعسيلي وكانه من طرف الامهات
 ولديته المقدس وبها نشأ وقرأ شيئا من المبادئ ثم ارتحل الى دمشق فحضر دروس الشيخ اسمعيل
 الجبلوني ولازمه وأجاز به رويانه وجود الخط على مستند زاده هرقية وكتب بخطه أشياء ودخل
 مصر ونزل في رواق الشوام بالازهر وأقبل على تحصيل العلم والمعارف فحضر دروس مشايخ
 الوقت كالشبراوي والحنفي والجوهري ولازم السيد البدرى واستكتب حاشية على البيضاوي
 وسافر الى الحرمين وجاورهم وما أخذ عن الشيخ محمد حياة والشيخ ابن الطيب ثم قدم مصر
 وتوجه منها الى دار ملك الروم وأدركه فيها بعض ما يروم وعاشرا لا كبر وعزف اللسان وصار
 منظورا اليه عند الاعيان ثم قدم مصر مع بعض أمراء الدولة في أثناء سنة اثنين وسبعين ومائة
 وألف وانصوى الى الشيخ السيد محمد أبي هادي بن وفا وكان صغير السن فأنقذه وأحببه وأدبه
 وصار يذاكره بالعلم واتخذ معه حتى صار مشارا اليه في الامور وهو لا عليه في المهمات ولما تولى
 نقابة السادة الاشراف مضافة الى خلافة الوفاية كان هو كالكنز في أحواله معقدا
 عليه في افعاله وأفعاله وادوم على ذلك برهة من الزمان وهو نافذ الكلمة مع موع المقال حسن
 الحركات والاحوال الى أن توفي الشيخ المشار اليه فضاقت مصر عليه فتوجه الى دار
 السلطنة وقطنها واتخذ دارا وسكنها وأقبل على الافادة ونشر العلوم بالاعادة وبلغني
 انه كتب في تلك الايام شرحا على بعض متون النسخة في مذهب الامام وصار مرجع الخواص
 والعوام مقبولا بالشفاعة عند أرباب الدولة حتى وافاه الحسام في هذه السنة رحمه الله وكان
 أودع جملة من كتبه بمصر فارسى بوقته هاروان الشوام فوضعوها في خزانة لتفيع الطلبة
 (ومات) الفقيه الاسلامي الصالح الماهر الشيخ عبد الله بن خزام أبو الطوع القوي
 المالكي أخذ يله عن الشيخ سلامة القيوي وغيره وقدم الجامع الازهر فآخذ عن فضلاء
 عصره وهو واحد من يشار اليه في بلدته بالفضل وتولى الافتاء في دار بفاية التحري وبلغني من
 تواضعه انه كان يأتي اليه أحد العوام فيقول له حاجتي في بلد كذا فقم معي حتى نقضيها فيطعمه
 وينذهب معه الملبين والثلاثة ويقضيها وقد تكرر ذلك منه وكان له في كل يوم صدقات الخبز
 على الفقراء والمساكين يقرها عليهم يده ولا يشترط وكانت له معرفة تامة في علم المذهب وغيره
 من الفنون القرية كالنكاح والهيئة والميقات وعند ذلك كان اناسا فاحسنا جاء ما
 لادوات الفضائل توفي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني من السنة ولم يخلف بعده مثله
 (ومات) الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد الحبالة الشافعي الشاذلي ثقة على الشيخ
 عيسى البراوي وبه تخرج وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد كشك واليه انساب ولما
 توفي جعل شيئا على المريدين وسار فيهم سيراميلها وكان يصلي اماما براوية بقلعة الجبل وكان
 شيخا حسن العشرة لطيف الجوارح طارح النكاح متواضعا وقد صارت له مريدون وأتباع
 خاصة غير أتباع شيوخه توفي في يوم الاثنين ثالث عشر من شعبان من السنة (ومات) من
 الامراء الامير ابراهيم بك أوده باشا خنقه مراد بك عفا الله عنه والمسلمين

سنة ست وتسعين ومائة والف

فيها في صفر نزل مراد بك وسرح بالاقليم البحرية وطاف البلاد بالشرقية وطالب منهم أموالا
وفرد عليهم مقادير من المال عظيمة وكافا وحق طرق معينين وغير ذلك ما لا يوصف ثم نزل إلى
الغربية ونزل بها كذلك ثم إلى المنوفية (وفي منتصف شعبان) ورد أغا بطاب محمد باشا
ملا إلى الباب استولى الصدرة فنزل من القلعة إلى قصر العيني وأقام بقيمة شهر شعبان ونزل في
غرة رمضان وسافر إلى سكندرية فكانت مدة ولايته ثلاثة عشر شهرا ونصفا وهاداه الامراء
ولم يحاسبوه على شيء ونزل في غاية الاعزاز والاكرام وكان من أفاضل العلماء متضلعا من سائر
الفنون ويحب المذاكر والمباحثة والمسامرة وأخبار التواريخ وحكايات الصالحين وكلام
القوم وكان طاعنا في السن منور الشبهة متواضعا وحضرا بالاشا الجديد في أواسط رمضان
ونزل إليه الملاقاة وحضر إلى مصر في عاشر شوال وطلعوه قصر العيني فبات به وركب
بالوكب في صبحها وممن من جهة الصليبية وطلع إلى القاهرة وذلك على خلاف العادة (وفيها)
جاءت الاخبار على أيدي السفار الواصلين من اسلامبول بأنه وقع بهم حريق عظيم لم يسمع مثله
واحترق منها نحو الثلاثة ارباع واحترق خلق كثير في ضمن الحريق وكان أمرهم هولاء وبعد ذلك
حصل بها فتنة أيضا ونفذوا الوزير عزت محمد باشا وبعض رجال الدولة (وفي ليلة السبت ثامن
عشر القعدة) حرب سليم بك وابراهيم بك بكشطة وتبعهم جماعة كثيرة نحو الثمانين فخرجوا إلى
على الهجين وجراند الخيل وذهبوا إلى الصعيد وأصبح الخبر شائعا بذلك فارتبك ابراهيم بك
ومراد بك ونادى الأغا والوالي بترك الناس المشي من بهد العشاء (وأما من توفي في هذه
السنة من الاعيان) توفي الاستاذ الوجيه العظيم السيد محمد أفندي البكري المديني فقبب
السادة الاشراف بالديار المصرية كان وجها مجيدا للاحقة شماسا في نقابة الاشراف سيرا حسنا مع
الامارة وسلك الانصاف وعدم الاعتصاف ولما توفي ابن عمه الشيخ أحمد شيخ السجادة البكرية
تولاها بعده باجاء الخاص والعام مضافة لنقابة الاشراف فجاز المنصبين وكل له الشرفين ولم
يقم في ذلك الا نحو سنة ونصف وتوفي يوم السبت عاشر شعبان فحضر مراد بك إلى منزله وخلع
على ولده السيد محمد أفندي ما كان على والده من مشيخة السجادة البكرية ونقابة الاشراف
وجهز وكفن وخرجوا بجنازته من بيتهم بالأزبكية وصلوا عليه بالجوامع الأزهر في مشهد حافل
ودفن بمشهد اجداده بالقرافة (ومات) الشريف العفيف الوق المديني محمد بن زين
بأحسن جبل اليل الجبني بأعلى الترمي الاصل نزل الحرمن سكن به جماعة وانصل بخدمة
الشيخ القطب السيد شيخ باهيو دفلا حفظه بأنظاره وكان يحسنه ويعترف بمقامه ويحكي عن
بعض مكاشفاته ووراداته ومحب كلام القطب السيد عبد الله مدهر وعارفة وقتها الشريفة
فاطمة العلوية والشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ عبد الله معرق وجماعة كثيرين من
السادة والواردين على الحرمن من الأفاضل وله محاور لطيفة ولديه محفوظة ومعرفة بقاتق
علم الطب وسليقة في التصوف ورد إلى مصر سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وهو عائذ من
الروم واجتمع بأفاضلها وعاشه شيخنا السيد محمد مر تضي وأفاده وأرشدته إلى أمورهم

(ذكر من مات في هذه السنة)

وسافر صيته لزبارة الشهدا بدمياط ولا قام أهلها بالاحترام ثم توجه إلى الحرمن الشريفين
وأقام هناك واجتمع به الشيخ محمد الجوهري وآخاه في العتبة وكان مع ما أعطى من الفضائل
يتجبر بالضائع الهندية ويتعلل بما يحصل عنها وبأخرة سافر إلى الديار الهندية وبها توفي في هذه
السنة (ومات) العمدة الفاضل واللوزي الكامل الرحلة الدراكة بقيمة السلف الورع
الصالح الزاهد الشيخ موسى بن داود الشيخوني الحنفي امام جامع شيخون وخطيبه وخازن
كتبه وكان انسانا متواضعا عظيم النفس منور الشبهة خضع البدن فقهيا مستحضرا للمناسبات
مهدب النفس لين الجانب تقيما معتقدا ولما وقف الامير أحمد ديار بجواريش كتبته التي جعلها
وضعها بخزانة كتب الوقف تحت يد المترجم لاعتقاده فيه الديانة والصيانة رجهما الله تعالى

(سنة سبع وتسعين ومائة والف)

فيها تهب أرباب جامعة من الكشاف والمهابك وذهبوا إلى قبلي فشرعوا في تجهيز تجريدة
وعزم مراد بك على السفر وأخذ في تجهيز اللوازم فطلب الأموال فقبضوا على كثير من مساكين
الناس والتجار والمساكين وحبسوهم وصادروهم في أموالهم ولبوا ما بأيديهم ثم تجمعوا من
المال ما جاوز المئدة ولا يدخل تحت اليد (وفي منتصف ربيع الآخر) برز مراد بك للسفر
وأخرج خيلهم إلى جهة البساتين وخرج معه بهيمة الامير لا جين بك وعثمان بك الشرفاوي
وعثمان بك الاشقر وسليمان بك أبو نبوت وكشافهم وعمالهم وطوائفهم وسافروا بعد أيام
(وفي أواخر جمادى الثانية) وردت الاخبار بان رضوان بك قرابة علي بك حضر إلى مراد بك
وانضم إليه فلما فعل ذلك انكسرت قلوب الاشراف واتخذوا ورجع مراد بك
بك أيضا إلى مصر في منتصف شهر رجب وتركه هناك مصطفى بك وعثمان بك الشرفاوي
وعثمان بك الاشقر (وفي يوم الخميس سادس عشر رجب) اتفق مراد بك وابراهيم بك
على تقي جماعة من خشدا شينهم وهم ابراهيم بك والوالي وأيوب بك الصغير وسليمان بك الأغا
ورمى الايوب بك أن يذهب إلى المنصورة فأبى وامتنع من الخروج فذهب إليه حسن كندا
الحرمان كندا مراد بك واحتال عليه فركب وخرج إلى غبطة مهمشة ثم سافر إلى المنصورة
وأما ابراهيم بك والوالي فركب بطوائفهم وعمالهم إلى براجيرة فركب خلفه على بك اباطه
ولا جين بك وخرجوا هجينة وجماله عند المهادي وعدوا خلفه فادركوه عند الاهرام فاحتالوا
عليه وردوه إلى قصر العيني ثم سافروا إلى ناحية السرو ورأس الخليج وأما سليمان بك فإنه كان
غائبا باقليم الغربية والمنوفية فيجمع من الفلاحين فردا وأموالهم وظالمها بافقه انظر رجوع إلى
منوف فحضر إليه المعينون لنفيته وأمرهم بالذهاب إلى المحلة الكبرى فركب بجماعته واتباعه
فوصل إلى مسجد الخضرفا جمع باخيه ابراهيم بك والوالي هناك فاخذ بهيمته وذهب إلى جهة
البحيرة (وفي يوم الاحد غاية شهر رجب) طلع الامراء إلى الديوان وقلدوا خمسة من أغوات
الكشاف صديقي وهم عبد الرحمن خان دار ابراهيم بك سابقا وقام به أغا كاشف المنوفية
سابقا وعرف بالموسى وهو من عماليسك محمد بك واشراق ابراهيم بك وحسين كاشف وعرف
بالشفيع في اليهودي وعثمان كاشف ومصطفى كاشف السلطان وهؤلاء الثلاثة من طرف

مراد بك (وفي شهر شعبان) وردت الاخبار من قهر سكندر بن يوسف الى انشور واميعة محمد
باشا السلطان والى مصر فنزل اليها القاعة الى القصر بشاطئ النيل (وفي آخر
شعبان) وصل سلطان السلطنة بالبحر فاجتمع اليه لاهوتهم بك (وفيها) وصلت الاخبار
بان سليمان بك واهل بيته وامن فاحبسة البصرة الى طندنا وجلسوا هناك وارسلوا
جوابات الى الامراء مصر بذلك وانهم يطلبون ان يبعثوا اليهم ما يغيثون به (وفيها) ارسلا
خاتمة الى عثمان بك الشرفاوى بان يستقر حاكما بجزيرة طندنا واهل بيته بك وسليمان بك ابا
نيوت وعثمان بك الاشقر للضرورة الى مصر فحضر واستقر عثمان بك الشرفاوى بجزيرة (وفي
غرة رمضان) هرب سليمان بك الى انطايا واهل بيته الى طندنا وعدوا الى شريعة بليديس
ومروا من خاف الجبل وذهبوا الى جهة الصعيد ورجع على كنداء يحيى كنداء سليمان بك
الى مصر بالحلة والجبال وبهضما بك واجناد (وفي آخر رمضان) هرب ايضا ايوب بك من
المنصورة وذهب الى الصعيد ايضا وتواترت الاخبار بانهم اجتمعوا مع بعضهم واتفقوا على
الاصحاب فارسلوا اهلهم محمد كنداء باطيه واحدا غامضيا وطلبوهم الى الصلح وبعثوا اليهم
اماكن يقيمون بها ويرسلون لهم احتياجا تم فابوا ذلك فطلبوا عثمان بك الشرفاوى
ومصطفى بك للضرورة فامتنعوا ايضا وقالوا لا نقدر ولا نصلح الا ان يرجع اخواتنا رجوعا عنهم
ويردون اهلهم امر بانهم وبلادهم ويوتهم ويملأوا من خبثه واهلهم وعرضهم فلما حضر
الجواب بذلك شرعوا في تجهيز تجريدته واخذوا يقتشون اماكن الامراء المذكورين فاخذوا
ما وجدوه بمنزل مصطفى بك واتموا اناسا بامانات وودائع مصطفى بك وعثمان بك الشرفاوى
منهم الى اهل ابراهيم وغيرهم واهل هذه الشككة أموالا كثيرة فابوا طولا (وفي يوم الخميس
عشر من شهر شوال) كان خروج الحمل والطاج واهل الحاج مصطفى بك الكبير ولما اتقضى
أمر الحج برزوا للتجريدته واهلها ابراهيم بك الكبير وجعلوا المراكب وحجزوها من
أربابهم اوعطوا أبواب التجار والمسافرين وجعلوا الاموال كما تقدم من المصادرات والمقتربين
والاقلامين وفي ذلك كان امرهم هولا ايضا وبعد ايام وصل الخبر بان ابراهيم بك قد هزم
للصلح واصطلم معهم وانه واصل محبتهم جميعا (وفي سادس عشر ذي القعدة) حضر ابراهيم
بك ووصل بهده الجماعة ودخلوا الى مصر وسكنوا في بيوت صفار ما عدا عثمان بك ومصطفى
بك قائم - مزلوا في بيوتهم وحضر محبتهم ايضا على بك وحسين بك الامام عليه فلم يحب
مراد بك ما فعله ابراهيم بك ولكن أسر في نفسه ولم يظهره وركب السلام على ابراهيم بك
فقط في الخلافة ولم يذهب الى أحد من القادمين وسكن الحال على ذلك أياما وشرع ابراهيم بك في
اجراء الصلح واهل الحاضرين - موبين مراد بك واهلهم بالذهب اليه فذهبوا اليه واصلوا
عليه ثم ركب هو الآخر اليهم ما عدا الثلاثة المازولين وكل ذلك وهو ينقل في متاع يته وتغزل
ما فيه ثم انه ركب في يوم الجمعة وعدى الى جزيرة الذهب وتبعه كشافه وطوائفه وارسل الى
بولاوقا اخذ منها الارز والقه والشعير البقسماط وغير ذلك فارسله ابراهيم بك لاجل بيته
وسليمان بك ابائوت ليدوه عن ذلك فمهرهم وطردهم فخرجوا ثم انه عدى الى ناحية الشرق
وذهب الى قبلي وتبعه اغراضه وأتباعه وحملته من البر والبحر (وفي هذه السنة) قصر مد

النيل وانبط قبل الصليب بسبعة فتمرت الاراضي القبلية والبحرية وعزت القلابل بسبب
ذلك وبسبب نهب الامراء وانقطاع الوارد من الجهة القبلية وشطح سعر القمح الى عشرة ريات
الاردب واشتد جوع الفقراء ووصل مراد بك الى في صوف وأقام هناك وقطع الطريق على
المسافرين ونهبوا كل ما هم به في المراكب الصاعدة والهابطة (وأما من مات في هذه السنة
من الاعيان) توفي الفقيه النبيه العمدة الفاضل حاوي انواع الفضائل الشيخ أحمد ابن الشيخ
الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الشافعي الازهرى ولد بصرونا شام او قرأ على والده
وعلى كثير من مشايخ الوقت ونصرت للتدريس في حياة ابيه وبعد موته في مواضعه وصار من
اعيان العلماء وشارك في كل علم وتغيز بالعلوم الفريفة ولازم والده وأخذ عنه علم الحكمة الهداية
وشرحها للفاضل زاده قرأه بحت وتحقيق والجمع بين واقط الجواهر والمجيب والمقتضى وشرح
اشكال التاميس وغير ذلك وله في تلك القنون تعاليق ورسائل مفيدة وله براعة في التأليف ومعرفة
باللغة وحافظة في الفقه ومن تأليفه شرح على دلائل الخبرات كالطائفة مفيد وشرح على اسماء
الله الحسنى قرط عليه الشيخ عبد الله الادكاوى رحمه الله تعالى فقال سبحانه من اخبر بالاسماء
الحسنى والصفات الحسنى وجعل سره سبحانه في أسمائه وعلمها لاوليائه فن تعلق بها أو تخلق
فقد تمسك من سبب بالخط الاوفر والكبريت الاحمر هذا وكان بمن نفسه اقله اسرارها وأظهر
أنوارها فوضع من معانيها ما خفي ومنع طلابها كزايته ناس في مثله انيل الفضلاء وانفصل
النبيلاء أحد الاسم محمود الصفات على الفعل حسن القول والذات بحل العالم السلامة
العمدة القوامية كعبة الافضال وقبلة الاجلال من تقصر عن تعداد محاسنه ولوطوات
ياي مولانا الشيخ أحمد السجاعي حفظ الله عليه بجله الرشيد وأراه منه ما يسر القريب
والبعيد وحين نلت عيني ما كتب مما حقه ان يرقم بدل الخبر بالذهب عودته بالله من بين
كل حود وعلم انه ان شاء الله تعالى سي سود وتطأ أخيه أعناق الاسود وقلت
شبهت تأليفك ياسيدي • بعقد درر به رصفه
جئت فيه الدر ليكنه • درعين عزما شرفه
اعيد بالله واسمائه • احمدنا الفاضل من ألقه

ومن كلام المترجم

ان السبلاء هو اجتماع الناس • كم أودعوا قلوبا عظيم الباس
فأعذرهم ديت من الوري متذكرا • من شرهم بالله رب الناس
ومن قوله • لي فيكم وذكرا والذى • يحيى الخلائق وهو حقا ربنا
زال العناء عنه ونال بحبكم • كل الهنا مع الفقى وله المنى
ومن كلامه • وام العواذل لانا لوامرهم • منى السلوعن المحبوب ذى الكحل
فقلت كلا فقالوا هل لنا أمد • فقات لازلت حتى يتقضى أجلى
ومن كلامه • غزال عزاني بالحياط البواتر • وصادقوا دى بالخلافة والنواضر
وجسمي أضواء بحسن قوامه • وانى لاخفى من مهام النواظر
ومن كلامه في جواب قصيدة أرسلها له الامام الاديب محمد بن رضوان الصلاح رحمه الله تعالى

(ذكر من مات في هذه السنة)

أيهما الشاذن الذي صادفني • بطاظة قد أوقدت نار حرب
وغزاني بأسمم الطارف حقا • وإطال الهجران فازداد كربي
كن عطوفا على محب معني • ذا ولوع وطالب باليسل قرب
هل وصل به دواء لب • ذاب وجداه هام في كل شعب
ما وى القرب يرتجي يا غزالا • قدسي بالبها كل صب
هل يجوز القتل منكم لعمري • صب من عينه الدما أي صب
ليس لي في السوي مرادواني • ذو غرام وذلك يا حب دأبي
اعرف الوجد ياتي القلب قطعا • ثم تبدي الجفا تصرق لي
ضقت ذرعا من النصابي واني • طالب للخلاص من شر عطي
وهي طوبى له ومنها •
ليس قصدي لنظمه ان اضاهي • انما قد دعا ذلك عجب
لا تراخي ذنبه من تصور • ان شان الكريم غفر لذنوبه
ومن قوله • فيكم وقد قديم يعرف • باق الى يوم اللقا لا يكتف
هو اكمل يا ليت محمد • قلب بكم يرجو الخواص تكشف
ورأيت له جوابا عن الافراد ما بين في الفاعل وهذا هو الغز
اياها الهنـد اني سائل • قد روا تحقيق به يظهر السر
أرى فاعلا بالقل اعرب لفظه • بجر ولا حرف يكون به الجور
وايس بكمي ولا يجاور • لدى الخفض والانسان الحسن يضطر
فهل من جواب عندكم استفيده • فن بجر بكم لا زال يستخرج الدو
فاجاب المترجم بقوله
جوابك يا فخر رخصه موصفا • أن حين حاج الصنبر فادري يا جبر
اقتدأ عروا بالكسر لفظه صنبر • اذا فعل في معنى الصنبر جروا
مضاف الى ذال الفاعل اعلم فانه • مراد الذي الالفان جاديه الفكر
وليس الذي في الحنج يرفع سائلا • وكن حاذقا فالعلم يسموه القدر
قلت وأصل هذا الاشكال في قول طرفة بن العبد حيث قال
بجفان تغمري نادينا • من صديق حين حاج الصنبر
اذ هو مروي بكسر الباء وسكون الراء لا وقف مع ان الصنبر ضبطه بكسر الهمزة
برد الجوز فاستق • كوا هذا وقد أجاب جماعة بأنه لغة غريبة وقيل بل أخطأ فيه ووجهه ابن
جني بان حاج فعل قصده المصدر وأضيف الى فاعله وهو الصنبر فهو بجر وبكسر ثقلت عند
الوقف للباء قبلها فليس بلغة غريبة ولا خطأ وهذا هو الذي الغز فيه الدما ميني وكان المناسب
للمجيب ان يصرح في جوابه انه مما لوجهه ابن جني لثلاثتهم انه من مبتكراته وقد راعى ذلك
الامام العلامة سيدنا محمد بن أحمد الجوهري فقال
اياماجدا حازلنا خراكلها • ولا زال نعم لا يجرعنا تلك القطر
تري

تري الفاعل المنوي اضافة فعله • ومذموم وبالفعل مصدره جروا
كذا قاله الجبر ابن جني موجهها • الطرفة حاج الصنبر وهو صنبر
وذلك بفتح الجيم لانه قبله • لدى الوقف فاحفظ ما ياديه التذكير
وجمع المترجم مصفا كثيرا على شيخنا السيد محمد من تضي من الامالي وعدة مجالي من البخاري
وجبر ابن شاهد الجيش والحوالي المروية عن أحمد بن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
المسماة بسلسلة الذهب وغير ذلك ومن فوائد المترجم انه رأى في المنام قائلا يقول له من قال
كل يوم يا الله يا جبار يا قهار يا شديد البطش ثلثمائة وستين مرة آمن من الطاعون توفي ليلة
الاثنين سادس عشر صفر من السنة بعد ان نهال بالاستسقاء ومضى عليه بالغد بالجامع الأزهر
ودفن عند أبيه بالبستان رحمه الله تعالى • (ومات) • الشيخ الصالح الناسك الصوفي الزاهد
سيدى أحمد بن علي بن جليل الجعفرى الجزولى السومى من ولد جعفر الطيار ولدا بالسوس
واشتهر بالعلم قبله على علماء بلاده ثم ورد الى مصر في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف فخرج
ورجع وقرأ معناه على الشيخ الوالد كثير من الرياضات مع مشاركة سيدى محمد وسيدى أبى بكر
ولدى الشيخ النابوى ابن سودة حين وردا مع أبيهم فى تلك السنة للحج والشيخ سالم القيروانى ثم
غلب عليه المذهب فراح وذهب الى الروم بجاهدا وأصيب بجر احاط في بدنه وعولج حتى برئ
وقد علم اللغة التركية وعرضت عليه الدنيا لم يقبلها والقاب عليه اخفاء الحال وورد الى مصر في
سنة احدى وتسعين وتزوج بمصر وأقام بها مع كمال العفة والديانة وسلامة الباطن والانجماع
عن الناس مع صفاء الخاطر والذوق المتين والميل الى كتب الشيخ الاكبر والشعرانى وزيارة
المرافقين في كل جمعة على قدميه اخبر سيدى محمد بن عبد السلام بن فاضله ابيه قبل موته
يومين قبله عن حاله فقال يا فلان اني احببت لقاء الله تعالى توفي في ثالث ربيع الاول من
السنة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى • (ومات) • العمدة العلامة والطير النعمانية قدوة
المصدرين ونخبة المتفهمين النبيه المتقن الشيخ محمد بن ابراهيم بن يوسف الهيتى السجيني
الشافعى الأزهرى الشهير بابي الارشاد ولد سنة أربع وخمسين ومائة وألف وحفظ القرآن
وتفقه على الشيخ المداينى والبروى والشيخ عبد الله السجيني وحضر دروس الشيخ الهيتى
وغيره وأجازته شيخ العصر وأفتى ودرس وتولى مشيخة رواق النخبة بالأزهر بعد وفاة خاله
الشيخ عبد الرؤف واشتهر بذكروا تنظم في عداد المشايخ المشار اليهم بالأزهر وفى الجمعيات
والمحاسن عند الامراء ونظار الأزهر وفى الاخبار وله مؤلفات فى الفنون وكتب حاشية على
الخطيب على أبي نعيم الا انه لم يكمل ورسائل فى مستصعبات المسائل بالمنهج وصنف رسالة
تهادى بها المؤرخين بعضهم بمضى الى الجنة توفي فى أواخر القعدة وأرخه اديب العصر قاسم
بقوله
محمد بن السجيني اتسابا • سليل الفضل ذو الفخر العظيم
سمى فى عفو مولا مجدا • الى دار المقامة والنعيم
عليه مهتاب الرضوان دامت • مع الفقرا والفوز العظيم
وفى دار الكرامة أرخوه • أبو الارشاد فى كرم الكريم
• (ومات) • الامام الهمام والعلامة المقدم المتقن المتقن الشيخ يوسف الشهير بربزة

الث في الازهرى أحد العلماء المحضين والاجلاء المقيدين تفقه على الشيخ العلامة الشيخ
أحمد رزق واليه انتسب وبه اشتهر وحضر على كل من الشيخ الحفناوي والشيخ أحمد الجبري
والشيخ عيسى البرادي ودرس الفقه والمأثور بالازهر واقفاً وافق وصار في عداد المتصدين
المشار إليهم مع الانجماع والخشعة والكمال والراية وحسن الحال ولم يتدخل في
في الامور والمخلة ولم يزل مقبلاً على شأنه حتى توفي في عاشر جمادى الاولى من السنة (١٠٠٠ ومات)
الشيخ له مال لورع على بن عبد الله مولى الامير بشير جليلة مولاه من بلاد الروم وأدبه وحجب
اليه السلوك فلازم الشيخ الحنفى ملازمة كلية وأخذ عنه الطريق وحضر دروسه ومع الشيخ
على السيد مرصفي بقمه في منزله بدرب الميضاة بالمدينة وكذلك مسلم وأبو داود وغير ذلك من
الابرار المدينية ومسلم لابن عقيلة بنمروطها وغالبها بقراءة السيد حسين الشينوني
وكان انساناً حارساً للمعاشرة كثير التودد لطيف العصبية مكرماً في اخير الابرار وصداقات
خفية تدفق في يوم الاحد تاسع عشر من رجب بعد ان تعال بالفق عن كبره وصلى عليه بسبيل
المؤمنين ودفن بالقرب من شيخنا محمود الكردى بالعصره وكان منور الوجه والشيبة وعليه
جلالة ووقار وجمية يلوح عليه بها الصلاح والتقوى رحمه الله تعالى (١٠٠٠ ومات) الشيخ الصالح
عيسى بن أحمد القهاوي الوفاة بالمشهد الحسيني وخدم النعال بالموضع المذكور وكان رجلاً
مستفيضاً بآماله طعماً للوارد من الغرباء المنقاعين وأدرك جماعة من الصالحين
وكان يحكي افعالهم أموراً غريبة وله مع الله حال وفي فهم كلام القوم ذوق حسن وللناس فيه
اعانة عظيمة وفي آخره أعجزه الهرم والقهود فتوجه الى طنجة في آخر ربيع الثاني ومكث
هنا بمرحاب سيدي أحمد البدوي الى ان توفي في يوم الاربعاء ثاني عشر من رجب من رجب الثاني ودفن
عند مقام الولي الصالح سيدي عز الدين خارج البلد في موضع كان أعده السيد محمد مجاهد
لنفسه فلم يتفق دفنه فيه (١٠٠٠ ومات) العلامة الفاضل المحدث الصوفي الشيخ أحمد بن أحمد بن
أحمد بن جمعة الجبري الشافعي قرأه الى أبيه وحضر دروس العنماوي والعزيزي والجلوهري
والشيخ أحمد سابق والحنفى وآخرين ودرس واكب على اقراء الحديث وألف في الفن وانتفع به
الناس وكان يسكن في خانقاة سعيد السعداء مع سكون الاخلاق والافتخار عن الناس
وملازمة محله ومن ثم ما أرسله الى شيخنا السيد العبدروس حين قدومه الى مصر في سنة
ثمان وتسعين ومائة وألف

لاحت بمصر طلبة السعداء التي • طابت بها محقق وزال هو •
ومر بها طبيب السرور فايغت • وصفت لى حسن اللقاء كوسها
وألب حين أقام فيها العبدروس • من سرورها وحالاتها جلوسها
اعنيها للرحمن أفضل عابد • ضحك له طاق الوري وعيوسها
أمت حماد أولو الفضائل والنقي • وبداره السامى انجبت عيسها

ولا زال يقيد ويسمع - في واقف الحام في يوم الجمعة ثاني رمضان وكانت جنازته خفيفة لا اشتغال
الناس بالصيام وكان يخرج عن والده ان جنازته كانت خفيفة رحمه الله (١٠٠٠ ومات) الفاضل
المجمل سيدي عيسى جلي بن محمود بن عثمان بن مرصفي القفطاني الحنفى المصري ولد بمصر

ونشأ نشأوا أصالاً في عفاف وملاح وديانة وملازمة لحضور دروس الانبياء وتفقه على فضلاء
وقته مثل الشيخ الوالد والشيخ حسن القدي واخذ العربية والكلام عن الشيخ محمد الامير
والشيخ أحمد البلي وغيرهما واقتنى كتباً نفيسة وكان منزله مودداً للفضلاء وكان يعزم عليهم
ويعمل لهم الضيافات في كل عام يستن خارج مصر يعرف به ستان القفطاني وورثه عن آباءه
وكان تم الرجل مودة وصيانة رحمه الله تعالى وسامحه

(سنة ثمان وتسعين ومائة وألف)

فيها في الحرم سافر مراد بك الى منية ابن خبيب مفضيا وجلس هناك وفيه حضر الى مصر
محمد باشا والى مصر فأنزلوه بقصر عبد الرحمن كخدا باشا في النيل فاقام به يومين ثم علموا له
موكباً وطاع الى القاهرة من تحت الربيع على الدرب الاحمر (وفي منتصفه) اتفق رأى ابراهيم
بيك والامراء الذين معه على ارسال محمد أفندي البكري والشيخ ابي الانوار شيخ السادات
والشيخ أحمد العروسي شيخ الازهر الى مراد بك ليأخذوا خطره ويطلبوه للصالح مع خشد اسبينة
ويرجع اليهم ويقبلوا شرطه ماعدا اخراج احد من خشد اسبينة فامسافروا اليه وواجهوه
وكلوه في الصلح فتعال باعداروا خبراته ليخرج من مصر الا هو وباو خوفاء على نفسه فانه تحقق
عنده توافقه على غدره فان ضمنت وحلفتم في الايمان انه لا يحصل لي منهم ضرر واتفقكم على
الصالح والافدعوني بغير اعنتهم فقاواله اسنانا طلع على القلوب حتى تحلف ونضن ولكن الذي
نظنه ونعتقه عدم وقوع ذلك بينكم لانكم اخوة ومقصودنا الراحة فيكم وبراحتكم ترتاح
الناس وتأمين السبل فاطهر الامتثال ووعده بالحضور به - دأيا وقال لهم - اذ اوصلم الى بنى
سويق ترسلون لي عثمان بك الشرفاوى وأيوب بك الدفندار لاشترط عليهم شروطاً فاقبلوها
توجهت معهم والاعرفت خلاصتهم واتفقوا معه على ذلك وودعوه وسافروا وحضر والى
مصر في ليلة الجمعة ثالث عشر من شهر صفر (وفي ذلك اليوم) وصل الحجاج الى مصر ودخل أمير
الحج مصطفى بك بالمحمل في يوم الاحد (وفي يوم السبت - مثل ربيع الاول) خرج الامراء الى
ناحية معادى الخبير وحضر مراد بك الى برايايزة وصحبته جمع كبير من الغزو والاجناد
والمرابن والفوغاه من أهل الصعيد والواردة ونصبوا خيامهم ووطاقهم قبائلهم في البر الا تتر
فارسل اليه ابراهيم بك عبد الرحمن بك عثمان بك سليمان بك الشاوي وآخرين في مركب فلما
عدوا اليه فلم يأذن لهم في مقابلته وطردهم ونزل أيضاً كخدا باشا وصحبته مع ميل أفندي
الخلوي في مركب أخرى ليتوجهوا اليه أيضاً ليجريان الصلح فلما توافوا البحر ووافق رجوع
الاولين ضربوا اعياهم بالمدايع فكادت تغرق بهم السفن ورجعوا وهم لا يصدقون بالنجاة فلما رأى
ذلك ابراهيم بك ونظر امتناعه عن الصلح وضربه بالمدايع فامرهم بالانصراف بضرب المدافع
عائهم نظيره فاهلهم وكثر الرمي بينهم من الجهتين على بعضهم البعض وامتنع كل من الفريقين عن
التمديد الى الجهة الاخرى وجزوا المعادى من الطرفين واستمر الحال بينهم على ذلك من اول
الشهر الى عشرين منه واشتد الكرب والضرب على الناس وأهل البلاد وانقطعت الطرق
القبلية والبحرية برا وبحرا وكثر هدى المفسدين وغاث الالهة ودمع وجود الغلال وزادت

أسماءها وفي تلك المدة كثر عبيد المفسدين وأغنى جماعة من أديبك في الثوب والسلب في البر
 الجمة وتروا كوا الرزوعات ولم يتركوا على وجه الأرض عوداً أحضر وعيناً تفيض الاموال من
 الجهات وغرامات الفلاحين وظن الناس حصول الظفر لمراديبك واشتد خوف الامراء بعصر
 منه وتحدث الناس بهزم ابراهيم بيك على الهروب فلما كان ليلة الخميس المذكور ارسل ابراهيم
 بيك المذكور خمسة من الصناديق وهم سليمان بيك الانغا وسليمان بيك ابونبوت وعثمان بيك
 الاشتر و ابراهيم بيك الوالي وايوب بيك فعدوا الى البر الاخر بالقرب من انبابة ايل وساروا
 مشاة فصادقوا طابوراً فاضربوا عليهم بالبنادق فانهزموا منهم ومسلحوا ومكانهم وذلك بالقرب
 من بولاق التكرور وكل ذلك والرمي بالمدافع متصل من عرضي ابراهيم بيك ثم عدى خلفهم جماعة
 أخرى ومعهم مدفعان وتقدموا قليلاً قليلاً من عرضي مراديبك وضربوا على العرضي
 بالمدفعين فلم يجبههم أحد فباتوا على ذلك وهم على غاية من الخدروا الخوف وتتابع بهم طوائفهم
 وخبوهم فلما ظهر نور النهار نظروا فوجدوا العرضي خالياً وليس به أحد وارتحل مراديبك ليلاً
 وترك بعض اثاثه ومدافعه فذهبوا الى العرضي وأخذوا ما وجدوه وجلسوا مكانه ونهب
 أوياشه المراكب التي كانت محجوزة للناس وعدى ابراهيم بيك وتتابعوا في التعدي وركبوا
 خلفهم الى الشهي فلم يجدوا أحداً فاقاموا هناك السبت والاحد والاثنين والثلاثاء ورجع
 ابراهيم بيك وبقية الامراء الى مصر ودخلوا يومهم وانقضت هذه الفتنة الكذابة على غير
 طائل ولم يقع بينهم مصاف ولا مقاتلة وهرب مراديبك وذهب عن مهابه ليكون الزرع
 حصاداً ويسعون في الأرض فساداً (وفي آخر شهر جمادى الاولى) اتفق رأى ابراهيم
 بيك على طلب الصلح مع مراديبك فسادوا لذلك لاجل بين بيك وعلى أن أخذوا جاورجان وسبب
 ذلك ان عثمان بيك الشرقي وايوب بيك ومصطفى بيك وسليمان بيك و ابراهيم بيك الوالي
 تحزبوا مع بعضهم وأخذوا ينقضون على ابراهيم بيك الكبير واستقروا بشانه وقعدوا له كل
 مصر ودخلت منهم وتحزبوا وحزب مشاجرة بين ايوب بيك وعلى أن أخذوا جاورجان بحضرة
 ابراهيم بيك وسببه وشتمه وأمسك غمامته وحل قولانه وقال له ليس هذا المنصب بخدا اعليك
 فاعتاق ابراهيم بيك لذلك وكفه في نفسه وعز عليه على ان لا يله كان بينه وبينه محبة أكيدة
 ولا يقدرد على فراقه فشرع في اجراء الصلح بينهم وبين مراديبك فاجتمع اليه الامراء فتمسكوا
 معه وقالوا له كيف تصنع قال نصلح مع أخينا أولى من التشاحن ونزيل الغل من بيننا
 لاجل راحة وراحة الناس ويكون كواحد منا وان حصل منه خلل أكون أنا وانتم
 عليه وتحالفوا على ذلك وسافر لاجل بين بيك وعلى أن اغاوا بعد أيام حضر حسن كخدا الجربان
 كخدا امراديبك الى مصر واجتمع بابراهيم بيك ورجع ثانياً وارسل ابراهيم بيك بحضرة ولده
 مرزوق بيك طفلاً صغيراً ومعه الداه والمرضة فاصولوا الى مراديبك فأجاب بالصلح وقدم
 لمرزوق بيك هدية وتقادم ومن جعلتها بقرة ولا ينتم ارأسان (وفي عاشر رجب) حضر مرزوق بيك
 وحضرت حسن كخدا الجربان فاوصله الى أبيه ورجع ثانياً الى مراديبك وشاع الخبر بقدوم
 مراديبك وعمل مصطفى بيك وليمة وعزم من بحضرة واحضر له آلات الطرب واسفر واعلى
 ذلك الى آخر النهار (وفي ثاني يوم) اجتمعوا عند ابراهيم بيك وقالوا له كيف يكون قدوم مراد
 بيك وله لا يستقيم حاله معنا فقال لهم حتى يأتي فان استقام معنا فموا الا أكون أنا وانتم

عليه فحالفوا وتعاهدوا وأكدوا المواثيق فلما كان يوم الجمعة وصل مراديبك الى غمارة
 فركب ابراهيم بيك على حين غفلة وقت القاتلة في جماعة وطائفة ونرجع الى ناحية البساتين
 ورجع من الليل وطلع الى القاعة ومالك الابواب ومدرسة السلطان حسن والرحيلة والصلابة
 والقبانه وارسل الى الامراء الخمسة بأمرهم بالخروج من مصر وعين لهم اما كن يذهبون اليها
 فتم من يذهب الى دمياط ومنهم من يذهب الى المنصورة وفارسكور فقامت من الخرج
 وانفقوا على الكراثة والخلاف ثم ليحسدوا لهم خلاصاً بسبب ان ابراهيم بيك ملك القاعة
 وجهاتهم وارسل مراديبك واصل يوم تاريخه ومحبته السواد الاعظم من العساكر والعربان ثم انهم
 ركبوا وخرجوا جميعهم الى ناحية القاير وبية ووصل مراديبك لزيارة الامام الشافعي فعند
 ما بلغه خبر خروجهم ذهب من فورهم من خاف القاعة ونزل على العصر واسرع في السير حتى
 وصل الى قنطرة رابي المتجاوز نزل هناك وارسل خلفهم جماعة فطعمهم عند شربانهم وادركهم
 مراديبك والنظموا معهم فقتلهم مراديبك بفرسه فطعمهم وادركهم وغيره فمذبح ذلك ولي راجعاً
 وانخرج بينهم جماعة قلائل واصيب سليمان بيك برصاصة فتذت من كتفه ولم يمت ورجع
 مراديبك ومن معه الى مصر على غير طائل وذهب الامراء الخمسة المذكورون وعدوا على
 وردان وكان يصعبهم رجل من كبار العرب يقال له طرهونه يداهم على الطريق الموصلة الى
 جهة قبلي فسار بهم في طريق مقفرة ليس به اما ولا حشيش يوماً وليلة حتى كادوا يهلكون من
 العطش وتأخر عنهم اناس من طوائفهم وانقطعوا عنهم شيئاً فاشيا الى ان وصلوا الى ناحية
 سقارة فراوا أنفسهم بالقرب من الاهرام فضايق خناقه ومنظروا الوقوع فاحضروا الهجن
 وارادوا الركب عليها والهروب ويتركوا اثاثهم فقامت عليهم طوائفهم وقالوا لهم كيف
 تذهبون وقترون نامشتين وصار كل من قدر على خطف شيء اخذوه وهرب فكنوا عن الركوب
 واتقوا من مكانهم الى مكان آخر وفي وقت السكبكة ركب علوك من محاليكهم وحضر الى
 مراديبك وكان بالروضة فاعله الخبر فارسل جماعة الى الموضع الذي ذكره فلم يجدوا أحداً
 فوجدوا واغتم اهل مصر لذهابهم الى جهة قبلي لما يترب على ذلك من التعب وقطع الجالب
 مع وجود القحط والغلا ويات الناس في غم شديد فلما طلع نهار يوم الاربعاء حادي عشر من
 رجب شاع الخبر بالقبض عليهم وكان من أمرهم انهم اساءوا الى ناحية الاهرام ووجدوا
 أنفسهم مقايدين بالمداحضروا الدليل وقالوا له انظر انما طريقنا لك منته فركب اينظر في
 الطريق وذهب الى مراديبك واخبره مكانهم فارسل اليهم جماعة فلما نظروهم مقبدين عليهم
 ركبوا الهجن وتركوا اثاثهم وولوا هاربين وكانوا أكتنوا لهم كينما خرج عليهم بذلك
 السكبين ومسكوا برصاعهم من غير رفع سلاح ولا قتال وحضر واهم الى مراديبك بجوزية
 الذهب فباتوا عنده ولما أصبح النهار احضر له مراديبك مراديبك كل امير في مركب
 وحضرت خمسة عماليد وبعض خدام وسافروا الى جهة بحري فذهبوا بعثمان بيك وايوب بيك
 الى المنصورة ومصطفى بيك الى فارسكور و ابراهيم بيك الوالي الى طنطا واما سليمان بيك
 فاسفر ببولاق التكرور حتى برأجرحه (وفي منتصف شهر رمضان) اتفق الامراء المنفيون
 على الهروب الى قبلي فارسلوا الى ابراهيم بيك الوالي ليأتي اليهم من طنطا فوافق ذلك الى

والخير والجمال فاذا خرج حماره يتزاحوا عليه وقطعه وواخذوه ومنهم من يأكله نيما من
 شدة الجوع ومات الكثير من الفقر والجوع هـ ذوا القلاء مسقر والاسهارة في الشدة وعز
 الذرهم والدينار من أيدي الناس وقل التماثل الا في ما يوق كل وصار من الناس وحديثهم
 في الجبال ذكر الما كل والقمح والسمين وهو ذلك لا غير ولولا لطف الله تعالى وحجي الغلال
 من فواحي الشام والروم لهلكت اهل مصر من الجوع وباغ الارذب من القمح ألفا وثلاثمائة
 نصف فضة والقول والشعب يقر بيا من ذلك وأما بقية الحبوب والابز رفة قل ان يوجد واستقر
 ساحل الغلة خاليما من الغلال بطول السنة والشون كذلك مة فولة وارزاق الناس وعلاقتهم
 مقطوعة وضاع الناس بين صلحهم وغبتهم ونخرج طائفة ورجوع الاخرى ومن خرج الى
 جهة قبض أموالها وغلاها واذا اسئل المسئلة في شيء تعامل عاذا كرم يحصل هذه الافا عيل
 بحسب الظن الغالب انما ساجل على سلب الاموال والبلا دون غناخ يصوبون الى الصيد واهلها
 اسمعيل بك (وفي أواخره) وصلت مكانة من الديار الخجازية عن الشريف مرور وكلاء
 التجار خطا بالامراء والعلماء بسبب منع غلال الحر من وغلال المتجر وحضور المراكب مصيرة
 بالاقربة والشكوى من زيادة المكوسات عن الحد فلما حضرت قري بهم ما وتغول عنها وبقى
 الامر على ذلك (رجع خبر المجلة التي اها راسان) وهو انه لما ارسل ابراهيم بك ولده مرزوق
 بك غلاما ماص غير المصالحه الامير مراد بك اعطاه هدية ومن جملتها بقرة وخاقها بجله برأسين
 وحضر بهما الى مصر وشاع خبرها فذهبت بصحبة أخيه اوصد بقتام ولانا السيد اسمعيل
 الوهي الشمير بالخشاب فوصانا الى بيت ام مرزوق بك الذي بجارة عابدين ودخلنا الى اسطبل
 مع بعض السوا من قراينا بقرة صفرة اللون بيضا وبانها خافها سوداء رها راسان كاملتا
 الاعضاء وهي تا كل فيهم احدى الرأسين ونشتر بفهم الرأس الثانية فتعجبنا من عجيب صنع الله
 وبديع خلقه فكانت من العجائب الغريبة المؤرخة (ذكر من مات في هذه السنة من اعيان
 الناس) مات الشيخ الفقيه الصالح المشرك الشيخ درويش بن محمد بن محمد بن عبد السلام
 البوتيجي الحنفي نزيل مصر حضر دروسه كل من الشيخ محمد أبي السعود والشيخ سليمان
 المنصوري والشيخ محمد الدبلي وغيرهم وغير في معرفة فروع الفقه وأفتى ودرس وكان انسانا
 حسنا لا بأس به توفي في هذه السنة (ومات) العلامة العلامة والرحلة الفهامة الفقه المتكلم
 المتفقه النحوي الاصولي الشيخ عبد الله بن أحمد المعروف بالبيان الشافعي الازهرى احد
 المتصدرين في العلماء الازهرية حضر اشياخ الوقت كالمولى والجوهري والحفنى والعهدي
 والعشمساوى والدقري وتفرغ في الفقه والمذاهب وقرأ الدروس وختم الختم وتزل اياما عند
 الامير ابراهيم كخدا القارذ على واشتهر ذكره في الناس وعند الامراء بسبب ذلك وتجميل حاله
 وكان فصيها ملاما فوها يخفى من سلاطة لسانه في المجالس العلمية والعرفية وسافر مرة الى
 اسلامبول في بعض الارسلات وذلك سنة ست وثمانين عندما خرج على بك من مصر ودخل
 محمديك وصكان بصحبة أحمد باشا بجاروش أرنؤد (ومات) الامام العلامة الشيخ
 عبيد الرحمن بن جاد الله البناى المغربى وبناة قرية من قري منسية بآخرة بقية ورد الى مصر
 وجاور بالجامع الازهر وحضر دروس الشيخ الصمدي والشيخ يوسف الحفنى والسيد محمد

رجع خبر المجلة التي اها
 راسان

ذكر من مات في هذه السنة
 من اعيان الناس

البليدى وغيرهم من اشياخ العصر ومهر في العقول وألف حاشية على جمع الجوامع اختصر
 فيها سياق ابن قاسم وانتفع بها الطلبة ودرس برواق المغاربة وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد
 الاسكندري وغيره وتولى مشيخة دروسهم من ارباب عزل السيد قاسم التونسي وبه دعزل
 الشيخ أبي الحسن القاهى فسار فيها سيرا حسنا ولم يتزوج حتى مات ومن آثاره ما كتبه على
 المقامة التصحيحية للشيخ عبد الله الادكاوى أنهى أبيه طرف طرف لذت لى خير حم
 مسند مشيد ألهج أنج طر يقظ ريف فنه فيه حلا بلا براعه براءة أو دأ وجد
 زينة رتبة أدب أدت غلوه لوشانه ببيان محبر مخبر معاني آياته محرم محرم
 لا غاية لافاته يرتاح بريح قلبك فلانك مصنفام ضيفا أبنية ثانية تعالوه لوه خلا لالة
 لوذى لودى السيد السند لجارانه لهارايه ينادى ينادى معانيه معانيه لراحم كرام
 كلامه كلامه شهم شهم غنى عني بدى بدى مجانسة محاسنه ان آب بى بى حيث
 جنت نفسه تفسه قد قد تكامل يكامل نوايهام عبد الله عنه د الله متينة مينة
 معاليه مقالاته عالمة غالبة يسمو بهو تام نام حياه حياة مؤبدة مؤبدة بسيد بسند
 بنائنا اليه اليه صحت صحت تحيات تحيات عالية عليه ولم يرل مواظبا على التدريس
 ونفع الطلبة حتى تعال أياما وتوفي ليلة الثلاثاء ختام شهر صفر (ومات) الشيخ الفضل
 العلامة عبد الرحمن بن حسن بن عزرا الجوهري المالكي المقرئ سبط القبط الخضيرى
 اخذ علم الاداء عن كل من الشيخ محمد بن على السراجى اجازة في سنة ست وخسين ومائة وألف
 وعن الشيخ عبد ربه بن محمد السراجى اجازة في سنة أربع وخسين وعن شمس الدين السجاعي
 في سنة ثلاث وخسين وعن عبد الله بن محمد بن يوسف القسطنطينى جود عليه الى قوله
 المقطون بطريفة الشاطبية والتيسير بقاعة الجبل حين ورد مصر حاجا في سنة ثلاث وخسين
 وعلى الشيخ أحمد بن السراج البقرى والشهاب الاسكافى وآخرين وأخذ العلوم عن
 الشبراوى والعمادى والسجيني والشهاب النفرأوى وعبد الوهاب الطهناوى والشمس
 الحفنى وأخيه الشيخ يوسف والشيخ المولى وسع الحديث من الشيخ محمد الدقري والشيخ أحمد
 الاسكندري ومحمد بن محمد الدقاق واجازة الجوهري في الاحزاب الشاذلية وكذا يوسف بن
 ناصر واجازة السيد مصطفى البكرى فى الملوونية والاوراد السرية ودخل الشام فسمع الاولوية
 على الشيخ اسمعيل الجبلانى وسع عليه الحديث وأخذ من القراآت على الشيخ مصطفى
 الخليجي ومكث هناك مدة ودخل حاب فسمع من جماعة وعاد الى مصر فحضر على السيد
 البليدى في تفسير البيضاوى بالازهر وبالاشرفية وكان السيد يدعى به ويعرف مقامه وله
 سلمية تامة في الشعر وله مؤلفات منها الملائذ في الاربعة الشواذ ورسالة في وصف أعضاء
 المحبوب قط ما وترا وشرح على تشريف السمع ببعض لطائف الوضع للشيخ العبدروس
 شرحين كاملين قرط عليهما علماء عصره ولا زال على ويقيد ويدرس ويحيد ودرس بالازهر
 مدة في أنواع الفنون واتفقن العربية والاصول والقراآت وشارك في غيرها وعين
 للتدريس في السنانية يولاق فكان يقرأ فيها الجامع الصغير ويكتب على أطراف النسخة
 من تقاريره المبتكرة ما لوجع اسكان شرحا حسنا واولا شرح شيخنا السيد محمد بن نضى كتاب

القاموس كتب عليه تقريرا حسنا نظما ونثرا قوله

دع الذكر صفحا عن صبا البيض والدمر • ومهدا مال أوسدت قادح الفكر
وعرج على معراج فضل أولى النهى • مصابيح آل الله في عال السمر
ولاسيما ذلك المجيد محمد • هو المرتضى عقد السيادة والفخر
شريف زكي والحمد لله • إلى البضعة الزهراء سيدة الدهر
فسي كم له في مطالع السعد غرة • كفانا هدايا عن هدى الأنجم الزهر
فكم آية تنسلي بعز مناته • وكم نسبة ترويه للشمس والبدور
وكم لفظة تروى صحاح جواهر • كأنه يروى فضل من أولى الفكر
وكم شاهدت رقياء في الغيب مشهدا • على عين الطاف تجل من السمر
وكم خاض في علم اللغات محيطها • فأنج منها الدر في لجة البحر
وكم رهنف في روح معناه انقض • بقيت اختيار في عذاب البحر والامر
عزير ~~هكاه~~ الله فوب هابة • عليه طراز العز والفخر والقدور
مواهب مولانا هبات مقاصد • إليها أفي القصد في البحر والبر
هو الكعبة الفزاة في درر الهدى • ومفتاح فضل لا يقياس بالدر
مطالع سر السمر منه طوالع • معاني المعاني الساميات مدى العصر
هو الكثر منقى العارفين عوارفا • من المنهج الأقوى القويم اذا تدرى
فمن نطقة حسان أصبح ناطقا • بأعلى لغات العرب بالثروا الشمر
مطول اشعار بتقليد كوكب • من العز والاقبال في جواهر البشر
فكم في العلوم الكل أبدى عجائبا • ترقاها في فهمها انفس الخمر
فتشوره دز غين جواهر • منضدة والعقد من خالص التبر
وأزهارها قد اذنت في رياضه • ففسق عليها بابل الشوق والقمرى
هو العلم الفرد الذي شاع ذكره • فعم جميع الارض في سائر القطر
له البين من قدم الزمان بحكمة • تعالت فعمالت كنفها عن أولى الخبر
انقذو هب القاموس حليا وحلة • أضاع على الافلاك والكوكب الدرى
وقد كان ظمنا فترواه مشربا • به راح كالنشوان من مورد السكر
وكم قد نجلى كالعروس بشرحه • اذا ما تجلى في المعاني من التدر
واضحى عجيبا بالبدائع مجيبا • بحيث به تطوى المعاني على نشر
وانى بمدحى في الصفات مقصر • لكون معانيه تجل عن الحصر
انا العبد للرجحان مادح وصفكم • وادعى بعبد الاسم بالمالكى المقرى
وقفت ياب الله في دوحه الوفا • لمدح المزايا في القلوب وفي الصدور
واهدى صلاى للنبى وآله • كرام الهدى والحق منقبة السمر
مدى مادح ابدي ولا بدكم • دع الذكر صفحا عن صبا البيض والدمر
ثم اتبعه بئر فقال حمد الواهب المواهب السنية لذوى الرتب والمقامات السنية مورد

المشارب

المشارب الرحمانية المرضية ومعدن امير الفتوحات الربانية فيها كل انوار الكليات
الصمدانية بضم ثا بلوح بذلك الجناح الاسقى والمشرى العذب القرات الاقنى ختامه
المسك والنداء البيق مشوبا بكاف التذيق والرحيق مؤيدا بتأيد محمدى بارواح راحات
المكالم مرئى شعر

واخى لادري ان وصفه لا زائد • على منطقي لكن على الواصف الجهد
والصلاة والسلام على النبي المرتضى بحر الوفا وعلى آله الاخيار واصحابه الابرار اما بعد
فقد مرحت طرفي في شرح هذا القاموس المجيب فاذا فيه جواهر مكنونه ومعادن مخزونه
نقصرتها ابادى الرجال ويحجز عن مدحها لسان المقال لمولانا واخيها وحبيبنا السيد محمد
مرتضى الحسينى ادام الله بكتابه هذا النفع لعامة المسلمين على عمر الايام ونعماء قلوب السنين انه
على ما يشاء تقدير وبالاجابة جدير قاله بلسانه ورقه بينانه افقر العبيد الى مولاه الرابع
منه بلوغ مناه عبد الرحمن الاجه ورى المالكى المقرى الازهري الاحمدى الاشعرى الشاذلى
حامدا وصدقا ومسلما وراجيا ان لا ينساني هذا الصديق من صالح دعواته في خلواته وبلواته
حر ذلك في شعبان تسع بقين منه سنة اثنتين وثمانين ومائة واثم والحمد لله رب العالمين وعما
كتبه الشيخنا المذكور ايسر من نسبة من جهة الام المنسوبة الى سيدنا النبي يعرض الله
عنه بواسطة القطب الخضرى مانحه

بانه من فضل في معانيه لالا • وأهله لمعت بغير نداكا
أنت الذى حوت المواهب كلها • بتسلسل شهادت به جوداكا
وبابل الاسعاد قد صدحت على • ازهارها بلغات امن ذاكا
يا جوهرى الامرل منسوب الى • معنى فخار ساميه مرقاكا
لك آية تنسلي فجل شمسها • بجديت فضل لاح من معناكا
لأنهم جنة تسمو على افارنا • ومناهج بجواهر لذرناكا
لثرقه رقت لها احرارها • والسهر أصره بهماجلاكا
لأن مضمة من غيث راحتك التي • فطرت بها صلب العلامناكا
لأنهم لاحت بهم انفس الضحى • تزداد سر من سنا سناكا
لأن راحة يكتسب ولديها حاتم • بطول الانداء دون رباكا
تالله لم نسمو مع بلاك في الورى • ذات على ايماننا جدواكا
يا سيد املا الوجود معارفنا • وعوارفنا منها تيسراكا
جدلى بخرىج انتسابى سدى • انت المومل ليسرلى الاكا
قالنا من امثالى بهي دوقاتم • يقرالهم نسب فسادراكا
واقبل مدح التعت فيك ورنا • ان الرضا بطلاته زكاكا
فاعادله الجواب ارجو غده بانجاز اموله اسماعا لما رغب اليه في معرفة اصوله مانحه
شمس الهدى انى جهات فداكا • وانال مولانا الكريم مناكا
قد فقت في فضل وعلم والتقى • وعلا على اهل الفخار علاكا

راستى نظام عقود نظامه • فى حسنهما قد سامت الاقلا كا
ومختصنى من اجل مقامها • جل الذى بالفيض قد اسدا كا
وسالتم التخرج فى نسب فذا • كالشمس لاحت من ضياء سنا كا
فاذا فطرت به كفت واتى • اعزى نلسد متكم ولا انسا كا
واسلم ودم فى عسرة أبدية • والفيض يغرف من بحر رندا كا
ركتب الى شيخنا السيد عبد الرحمن العبدروس قصيدة مملو بها

رى الله أرضاعها وابل القطار • ولاح بهم انوار الكرامات والسر
بهم اسادة حازوا المكلام والتقى • وابناه انجاب الرسول سما الفخر
وهى طويلة وآخرها

أيت اليكم لاندًا بجنابكم • به قد قوا فى المدح نظم بالدر
ناجده السيد الجواب ولبداعته أوردته هنا بتمامه وهو

تجلى لى فى حضرة السر والجهر • وروانى بما طيننا حبلى الهوى العذرى
وغنى فاعنى عن الابل روضة • يداربها كاس البلال فى الفجر
ودوح أرواحى براحت حنة • فله من فائق الشمس والبدر
اغنى فريد وجهه جامع الضيا • اذا ما تنفى يزدرى عادل السمر
اعار الظبا طرفا وجيدا ولفته • وأخجل بفت الكرم من ريقه العطرى
وما حكمة الاشراف الا بصد • وما المسك الا خلة فاتح النسر
وما الدر الا ما حوى بحرقه • على انه أحلى من السكر المصرى
وما السقم الا ما حوته بفسونه • على انها رقيقة الذوم فى أمر
ووجنته الجنات والريق كثر • وما النار الا ان يقابل بالهجر
ولولم يخف من قدسه سيف لطفه • لفتى عليه صادق الورق والقمرى
محياء صبحى واليا لى شعوره • فهذابه اغدوه وهذابه أمرى
واردافه من لى السدول نقالة • وعقل عذولى منه ادهى من الخصر
بسيط جمال وافر الحسن كامل • وما شعره الا الطويل من الشعر
اذا ما تجلى فى الدجاء نور وجهه • تبدى اسوداد الليل فى حالة الظهور
وظلت ظهور الشمس صادحة الحى • ففتت على الاغماز من حيث لا تدرى
وما وصلة الالهية واتى • اذا ما جفا يوما قول انقضى عمرى
حكى لفظه الذى اياتى بخاص • جميل اعتقاد دام فى غرة الفجر
مر برى الفاظ بديعى حكمة • خفا بى شعر زاهر النظم والنثر
اخوالمجد خدن الله بجميافضله • ربيع العلا كالروض من صالح القطر
نفذى بالبان المعلوم فكها • له نسبة فيها وان خص بالمقرى
ومن حب آل البيت قد حاز رفعة • اليه احدثى سلمان فى سالف العصر
فيا عابد الرحمن روحى مبعثى • بهجة راح الانس لاراحة العصر

لعمرك ان الروح راحت بصالة • من السكر ترهبو بالحمد والشكر
فلانك يا مولى مولى لاسادة • مدائحهم بالنعش فى محكم الذكر
وخذفت فكر كالتيقنة رونة • يربى أبوها ودهم دأتم العمر
وعفوا عن ابن العبدروس وانه • بطول التناهى لم يكن رائق الفكر
ولم لا وروحى فارت كنه صبوقى • ومصرح آرائى ومن كل فى صدرى
وانى لا رجوا الهوى فى خير راحة • بجماد رسول الله خير الورى الطهور
عليه صلاة الله ثم سلامه • وسائر أهل البيت مع محبيه الغر
وله فى رثاء السيد العبدروس رحمه الله تعالى قصيدتان احداهما مملو بها

دهم العصر فتنة وبلاء • وثقى سعد زهره اخفاء
حيث فى طيبة اللعود توارى • شمس فضل لسعد لا لاء
آية الله فى بديع معان • أعربت عن بيان البقاء
قطبنا العبدروس كعبة مجد • بجمتها أئمة تـ

وهى طويلة وتوفى المترجم رحمه الله تعالى فى سابع عشر من رجب • (ومات) • الاجل المجل
والعمدة المفضل السيد الفقيه السيد محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن تاج
العارفين بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن شبيب بن محمد
ابن عبد العزيز بن عبد القادر الحسينى الجبلى المصرى ويعرف بابن بنت الجيزى من بيت العز
والسيادة والكرامة والجمادة جدهم تاج العارفين تولى الكتابة ياب النقابة ولا زالت فى
ولده مضافة لمشيخة السادة القادرية ومنزله • ما بال سبع قاعات ظاهرا للموسى مشهور بالثروة
والعز وكان المترجم اشتغل بالعلم حتى أدرك منه • حظا وافرا وصار له ملكة بفتة درجها على
استحضار النكات والمسائل والقروع وكان ذا واجهة وهيبة واحتمام واجتماع عن الناس
ولهم منزل بركة جنة اذ يذهبون اليه فى أيام الغيل وبهض الاحيان للزاهة توفى رحمه الله تعالى
فى هذه السنة وتوفى من نصبه أخوه السيد عبد الخالق • (ومات) • السيد الفاضل السالك على
ابن عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن أبي
بكر بن سليمان بن يعقوب بن محمد بن القطب سيدى عبد الرحيم القناوى الشريف الحلبى
ولد بقتا وقدم مصر وتلقن الطريقة عن الاستاذ الحنفى ثم حبيب اليه السياحة فورد الحرمين
وركب من جدة الى سورت ومنها الى البصرة وبغداد وفارس ثم من هناك الى مشهد الكرام ثم
دخل المشهد فزار أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ثم دخل خراسان ومنها الى
غزني وكابل وقندهار واجتمع بالسلطان أحمد شاه فأكرمه وأجر له العطاء ثم عاد الى الحرمين
وركب من هناك الى بحر سيلان فوصل الى بنارس واجتمع بسلاطنتهم وذهب الى بلاد جاوة ثم
رجع الى الحرمين ثم سار الى اليمن ودخل صنعاء واجتمع بامامها ودخل زيد واجتمع بمشايخها
وأخذ عنهم واستأنف وابه وصار به قداهم حلق الذكر على طريقتهم وأكرموه ثم عاد الى الحرمين
ثم الى مصر وذلك سنة اثنتين وثمانين وكانت مدة غيبته نحو عشرين سنة ثم توجه فى آخر هذه
السنة الى الصعيد واجتمع بشيخ العرب همام رحمه الله تعالى وأكرمه اكراما ثم دخل قنا

فزار جده ووصل رحله ومكث هناك شهرا ثم رجع الى مصر وتوجه الى الحرمين
من القلزم وسافر الى اليمن وطلع الى صنعاء ثم عاد الى كوكبان وكان امامها اذذاك السلامة
السيد ابراهيم بن احمد الحسبي واتهم حاله وراح امره وشاع ذكره وتلقن منه الطريقة جماعة
من اهل زبيدوا فقال بحسن مذاكرته ومداراته طائفة من الزيدية بيادة تسمى زهير مروهي
بلدة باليمن بالجبال وهم لا يعرفون الذكر ولا يقولون بطرق الصوفية فلم يزل بهم حتى احبوه
واقام حلقه الذي اكرمهم واكرمهم ثم رجع من هناك الى جدة وركب من القلزم الى السويس
ووصل مصر سنة اربع وتسعين فقل بالجمالية فذهبت اليه بهيبة شيخنا السيد مرعشي
وسلنا عليه وكنت اجمع به ولم اراه قبل ذلك اليوم فرأيت منه كمال المودة وحسن المعاشرة وتعام
المروءة وطيب المقام فسمعت منه اخبار رحلته الاخيرة وترددنا عليه وتردد علينا
كثيرا وكان ينزل في بعض الاحيان الى بولاق ويقيم اياما بزاوية علي بك بهيبة السلامة
الشيخ مصطفى الساوي والشيخ بدوي الهيتي وحضر الى منزلي بولاق مرارا باسناد عاردين
استدعاء ثم تزوج بمصر واتى اليه ولده السيد مصطفى من البلاد زائرا وازال على حاله في عبادة
وحسن توجه الى الله مع طيب معاشرة وملازمة الاذكار بهيبة العلماء الاخيار حتى غرض
به الله الاستقامة حتى توفي ليلة الثلاثاء غرة جمادى الاولى من السنة وصلى عليه بالازهر
ودفن بالقرافة بين يدي شيخه الحفي وكان ابنه غائبا فخير بعد مدة من موته فلم يحصل من
ميراثه الا شيئا زارا وذهب ما جمعه في سفراته حيث ذهب (ومات) الوحيه التميل والجليل
الاصيل السيد حسين باشا وبيش الاشرف ابن ابراهيم كخدا اتفق كجيان ابن مصطفى
افندي الخطاط كان انسانا حسنا جامعا للفضائل والاطف والمزايا وافتى كتب كثيرة في
القانون وخدم وصافي التاريخ وكان مألوف الطباع ودودا شريفا الفس مذهب الاخلاق
فلم يخلف بعده مثله رحمه الله تعالى (ومات) الامير محمد كخدا اباظه وأصله من محاليل محمد
برجبي الصابونجي والمامات سيده كانت قد تزكع صغيرا فخدم بيدهم ثم عند حسين بك المقتول
ولم يزل يغور ويترقى في الخدم حتى تقاد كخدا ثمانية محمديين في الذهب فارتفعوا بشهامة
وصرامة ولم يزل مجللا بعده في ايام محاليلك بعد ودامن الامراء له عزوة ومحاليلك واتباع
حتى تعال ومامات في هذه السنة (ومات) التاجر انار الصدوق الصالح الحاج عمر بن
عبد الوهاب الطراباسي الاصل الدمياطي كان دمياطا مده وهو يتجبر واختص بالشيخ
الحفي فكان باقي اليه في كل عام يزوره ويراسله بالهدايا ويكرم من يأتي من طريقه وكان
منزله ماوى الوافدين من كل جهة ويقوم بواجب اكرامهم وكان من عادته انه لا ياكل مع
الضيوف قط انما يخدم عليهم ماداموا باكلون ثم ياكل مع الخدم وهذا من كمال التواضع
والمروءة واذا قرب شهر رمضان وفد عليه كثير من مجاورين رواق الشوام بالازهر وغيره
فيقيمون عنده حتى يفضي شهر الصوم في الاكرام ثم يصالهم بعد ذلك بنفقة وكساوي
ويعدون من عنده مجبورين وفي سنة ثلاث وثمانين هجرات له قضية مع بعض اهل الذمة
التجار بالثغر فطاول عليه الذي وسبه فحضر الى مصر واخبر الشيخ الحفي فكاتبه بالسؤال
في فتوى وكتب عليه الشيخ جوابا وارسله الى الشيخ الوالد فكتب عليه جوابا واطناب فيه

قوله وثمانين في بعض النسخ
وثلاثين ا هـ صح

ونقل

ونقل من الفتاوى الخيرية جوابا عن سؤال رفع للشيخ خير الدين الرملي في مثل هذه الحادثة
بحرق الذي ونحو ذلك وحضر ذلك النصراني في اثر حضور الحاج عمر خوقاه على نفسه وكان اذ
ذلك شوكة الاسلام قوية فاشتهل مع جماعة الشيخ بمونة كبار انصارى بمصر بعد ان فقهوا
حصول الاتقام وقتئذ وهم بالمال فادخلوا على الشيخ شكوا وسبوا الدعوى في قالب آخر
وذلك انه لم يسبه بالافاظ التي ادعاها الحاج عمر وانه بهداتساب حاله وسامعه وغيره
صورة السؤال الاقول بذلك وحضره الى الوالد فامتنع من الكتابة عليه فعاد به الشيخ حسن
الكفراوى فخاف لا يكتب عليه فانما ابدأت في خطاب الحاج عمر من طرف الشيخ واخذل
اعتقاده فيه وسافر الى دمياط ولم يبلغ قصده من النصراني ومات الشيخ بعد هذه الحادثة بقليل
وانتهى رياسته بمصر الى علي بك وارتفع شأنه انصارى في ايامه بكتابة المعامل ورزق والمسلم
ابراهيم الجوهري فعملوا على نفي المترجم من دمياط فارسلوا له من قبض عليه في شهر رمضان
ونهبوا امواله من حواصله وداره ووضعوا في رقبته ورجليه القيد وأنزلوه بها ناعرا مانع
نائه وأولاده في مركب وأرسلوه الى طرابلس الشام فاقرب بها الى ان فالت دولة علي بك
واستقل بامارة مصر محمد بك وأظهر الميل الى نصرة الاسلام فكلم السيد نجم الدين الغزي محمد
بك في شأن رجوعه الى دمياط فكاد ان يجيب لذلك وكنت حاضر في ذلك المجلس والمعلم بخايل
الجل والمعلم يوسف بطار ووقف أسفل السدة بغير ان الامير بالاشارة في عدم الاجابة لانه من
المقدين بالثغر ويكون السبب في تعطيل الجوارك فسوف السيد نجم الدين بعد ان كان قرب
من الاجابة فلما تغيرت الدولة وتوسيت القضية وصار الحاج عمر كانه لم يكن شيئا مذكورا
رجع الى الثغر وورد علينا بمصر وقد تقهقر حاله وذهبت نظارته وصار شفاها ما ثم رجع الى
الثغر واستقر به حتى توفي في السنة وكان له مع الله حال يداوم على الاذكار ويكثر من صلاة
التطوع ولا يشتغل بالاجامه رحمه الله تعالى (ومات) الامير الجليل ابراهيم كخدا
البركاوي وأصله علوك يوسف كخدا عزبان البركاوي نشأ في سيادة سيده وتولى في مناصب
وجاقهم وقرأ القرآن في صغره وجودا لخط وحبيب اليه العلم وأهله والمامات سيده كان هو
المنعني في رئاسة بيتهم دون خشنا شينيه لآسنته وشهامة ففتح بيت سيده وانضم اليه
خشنا شينيه وأتباعه واشترى المماليك ودربهم في الادب والقراءة وتجويد الخط وأدرك
محاسن الزمن الماضي وكان يتهماوى الفقه لاهل المعارف والمزايا والخطاطين واقفى
كتب كثيرة جدا في كل فن وعلم حتى ان الكتاب المهدوم اذا احتجج اليه لا يوجد الا عنده وبغير
للتاس ما يروونه من الكتب للارتفاع في المطالعة والنقل وباتخذه اعتكف في بيته ولازم
حاله وقطع أوقات في تلاوة القرآن والمطالعة وصلاة النوافل الى ان توفي في هذه السنة
وتبددت كتبه ودفن بداره رحمه الله تعالى

(سنة تسع وتسعين ومائة والف)

استهل العام يوم الاثنين المبارك وأرخه أديب العصر الشيخ قاسم بقوله
يا أهل مصر استبشروا هـ قاله فرج كل هم

وأقرب الرخاء مؤرخا عام بفضل الله
 فكان الحال بالمناظر وأخذت الاشياء في الانهلال قليلا (وفي سابعه) جاءت الاخبار بان
 الجماعة المتوجهين لبراهيم بيك في شأن الصلح وهم الشيخ الدودي وسليمان بيك الافاومرزوق
 جابوا اجده وابراهيم بيك فتمت كمله وامعه في شأن ذلك فاجاب بشر وطمنها ان يكون هو على
 عادته أمير البلد وعلى أغا كنفدا الجاوي بشيعة على منصفه فلما وصل الرسول بالمكتبة جمع
 مراد بيك الامراء وعرفهم ذلك فاجابوا بالسمع والطاعة وكتبوا جواب الرسالة وأرسلوها
 محببة الذي حضر بها وسافر أيضا أحد بيك الكلاوي وسليم أغا أمين البحرين في حادي
 عشره (وفي عشرينه) وصلت الاخبار بان ابراهيم بيك نقض الصلح الذي حصل وقيل
 ان صلحه كان مدها غرض لا غرض لانه لم يدم له بدون ذلك فلما تمت الحجة بانه آخره نقض
 ذلك (وفي سادس مفر) حضر الشيخ الدودي وأخيه برعازد كروان سليمان بيك وسليم أغا
 استمر وامعه (وفي منتصفه) وصل الحاج مع أمير الحاج مصطفى بيك وحصل للعجاج
 في هذه السنة مشقة عظيمة من الغلاء وقيام العربان بسبب عوائلهم القديمة والجديدة
 ولم يزوروا المدينة المتوقعة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام نفع السبل وهلك
 عالم كثير من الناس واليهات من الجوع وانقطع منهم جانب عظيم ومنهم من نزل في
 المراكب الى القلزم وحضر من السويس الى القمصية ولم يبق الا أمير الحج وأتباعه ووقفت
 العربان طجاج المغاربة في سطح العقبة وحصرهم هناك ونهبهم وقتلهم عن آخره ولم
 ينج منهم الا نحو عشرة انفار وفي اثنا نزل الحج وخروج الامراء الملائكة أمير الحج هرب
 ابراهيم بيك الى والي وهو أخو سليمان بيك الاغا وذهب الى أخيه بالمدينة وذهب محبته من
 كان بمصر من أتباع أخيه وسكن الحال أياها (وفي آخر شهر مفر) سافر أيوب بيك الكبير
 وأيوب بيك الصغير بسبب تجديد الصلح فلما وصلوا الى بني سويف حضر اليهم سليمان بيك
 الاغا وعثمان بيك الاشقر باسبب دعاهم ثم أجاب ابراهيم بيك الى الصلح ورجعوا جميعا الى
 المنية (وفي أوائل ربيع الاول) حضر حسن أغايت المال بكتابات بذلك وفي آخر ذلك حضر
 أيوب بيك الصغير وعثمان بيك الاشقر فقبلا مراد بيك وقدم مراد بيك لعثمان بيك فقدم ثم
 رجع أيوب بيك الى المنية ثانيا (وفي يوم الاثنين رابع ربيع الثاني) وصل ابراهيم بيك الكبير
 ومن معه من الامراء الى معادى الخيري بالبحر الغربي فعدي اليه مراد بيك وباقي الامراء
 والوجالسة والشايخ وسلموا عليه ورجعوا الى حصر وعدي في اثرهم ابراهيم بيك ثم حضر
 ابراهيم بيك في يوم الثلاثاء الى مصر ودخل الى بيته وحضر اليه في عصر بيته مراد بيك في بيته
 وجلس معه حصة طويلة (وفي يوم الاحد عشره) عمل الديوان وحضر لابراهيم بيك الخلع
 من الباشا بالبسماء بحضرة مراد بيك والامراء والشايخ وعنه بذلك قام مراد بيك وقبل يده
 وكذلك بقية الامراء وتقدموا على أغا كنفدا الجاوي بشيعة كما كان وتقدموا على أغاغات مستفظان
 كما كان فاعتنا تلك قائد أغا الذي كان ولاه مراد بيك وحصل له قلق عظيم وصار يترامى على
 الامراء ويقع عليهم في رجوع منصفه وصار يقول ان لم يردوا الى منصبه والقتل على أغا
 وصم ابراهيم بيك على عدم عزل على أغا واسبب وحش على أغا وخاف على نفسه من قائد أغا ثم

ان ابراهيم بيك قال ان عزله الى أغا لا يتولاها قائد أغا بدان انهم ليسوا سليم أغا أمين البحرين
 وقطع منها أمل قائد أغا وما وسعه الا السكوت (وفي أوائل شهر جمادى الآخرة) طلب عثمان
 بيك الشر قاوي ولاية جرجان برض ابراهيم بيك وقال له نحن نعطيك كذا من المال وأثر لذلك
 فان البلاد خراب وأهلها ما تواتر الجوع (وفي منتصفه) خرج عثمان بيك المدكور بجمع اليه
 وأجناحه سافرا الى الصعيد فتمت ولم يسمع لقواهم ولم يلبس تقليد ذلك على العادة فأسلوا
 له جماعة ليردوه فابى من الرجوع وفيه كثر الموتان بالطاعون وكذلك الجميات ونسي الناس
 أمر الغلاء (وفي يوم الخميس) مات على بيك أباطه الابراهيمى فانزعج عليه ابراهيم بيك وكان
 الامراء خرجوا بجمعهم الى ناحية قصر العيني ومصر القديمة خوفا من ذلك فلما مات على بيك
 وكثير من محاليكهم داخلهم العرب ورجعوا الى بيوتهم (وفي يوم الاحد) طلغوا الى القلعة
 وخلعوا على لاجين بيك وجهه ملوه حاكم جرجان ورجع ابراهيم بيك الى بيته أيضا وكان ابراهيم بيك
 اذ ذلك فاقام (وفي يومه) مات أيضا سليمان بيك ابوتوت بالطاعون (وفي منتصف رجب) خف
 أمر الطاعون (وفي منتصف شعبان) ورد الخبر بوصول الباشا مصر الجديد الى قفس سكندرية
 وكذلك باشا جدة ووقع قبل ورودها بانيام فتنة بالاسكندرية بين أهل البلاد وأغات القلعة
 والسر دار بسبب قتل من أهل البلد فله بعض اتباع السر دار فثار العامة وقبضوا على
 السر دار وأهانوه وجردوه على حمار وحلقوا نصف لحيتهم وطافوا به البلد وهو مكشوف
 الرأس وهم يضربونه ويصفونه بالنعالات (وفي يومه أيضا) وقعت فتنة بين عربان البصرة وحضر
 منهم جماعة الى ابراهيم بيك وطلبوا منه الاعانة على اخصامهم فحكم مراد بيك في ذلك فركب
 مراد بيك وأخذهم معه وذهب ونزل الى البصرة فتو طامعه الاخصام وأرسلوه سرا فركب ليلا
 وهم على المستعنيين به وهم في غفلة مطمئنين فقتل منهم جماعة كثيرة ونهب مواشيهم واباهم
 واغنامهم ثم رجع الى مصر بالفتنة (وفي غاية شعبان) حضر باشا جدة الى ساحل بولاق فركب
 على أغا كنفدا الجاوي بشيعة وارباب العكا كيزوقا بلوه وركبوا محبته الى العادلية ابسافر الى
 السويس (وفي غرة رمضان) ثارت فحراء الجاويين والقاطنين بالآزهر وقفلوا ابواب الجامع
 ومنعه وامنه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا مدرسة
 محمد بيك الجاوية له ومسجد المشهد الحسيني وخروج العميان والجاويون يرمحون بالاسواق
 ويحطفون ما يجدونه من الخبز وغيره وتبعهم في ذلك الجعية بدية وأراذل السوقة وسبب ذلك
 قطع رواتبهم واخبارهم المعتادة واستقروا على ذلك الى بعد العشاء فحضر سبب أغاغات
 مستفظان الى مدرسة الاشرفية وأرسل الى مشايخ الاروقة والمشارايه في السناه
 وتسكلم معهم ووعدهم والتمهم باجر امرواتهم فقبلوا منه ذلك ونهوا المساجد (وفي يوم
 الاحد) ثامن شهر شوال الموافق لتاسع مسرى القبطي كان وفاة النيل المباركة وكانت زيادته
 كلها في هذه التسعة أيام فقط ولم يرد قبل ذلك شيئا واستقر بطول شهر أريب وماؤه أخضر فلما
 كان اول شهر مسرى زاد في ليلة واحدة أكثر من ثلاثة أذرع واستمرت دفعات الزيادة حتى
 اوفى أذرع الوفاة يوم التاسع وفيه وقع جسر بحر أبي النجاشي بالقلوبية فميناو له أميراً فأخذ
 معه جملة أخشاب ونزل وصحبته ابن أبي الشوارب شيخ قلوب ورجعوا القلايين ودقوا

له أو تاداعظية وغرقوا به نحو خمسة مراكب واستمر وافي معالجة مدة أيام فلم ينفع من ذلك شيء وكذلك وقع ببحر موبس (وفي يوم الخميس) خرج أمين الحاج مصطفى بيلك بالحمل والحاج وذلك ثاني عشر شوال (وفي يوم الاثنين ثامن عشر القعدة) سافر كنفذا الجاوية ومحبته أرباب الخدم إلى الاسكندرية للافاة الباشا والله تعالى أعلم (وأما من مات في هذه السنة فمن ذكر) في الشيخ الامام العارف المتفق المقرئ المحدث الضابط الماهر المعمر الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن أحمد دجال الدين بن بدو الدين الشافعي الاحمدى ثم الخلق السنيودى الازهرى المعروف بالمندوب ولد بسنة ثمان مائة وتسعين وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم الجامع الازهر وعمره عشرون سنة بخود القرآن على الامام المقرئ على ابن محسن الرملى وتفقه على جماعة منهم الشيخ شمس الدين محمد السهيمى والشيخ على أبي الصفا الشنوائى وجمع الحديث على أبي حامد البديرى وأبي عبد الله محمد بن محمد الطليلي وأجاز في سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف وأجاز كذلك الشيخ محمد عقيلة في آخر بن وأخذ الطريقة يلمده على سيدى على زنفل الاحمدى ولما ورد مصر اجتمع بالسيد مصطفى البكرى فلقنه طريقة الخلوتية وانضوى إلى الشيخ شمس الدين محمد الحنفى فقصرت نظره عليه واستقام به عهده فأحياه ونور قلبه واستفاض منه فلم يكن يتعب في التصوف الا إليه وحصل جلة من الفنون الغربية كالزارجة والادواق على عدة من الرجال وكان ينزل وفق المائة في المائة وهو المعروف بالمشيقي ويتنافس الاصرام والملوك لاخذ منه واحداث فيه طرقات غريبة غير ما ذكره اهل الفن وقد أقرأ القرآن مدة وانتفع به الطلبة وأقرأ الحديث وكان سنده عالما فتنبه به بعض الطلبة في الاواخر فاكثروا الاخذ عنه وكان صعبا في الاجازة لا يجيز احدا الا اذا قرأ عليه الكتاب الذى يطلب الاجازة فيه بتمامه ولا يرى الاجازة المطلقة ولا المراسلة حتى ان جماعة من اهل البلاد البعيدة ارسلوا يطلبون منه الاجازة فلم يرض بذلك وهذه الطريقة في مثل هذه الازمان عصية جدا وفي اواخره انتهى إليه الشان واشير اليه بالبنان وذهبت شهرته في الآفاق واتته الهدايا من الروم والشام والعراق وكف بصره وانقطع إلى الذكر والتدريس في منزله بالقرب من قنطرة الموسكى داخل العنقة بسويقة المصاحب ولازم الصوم صوتين عاما ووفدت عليه الناس من كل جهة وعمر حتى ألحق الاحفاد بالاجساد واجازو خلف ورعا كتب الاجازات نظاما على هيئة اجازات الصوفية اما صحتهم في الطريق ولم يزل يدعى ويعبد ويعقد خلق الذكرو يعبد الى ان وافاه الاجل المحتوم في هذه السنة وجهز وكفن وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل وأعيد إلى الزاوية الملاحقة لقرنه وكثر عليه الاسف ويختلف في مجموع الفضائل مثله ومن مدائح الشيخ حسن المكي فيه

لذالك كرام حجة الحى والقزم • فهم مصابيح داجى الوقت والظلم
واخلع لتعليك ان وافت طوره • مكلما واقنيس من نور حيم •
وشمرن ذيل تجريد لحيم • وغص على الدو في تباو بحيم •
وقم على قدم الاخلاص مرشقا • صرف السلافة من كاسات خريم •

واحفظ عهودهم والبر لفرقتهم • وانهج على نهجهم واكنم لسرهم •
هم الهداة وأعلام الوجود وهم • أهل التصوف والتصرف والشيم •
من أهمهم نال ما يرجو بأصله • وعاد في رتبة الاسعاد كالعالم •
ثم الاثوف أسود الدين أضجعه • بيض المحيا ببحار العلم والحكم •
قد آذن الله من عاداهم ككرما • بالحرب طوبى ان يسمو بحيم •
فاحرص على حيمهم مع حب خادمهم • ومن يلوذ حيم من سائر الامم •
واخضع لدى سدة قام الكمال بها • وطف بكعبة رب الجهد والكرم •
بهر المعارف من فاضت بحائبه • فيض الغمامة من سبلها عرم •
كف الولاية شمس الصدق دون خفا • بدر الغناية سور الفضل والعظم •
المجاهد العلم الفرد الذى ضربت • بحمد سيرة الامثال في الكلام •
بشرى سمافود قد فازت بما افضرت • بواصل خيرة هذا من القدم •
بحبي اللبالي بذكر الله ما سمحت • بمثله حقب في العرب والحجم •
هذا التقي فاني من الله أهد • وفي الحنفية السجدة على قدم •
له كفوف على الخيرات من صخر • ومن يكن هكذا لم يخش من سقم •
مشورا دائما عن جسد طاعنه • من شدة الحزم لامن شدة الحزم •
قد حرم النوم ان يوى لقلته • اطاعة الله منشينا من العدم •
منير الوقت بل مهديه مصطبه • ذوهمة في الورى فاقت على الهم •
يا واحد الفضل يا فرد الشهد وديا • نور الوجود بلا ريب ولا وهم •
لم لا وقد منعتك السراجه • أبدي السعادة في بدو محتم •
اذ لاحظت كعبون أسكرتك من الصرف القديم زلال بارد شيم •
من صاحب الوقت من طابت مناهله • حفي وقت وسيع الفيض والنعيم •
دارك بوصلك مشتاق الجنب فقد • أودى به البعد في جهد وفي ندم •
عودتنا • ودة والعود شاك يا • ساعى الفتوة لا تحتاج للسرتم •
عليك أركى سلام فاح عبهره • ينهل صيبه لا زال ككديم •
ثم الصلوة مع التسليم يتبعها • على المطهر خير المطلق كاهم •
والآل والعصب ما غنت مطوقة • أو هام عان بذلك البان والعلم •
أو ماشدا حسن المكي وهو شيخ • لذالك كرام حجة الحى والقزم •

(ومات) الشيخ الامام الفاضل الصالح على بن على بن على بن مطاوع العزبى الشافعى الازهرى ركة الطبقة الاولى من المشايخ كالشيخ مصطفى العزبى والشيخ محمد السهيمى والدقوى والملوى واضراهم وتفقه عليهم ودرس بالجامع الازهر وانتفع به الطلبة وأقرأ درساً بحدود شمس الدين الحنفى وكان يسكن في بولاق وبقى كل يوم إلى مصر للاقاء الدروس وكان انسانا حليما صابورا محباً ما نصحه ما قواه له اعتقاد في أهل الله

من مات في هذه
السنة من ذكر

توفي ناسخ ربيع الثاني سنة تسع وتسعين هذه (ومات) الامام الصالح الناسك المجتهد
 السيد علي بن محمد العوضي البدرى الرفاعي المعروف بالقراء وهو والد صاحبنا العلامة
 السيد حسن البدرى ولد بمصر وحفظ القرآن وجوده على شيخ القراء شهاب الدين أحمد بن
 عمر الاسقاطي وبه تخرج وأقرأ القرآن بالسبعة كثر بالجامع الأزهر وروى الروايات وغير
 وانتفع به الطلبة طبقة بعد طبقة وكان له معرفة بمسائل الاسرار والروحانيات وغير
 ذلك (ومات) الاختيار المقتضى لاجل علي بن عبد الله الروي الاصل مولود درويش
 انما المعروف الآن بمجرب افندي باش اختيار وجاهل بالحدود يشبه كان لكونه خدامه وهو
 صغير اشتغل بالخط وجوده على المرحوم حسن الضيافي وعبد الله الانيس وادرك الطبقة منهم
 ومهر فيه وانجب ولم يكنوا اجزاء فعمل له مجلد في منزل المرحوم على آغا الوكيل دار السادة
 واجتمع فيه ارباب الفن من الخطاطين واجازته حسن افندي الرشدي مولى على آغا المشار اليه
 وكان يوما مشهودا واقرب بدويش وكتب بخطه كثيرا وجمع سنة احدى وسبعين ومائة وألف
 واجتمع بالحرمين على الافاضل وتلقى منهم اشياء وعاد الى مصر واجتمع بادي عصره محمد بن عمر
 الخوانساري أحد تلامذة الشهاب الخفاجي فتعلق بعنايته بالادب وصار في محفظة جلة من
 اشعاره وقصائده رجلة من قصائد الارجاني وجلة من المقامات الخريزية وعنى بحفظ القرآن
 حفظه على كبره ونجب فيه وحفظ اسماء أهل بدر في عشرين كراسا والتفتيش في معنى
 محمد بن تقي شرح الصدر في شرح اسماء أهل بدر في عشرين كراسا والتفتيش في معنى
 افندي درويش كراسا ولازم المذكور منذ قدم بمصر وجمع عليه مجلد من الصحيح والمجمل
 بالاسودين وبالعيد والشعائل والامالي وجوده عليه شيخنا المذكور في الخط وقد صارت المترجم
 وتزوجت بربيعته في اواخر سنة خمس وتسعين برغبة منه وهي أم الولاد خليل فتح الله عليه ولما
 حصلت التساية والمصاهرة حوالة بهالة الى منزلي اتعب الوقت وتعبيل اسباب المعاش ولما
 عاشت بلوت منه خير اودينا وصالحا وكان لا ينام من الليل الا قليلا ويتقبل الى مولاه بتبلا
 فيصلي ما يفسر من النوافل ثم يكمل الليل بآلة القرآن المراتلة مع التدبير لمعان الآيات
 المنزلة وكان حسن السمعت نظيف الثياب عظيم الشبهة منور الوجه وجيه الطاعة مهيب
 الشكل سليم الطوية مقبول الروحانية ملازما على حضور الجماعة حريصا على ادراك
 النضائل توفي في جمادى الاولى عن ثمانين سنة ولم تهن قواه ولم يسقط له سن ويكسر
 اللوز بآسنانه ودفعناه بجوار الامام أبي جعفر الطحاوي لانه كان ناظرا عليه رحمه الله
 (ومات) الاستاذ الفاضل والمستعد الكامل ذوالنعمات والاشارات السيد علي بن
 عبد الله بن أحمد العلوي الحنفي سبط آل عمر صاحبنا ومرشد قار والده أصله من توقاد وولده هو
 في مصر سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وعانى الفنون ومهر وانجب في كل شيء عانا في أقل
 زمن بحيث انه اذا توجهت همته له من العلوم الصعبة وطالع فيه ادركه وأظهر محبته
 وعمره وألف فيه وأظهر بحائب اسراره ومعانيه في زمن قليل وكان حاد الذهن جدا واما
 قوى الحافظة يحفظ كل شيء سمعه أو مر عليه بمصر ولازم في مبتدأ أمر شيخنا السيد
 محمد بن تقي كثيرا وقرأ عليه القصص لعلمه بوقفه اللغة للعالي وادب الكاتب لابن قتيبة

في مجالس دراية وجمع منه كثيرا من شرحه الى القاموس وكتب عنه بيده اجزاء كثيرة وقرأ
 عليه الصحيح في اثني عشر مجلدا في رمضان سنة ثمان وثمانين وجمع عليه أيضا الصحيح مرة ثانية
 مشاركا مع الجماعة مناوذة في القراءة في أربع مجالس ومدة القراءة من طلوع الشمس الى بعد
 كل عصر وصحح مسلم في ستة مجالس مناوذة بنزل الشيخ بخان الصاغة وكتب الامالي والطباق
 وضبط الاسماء وقلد خط المصالح الصدقي في وضعه فأدركه وقرأ عليه أيضا المقامات الخريزية
 ووسائل في التصريف وغير ذلك مما لا يدخل تحت الضبط لكثرة وجمع المسائل بالسيد
 وبالا سودين القرو والملاء وبقول كل راو كتمه وها هو في جيب وبالحبة والبسة خرقه الموقفة
 وجمع عليه أوائل الكتب الستة والمعاجم والمسانيد في سنة تسعين عن شيفه مع الجماعة وغير
 نبيط بن شريط الانصبي وبلديات الساني وبلديات ابن عساكر واحاديث عاشوراء تغريج
 المنذري واحاديث يوم عرفة تغريج ابن فهد ودعوى ابن مالك وثلاثيات البصري والداري
 وجزائرية اخبار الصبيان والخلعيات في قامها وهي عشرون جزا وعرف المترجم العالي من
 التازل واجتمع بشيخنا السيد العبدروس وقربه وادناه ولازمه وقرأ عليه اشياء من كتب
 الصوفية ومال الله وصار ينطق بالشعر وأقبل على الادب والتصوف ولازال كذلك حتى صار
 يتكلم بكلام عال وألف كتابا في علم الاوقاف في كراسا طبعة على نسق عجيب مفيد وامتزج
 بالروحانية حتى اني رأيته ينزل الوفق في الكاغذ ويضعه على راحة كفه فيتمش ويلتفت به
 ثم ينسبط بنفسه كما كان واذا اخذ غيره ووضع على مثل وضعه لا يتحرك ابدا ومارس في علم
 الرمل اياما فادرك منتهاه واستخرج منه ما لا يستخرج الممارس فيه من الزهد والمدة وغير
 ذلك في امر ع وقت وألف فيه كتابا تلخص فيه قواعده من غير مشقة ومارس في الفلكيات
 مع سليمان افندي كنياد وصفه فيه وفي غيره وله شرح على قصيدة ابن زريق الكاتب
 البغدادي التي أوامها

لانه لم يقان العذل يولمه قد قلت قولوا لکن ليس يتقوه

وهو شرح بديع سماه اشارات التحقيق الفيضية الى خبايا القصيدة الزريقية وكان عندي
 بخطه وبأخرة عرض عن جميع ذلك وجمع تاليفه وتماثله ونظمه واحرقه جميعه وطالب حتى
 ذلك الشرح فاعطيته له ولم اعلم مراده ما عدا الكرامس الاول فاني لم أجده في ذلك الوقت وهو
 باق عندي بخطه والجميع عن خطاظة الناس وأقبل على ربه وكان قد تزوج بأمرأة وكانت تؤذيه
 وتشقه وربما كانت تضربه وهو صابر عليها قبل على شأنه وألف أو را داوا حرا بابا واسماء على
 طريقة الاسماء السهروردية بحبيبة المشرب بنقش عال غريب وصار يتكلم بكلام لا يترق
 الاسماع نظيره وانكر عليه بعض أهل العصر بعض اقواله

ولو يذوق عاذلي صبايبي صباها الكنه ما ذاقها

ولم يزل على ذلك حتى تعالى وخلق ربه وتوفي في سادس ربيع الاول من السنة وأعقب ولدا من
 تلك المرأة التي كان تزوج بها وبالجملة والانصاف انه كان من آيات الله الباهرة ودفن بالقرافة
 بترية على آغا صالح رضى الله عنا وعنهما ورحمنا أباهين (ومات) الشيخ الفقيه المدرك
 العلامة السيد سليمان بن طه بن أبي العباس الخريزي الشافعي المقرئ الشهير بالاكراني وهي

قريه شرق مصر وحفظ القرآن وقدم الجامع الأزهر وطلب العلم وحضر الاشياخ وجود
القرآن على الشيخ مصطفى العزبي خدام النعمان بشهد السيد سكينه واعاده بالعشر على
الشيخ عبد الرحمن الاجهري المقرئ واجازه في محفل عظيم في جامع الماس وسمع وحضر
دروس فضلاء وقته ومهر في فقه المذهب ودرس في جامع الماس وغيره وسمع من شيخنا السيد
مرضى المسائل بالاولية بشرطه والمسائل بالعبد وبالجملة وبالقسم وبقرأة الفاتحة في نفس
واحد وبالاباس والتحكيم وسمع العبد بغيره ما في جماعة بجامع شيخون بالصليبية وسمع
اجزاء البلدانيات للفاظ في طاهر السلفي وجزء النيل وجزء عرفة ويوم عاشوراء وغير ذلك
وله تأليف وجميات ورسائل في علوم شتى ولما اجتمع بشيخنا المذكور روى ملازمة السيد
على المترجم آنفاه في أكثر أوقاته ونظر بجابته وما فيه من قوة الفهم والاستعداد لادامه على
ملازمته للسيد وانقطاعه عن بقية العلوم وقال له هذا شيء سهل يمكن تحصيله في زمن قليل وقد
قرأت وحصلت ما فيه الكفاية والاولى ان تشغل بعض الزمن بتحصيل المات ولات وغيره ما كان
منك لا يقتصر على فن من الفنون والاقتصار على ما يغني عن غيره واشتغل عليه وعلى غيره
وانقطع بسبب الاشتغال عن كثرة التردد على الشيخ كعادته وعلم ذلك فانحرف على كل منهما
وبالخصوص على السيد على وصحب عليه جدا وادى ذلك الى الانقطاع الكلي والمات
الشيخ العزبي نزل المترجم في مشيخة القراء بتمام الـ سنة نفيسة رضى الله عنه وكان انسانا
حسنا جامع الفضائل وحضر معنا الهداية في فقه الحنفية على شيخنا المرحوم العلامة الشيخ
مصطفى الطائي الحنفى وكان يناقش في بعض المسائل المخالفة لمذهبه الى ان وافاه الحرام في هذه
السنة رحمه الله (ومات) واحدا الفضلاء واعظم النبلاء العلامة المحقق والفهامة المدقق
الفقيه النبيه الاصولي الملقب بالمنطق الشيخ أبو الحسن بن عمر القلي بن علي المغربي
المالكي قدم الى مصر في سنة أربع وخمسين ومائة وألف وكان لديه استعداد وقابلية وحضر
اشياخ الوقت مثل البليدي والملاوي والجوهري والطففي والشيخ الهبيدي واتهم بالشيخ
الوالد وزوجه زوجة مملوك مصطفى بعد وفاته وهي خديجة بنت موقرة المرحوم الخواجا المعروف
بمدينة واقامت معه نحو الاربعين سنة حتى كبر سنهما وهرمت وتسرى عليهما امرتين والمات
المرحوم محمد باشا الراغب والباقي على مصر اجتمع به ومارسه واحبه وشرح رسالته التي ألفها في
علم العروض والقوافي ولما عزل الراغب وذهب الى دار السلطنة وتولى الصدرة سافر اليه
المترجم فاجله وأكرمه ورتب له جامكية بالضر بختانه بمصر ورجع الى مصر وتولى مشيخة رواق
المغاربة مرتين أو ثلاثة بشهادة وصراة فائدة وسبب عزله في المرة الوسطى ان بعض المغاربة
تشاجروا مع الشيخ على السنوي واتصروا بالمغاربة لحماية المنسوبة ونهر الشيخ على فذهب
الشيخ على واشتكاه الى علي بيك في ايام امارته فاحضره على بيك فطاول على الشيخ على
بمحاضرة الامير وادعى الشيخ على أنه لطمه على وجهه في الجامع فكذب المترجم خلف الشيخ على
بالله على ذلك فقال له المترجم احلف يا طلاق فاغناظ منه الامير على بيك وصرفه ما وارسد في
الحال واحضر الشيخ عبد الرحمن البناي وولاه مشيخة الرواق وعزل الشيخ أبو الحسن
وانكشف بالذات ثم اعيد بعد مدة الى المشيخة وكان وافرا الحرمه نافذا الكلمة مع دوا من

الشايع الجار مهاب الشك منور الشبهة صرفة في ملبسه وما كله به لونه حشمة وجلالة ووقار
اذا مررا بكأ وما شيا قام الناس اليه وبادروا الى تقبيل يده حتى صار ذلك لهم عادة وطبيعة
لازمة يرون وجوبها عليهم ولا مترجم تأييدات وتقييدات وخواص نافعة منهم حاشية
الاخضري على السلم وحاشية على رسالة العلامة محمد افندي الكرماني في علم الكلام في
غاية الدقة تدل على رسوخه في علم المنطق والجدل والمعاني والبيان والمقولات وشرح على
دياجة شرح العقيدة المشاهير الامام اليراهيمي الامام السنوسي وله كتاب ذيل الفوائد وفرائد
الزوائد على كتاب الفوائد والمسلات والعوائد وخواص الايات والمجربات التي
تلقيها من أفواه الاشياخ وكتاب في خواص سورة يس وغير ذلك وأخذ عن المرحوم الوالد
كثيرا من الحكميات والمواقف والهداية للاجهرى والهيئة والهندسة ولم يزل مواظبا على
تردده عليه وزيارته في الجمعة مرتين أو ثلاثة ويراعى له حق المشيخة والعصبة في حياته وبعد ها
وكان سليم الباطن مع ما فيه من الحسنة الى ان توفي في ربيع الاول من هذه السنة رحمه الله
(ومات) الشيخ المعتمد عبد الله بن ابراهيم ابن أخي الشيخ الكبير المعروف بالمواقف الشافعي
السندوبي الرفاعي نزيل المنصورة ولد له من سنة ست مائة وأربعين ومائة وألف وحفظ
القرآن وبعض المتون وقدم المنصورة فمكث تحت جنازة عمه في عفة وصلاح وحضر دروس
الشيخ أحمد الجاني وأخيه محمد الجاني واتبع بهما في فقه المذهب فلما توفي عمه في سنة احدى
وستين اجلس مكانه في زاويته التي انشأها عمه في مؤخر الجامع الكبير بالمنصورة وسلك على
نمجه في احياء الداء الى بالذ كر تلاوة القرآن وكان يجتم في كل يوم وليلة مرقوري التلاميذ
وصارت له شهرة زائدة مع الانجماع عن الناس لا يقوم لاحد ولا يدخل دارا احد وفيه
الاستئناس وعنده فوائد كريمة او يشتغل دائما بالمطالعة والمذاكرة واعتقه الخصاص
والعام ولما سافرنا الى دمياط سنة تسع وثمانين وجزنا بالمنصورة وطلعتنا هينا الى جامعها
الكبير ودخنا اليه في حجرته فوجدته جالسا على فراش عال بمفرده بجانب ضريح عمه وهو
رجل نير بشوش فرحب بنا وقرح بقدر منا واحضر لنا طبقا فيه قرايش وكحل وشربين وخبز
يابس ولبن وبوسطة دقة وجبن فاكلنا ما قيسر وسقانا قهوة في فتيان كبير وحدث معنا ساعة ودعا
لنا بخمر وودعنا وسافرنا في الوقت ولم اراه غير هذه المرة وهو انسان حسن جامع لافضائل وتوفى
في السنة ولم يخلف بعده مثله (ومات) السيد الامام العلامة الفقيه النبيه السيد مصطفى
ابن أحمد بن محمد البنفوري الحنفى أخذ الفقه عن والده وعن السيد محمد أبي السعود والشيخ
محمد الدبلي والشيخ الزبدي وغيرهم وحضر المعقول على علماء العصر كالشيخ عيسى البراوي
 وغيره ودرس في محل والده بالقرب من رواق الشوام الا انه لم يكن له حظ في الطلبة فكان يأتي
كل يوم للجامع ويجلس وحده ساعة ثم يقوم ويذهب الى بيته بسويقة العزى وكان لا يعرف
التصنع وفيه جذب ويعود المرضى كثير الاغنياء والفقرات توفي في السنة رحمه الله (ومات)
العلامة المتقن والفهامة المتقن أحد الاعلام الرواسخ وشيخ المشايخ الفقيه الخوي
الاصولي المعقولي المنطقي ذوا المعاني والبيان وحلال المشكلات باتقان الصالح الصانع
الورع الزاهد الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى بن خاطر القرمادى الازهرى

الشافعي اليهودي نسبة الى قبيلة البهتة جهة الشرق ولد بمصر وباه والده وحفظ القرآن والمتون وحضر على اشياخ العصر المملوكي والجلوهري والطبراني والبراهوي والبلدي والعصدي والشيخ علي قايتباي والمدائني والجاهوري وأنجب في الفقه والمذاهب ودرس وأفاد الطلبة واشتهر بالفتوح على كل من أخذ عنه حتى صار له المشيخة على غالب أهل العلم من الطبقة الثانية وكان هذب النفس جدا ابن الجاني متواضعا منكسرا النفس لا يرى لنفسه مقام مجلس حيث يفتي به المجلس ولا يتدخل فيما لا يعنيه مقبلا على شأنه ملازما على الاشتغال والافادة والمطالعة ومما اتفق له انه قرأ البخاري والمنهاج صبيحة الثمار والطب على الشمسية في الضعوة والاشهر في وقت الظهور وابن عقيل بعد العصر والشفوي بعد المغرب كل ذلك في آن واحد ويحضر في ذلك جل الأفاضل وهذا لم يتفق لغيره من أقرانه ولم يزل على حاله حتى توفي في آخر يوم من رجب من السنة وخلف ولده الامدة الفاضل الصالح الشيخ مصطفى علي قدم والده واسلافه من الافادة وملازمة الاقراء أعانه الله على وقته ونفع به (ومات) الشيخ الامام العلامة والتحرير الفهامة محمد بن عبدويه بن علي العزيزي الشامي باني الست ولد سنة خمس عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة ألف بمصر وسبب تسميته باني الست أن والدته كانت سرية رومية اشتراها أبوه وأولدها ياه وكان قد تزوج بجراتر كثيرة فلم يلدن الا الاناث حتى قيل انه ولد له فهو ثمانين فتافا ثم تولى أم ولد له هذا فولدت له ذكرا ولم تلد غيره ففرح به كثيرا ورأه في عز ورفاهية وقرأ القرآن مع الشيخ علي العدوي في مكتب واحد فلذلك اعتنى بالشكسية وصاروا الى المذهب ولما تخرج أراد الانتقال الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فرأى الشافعي في المنام وأشار عليه بعدم الانتقال فاستقر ما اليه المذهب وتفقعه على الشيخ سالم النفر اوى واللقاني والشبرا ملسي ومع على الشيخ عبد بن علي الفرمسي المسلسل بالاولية وأوائل الكتب الستة وسبق الشافعي الصغرى المسماة بالهتبي والمسلسل بالمصاحفة والمشابكة والسجدة وغير ذلك وأخذ عليه أيضا معاصم على السمرقندية وشرح رسالة الوضع وشرح الجزية للشيخ الاسلام وأوائل تفسير القاضي البضاوي مع البحث والتدقيق وأجاز به بما يجوز له وعنه روايته بشرطه وأخذ الملة قول عن الشيخ أحمد المملوك والشيخ عبد الدوي والشيخ الاطقي والخيليني وأخذ طريق الشاذلية عن الشيخ أحمد الجوهري والشيخ المملوك وهما أخذاهما عن سيدي عبد الله بن محمد المغربي القصري الكنكسي وكان المترجم على قدم السلف لا يتدخل في أمور الدنيا ولا يتفكر في ملابس ولا يركب دابة ولا يدخل بيت أمير ولا يشتغل بغير العلم ومدارسته ويشهد له معاصره بالفضل واتقان العلوم والديانة وسعت منه المسلسل بالاولية وأجازني بمشروعاته وروايته وتلقيت عنه دائرة الشاذلي وأجازني بوضعها ودرسمها ونقطة مركزها كل ذلك في مجلس واحد بدعني في يولاق باشا طي النبل سنة تسعين ومائة ألف وكان يجيئي ويودني ويقول لي أنت ابن خالتي لكون والدتي ووالدته من السراي وصنف حاشية على الزرقاني على العزية وهي مستعملة بأيدي الطلبة وديباجة وخاتمة على أبي الحسن على الرسالة وخاتمة على شرح الخرنوبي وديباجة على ابي اغوجي في المنطق وحاشية على الحفيد على المعاصم وتكملة على العشماوية وشرح على آية الكرسي

ونهرها

وشرح على الحوضية في التوحيد ولم يزل مقبلا على شأنه وحاله حتى توفي في هذه السنة عن أربع وثمانين سنة رحمه الله تعالى (ومات) السيد الاجل المجمل السيد أحمد بن عبد الفتاح ابن طه بن عبد الرزاق الحسيني الحموي القادري ولد أبوه السيد عبد الفتاح بمائة واربعين بكنزيمه رقية وفاطمة ابنة السيد طه فزوج الاولى بأحمد أعيان بمصر محمد بن حسين الشحسي وهي أم أولاده حسن وحسين وعثمان ومحمود ورضوان وتزوجت السيدة فاطمة بعلي أفندي البكري أخى سيدي بكري المتديق فأولدها محمد أفندي تقي السادة الاشراف وهو والده محمد أفندي الاخير وأقام والده السيد عبد الفتاح بمصر مدة وتزل في بعض المناصب ثم توجه الى ملك الروم فأكرمه ووجه له بعناية بعض الاعيان نقابة الاشراف بمصر وحضر الى مصر وقرى المرسوم الوارد بذلك وكاد أن يتم له الامر فلم يمكن من ذلك بتقوية بعض الامراء وحنقه عليه حيث توجه من مصر الى الروم خفية ولم يأخذ منهم عرضا وجعل له نفق مع اهلوم من بيت النقابة وبقي ممنوعا عنها وكان سيدا محتشما فصيح اللسان بهي الشكل وتزوج بنت سيدي بكري الوارثي وولدت له منها السيد أحمد المترجم وترى في العز والرفاهية بينهم المعروف بهم بالازبكية بخط السالك وكان انسانا حسانا متزنا في ما كلفه وملازمة متجمعا عن الناس الامتصاصات لا بد لهم ان توفي رحمه الله في هذه السنة ولم يعقب (ومات) الشيخ الصالح الماهر الموفق علي بن خليل شيخ القبان بمصر وكان ماهرا في علم الحساب ومعرفة الموازين والقرسطون المعروف بالقبان ودفاقة وصناعته ولما عفى المرحوم الوالد امر الموازين وتخصيصها وتحريرها في سنة اثنتين وسبعين وصنف في ذلك العقد الثمين فيما يتعلق بالموازين فطالعه عليه وتلقاه عنه مع مشاورة الشيخ حسن بن ربيع البولاقى واتقنا ذلك وغيره دون أهل فنم ما هو كان المترجم انسانا بشوشا منورا الشبية ولديه آداب ونواذر ومناسبات وجج مرارا وأثرى وتقول ثم تقهر حاله ولزم بيته الى أن توفي في هذا العام ولم يخلف بعده مثله (ومات) الشريف الحبيب النسيب السيد مصطفى ابن السيد عبد الرحمن العيسدروس وهو مقبيل الشبية وصلى عليه بالازهر ودفن عند والده بمقام العريس بجناه مشهد السيدة زينب وكانت وفاته رابع عشر من ربيع الاول من السنة رحمه الله

واستهل سنة مائتين والف

كان أول المحرم يوم الجمعة في ذلك اليوم وصل الباشا الجديد الى برانية واسمه محمد باشا يكن بكاف أجمية فبات ليلة الجمعة هناك وفي الصباح ذهب اليه الامراء وسلوا عليه على العادة وعدوا به الى قصر العيني فجلس هناك الى يوم الاثنين رابعة وركب بالمركب وشق من الصليبة وطلع الى القلعة واستبشر الناس بقدهومه (وفي يوم الخميس ثاني عشر صفر) حضر بمشتر الحاج بك كاتيب العقبة وأخبر أن الحاج لم يزوروا المدينة أيضا في هذه السنة فخل العام الماضي بسبب طمع أمير الحاج في عدم دفع العوائد لالعربان وصرة المدينة وان أحمد باشا أمير الحاج الشامي كد عليه في الذهاب وأنهم عليه بجملة من المال والعليق والخيرة فاعتل بأن الامراء بمصر لم يوفوا له العوائد ولا الصرة في العام الماضي وهذا العام واستقر على

امتناعه وحضر الشريف سرور بشرى مكة وكله بضرورة اجد باشا وقال اذا كان كذلك
 فنكذب عرض محضر ونخبر السلطان بتقصير الامراء وتضع عليه خطك وخفك والاساطان
 النظر به بذلك فاجاب الى ذلك ووضع خطه وختمه وسار متوجها الى الديار المصرية ووقع
 الضمير والعويل في الجبل اجادهم زيارتهم المدينة فلما وصل الجبل وبش بهذه الاخبار اغتم
 الناس وأظهر ابراهيم بك القبط على أمير الحاج وحلف لا يخرج الى ملاقاته وأرسل الى
 مراد بك وكان بالقصر جهة العاديات فاحضره وقال له **كذلك** ثم اختلوا مع بعضهم في
 المدينة وتحدثوا بالقبول بينهم وحضر اليهم الجبل وبش في صحتها فقاموا عليه كالعادة ورجع
 بالملافة وخرج الامراء في ثاني يوم الى خارج باجمعهم ونصبوا خيامهم (وفي يوم الاثنين)
 وصل الجبل ودخلوا الى مصر ونزل أمير الحج بالجبل طيبة بباب النصر ولم ينزل بالمحسنة
 أو على العادة وركب في يوم الثلاثاء ودخل بالمحمل بموكب دون المعتاد ولم العمل الى الباشا
 (وفي يوم الأربعاء) اجتمع الامراء بيت ابراهيم بك واحضر امصطفى بك أمير الحج وتشاجر
 معه ابراهيم بك ومراد بك بسبب هذه القصة وكأية العرض والادعاء عليه انه لم يجمع
 الملاثل وطلبوا منه حساب ذلك وقالوا له فضة ثمانية مصر وفي الجبل وفي الشام وفي الروم
 وجميع الدنيا وقروا على ذلك الى قرب المساء ثم ان مراد بك أخذ أمير الحاج الى بيته فبات
 عنده وفي صبحها حضر ابراهيم بك عنده مراد بك وأخذ أمير الحاج الى بيته ووضع في مكان
 محجور عليه وأمر الكتاب بحسابه لحسابه فاستقر في طرفه مائة ألف ريال وثلاثة آلاف
 وذلك خلاف ما على طرفه من المعري (وفي يوم الجمعة) طلع ابراهيم بك الى القلعة وأخبر
 الباشا بما حصل وانه حبه حتى توفي ما استقر بدمته فاستقر اياما وصالح وذهب الى بيته مكرما
 (وفي ذلك اليوم) بعد صلاة الجمعة ضج مجاوروا الازهر بسبب أخبارهم ووقفوا أبواب الجامع
 فحضر اليهم سليم آغا والتم لهم باجرا روايتهم **بكرة** تاريخه فكنوا وقصوا الجامع
 وانظروا ثاني يوم فلم يأتهم شيء فاغلقوا ثانيا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم آغا
 بعد العصر ونجزلهم بعض المطلوبات وأجرى لهم الجراية أياما ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق
 والفتح مرارا (وفي ليلة خروج الامراء الى ملاقاته الجبل) ركب مصطفى بك الاسكندري
 وأحمد بك الكلاوي وذهبا الى جهة الصعيد والتفوا على عثمان بك الشرفاوي
 ولأجني بك ونقاموا الجهات والبلاد والخشوا في ظلم العباد (وفي منتصف ربيع الأول)
 شرع مراد بك في السفر الى جهة بحري بقصد القبض على رسلان والنجار قطاع الطريق
 فسافر وجمع بحضوره المذكوران فهربا فاحضر ابن حبيب وابن حـ دوان فودة وأزهمهم
 باحضارهما فاعتذروا اليه بحسبهم ثم أطلقهم على مال وذلك بيت القصيد وأخذ منهم رهائن
 ثم سارا الى حاموها وطالب أهلها برسلان وقال لهم انه يأوي عندكم ثم نهب القرية وسلب
 أموال أهلها وسبي نسائهم وأولادهم ثم أمرهم بدمها وحرقتها عن آخرها ولم يزل ناصبا وطاقه
 عليها حتى أتى على آخرها فدموا وحرقوا بها الجراريف حتى محوا أثرها وسقوها بالارض
 وفرق كشافه في مدينة اقامته عليها في البلاد والجهات بلبي الاموال وقرر على القرى
 مأمولته نفسه ومنع من الشفاعة وبث المبعين لطالب الكلف الخارجة عن المعقول فاذا

استوفوها

استوفوها وطلبوا حق طرفهم فاذا استوفوها طلبوا المقرروا كل ذلك طلبا حثيثا
 والاخرقوا البائدة ونهبوها عن آخرها ولم يزل في سيره على هذا النسق حتى وصل الى رشيد
 فقرر على أهلها بجملة كبيرة من المال وعلى التجار وباعين الارض نهب غلب أهلها وعين
 على اسكندرية صالح آغا كنفه الجبل وبش به سابقا وقرر له حق طريقه خمسة آلاف ريال
 وطلب من أهل البلد مائة ألف ريال وأمر بدم الكائنات فلما وصل الى اسكندرية هربت
 تجارها الى المراكب وكذلك غالب النصارى فلم يجدوا قفصا للموسقو فقال انادفع اليكم
 المطلوب بشرط ان يكون بموجب فرمان من الباشا احاسب به سلطانه **كم** فانكف عن ذلك
 وصالحوه على كراه طريقه ورجع وارتحل مراد بك من رشيد ولما وصل الى جيجون
 فهدمها عن آخرها وهدم أيضا كفر سوق واقعه ورومن معه يهتدون بالقاليم والبلاد حتى
 آخر بوها وانافوا الزروعات الى غرة جمادى الاولى فوصلت الاخبار بقدمه الى ان يكون
 ثم ثنى عنانه وعرج على جهة الشرق يفعل بها فعله بالثغورية والغربية واما صناعته الذين
 تركهم بمصر فانهم تسلطوا على مصادرات الناس في أموالهم وخصوصا حسين بك المعروف
 بشقة بمعنى يهودى فانه تسلط على هجم البيوت ونهب ابادى شبهة (وفي عصر يوم الخميس
 المذكور) ركب حسين بك المذكور بجندوه وذهب الى الحسينية ونهب على دارنضض
 يسمى أحمد سالم الجزار متولى رياسة دراويش الشيخ البيوى ونهبه حتى مبالغ النساء
 والفراس ورجع والناس تنظر اليه (وفي عصره) ارسل جماعة من سرايجه بطلب
 الخواجا محمود بن حسن محرم فلاطفهم وارضاهم بدراهم وركب الى ابراهيم بك فاستل له
 كنفه وكنفه الجبل وبش به فتلفوا به وأخذوا خاطره وصرفوه عنه وعي له الخواجا
 هدية بعد ذلك وقدمها اليه (وفي صبحه يوم الجمعة) نارت جماعة من أهالى الحسينية بسبب
 ما حصل في أمهم من حسين بك وحضر والى الجامع الازهر ومعه طبول وانف عليهم
 جماعة كثيرة من اوباش العامة والجندية وبايديهم نيايت ومساوق وذهبوا الى الشيخ
 الدردير ونسبهم وساءدهم بالكلام وقال لهم انامكم فخرجوا من نواحي الجامع وقفوا
 أبوابهم وصعد منهم طائفة على اعل المنارات يصيحون ويضربون بالطبول واتشروا بالاسواق
 في حالة **بكرة** واغلقوا الخوايت وقال لهم الشيخ الدردير في غدا نجمع اهالى الاطراف
 والحصارات وبولاق ومصر القديمة واركب معكم ونهب بيوتهم كايتهبون يوتنا ونغوت شهداء
 أو ينصرنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب حضر سليم آغا مصطفان ومحمد كنفه الرئود الجاني
 كنفه ابراهيم بك وجلسوا في الغورية ثم ذهبوا الى الشيخ الدردير ونكلموا معه وخافوا
 من نضاعف الحال وقالوا للشيخ اكتب لنا قائمة بالمتهوبات ونأق بها من محل ماتكون
 وانفقوا على ذلك وقرروا القاطعة وانصرفوا وركب الشيخ في صبحه الى ابراهيم بك وارسل
 الى حسين بك فاحضره بالجلس وكله في ذلك في الجواب كائن ان ابون انت نهب ومراد
 بك نهب وأنا أنت كذلك وانقض المجلس وبردت القضية (وفي عتمة ايام قليلة) حضر من
 ناحية قبلى سفينة وبها اقرو من وخلافه فارسل سليمان بك الاغا وأخذها فيها جميعه وادعى
 ان له عند اولادوا في مالامه كسر اولم يكن ذلك لا اولادوا في وانما هو لجماعة يتسبون فيه

من مجاورين الصعابة وغيرهم فتعصب بجلاور والصعابة وابطلوا دروس المدرسين وركب
 الشيخ الدودي والشيخ العروسي والشيخ محمد المصلي وآخرون وذهبوا الى بيت ابراهيم
 بيك وتكلموا معه بحضور سليمان بيك كلاما كثيرا فاجتمع سليمان بيك بان
 ذلك متاع اولاد وافي وانما اخذته بقيته من اصل مالى عندهم فقالوا هذا لم يكن اهم وانما
 هو لا ريبه فامس فقراء فان كان لك عند اولاد رافى شيئا فخذ منه فربما يذهب به
 (وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى) قدم مراد بيك من ناحية الشرق ودخل في ليالى من
 المنهوبات من الجبال والاعنام والابار والجواميس وغير ذلك شيئا كثيرا يجلب عن الحصر
 (وفيه) سافر ايوب بيك الى ناحية قبلي لمصالح الامراء الغضاب وهم مصطفى بيك واحمد بيك
 الكلاوي وعثمان بيك الشرفاوي ولاجين بيك لانهم بلغوا انهم من البلاد وظلم العباد
 (وفي منتهى جمادى الثانية) حضر عثمان بيك الشرفاوي من ناحية قبلي (وفيه) انهم مراد
 بيك على بعض كشافة بقردة دراهم على بلاد المنوفية كل بلاد مائة وخمسون رايالا (وفيه) اجتمع
 الناس بطندنا لعمل مولد سيدى احمد البدوي المعتمد المعروف بولد الشرفاوية وحضر
 كاشف الغريبة والمنوفية على جارى العادة وكاشف الغريبة من طرف ابراهيم بيك الوالى
 المولى امير الحاج فحصل منه عصف وجعل على كل جبل يباع في سوق المولد نصف رايال فراسه
 فاعاراه وان الكاشف على بعض الاشراف واخذوا اجالهم وكان ذلك في آخر ايام المولد
 فذهبوا الى الشيخ الدودي وكان هناك بقصد الزيارة وشكوا اليه ما حل بهم فامر الشيخ بعض
 اتباعه بالذهاب اليه فامتنع الجماعة من مخاطبة ذلك الكاشف فركب الشيخ نفسه وتبعه جماعة
 كثيرة من العامة فلما وصل الى خيمة كنف الكاشف دعاه فحضر اليه هو الشيخ راكب على
 بغلة فكلما ورجعه وقال له انتم ما تحتاجوا من الله في اثناء كلام الشيخ لكشف الكاشف لهم
 على الكنف ورجل من عامة الناس وضربه بنبوت فلما عين خدامه ضرب بيدهم جميعا
 على العامة فبأيتهم وعصمهم وقبضوا على السيد احمد الصافي تابع الشيخ وضربه بوجهه قبايت
 وهاجت الناس على بعضهم ووقع الثوب في الخيم وفي البلد ونبت عدة كابين واسرع الشيخ
 في الرجوع الى محله وراق الحال بعد ذلك وركب كاشف المنوفية وهو من جماعة ابراهيم بيك
 الكبير وحضر الى كاشف الغريبة واخذته وحضر به الى الشيخ واخذوا بها طرده
 وصالحوه ونادوا بالامان وانقض المولد ورجع الناس الى اوطانهم وكذلك الشيخ الدودي
 فلما استقر بمنزله حضر اليه ابراهيم بيك الوالى واخذ بها طرده ايضا وكذلك ابراهيم بيك
 الكبير وكنف الجاويشية (وفي سابع عشره) ركب بيك الشفت وقت القائلة
 وحضر الى بيت صغير بنسوق الماطين وصحبته امرأة فقصدها ونقب في حائط واخرج منه
 برمة مملوءة ذهبيا فاخذها وذهب وخبر ذلك ان هذا البيت كان لرجل زيات في السنين الخالية
 فاجتمع لديه هذه القايير فوضعها في برمة من القنار واخرج لها ثوبا في كنف الحائط ووضعها
 فيه وبخ عليها وسواها بالحبس وكانت هذه المرأة ابنة صغيرة تنظر اليه ومات ذلك الرجل
 ويعد الدار به مدة ووقفها الذي اشتراها وتداوات الاعوام وآل البيت الى وقف المشهد
 الحسيني وسكنه الناس بالاجرة ومضى على ذلك نحو الاربعين عاما ولا المرأة تقبل ذلك في

ذهبتا ودفنته ولا يمكن الوصول الى ذلك المكان بنفسها وقت ذات يدها واحتاجت فذهبت
 الى حريم حسين بيك المذكور وعرفت من القضية واخبر الامير بذلك فقال لعل بعض الساكنين
 اخذها فالت لا يعرفها احد فمضى فارسل الى ساكن الدار واحضره وقال له اخل ذلك في
 خدو وانظر في ولا تفرع من شئ تفعل الرجل وحضر الضيق وصحبته المرأة فارتد الموضع
 فنقبوه واخرجوا منه تلك البرمة واعطى صاحب المكان احدا فركب وصاحب المكان
 يتعجب وركب ايضا قبل ذلك وذهب الى بيت رجل يقال له الشيخ عبد الباقي ابو قليظة ليلا
 واخذ منه مائة دوقة وادعاه هذه امانة لنصر بن شهاب الدين شيخ عرب الجويطان يقال
 ان فيه شيئا كثيرا من الذهب العين وغيره وهجم ايضا على بيت بالقرب من المشهد الحسيني في
 وقت القائلة وكان ذلك البيت حقة ولا وصاحبه غائب ففتح الباب وطلع اليه واخذ منه عشرة
 ايكاس مملوءة ذهبيا وخرج واغلق الباب كما كان وركب هو وعصاليكه والا يكاس في اضعافهم
 على قرايس مروج الخيل وهو يجهلهم يحمل كيسا امامه والناس تنظرهم (وفي هذا الشهر)
 نقب الشطار حاصلا في وكالة المسيرة التي يباب الشعرية وكان بظاهر الحاصل المذکور
 قهوة مقفلة ففتش اليها بعض الحرامية ونقبوا الحاصل واخذوا منه مائة دوقة فاقبلوا
 اشاعرا ألف بندي في ثلثون الف رايال في ذلك الوقت وفيه من غير جنس البندق ايضا
 ذهب ودرهم وثياب حرير وطرح النساء المملوءة التي يقال لها الجبروت بعد ايام قبضوا على
 رجلين احدهما فطأطأ والآخر محبلا في تعريف انظر ابراهيم بيك منهم ومعاقتهم فاخذوا
 منهم اشياء واستمر محبوسين (وفي عشرينه) حضر ايوب بيك ولاجين بيك واحمد بيك من ناحية
 قبلي ودخلوا بيوتهم بالمنهوبات والمواشي وتأخر مصطفى بيك (وفي يوم الثلاثاء سابع عشرينه)
 هبت رياح عاصفة جنوبية ففت رمالا وارتبة مع غيم مطبق وأظلم منها الجو واستمرت من الظهر
 الى الغروب (وفي يوم الخميس تاسع عشرينه) حضر مصطفى بيك ايضا (وفي غرة شهر
 رجب) عزم مراد بيك على التوجه الى مدخل منوف المعروف بالفرعونية وكان منذ سنين لم
 يجس ودفع اليه الشرقي حتى تهور وشرف بسببه بمر دما وطلعت من ارجع الارز (وفيه)
 وصلت الاخبار من نفر الاسكندرية بانه ورد اليها مركب البيليك وذلك على خلاف العادة
 وذلك ان مركب البيليك لا يخرج الا بعد مرور خضر ثم حضر عقيبها ايضا اقلبون آخرون وفيه
 احد باشا والى جدة ثم تعقبها آخرون في غلال كثيرة نقلوها الى النهر وشرعوا في حملها بقساط
 فكثرت اللفظ بمصر بسبب ذلك (وفي عاشره) ورد طردي من البروقاجي من البحر ومعهما
 مكاتبات قرئت بالديوان يوم الخميس ثاني عشره مضمونها طلب الخزانة المذكرة وتتميل
 مرتبات الحرم من الغلال والاصروف في السنين الماضية واللوم على عدم زيارة المدينة
 وفيه الخت والوعود والوعيد والامر بصرف الموقوفات وغلال الايام وفيه المذكرة ثلاثون
 يوما فكترا فط الناس والقال والقبل واشيع وورد مركب آخر الى نفر سكرية وبأن
 حسن باشا القبطان اصل ايضا في اثر ذلك وصحبته عساكر محاربون (وفيه) حضر مراد بيك
 الاسكندرية قبل انه هرب لبلان ان ابراهيم بيك أرسل يستحث مراد بيك في الحضور من
 سد الفرعونية ثم بعث اليه على انها كنف جاويجان والاهل ابراهيم الجوهري وسليمان اغا

الحقن وحسن كنفه الجربان وحسن افندي تقبون كاتب الحوالة سابقا وأفندي الديوان
حالا فاحضروه الى مصر في يوم الثلاثاء ولم يتم سد التبعة بعد ان غرق فيها عدة مراكب ومراكب
حديد واختاب اخذوها من اربابهم من غير غن وفرد على البلاد الاموال وقبض أكثرها
وذهب ذلك جميعه من غير فائدة ثم ان الامراء والوجهات وديوانيات ابراهيم بيك
وتشاوروا في قصير الايام وفي اثنا ذلك تشهطت الفلال وارتفع القمح من السواحل
والعرصات وغلا سعره وقل وجوده حتى امتنع بيع الخبز من الاسواق واغلقت الطواوين
فزل سليم انها وهجم الخازن وأخرج الفلال وضرب الفقراء والمساكين ومنهم من زيادة
الاسعار فظهر القمح والخبز بالاسواق وراق الحال وسكنت الاقاربيل (وفي هذا الشهر) أعق
شهر رجب حاصات عدة حريقات منها حريقتان في ليلة واحدة احدها بالاز بكية واخرى
بخطنة بالاسنادية وظهرت النار من دكان رجل صناديق وهي مشحونة بالاختاب
والصناديق المدهونة عند خان الجلالة فرحت النار في الاختاب ووجت في ساعة واحدة
وتهاقت بشبابك الدور وذلك بعد حصة من الليل وهاج الناس والسكان وأمرهوا بالهدم
وصب المياه وأحضر الوالى القصارين حتى طفت (وفيه أيضا من الحوادث المستعجلة) أن
امرأة تهاقت برجل من المجاذيب يقال له الشيخ على البكرى مشهور ومعتقد عند العوام
وهو رجل طويل حلق اللحية عني عريانا واجامنا بلبس قدام طافية وعني حافيا فصار
هذه المرأة عني خافه أيقاق وجهه وهي بازارها وتخلط في ألقاظها وتدخل معه الى البيوت
وتطلع الحريمات وامتدتها النساء وهادوها بالادرام والملابس وأشاعوا ان الشيخ خلطها
وجذبه اوصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الجذب ونقلت عليها الشربة فكشفت
وجهها ولبت ملابس كالرجال ولازمتها أيقاق وجهه وبتبهما الاطفال والصغار وهوام
العوام ومنهم من اقتدى بهما أيضا ونزع ثيابه وتخلط في مشبهه وقالوا انه اعترض على الشيخ
والمرأة فذهب الشيخ ايضا وان الشيخ لم يصار من الاولياء فزاد الحال وكثر خفافهم أو باش
الناس والصغار وصاروا يخطقون أشياء من الاسواق ويسيراهم في مرورهم ضجة عظيمة
واذا جلس الشيخ في مكان وقف الجميع وازدحم الناس لفرجة عليه وتصدعوا على
دكان أو علوة وتمككوا بحاش القول ساعة بالعربي ومرة بالتركي والناس تنصت لها
و يقبلون يدها ويتبركون بها وبعضهم يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول
دستور يا سيادي وبعضهم يقول لا تعرض بشئ فخر الشيخ في بعض الاوقات على مثل هذه
المصورة والضجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبتلك العاطفة
سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاذف فقبض على الشيخ وأدخله الى داره ومعه المرأة وباقي
المجاهدين فاجلسه وأحضره شيايا كاه وطرد الناس عنه وأدخل المرأة والمجاهدين الى
الحبس وأطلق الشيخ خلال سبيله وأخرج المرأة والمجاهدين فضر بهم وعزهم ثم أرسل المرأة
الى المارستان وربطها عند المجانين وأطلق باقي المجاذيب بعد ان استغاثوا وتابوا ولبسوا
ثيابهم وطارت الشربة من رؤسهم وأصبح الناس يقدحون بقتلهم واستقرت المرأة محبوسة
بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شجة على انفرادها وبهذه حالها الناس

والنساء وجهت عليها الجميلات وموالدواش بهاء ذلك (وفيه) ورد الخبير من الديار الشامية
بمصول طاعون عظيم في بلادهم وحصل عندهم أيضا قحط وغلاء في الاسعار (وفي يوم الثلاثاء
ثاني شهر شعبان) ركب سليم أغا في عصره الى جامع السلطان حسين بن قلاوون الذي يسوق
الاسلح واحضر معه فعلة وفتح باب المسجد المسدود وهو الباب الكبير الذي من ناحية سوق
الاسلح فهدموا الدكانين التي كانت اسفله والبناء الذي يصدر الباب وكان مدة سده في هذه
المره احدى وخمسين سنة وكان صميم المقتلة التي قتل فيها الاحدى عشر امير ابييت محمد بيك
الدفتر دار في سنة تسع وأربعين وتقدم ذكرها في أول التاريخ وسبب فتحه ان بعض أهل
الخطه ثغا كرمع الاغاشانه واعلم بموصول المشقة على الناس المصلين في الدخول اليه من
باب الرملة وبعثوا فاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب والاسباب التي سدد الباب من
أجلها قد زالت وانقضت ونبت فاستأذن سليم أغا ابراهيم بيك ومرايينك في فتحه فاذن له
بفتحه وصنع لها بابا جديدا عظيم يوصله لسلام ومصاطب واحضر اطفال وأمرهم بالصرف عليه
وبأني هوى كل يوم يمشي العمل بنفسه وعمره وامانت منه ونظفوا محيطه ورخاه وظهر
بهذا الخفاء وازدحم الناس للملاعبة وأتوا اليه من الاماكن البعيدة (وفي يوم الجمعة
خامسة) توفي مصطفى بك المرادي الجنون (وفي عشر من شعبان) كثر الارباق بجي
مراكب الى الاسكندرية وعساكر وغير ذلك (وفي يوم السبت خامس رمضان) حضر واحد
أغان الديار الرومية وعلى يده مكاتبة بالحث على المطالبات المتقدمة ذكرها فطاع الامراء الى
القلعة ليل الا واجتمعوا بالباشا وكاموا مع بعضهم كلاما كثيرا وقال مراد بيك للباشا ليس
لصكم عندنا الاحساب أهلونا الى بهدر رمضان وحاشينا على جميع ما هو في طرفنا نوره
وأرسل الى من وصل الى الاسكندرية يرجعون الى حيث كانوا والان لا نشمحل بجاوله مرقولا
ندفع شيئا وهذا آخر الكلام كل ذلك واهم بيك بلاطف كلامهما ثم اتفقوا على كتابة
عوض حال من الواجبة والمشايع وبذلك عرفه انهم أنزلوا وتابوا ورجعوا عن الخافه
والظلم والطريق التي ارتكبوها واعلم القيام بالادام وقرروا على أن تسهم مصحة يقومون
بدفها القبطان باشا والوزير وباشة جده وقدرها ثلثمائة وخمسون كيسا وقاموا على ذلك
ونزلوا الى بيوتهم (وفي ليلة الاثنين) جمع ابراهيم بيك المشايخ وأخبرهم بذلك الاتفاق
وشرعوا في كتابة العرضات أحدها للدولة وآخر لقطبان باشا بالملهة حتى يأتي الجواب
وأخر لباشة جده الذي في الاسكندرية (وفي صبحها) وردت مكاتبة من أحد باشا الجزار يخبر فيها
بالحركة والتعذيب واختبار بورود مراكب اخرى باسكندرية ومراكب وصلت الى دمياط
فزاد اللفظ والقال والقبيل (وفيه) ركب سليم أغا مستحققان ونادي في الاسواق على الادوام
والقلبيو فجيبة والاتزال بانهم يسافرون الى بلادهم ومن وجد منهم بهد ثلاثة أيام قتل (وفيه)
اتفق رأي ابراهيم بيك ومرايينك انهم يرسلون لاجين بيك ومصطفى بيك السلحدار الى رشيد
لاجل المحافظة والاتفاق مع عرب الهنادي وبطاون أحد باشا والى جده لياقي الى مصر
ويذهب الى منصبه فاسافر واتي ليلة الخميس عاشر رمضان وفي تلك الليلة ركب ابراهيم بيك
الافطار وذهب الى مراد بيك وجلس معه ساعة ثم ركباجيما وطلع الى القلعة وطلع أيضا

المشايخ باستدعائه من الامراء وهم الشيخ البهكري والشيخ السادات والشيخ العروسي
والشيخ الدودي والشيخ الحريري وقابلوا الباشا وعرضوا عليه العرضهات وكان المنقذ
لبعضهم الشيخ مصطفى الصاوي وغيره فاجتمعهم انشاء الشيخ مصطفى وامر بالتصغير ما كان من
انشاء غيره وانقضى مراد بك في تلك الليلة للباشا جد او قيل انه كره كنيته ويقول لها لمطام
نحن في غير ذلك في تدهور هذا الامر ودفعه عنا ونقوم بماء علينا ونرتب الامور وننظم
الاحوال على القوانين القديمة فقال الباشا ومن يضعكم ويتكفل بكم قال انا الضامن لذلك ثم
ضمناني على المشايخ والاختيارية (وفي ليلة الاحد ثالث عشره) وصلت الاخبار بوصول حسن
باشا القبطان الى قصر الاسكندرية وكان وصوله يوم الخميس عاشره فيسبيل العصر وصحبته عدة
مراكب فزاد الاضطراب وكثر اللفظ فقاموا امر العرضهات وارسلوا محبة سله دار الباشا
والططري وواحد انا ودفعوا الكل فرددتهم الى الفيال وسافر وامن يومهم (وفي يوم
الاخبار بان مشايخ حرب الهنلاي والبحيرة ذهبوا الى الاسكندرية وقابلوا احمد باشا الجداوي
فأبسم خلعها وأعطاهم دراهم وكذلك أهل دمنهور (وفي يوم
عاشوراء صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الاخرجة والمشايخ المقيمين والشيخ
البكري والشيخ السادات والعمر بين علي يد الباشا وجب قاعة ومكتبة (وفي يوم الثلاثاء)
حضر مصطفى جرجي باشا من اجين مراد بك سابقا وسر دار فخر رشيد حلالا وكان السبب
في حضوره انه حضر الى رشيد أحد القباطين وصحبته عدة وافرقة من العسكر فطلع الى بيت
السر دار المذكور وأعطاه مكتبة من حسن باشا خطا بالامر ام مصر وأمره بالتوجه
بهم الى خضر بتلك المكتبة مضونهم النظم بين بعض الفاظ (وفي يومه) اتفقوا على الامر على
ارسال جماعة من العلماء والوجاهة الى حسن باشا فتم ذلك الشيخ احمد والشيخ العروسي والشيخ
محمد الاعمى والشيخ محمد الحريري ومن الوجاهة اسمعيل افندي الخالقي وابراهيم اغا
الورداني وذهب معهم أيضا سليمان بك الشاوري وارسلوا محبتهم مائة فرق بن ومائة قطار
سكر وعشر بقيق ثياب غريبة وتقام سبل وعودا وغيره وغير ذلك فسافروا في يوم الجمعة فامس
عشر رمضان على أنهم يجتمعون به ويكلمونه ويسألونه عن امرهم ومقصدهم ويذكرون له احتشالهم
وطاعهم وعدم مخالفتهم ورجوعهم عما سلف من افعاليهم ويذكرون له حال الرعية وما توجه
الفق من الضرر والتأف (وفي يوم السبت) حضر تفكيكي باشا من طرف حسن باشا وذهب الى
ابراهيم بك وأفطر معه وخلع عليه خلعه هوروا أعطاه مكاتبات وكان محبته محمد افندي
حافظ من طرف ابراهيم بك ارسله الامراء قبل بايام عند ما بلغهم خبر القادمين ليستوعب
الاحوال ثم ان ذلك التفكيكي جالس مع ابراهيم بك حصة من الليل وذهب الى محله وحضر
على أفا كنفه الجاويش به فركب مع ابراهيم بك وطلعا الى الباشا في سادس ساجته من
الليل ثم نزلا وسافر التفكيكي في صحبه او محبته الحافظ وكان فيما جاء به ذلك التفكيكي
طلب ابراهيم بك أمير الحاج فلم ير ض بالذهاب وقال أيضا لبراهيم بك ان حضرة الباشا بلغه
انكم تتهدون للحرب ونهيتهم مدافع وغير ذلك وانام اوشيا من ذلك فقال له ابراهيم بك
معاذ الله انما نحارب رجال دولة سلطتنا اونهى عليه ولا يبق ذلك فقال انكم ارسلمتم

تقولون

تقولون انكم تبقون وجهه من عن الاعمال المتقدمة ثم انكم ارسلمتم امرامكم يتهبون
البلاد ويطلبون الكلف الزائدة ومن جاتهم اوديين بن والبن لا يطلع الا في بلاد اليمن فقال له
هذا كلام المنازقين وكان لاجين بك ومصطفى بك لما سافر للمعاقلة به مدة التوبة بيومين
فعلوا افعاليهم بالبلاد وطلبوا هذه الكلف وسرقوا ووردان فضبت اهل البلاد وذهبوا الى
هرضى حسن باشا وشكروا حازل بهم فاخذ بنحو اطهرهم وكتب لهم فرما برفع الخراج عنهم
سنتين وارسل مع ذلك التفكيكي العتاب واللوم في شأن ذلك ويقول لهم ارسلاهم واردهم
عن خلق الله تعالى فلم يفلحوا (وفي تلك الليلة) ذهب سليم اغا الى ناحية باب الشعيرة وقبض على
الحافظ اسحق وأخذته على صورة ارباب الجرائم من أسافل الناس وذهب به الى بولاق فلقه
مصطفى بك الاسكندراني ورده (وفي يوم الاثنين) وصلت الاخبار بوصول حسن باشا الى قصر
رشيد يوم الاربعاء سادس عشره وانه كتب عدة فرمانات بالعربي وارسلها الى مشايخ البلاد
وأكابر العربان والمقادم وحز طريق المعينين بالفرمانات ثلاثون نصفافضة لا غير وذلك من
نوع المداع والتعيل وجذب القلوب ومثل قولهم انهم يقرروا مال القدان سبعة أوصاف
ونصف نصف حتى كادت الناس تطير من الفرح وخصوصا القلايين لما سمعوا ذلك وانه يرفع
الظلم ويحس على قانون دقة السلطان سليمان وغير ذلك وكان الناس يحولون أحكامهم فمات
جميع القلوب اليهم واشترفت عن الامراء المصرية وتغنوا سرعة زوالهم وصورة ذلك
الفرمان وهو الذي ارسلا الى اولاد حبيب من جهة ما ارسلا صدر هذا الفرمان الشريف
الواجب القبول والتشريف من ديوان حضرة الوزير العظم والستور المكرم عالي الهمم
واناصر المظلوم على من ظلم مولانا العزيز غازي حسن باشا اوى عسكر السفر البصري المنصور
حالا ودوناهم ما يوان ايدت سيادته السنية وفادت رتبته العلية الى مشايخ العرب اولاد
حبيب بناحية دجوة وفتحهم الله تعالى نعم فكم انه باغ حضرة مولانا السلطان نصره الله
ما هو واقع بالقطر المصري من الجور والظلم لا فقره وكافة الناس وان سبب هذا خائفون الذين
ابراهيم بك ومراد بك واتباعهما فقه منا بظن شر بفمن حضرة مولانا السلطان ايدته الله
بمسا كرمه وصورة بصر الذبح الظلم ولا يقع الاتهام من المذكورين وتعين عليهم عساكر منصوره
براب اوى عسكر عليهم من حضرة مولانا السلطان نصره الله وقد وصلنا الى قصر الاسكندرية
ثم الى رشيد في سادس عشره رمضان فخرناكم هذا الفرمان التحضري واتقابلونا وترجعوا الى
أوطانكم بغير حرجين مسرورين ان شاء الله تعالى فحين وصوله اليكم فعملوا به وتعهدوه والحذر
ثم الحذر من المخالفة وقد عرفناكم ثم ان الامراء اناد قلةهم واجتمعوا في ليلته ابراهيم بك
وعملوا بهم مشورة في هذا الامر الذي دهمهم وفتحوا اتساع الخرق والتيل أخذ في الزيادة
فعدم ذلك تجاهاهم وبالمخالفة وعزموا على الحاربة واتفق الرأي على تهليل تجريدة وأمرها
مراد بك فيذهبون الى جهة قوة ويعنقون الطريق ويرسلون الى حسن باشا مكاتبات بغير
الحساب والقيام بفلاق المظلوم ويرجع من حيث أتى فان امتثل والا حاربناه وهذا آخر
الكلام ثم جمعوا المراكب وعبروا الزخيرة واليقساط وذلك كله في يوم الثلاثاء والاربعاء
وتخلوا عنهم وبتاعهم من البيوت الكبار الى اماه من اهم مغارجه المشهد الخفيف

والشمواني والأزهر وطلوا القادسيين والتعالقي المسمدة قلمهم جان رمضان وزاد الأرجاس
وكثر الخط ولاحت عليهم لوائح الخذلان ورخص أسوار الغلال بسبب بيعهم الغلال الخزونة
عندهم كاقيل مصائب قوم عند قوم فوائد (وفي يوم الخميس رابع عشر منه) خرج
مراد بيك والاهراء المسافرون معه إلى ناحية بولاق وبربروا خيامهم وعدوا في ليلة إلى
براتباه ونصبوا وطافهم هناك وتعين للسفر صعبة مراد بيك مصطفى بيك الداودي الذي عرف
بالاسكندري وحمد بيك الاتي وحين بيك الشفت وحمي بيك سليمان بيك الاغا وعقان بيك
الشرقاوي وعثمان بيك الانقرو وركب ابراهيم بيك بعد المغرب وذهب اليهم وأخذ بخاطرهم
ورجع فاقاموا في براتباه يوم الجمعة حتى تكامل خروج العسكر وأخذ مراد بيك
ما احتاجه من ملائيل الحجج جاللا وبقيت طواغيتهم في الذي قبض من مال الصرة وأرسلوا في
الطلب على انما كخذ الجاويشية وسليمان انما الخلفي الى الباشا وطلبوا منه الدراهم التي كانوا
انقصوها من مصطفى بيك أمير الحاج وأودعها عند الباشا فدفعها اليهم بقباضها (وفي يوم
البيت سادس عشر منه) سافر مراد بيك من براتباه وأحضر معه سلام انما الى الباشا
ليكون مقبلا منه وبين قطان باشا (وفي ليلة الاثنين ثامن عشر منه) سافر مصطفى بيك الكبير
أيضا لحق مراد بيك (وفي ليلة الثلاثاء) حضر المشايخ ومن معهم من فقر وشبهه فوصلوا الى
بولاق بعد العشاء وبقوا هناك وذهبوا الى بيوتهم في الصباح فاجتمعوا انهم اجتمعوا على
حسن باشا ثلاث مرات الاولى للسلام فقابلهم بالاجلال والتعظيم وأمرهم بكنز ثلثي ما
ورتباهم ما يكفيهم من الطعام المهيأ في الافطار والصور ودعاهم في ثاني يوم وكلهم كلمات
قليلة وقال له الشيخ العروسي بامولا نارعية مصر قوم ضعاف وبموت الامر المختلطة ببديوت
الناس فقال لا تخشوا من نبي فان اول ما وصاني مولانا السلطان أوصاني بالرعية وقال ان
الرعية وداعة الله عندى وانا استودعك ما أودعني الله تعالى فدعوا له بخير ثم قال كيف
ترضون ان يملككم مملوك كان كافرا وترضونهم حكاما عليكم يسومونكم بالعذاب والظلم
ماذا لم تجتمعوا عليهم وتقر جوعهم من ينكم فاجابه اسمعيل أفندي الخلق بقوله يا ابا طام
هؤلاء عصابة شديدة والبأس ويدواحدة فغضب من قوله ونمسه وقال تخوف في بيامهم
فاستدرك وقال انما أعني بذلك انهم يظلمونهم أضغفوا الناس ثم أمرهم بالانصراف
واجتمعوا عليه مرة ثالثة بعد صلاة الجمعة فاستاذنوه في السفر فقال لهم في غدا كتب لكم مكانة
للرعية تقرونها على المساق الجامع الأزهر فقال له الشيخ العروسي هذا امر لا يمكنه في
هذا الوقت فقبل عذره وقال يكنى الاستفاضة ثم تركهم يومين وكتب لهم مكانيات وسلمها اليه
سليمان بيك الشاوي وأمرهم بالانصراف فودعوه وساروا وأخفيت تلك المكاتبات (وفي
غاية رمضان) أرسل الباشا عدة أوراقا الى افراد المشايخ وذكر انهم اوردت من صدر الدولة
وأما العرضات التي أرسلوها صعبة السجدة والططري فانهم لما وصلوا الى اسكندرية
واطلع عليها حسن باشا حزمها ومنع المراسلة الى اسكندرية وقال أنا قد سمعتمكم والامر
مفوض الى في أمر مصر وسأل السجدة عن الأوراق التي من صدر الدولة هل أرسلها الباشا
الى أربابها فاجابوا انه خاف من اظهارها فاستدفعه على الباشا وبه بقوله خائن منافق فلما

رجع السجدة في تاريخه وأخبر الباشا بذلك أرسلها كما تقدم (وفي ثاني شوال) أتبع
ان مراد بيك طالت مدة قوة وهرب من بهامن العسكر ووقع بينهم مقتلة عظيمة وأنه أخذ
المراكب التي وجدها على ساحلها ثم ظهر عديم صفة ذلك (وفي يوم السبت) قزلت الكسوة من
القلعة على العادة الى المشهد الحسيني وركب ابراهيم بيك الكبير وابراهيم بيك أمير الحاج الى
قراييدان وقزل الباشا كذلك وأكده على أمير الحاج في التسهيل فاعتذر اليه به طيل
الاسباب فوعده بالمساعدة (وفي يوم الاحد) أشاعوا اشاعة مثل الاولى مصطنعة وأظهروا
البشر والسرور وركب ابراهيم بيك في ذلك اليوم وذهب الى الشيخ البكري وحيد عليه ثم الى
الشيخ العروسي والشيخ الدريدي وصار يحكي احوالهم وتصاغر في نفسه جدا وأوصاهم على المحافظة
وكف الرعية عن أمرهم بدونه أو فومة أو حركه في مثل هذا الوقت فانه كان يخاف ذلك جدا
وخموصا لما أتبع أمر القرمات التي أرسلها الباشا للمشايع وقد أجمع بها الناس (وفي وقت
ركوب ابراهيم بيك من بيت الشيخ البكري حصلت زحمة عظيمة ببركة الازبككية) وسبها ان
علو كاسود ضرب رجلا من زراع المنان في خرجه فوقع الصباح من رفقاؤه واجتمع عليهم
خلف كثير من الاوباش وفاد الخال حتى امتلأت البركة من الخلوقات وكل منهم يسأل عن
الخبر من الآخر ويخفقون أنواعا من الكاذب فلما رجع ابراهيم بيك الى داره أرسل من
طرد الناس وغصوا عن أصل القضية وفتشوا على الضارب فلم يجدوه فآخذوا المضروب
فطبعوا خاطره وأطوه دراهم (وفي يومه) أرسل مراد بيك بطاب ذخيرة بوقه سهاط وركب
أيوب بيك الصغير وذهب الى مصر العتيقة وعثمان بيك الطنبرجي الى بولاق ونزلوا بجلة
مدافع ومنها الفضبان وأبو ماله وكان أيوب بيك هذا مقرضه مدة شهر ومدة طعنا في الحرم
فغرق وشي في ساعة واحدة (وفي يوم الاثنين) كان مولد السيد أحمد البدوي ببولاق وكراه
مشايخ الاشارة المراكب يسافروا فيها فآخذوها باجها لاجل الذخيرة والمدافع ووسيتها
وأرسلوا منها جلة (وفي ليلة الثلاثاء) حضرت مراد بيك من مراد كيب الغائبين وفيها محال بيك
وبجاريه واجنادا خبيروا بكسرة مراد بيك ومن معه وأصبح الخبر شائعا في المدينة وثبت
ذلك ورجعت المراكب بما فيها وأخبروا عما وقع وهو انه لما وصل مراد بيك الى الرحاية فعدى
سليمان بيك الاغا وعثمان بيك الشرقاوي والاتى الى البر الشمر في فصل بينهم اختلاف
وغضب بعضهم ورجع القهقري فكان ذلك أول النشلي ثم تقدموا الى محلة العلويين فآخذوا
منها الارواح فدخلوا اليها وملكوها وأرسلوا الى مراد بيك يطلبون منه الامداد فامر
بعض الامراء بالتمدية اليهم فامتنعوا وقالوا نحن لا نتأرقن ونفوت تحت أقدامك فخلق منهم
وأرسل عوضهم جماعة من العسكر ثم ركبوا وقصدوا ان يثبتموه الى قوة فوجدوا
امامهم طائفة من العسكر ناصبين متارين فلم يمكنهم التقدم لوعر الطريق وضيق البصر
وكثرة اقي ومن اراع الايزقرا مويا بالبنادق فرح سليمان بيك فغتر بقناة وسقط فحملت فيهم
ضجة وظنوها كسرة ففرجوا القهقري ودخل الرعب في قلوبهم ورجعت عليهم العرب يتهبونهم
فعدوا الى البر الاخر وكان مراد بيك مستعذرا في مكان فوصل اليه من طريق ضيقة لا تسع
الا الفارس ففرده فاشادوا عليه بالانتقال من ذلك المكان ودخله من الخوف وتخيلا فاختللات

وحازوا في قنص و ابرام الى الليل ثم امر بالاربعين لعملا وحالاتهم ووجعوا الفقه قري وما زالوا
في سيرهم واشبع فيهم الانهزام وقطارت الاخبار بالكسرة وتيقن الناس ان هذا امر الهى ليس
بقدر فاعل (وفي ذلك اليوم) جعلت كرسى من ناحية الصاعقة وسيم اجسد معلوك اراد الركب
على حمار بعض المكارية فافقدوا عليه الحمار ورجعوا خلفه فصارت كرسى ورجعت الصغار
فاغافوا الدكاكين بالاشرفية والغورية والعقادين وغير ذلك ثم تميز ان لاشي ففتح الناس
الدكاكين (وفي ذلك اليوم) حضر الناس من امام اليك بجاري مع وزاد الارياض فنزل الباشا وقت
الغروب الى باب العزب واراد ابراهيم بيك ان يملك ابواب القلعة فلم يتمكن من ذلك وارسل
الباشا فطلب الفاضل والمشايع فطاع البعض وناخر البعض الى الصباح وبات السيد العكرى
عند الباشا في باب العزب وكان له من امه ووجه ذكرها بعد ذلك الباشا حسن باشا وشكره عليها
واجبه وذهب للسلام عليه عند قدومه دون غيره من بقية المشايخ فلما أصبح نهى الاربعاء
طاموا واجمعهم وكذلك جماعة الوجافلية ونصب الباشا البيرق على باب العزب ونزل جاريش
مستخفطان وجاريش العزب وامامهم القاجاجية والمنداقاة على الاضادات وغيرهم وكل من
كان طائفة له وللسلطان يافى تحت البيرق فطلع عليه جميع الاضادات والتجار وأهل خان
الخليلى وعامة الناس وظهرت الناس الخفيون والمستخفون والذين انصاهم الدهر والذى لم
يجد ثياب زيه استعار ثيابا ولاحا حتى امتلأت الرميطة وقراميدان من الخلائق وارسل محمد
باشا يستحث حسن باشا في سرعة القدوم ويخبره بما حصل وكان قد حشد حسن باشا التاخر حتى
يسافر الحج وتانى العساكر البرية فاقتضى الحال ولزم الامر في عدم التأخر واما ابراهيم بيك
فانه اشتغل في نقل عزاله ومتاعه بطول الليل في بيوت الصغار فلم يترك الا فرس محمله الذى هو
جالس فيه ثم انه جلس ساعة وركب الى قصر العيق وجلس به واما ابراهيم بيك أمير الحج فانه
طلع الى باب العزب وطلب الامان فارسل له الباشا فرماتنا بالامان واذن له في الدخول وكذلك
حضر أيوب بيك الكبير وأيوب بيك الصغير وكثدا الجاويشية وسليمان بيك الشاورى وعبد
الرحمن بيك عثمان وأحمد جاريش الجون ومحمد كخدا أنزور ومحمد كخدا اباطة وجماعة كثيرة
من الغزو الاجناد وكذلك وضوا ان بيك بلفيا فكان كل من حضر اطلب الامان فان كان من
الامراء الكبار فانه يقف عند الباب ويطرقه ويطلب الامان ويسمى قرقا حتى ياتيه فرمان
الامان ويؤذن له في الدخول من غير سلاح وان كان من الاصاغر فانه يسبق بالرميلة أو
قراميدان أو يجلس على المساطب فلما تكامل حضور الجميع أبرز الباشا خطا شريفا وقرأه
عليهم وفيه المأمورات المتقدم ذكرها وطلب ابراهيم بيك ومراي بيك فقط وتأمين كل من
يطالب الامان وقرأ أمير الحج على منصبه ثم انه خلع على حسن كاشف تابع حسن بيك قصبة
وضوا وقلده أقات مستخفطان وخلع على محمد كخدا أنزور وقلده الزعامة وقام محمد كخدا
اباطة أمين احتساب ونزلوا الى المدينة ونادوا بالامان والبيع والشراف وكذلك نزل الامراء
الى دورهم ماعدا ابراهيم بيك أمير الحاج فان الباشا عرفه عند ذلك اليوم وكذلك اذن للناس
بالوجه الى اما كنهم بشرط الاستعداد والاجابة وقت الطاب ولم يتأخر الا المصانظون على
الابواب واما مراي بيك فانه حضر الى برانسا به واستقر هذا ذلك اليوم ثم ذهب في الليل الى

جزيرة الذهب وركب ابراهيم بيك املا وذهب الى الانبار (وفي عصر ذلك اليوم) نزل الاغا ونه
على الناس بالطلوع الى الابواب (وفيها) حضر سليمان بيك الاغا وطلب الامان فاعطوه فرمان
الامان وذهب الى بيته واصبح يوم الخميس ففزع القاجاجية ونهت على الناس بالطلوع فطلعوا
واجتمعوا الخلائق فزيادة على اليوم الاول وحضر أهالي بولاق ونزل الاغا فنادى بالامان والامان
(وفي ذلك اليوم قبل العصر) ركب عثمان خافندار مراد بيك سابقا وذهب الى سبده وكان من
جبله من أخذ فرماتنا بالامان فلما نزل الى داره أخذ ما يحتاجه وذهب فلما بلغ الباشا ربه
اغتاظ من فعله ثم ان الباشا تخيل من ابراهيم بيك أمير الحاج فامر بالنزول الى بيته فنزل الى
جامع السلطان حسن وجلس به فارسل له الباشا بالذهاب الى منزله فذهب (وفي صبح ثاني
يوم) ركب سليمان بيك وأيوب بيك الكبير والصغير وخرجوا الى مضرب الفشاب وركب
ابراهيم بيك أمير الحاج وذهب الى بولاق وأحب أن يأخذ الجبال من المناخ فنهض عسكر
المغاربة ثم ذهب عند درة قاتنه مضرب الفشاب فلما بلغ الباشا ذلك أرسل لهم فرماتنا بالامان
فطردوا الرسول ومن قوا الفرمان وأقاموا امام الباب حتى اجتمعت عليهم طوائفهم وركبوا
ولحقوا باخوانهم فلما حصل ذلك اضطربت البلد ونهضوا صمودهم على الجبل بالدافع
ويضربوا على القلعة وغير ذلك من التوهومات وركب قائد اغايد صلاة الجمعة وعلى اغايد دار
مراد بيك سابقا وصحبته من جهة من المماليك والصكر وهم بالطرايش ويدهم مكاحل البندق
والقرايينات وقتلوا ما وقود فوصلوا الى الرميطة فحضر بوا عليهم مدة من فرجوا الى ناحية
المدينة ونزلوا الى باب زويلة ومروا على الغورية والاشرفية وبين القصرين وطاموا من
باب النصر وامامهم المنداقاة امان واطمئنان ثم ما رسم ابراهيم بيك ومراي بيك وحكم
الباشا بطال فلما سمع الناس ذلك ورأوه على تلك الصورة انزعجوا واغلقوا الدكاكين المفتوحة
وحاجت الناس وجا صواحيمة عظيمة وكثرت فيهم اللفظ ولما بلغ الباشا هروب المذكورين من
القلعة والمهمودية والسلطان حسن وارسل الاغا فنادى على الاضادات بالطلوع الى القلعة
(وفي تلك الليلة) ضرب المنصر كفر الطماعين ونهبوا منه عدة ما كن وقتل منهم ثم انقضى
وانقطعت الطرق حتى الى بولاق وعصر القديعة وصارت التعريفة من عند رصيف الخشاب (وفي
يوم السبت) ركب ابراهيم بيك وحسين بيك وأتوا الى المناخ أيضا وأرادوا أخذ الجبال فنهض
المغاربة وقيل أخذوا منهم جملة وعربدوا في ذلك اليوم عريضة عظيمة من كل ناحية وارسل الباشا
قبل المغرب فطلب قبحا للمغاربة فاجتمعوا وطاموا بعد العشاء وباتوا بالسييل الذي في رأس
الرميلة وشدد الباشا في اجتماع الاضادات ومن يتسبب للوجقات فقبل له ان منهم من لا يملك
قوت يومه وسبب فقرهم الجوع وعدم النفقة فطلب أقات مستخفطان وأعطاه أربعة آلاف
ريال لينة فها فهم (وفيها) عدى مراد بيك من جزيرة الذهب الى الانبار وكان ابراهيم بيك ركب
الى لوان وضربها وأحرقت بسبب ان أهل لوان نهبوا مراكبهم من اكبى وباعدى مراد
بيك الى البر النمر في أرسل الى ابراهيم بيك فحضر اليه واصطلم معه لان ابراهيم بيك كان مقتظا
منه بسبب سفرته وكسبرته فان ذلك كان على غير مراد ابراهيم بيك وكان قد صدقهم يسترون
بجمعين ومنضمين واداموا من القبطان اخلاص وجهه ان لم يقدروا على دفعه أو مصالحته

وتركوا له البلد ومسيره الرجوع الى بلاده فيعودون به. وذلك باى طريق كان وكان ذلك هو
الرأى فاعتزل مراد بيك وقال هذا عين الجبن وأخذ في أسباب الخروج والمহারبة ولم يحصل من
ذلك الاضياع المال والفشل والانحراف الذي لاحقة له وكان السكان ولما اصطلمها تفرقت
طوائفهم ما عيشون في الجبلات ويخطفون ما يجدونه في طريقهم من جمال السقائين وحجر
القبلاطين وبعضهم جلس في مرمى النشاب وبعضهم جهة بولاق ونحوه. واثموا عشرين من ركبا
كانت راسية عند الشيخ عثمان وأخذوا ما كان فيها من الفلال والذرة والاعناب والقرو والعسل
والزيت (وفي يوم الاحد حدى عشره) زاد تنطيطهم وهجومهم على البلد من كل ناحية
ويدخلون احرابا ومفرقين ودخل قائد اغاواتى الى بيته الذى كان مكن فيه وسكنه بعدة حسن
أغا المتولى وهو يتقصص به رضوان فوجد دبابه مملوفا فاراد كسره بالباط فاعياه وخاف من
طارق فذهب الى باب آخر من ناحية القريفة فضر ب عليه الحراس بنادق فرجع بهم يخطف
كل ما صادفه ولم يزلوا على هذه الفعال الى بعد الظهر من ذلك اليوم واستند الكرب وضاق
خناق الناس وتهدت أساليبهم ووقع الصياح في أطراف الحارات من الحرامية والسرقات
والمناكر نهارا والاغوا والى والمحتسب مقيمون بالقلعة لا يحسرون على النزول منها الى المدينة
وتوقع كل الناس نهب البلد من أربابها وكل ذلك والمال كل موجوده والفلال مكرمة كثيرة بالرفع
ورخصت أمدارها والاخبار كثيرة وكذلك أنواع السكك والقطيع وأشيع وصول مراد بيك
القبطان الى شلقان ففرح الناس وطلعوا المنارات والاسطحة العالية يظنون الى البحر فلم يروا
شيئا فاستندوا الانتظار وزاغت الابصار فلما كان بعد العصر مع صوت مدافع على بعد وهداف
ضربت من القلعة ففرحوا واستبشروا وحصل بعض الاطمئنان وصعدوا أيضا على المنارات
فراوا عدة مراد بيك ونقاير وصلت الى قرب ساحل بولاق ففرح الناس وحصل فيهم ضجيج وكان
مراد بيك وجماعة من صناعته وامرأته قد ذهبوا الى بولاق وشروعوا في عمل متاريس جهمة
السبية واحضروا جملة مدافع على جمل وبجها الاخشاب وحطب الذرة وافرادا وغيرها
فوردت مراد بيك الارواح قبل انهاء ذلك فتركوا العمل وركبوا في الوقت ورجعوا وضجت
الناس وصرخت الصبيان وزغرنت النساء وكسروا جمل المدافع (وفي هذا اليوم) أرسل
الامراء بكتابة الى المشايخ والوجاهات يتوسلون بهم في الصلح وانهم يتوبون ويعودون الى
الطاعة ففرقت تلك المكاتبات بحضرة الباشا فقال الباشا يا سبحان الله كم يتوبون ويعودون
ولكن اكتبوا لهم جوابا معلقا على حضور قبطان باشا فكتبوه وأرسلوه (وفي وقت العشاء
من ليلة الاثنين) وصل حسن باشا القبطان الى ساحل بولاق وضر بوا مدافع اقدمه واستبشروا
الناس وفرحوا وظنوا انه هدى الزمان فبات مراد بيك الى الصباح يوم الاثنين ثاني عشر
شوال وطلع بعض اتباعه الى القلعة وقابلوا الباشا ثم ان حسن باشا ركب من بولاق وحضر الى
مصر من ناحية باب الخرق ودخل الى بيت ابراهيم بيك وجلس فيه وصحبته اتباعه وعكروه
وخلفه الشيخ الاترم المغربي ومعه طائفة من المغاربة فدخل بهم الى بيت يحيى بيك وراق الخال
وفتحت أبواب القلعة واطمان الناس ونزل من بالقلعة الى دورهم وشاع الخبر بذهاب الامراء
المصرية الى جهة قبلى من خلف الجبل فساخر خلقهم عدة مراد بيك وفيها طائفة من العسكر

واستولوا

واستولوا على مراد بيك من مراد بيك وأرسلوه الى ساحل بولاق وأتته حسن باشا وسلا الى
اسماعيل بيك وحسن بيك البلد اوى بطليبه اللصوص الى مصر (وفيه) خرجت جماعة من العسكر
فقتلوا عدة بيوت من بيوت الامراء ونهبوها وتبعهم في ذلك الجبلية وغيرهم فلما بلغ القبطان
ذلك أرسل الى والى والاغا وأمرهم بفتح ذلك وقتل من يفعلوه ولو من اتباعه ثم ركب بنفسه
وطاف بالبلد وقتل نحو ستة أشخاص من العسكر وغيرهم ووجد معهم منتهوبات فأنكروا عن
النهب ثم نزل على باب زويلة وشق من القروية ودخل من عطفة الخراطين على باب الازهر
وذهب الى المشهد الحسيني فزاره ونظر الى الكسوة ثم ركب وذهب الى بيت الشيخ البكرى
بالازبكية فجلس عنده ساعة وأمر بتدبير بيت ابراهيم بيك الذى بالازبكية وبيت أيوب بيك
الكبير وبيت مراد بيك ثم ذهب الى بولاق ورجع بعد الغروب الى المنزل وحضر عنده محمد باشا
مخفا فواختل معه ساعة (وفي يوم الثلاثاء) ذهب اليه مشايخ الازهر وسلاوا عليه وكذلك
التجار وشكوا اليه ظلم الامراء فعدوهم بغير وعذر اليهم باشتغالهم بالحق وضيق الوقت
وتعطيل أسبابه (وفيه) عمل الباشا الديوان وقاد حسن أغا مستحفظان صحيفة وخلع على على
بيك حركس الامعاء على صحيفة كما كان في أيام سيده اسماعيل بيك وخلع على غيطاس
كاشف تابع صالح بيك صحيفة وخلع على قاسم كاشف تابع أبي سيف صحيفة أيضا وخلع
على مراد كاشف تابع حسن بيك الازبكاوى صحيفة وخلع على محمد كاشف تابع حسين بيك
كشكش صحيفة وقلد محمد أغا انودا والى أغا الجبلان وقلد موسى أغا والى تابع على بيك
أغات تفكيكية وخلع على باكير أغا تابع محمود بيك وقلد أغا مستحفظان وخلع على عثمان أغا
الجاني وقلد الزعامة عوضا عن محمد أغا ولما تكامل اسمهم التفت اليهم الباشا وبعدهم
وحذرهم وقال للوجاهة الزموا طرائقكم وقوا أنفسكم القديمة ولا تدخلوا بيوت الامراء
الصناعية الاقتضوا كتبوا قوائمكم بتهالقاتكم وعوائدكم أمضوا اليكم ثم قاموا
وانصرفوا الى بيوتهم ونزل الاغا وامامه المناداة بالتركي والعربى بالامان على اتباع الامراء
المتوارين والمفتيين وكل ذلك تدبير وترتيب الاختيارية وقلدوا من كل بيت أمير السلا
يتعصبوا لانفسهم ولا تتعد أغراضهم (وفيه) أرسل حسن باشا الى نواب القضاء وأمرهم
ان يذهبوا الى بيوت الامراء ويكتبوا ما يجدونه من متروكهم ويودعوه في مكان من البيوت
ويحفظون عليه ففعلوا ذلك (وفي تلك الليلة) وردت خمس مراد بيك رومية وضر بوا مدافع
وأجيبوا بطلها من القلعة (وفي يوم الاربعاء) ركب حسن باشا وذهب الى بولاق وهو يرى
الدلاوة على رأسه هيئة قابق من جلد السحور ولا يس عبادة بطرا زذهب وكان قبل ذلك يركب
بهيئة المعتادة وهي هيئة القباطين وهي فوقانية جوخ صاية بدلاية مري على صدره وعلى
رأسه طربوش كبير يدهم ببال أحمر وفي وسطه كينة كبيرة ويدهم خنصر لطيفة هيئة حربية
بطرفها مشعب حديد على رسم الجلالة (وفيه) نادى الاغا على كل من كان من ارباب الاوفلاسا
أو قواسم اباطلا يسافروا الى بلد من وحبدهم ثلاثة أيام يستحق العقوبة (وفيه) أيضا نودى
على طائفة النصارى بان لا يركبوا الدواب ولا يستخدموا المسلمين ولا يثبتوا الجوارى
والعبيد ومن كان عنده شيء من ذلك باعة أو أعتقه وان يلزموا فيهم ام الاصل من شد الزناد

والنوط (وفيه) أرسل حسن باشا الى القاضي وأمره بالكشف عن جميع ما وقفه المملوك ابراهيم الجوهري على الدور والكائن من أطيان ووقف واملاك والمقصود من ذلك كله استخلاص الدراهم والمصالح (وفي يوم الخميس) نودي على طائفة النصارى بالامان وعدم التعرض لهم بالايذاء وسببه تسلط العامة والمزارعين والخباطين وغيرهم فبأقراهم الى الحامى أو القهوجى أو كالة هوجية والحامية والمزينين والخباطين وغيرهم فبأقراهم الى الحامى أو القهوجى أو كالة هوجية ويقلع سلاحه ويعلقه ويرسم ركنه في ورقة أو على باب دكان وكانه صير شريكه في حمايته وبذهب حيث شاء أو يجلس متى شاء ثم يحاسبه ويقامه في المكسب وهو عادتهم اذا ملكوا ابادة ذهب كل ذي حرفة الى حرفته التي كان يصرفها في بلدته ويشترك البلدى فيها فتقل على أهل البلدة هذه القولة لتسكفهم مالا القوه ولا عرفوه (وفيه) أجلسوا على أبواب المدينة رجالا وأوده باشا وهذه طائفة من العسكر نحو الثلاثين والعشرين (وفيه) اعني يوم الخميس الموافق لسادس مصرى القبطى) نودي بوفاء النيل فارسى حسن باشا في صبح يوم الجمعة كنفه والى فسكر السد على حين غفلة وجرى الماء في الخليج ولم يعمل له موسم ولا مهرجان مثل العادة بسبب القلة وعدم انتظام الاحوال والخوف من هجوم الامراء المصرية فانهم لم يزلوا قهين جهة حلوان (وفيه) نودي بتوقيف الانراف واحترامهم ورفع شكواهم الى نقيب الانراف وكذلك المنسوبون الى الابواب ترفع الى وجاته وان كان من اولاد البلد قالى الشرع الشريف (وفيه) حرت جماعة من العسكر على سوق القورية لخطفوا من الدكاكين امتعة وأقتسمة فهاجت أهل الدكاكين والناس المارون وأغلقوا الدكاكين وثار كرشة الى باب زويلة ومصادف مرور والى فقبض على ثلاثة أنفاس منهم واستقصا ما بأيديهم وهرب الباقيون وكان الولى والاغا كل منهم ما حصته ضابطان من جنس العسكر (وفيه) نودي بمنع القواسم واسافل الناس من لبس الشيلان الكشميرى والتختم أيضا (وفيه) وصلت مراكب القباطين الواردين من جهة دمياط الى ساحل بولاق وفيهم اسمعيل كنفه احسن باشا فضربت لهم مدافع من القلعة (وفيه) قبضوا على ثلاثة من العسكر أسدوا بالنساء بناحية الرملة فرفعهوا امرهم وأمر الخطافين الى القبطان فامر بقتلهم فضربوا العذاق الثلاثة منهم بالرماية وثلاثة في جهات متفرقة (وفيه) نودي بإبطال شركة العسكر لاهل الحرف ومن أئامه كبرى يشاركه أو أخذ شيئا بغير حق فليمنك ويضرب وتوفى كافه ويوفى به الى الحاكم وحضر الولى وصحبته الجاويش وقبض على من وجد منهم من بالجامات والقهاوى وطردهم وزجرهم وذلك بسبب قسبى الناس فلما حصل ذلك اطمأنوا وارتاحوا منهم (وفيه) عدى الامراء الى البر الغربى (وفي يوم السبت) خلفوا على محمد بك نائب الحرف وجعلوه كاشفا على الجيوش (وفيه) جاء الخبر عن الامراء ان جماعة من العرب نحو الالف اتفقوا انهم يكسبون عليهم ليلا ويقتلونهم وينهبونهم فذهب رجل من العرب وأخبرهم بذلك الاتفاق فدخلوا من خيامهم وركبوا وخبرواهم وكشوا عما رأى من وطائهم فلما جات العربان وجدوا الخيام خالية فاشتغلوا بالنهب فكسب عليهم الامراء من كبتهم فلم ينبج من العرب الا من طال عمره (وفيه) نودي على طائفة النساء ان لا يجلسن على حوائط المسابغ ولا فى الاسواق الا بقصد الحاجة (وفي يوم

الاحد) ملوا الديوان وقادوا امراد بك أمير الحاج وسماه حسن باشا مجردا كرامة في امم مراد بك فصار يكتب في الامضاء محمد بك حسن وكان هذا اليوم هو ثاني يوم من عدا خروج الحمل من مصر فان معتاده في هذه الامور وسابع عشر شوال (وفي يوم الثلاثاء) كتبت فرمانات لشيوخ العرب احمد بن حبيب بن غفر البرين والوارد من بولاق الى حدوده باطور شيد على عادة اسلافه وكان ذلك صر فوعاهم من أيام على بك ونودي بذلك على ساحل بولاق (وفيه) أخرجت خبايا ودافع للامراء من يوتهم من الصغار لهم ولا تساعهم وختم أيضا على أماكن وترك على ما فيها ووقع التفتيش والفحص على غير هاتين وطبوا الفقراء بغيرهم وجسروهم ليدلوا على الاماكن التي في العطف والحارات وطلبت زوجة ابراهيم بك وحبت في بيت كنفه دا الجاويشية هي وضرتها أم مرزوق بك حتى مالحوها بوجهة من المال والمصالح خلاف ما أخذ من المستودعات عند الناس وطولبت زليخا زوجة ابراهيم بك بالتاج الجوهري وغيره وطلبت زوجة مراد بك فاشتقت وطلب من السيد البكرى ودائع مراد بك فساها (وفي يوم الخميس) على الباشاديو انا وخلع على علي اغا كنفه الجاويشية وقلده خنجرًا ودفترًا وشيخ البلد ومشير الدولة فصار صاحب الطل والعقد واليه المرجع في جميع الامور الكلية والجزئية وقلد محمد اغا التبرجان وجعله كنفه الجاويشية عوضا عن المذكور وخلع على سليمان بك الشاويش وقلده خنجرًا كما كان ايضا في الدهور السابقة وخلع على محمد كنفه ابن اباطه الهمة بوجه له ترجمانا عوضا عن محمد اغا التبرجان وخلع على احمد اغا ابن ميلاد ووجه له محتسبا عوضا عن ابن اباطه (وفي يوم الجمعة) ركب المشايخ الى حسن باشا ونشقه واعطاه في زوجة ابراهيم بك وذلك بإشارة على بك المذكور فاجابهم بقوله تدفع ما على زوجهما للسلطان وتخلص فقالوا له انفسا ضعاف ويغنى الرقيقين فقال ان ازوجهن لهم مدسفين ينهبون البلاد وبما يكون أموال السلطان والريعية وقد خرجوا من مصر على خيولهم وترحكو الاموال عند النساء فان دفعن ما على ازوجهن تركت بيتهن والاذا قضاهن العذاب وانقض المجلس وقاموا وذهبوا (وفيه) ورد الخبر عن الامراء انهم ذهبوا الى اسبوط وقاموا بها (وفي يوم السبت) حصل التشديد والتفتيش والفحص عن الودائع ونودي في الاسواق بان كل من كان عنده ودعة أو شيء من منافع الامراء الخارجين ولا يظهره ولا يقره عليه في مدة ثلاثة ايام قتل من غير معاودة ان ظهر به بذلك (وفيه) طاب حسن باشا من التجار المسايين والافرنج والاقباط دراهم سلفة لتسهيل لوازم الحج وكتب لهم وثائق واجاههم ثلاثين يوما ففردوها على افرادهم بحسب حال كل تاجر وجهوها (وفيه) حصلت كاتبة على بن عباد المغربي بولاق وقتله اسمعيل كنفه احسن باشا (وفيه) نادوا على النساء بالمنع من النزول في مراكب الخليج والازبكية وبركة الرطلى (وفيه) كتبوا مكاتبات من حسن باشا ومحمد باشا الولى والمشايع والوجاهات خطا بالاسمعيل بك وحسن بك الجداوى باستجبالهم للحضور الى مصر (وفي يوم الاحد الخامس عشر) نودي على النساء ان لا يخرجن الى الاسواق ومن خرجت بعد اليوم شنت فلم ينتهين (وفيه) أحضر حسن باشا المطر بارية واليسر جية وأخرج جوارى ابراهيم بك وباقي الامراء يضا وسودا وحبوشا ونودي عاين بالبيع والمزاد في حوش

البيت فيه وابانجر الامان على العثمانية وعسكرهم وفي ذلك عهدة لمن يعتبر (وفي يوم الاثنين)
 احضروا ايضا عدة جوار من بيوت الامراء ومن مستودعات كنوا ومودعين فيها واخذوا
 جوارى عثمان بيك الشمر قاوى من بيته ومخيمته التي في بيته الذي عند حيطان المصل
 فاخرجوا هابيد القايمون وكذا جوارى ايوب بيك الصفي وفاق بيوت سليمان اغا الحنفي
 من جوارى وامتعة وكذلك بيوت غيره من الامراء والاطرا وبعده بيوت بدرب المضاة بالصلية
 وطيلون ودرب الحام وحارة المغاربة وغيرهم في عدة اخطاط فيها وادائع واغلال فاحدوا
 بعضها وشتوا على باقيها واحضر الجوارى بين يدي حسن باشا فامر ببيعهم وكذلك امر
 ببيع اولاد ابراهيم بيك مرزوق وعديله والتشديد على زوجاته ثم ان شيخ السادات ركب الى
 الشيخ احمد الدردير وارسلا الى الشيخ احمد العربي والشيخ محمد الطريري فحضر واتفقوا
 في هذا الامر ثم ركبوا وطلعو الى القاعة وكلوا احمد باشا وطلبو امنه ان يسلكهم مع قبطان باشا
 فقال لهم ليس لي قدرة على منعه ولكن اذهبوا اليه واشتروا عند فالتقوا وامنه المساعدة
 فاجابهم وقال اسبقوني وانا اكون في اثركم فلما دخلوا على القبطان وحضر ايضا محمد باشا
 وخاطبوه في شأن ذلك وكان الخياط له شيخ السادات فقال له اناسم ونابك ودومك الى مصر لما
 ظننا فيك من الانصاف والعدل وان مولانا السلطان ارسلك الى مصر لاقامة الشريعة ومنع
 الظلم وهذا الفعل لا يجوز ولا يحل ببيع الارواح واما هات الاولاد ونحو ذلك من الكلام فاعتنا
 واحضر اخذ ديوانه وقال اكتب اسماء هؤلاء حتى ارسل الى السلطان واخبرهم بما مضى
 لاوامرهم ثم التفت اليهم وقال انا اسافر من عندكم والسلطان يرسل اليكم خلافي فتظنوا فافعله
 اما كذا كم في كل يوم اقتل من عساكري طائفة على ايسر شيء مراعاة وشفقة ولو كان غيري
 لتفارتهم فعل العساكري البيوت والاواق والانس فقالوا له انما نحن شافعون والواجب علينا
 قول الحق وقاموا من عنده وخرجوا ونغير خاطرهم من ذلك الوقت على شيخ السادات (وفي)
 قبض اسماعيل كخدا حسن باشا على الحاج سليمان بن سامي التاجر وجماعة من طيلون والزمه
 بخمسمائة كيس فولول واعتذر بجزءه عن ذلك فلم يقبل واطمه على وجهه وشد عليه فراحوه
 وثقه وانفبه الى ان قرر هامة كيس خاف انه لا يملك الا ثلثمائة فرق بن وليس له غيرها
 فارسل وختم عليه في حواصلها واستقر في الاعتقال حتى غلق المسائة كيس على نفسه منها
 خمسون ومائة على الطولونية وسبب ذلك حادثة ابن عياد لانهم اولاد بلاده ولما قتله يولاقي
 رجع وهو في مدينة قد دخل الى خان الشمر ابي فوجد الحاج سليمان المذكور جالس بالخان مع
 التجار فقال له بلغ منكم يا جارية حتى تقتلون عسكر السلطان ان ابن عياد قتل من طائفتي
 فخصمتم وديتم ما تلزمكم وهي خمسمائة كيس فحضر ونم في غدا والاقتلتكم عن آخركم فلما اصبح
 فعل معهم ما ذكروه وهذا الموضع ظلم وبني (وفي يوم الثلاثاء سابع عشر من)
 محبة امير الحاج محمد بيك المبدول بالوكب على العادة ما عدا طائفة البني كبرية والعزب
 خوف من اختلاط العثمانية بهم وحضر حسن باشا القبطان الى مدرسة الغورية لاجل الشريعة
 والمنهاج فدخل بالساقي من الموكب والحمل ولما مرت عليه طوائف الاشبار فكانت
 تنف الطائفة منهم تحت الشبال ويقرؤن الفاتحة فيرسل لهم الف نصف فضة في قرطاس ولما

انقضى امر ذلك ركب جماعة قليلة وازدحت الناس للفرجة عليه وكان لا يساعلى هتفتمولوا
 العجم وعلى رأسه تاج من ذهب من رز دخر وط الشكل وعليه عصاية لطيفة من حرير مرصعة
 بالجوهر ولها ذوات على آذانه وحواجبه وعليه عباءة الطخ قصب اصفر (وفي يوم الاربعاء)
 نودي على النصارى واليهود بان يبيعوا اسماءهم التي على اسماء الانبياء كابر اسيم وموسى
 وعيسى ويوسف واصحق وان يحضر واجمع ما عندهم من الجوارى والعبيد وان لم يبقوا وقع
 القبطان على ذلك في دورهم واما كنهم فصالحوا على ذلك بمال فحصل العدة واذنوا لهم في ان
 يبيعوا ما عندهم من الجوارى والعبيد ويقبضوا اثمانها لانفسهم ولا يستفدوا المسلمين
 فاخرجوا ما عندهم وباعوا بعضه واودعوه عند معارفهم من المسلمين (وفي)
 بتقرير الباشا على السنة الجديدة (وفي)
 ارسل حسن باشا القبطان حلة من العسكر البصرية وصحبهم اسماعيل كخدا الى حرب الجيرة
 لكونهم خاضروا مع المصرية ووقع الخلف بينهم وبين قبيلتهم ثم حضروا مع اخصامهم بين يدي
 القبطان واصططحووا ثم تكثروا وتحاربوا مع بعضهم فحضر القرقة الاولى واستقبلوا بحسن باشا
 فارسل لهم اسماعيل كخدا بطائفة من العساكر في المراكب فهربوا ورجع اسماعيل كخدا
 ومن معه على الفور (وفي يوم الجمعة غايه شوال) وصلت العساكر البصرية محبة عابدي باشا
 ودرويش باشا الى بركة الحج وكان امير الحاج مقيما بالحاج بالمعادية ولم يذهبوا الى البركة على
 العادة بسبب قدوم هؤلاء (وفي يوم السبت غرة القعدة) ارتحل الحاج من المعادية وحضر
 عابدي باشا ودرويش باشا الى المعادية وخرج حسن باشا الى ملاقاتهم ودخلت طوائف
 عساكرهم الى المدينة وهم بمهمات مختلفة واشكال منكرة وراكيون خيولوا وكاديش
 كائمال دواب الطواحين وعلى ظهورها الباييد شبه البراذع متصلة بكفل الاسكندريش
 وبعضهم بطرا طير سود طوال شبه الدلاة والبعض معهم يوشق موشقة مشولة على طربوش
 واسع كبير مخيط عليه قطعة قماش لابس في دماغه والطرابوش مقسوب على نقاء مشل
 حرمة البرابيش وهم لابسون زنوط وشوش مخزمن عليهم اوصورهم بشعة وعقائدهم مختلفة
 واشكالهم شتى واجناسهم متفرقة ما بين كرادول وندود وروشوام ولكن لم يحصل
 منهم ما يذلل احد واذا اشتروا شيئا اخذوه بالمصلحة فباوا بالقيام عند سبيل قبطان تلك الليلة
 (وفي يوم الاحد) ركب عابدي باشا ودرويش باشا وذهبوا الى البساتين من خارج البلد
 فروا بالعصا وباب الوزير واجروا عليهم الرواب من الخبز والهم والارز والسمن وغيره
 (وفي)
 نودي على النصارى بالاحضار ما عندهم من الجوارى والعبيد ساعة تاريخه ثم نزلت
 العساكر وجمعت على بيوت النصارى واستفروا ما فيهم ان كان شيئا كثيرا واحضرهم الى
 القبطان فاخرجهم الى المزاد وباعوهم واشتري غاليم العسكر وصاروا يبيعونهم على
 الناس بالمراحمسة فاذا اراد انسان ان يشتري جارية ذهب الى بيت الباشا وطلب مطلوبه
 فبهرض عليه الجوارى من مكان عند باب الحرم فاذا اعجبته جارية او اكثر حضر صاحبها
 الذي اشتراها فيخبر برأس ماله ويقول له وانا آخذ منك شي كذا فلا يزيد ولا ينقص فان
 اعجبه الثمن دفعه والا تركها وذهب ثم وقع التشديد على ذلك واحضر والدلائل والنحاسين

القديم والجديد واستدلوهم على المبيوعات (وفيه) جمع القبطان المهندسين ليس بعضهم من
الخبيايا والدقائق التي صنعوها في البيوت وغيرها (وفي يوم الاثنين) أمر القبطان الامراء
والصناع والوجاهة ان يذهبوا للسلام على عابدي باشا ودرويش باشا فذهب الصناع
أولاً ثم اتبعهم وطوائفهم وتلاههم الوجاهة فسلموا ورجعوا من البساتين وكلاهما في
جمع كثير (وفي يوم الثلاثاء) حضر عابدي باشا عند القبطان وسلم عليه ثم طلع الى القلعة
وسلم على محمد باشا المتولي ثم نزل وخرج الى محبته بالبساتين (وفيه) قرر على بيوت النصارى
الذين خرجوا بحجة الامراء المصرية مبلغ دراهم مئتين مئتين وخمسة وسبعون ألف ريال
(وفيه) أمر أيضاً باحصاء بيوت جميع النصارى ودورهم وما هو في ملكهم وان يكتب جميع
ذلك في قوائم ويقرر عليهم اجرة مثلها في العام وان يكشف في السجل على ما هو جار في املاكهم
ثم قرر عليهم أيضاً خصماتة كس فوزهم على افرادهم فحصل انقراهم الضرر والزائد وقبل
انهم سبوا لهم الجواري المأخوذة منهم من أصل ذلك على كل رأس أربعون ريالاً وقرر أيضاً
على كل شخص دينار اجرة العال كالذين وذلك خارج عن الجزية الديوانية المقررة (وفي يوم
الخميس) حل محمد باشا ديواناً وخلع على مصطفى اغا تابع حسن اغا تابع عثمان اغا وكيل دار
السماعة سابقاً وقلده وكيل دار السماعة كاستاذاً تاذو وكانت شاغرة من أيام علي بك (وفيه)
أيضاً حضروا في جرك البهار والسفانة اباب المنكبرية كما كان قديماً وكان ذلك مرفوعاً
عنهم من أيام ظهور علي بك (وفيه) اتقل عابدي باشا ودرويش باشا من ناحية البساتين الى
قصر العيني بشاطئ النيل وجلسوا هناك (وفيه) دفع قبطان باشا بعض دراهم المسلفة التي كان
اقترضها من التجار فدفع مالا فرج وجانب التجار المغاربة ووعدهم بغلاف الباقي (وفيه)
قبض القبطان على راهب من رهبان النصارى واستخلص منه صندوقاً من ودائع النصارى
(وفيه) أيضاً قبض على شخص من الاجناد من يتبعه بمئة قدم واخرجه من داره فلعتين
مسدودتين كل واحدة منهم ما يرفعها ثمانية من الرجال العتالين بالالة لا يسل ما فيها (وفي يوم
الجمعة) حل شيخ السادات عزومة لحسن باشا عند تربة اجداده بالقرافة (وفيه) حضر قاصد
من طرف اسمعيل بك وعلى يده مكاتبات من المذكور يخبره في ابانه وصل الى جرجا وقصده
الاقامة هناك لاجل المحافظة في تلك الجهة حتى تسافر العسكر فاذا التقوا مع الامراء
وكسروهم وهزموهم يكون هو ومن معه في اقصيتهم وقت الحرب وما نفعه الهزيمة (وفي
يوم السبت) قبض القبطان على المعلم واصف وحبيه وضربه وطالبه بالاموال وواصف
هذا أحد الكتاب المباشرين المشهورين ويعرف الابراد والمصاريف وعنده نسخ من دقات
الروزنامة ويحفظ الكتابات والجزئيات ولا يخفى عن ذهنه شيء من ذلك ويعرف التركي (وفي
يوم الاحد تاسعة) قبض على بعض نساء المعلم ابراهيم الجوهرى من بيت حسن اغا كخدا
على بك أمين احتساب سابقاً فقررت على خبايا اخرجوا منها أمتعة وأواني ذهب وقضة
وسروجا وغير ذلك (وفي يوم الاثنين) حصلت جمعية بالحكمة بسبب جرك البهار وذلك ان
ابراهيم بك شيخ البلاد أخذ من التجار في العام الماضي مبلغاً كبيراً من حساب الباشا وذلك
قبل حضوره من قرا اسكندرية فلما حضر دفعوا له البواقي وحاسبهم وطالبهم بذلك المبلغ

فما طلوا

فما طلوا وعوده الى حضور المراكب فلما حضرت المراكب في أوائل شهر رمضان من هذه
السنه أضرهم وطالبهم فلم ير الا وديفونه وديفونه وديفونه وذلك خوفاً من ابراهيم بك
ويعدون القول على ابراهيم بك فيقول لهم لا تفصوني ويلاطهم ويدهمهم كما هي عادته
والباشا يطالبهم فلما ضاق خناقهم أخبروه ان ابراهيم بك يطلب ذلك ويقول أنا محتاج لذلك
في هذا الوقت والدي الباشا اهل وأنا أحاسبه به به ذلك ولم يخبروه أنه أخذهم فلم يرض ولم
يقبل وصار يرسل الى ابراهيم بك يشكو له من التجار ومطلبهم فيرسل ابراهيم بك مع
رسوله معينين من سراجهينه يقولون للتجار ادفعوا مطالبات الباشا فاذا حضر اليه التجار علق
لهم ويقول اشتر والحقيق واشتروني فلم ير التجار في حيرة منهم ما وصد ابراهيم بك ان التجار
يدفعون ذلك القدر ثانياً الى الباشا وهم يشاغلونه خوفاً من ان يهرههم في الدفع ثم حصلت
الحركات المذكورة وحضر القبطان وخرج ابراهيم بك واخوانه فبقوا على السكوت
فلما راق الحال واطمان الباشا أرسل بطالب التجار بالمبلغ وهو أربعة وأربعون ألف ريال
فراسته فعند ذلك دفعوا له عن حقيقة الامر وانهم دفعوا ذلك لابراهيم بك قبل حضوره الى
مصر فاشتد غيظه وقال ومن أمر كم بذلك ولا يلزم ولا يذم من أخذ وعادى على الكامل ثم
انهم ذهبوا الى حسن باشا واستجاروا به فامرهم ان يترافعوا الى الشرع فاجدهم في يوم الاحد
في المحكمة وأقام الباشا من جهته وكيله وأرسله محبة أنفاز من الوجاهة واجتعت التجار
حتى ملأوا المحكمة وطلبوا حضور العلماء فلم يحضر واوانقض المجلس بغير غنام ثم حضر التجار
في ثاني يوم وحضر العلماء ولم يحضر وكيل الباشا ثم ابرز التجار رجعة بختم ابراهيم بك ونسائه
المبلغ مؤرخة في ثاني عشر شعبان أيام قامة امته ووكالته عن الباشا وابرزوا فتاوى أيضاً
وسئل العلماء فاجابوهم بقواهم حيث ان الباشا أرسل فرماً لابراهيم بك ان يكون قافلاً قامة
ووحكيلة لا غنى له الى حين حضوره فيكون فعل الوكيل كالاصيل وتخلص ذمة التجار وليرى
للباشا مطالبتهم ومطالبتهم على ابراهيم بك على ان ذلك ليس بمقاسم عيا وكتب القاضي اعلاماً
بذلك وأرسله الى الباشا وانقض المجلس على دماغ الباشا (وفي يوم الخميس) تعين لافرة عدة من
العساكر البحرية في المراكب وحلفت بالمراكب السابقة (وفي يوم الجمعة) حضر أحمد باشا
والى جده الذي كان مقبلاً بفكر الاسكندرية الى قنطرة بولاق فذهب للافاقة على بك الذي قد دار
وكفذا الجار يتسببه وأرباب الخدم فركب محبتهم وتوجه الى ناحية العادلية وجلس هناك
بالقصر (وفي يوم السبت) حضر حسن باشا وعابدي باشا ودرويش باشا الى بيت الشيخ البكري
بالاخر بكية باستدعاء وجلسوا هناك الى العصر وقدم لهم تقادم وهذا يا وحضروا اليه في
مراكب من الخليج (وفي يوم الاحد) حضروا عند حسن باشا رجال من الاجناد يسمى
رشوان كاشف من محال بك محمد بك أي الذهب فامر برى عنقه فذهبا لوابه ذلك وعلقوا رأسه
قبالة باب البيت قبل ان سبب ذلك انه كان يصير جأ أيام الحركة فلما خرج رفته اؤه حضر الى مصر
وطالب الامان فامتنوه ولم ير الى هذا الوقت قد قتل نفسه بالهرول الى قبلي فركب
جواده وخرج فقبض عليه المهافلون وحضره الى حسن باشا فامر برى عنقه وقيل ان
السبب غير ذلك (وفيه) حصلت مراسلة من كبير العساكر البحرية واخبروا انهم وقع بينهم

وبين الامراء القبايل اطمة ورموا على بعضهم مدافع وقنابر من المراكب فاقبل المصرون
 من مكانهم وترفعوا وجه الجبلانة وصاروا بلاد حائل بين القريتين وساحل أسس يوط طرد
 لا يحمل المراكب ومن الناحية الاخرى جزيرة تعوقهم عن التقرب اليهم وصورة واصورة
 ذلك وحقته في كاعدا لاجل المشاهدة وارسالوا مع الرسول (وفيه) عمل الديوان بالقلعة وتقدم
 قاسم بيك ابوسيف ولاية جرجاوساري عسكر التجريدة المقيمة بحضرة عابدي باشا ودرويش باشا
 ومعهم من الصناجق ايضا على بيك جركس الامعاءيلي وغبطاس بيك المصالحى وعهد بيك
 كشكش ومن الوجاقلية خمسة مائة نفر واخذوا في التحيز والسفر (وفي يوم الاثنين سابع
 عشره) حضر الى ساحل بولاق اغا من الديار الرومية وهو ابراهيم خور وعلى يده ثلاث وخمسة
 وهو جواب عن الرسالة بالاخبار الحاصلة وخروج الامراء فركب اغا مائة مائة وخمسة
 عاد بالركوب الى قناته وطلع حسن باشا وعابدي باشا واجد باشا الجداوى ودرويش باشا
 والامراء الصناجق والوجاقات والقاضى والمشايخ واجتمعوا بالقلعة وحضر الاغا من بولاق
 بالموكب والنوبة خلفه وبقية الاغوات وهم يعملون بجمع على ايديهم والمكاتبات في ايكاس
 حور على صدورهم واما دوايب الديوان قام بالاشوات والامراء على اقدامهم وثلاثة وهم ثم
 بدوا بقراءة المرسوم الخطاب به حسن باشا فقرؤه ومضمونه التحييل والثناء العظيم لحسن باشا
 وحسن الشفاء عليه بما فعله من حسن السياسة والوصية على الرحمة وصرف العلاقات
 والقتال (وفيه) ذكر اسمعيل بيك وحسن بيك والتعريض والتأكيده على القتل والانتقام
 من العصاة ولما فرغوا من قراءة ذلك اخرجوا الخليفة المخصوصة به قلبه او هي فريدة مهور
 وقفطان اصف فرمقصب مفرق الاكام فابسه من فوقه يوسف مجوهر قلاده ثم قرأ المرسوم
 الثاني وهو خطاب لحسن باشا يمكن المتولى ومعه الخطاب للقاضى والعلما والامراء والوجاقلية
 والثناء على الجميع والتسليم المتقدم في المرسوم السابق ثم لبس الخليفة المخصوصة به وهي فريدة
 وقفطان ثم قرأ المرسوم الثالث وهو خطاب لاجد باشا والى جده بمثل ذلك ولبس خلعتة ايضا
 وهي فريدة وقفطان ثم قرأ المرسوم الرابع وفيه الخطاب لعابدي باشا ومضمونه ما تقدم ولبس
 ايضا خلعتة وفروته ثم قرأ المرسوم الخامس ومضمونه الخطاب لدرويش باشا وذكور
 ما تقدم ولبس خلعتة وهي فريدة على بنش لانه بطونين ثم مرسوم بالخطاب الى بيك الدفتردار
 ومضمونه الشناء عليه من عدم التأخر عن الاجابة والتسليم ثم فرمان ثان وهو خطاب لاهمير
 الحاج والوصية بتعلقات الحج فمافروا من ذلك الابهة الظهور ثم ضربوا مدافع كثيرة
 ودخلوا الى داخل وجلسوا مع بعضهم ساعة ثم ركبوا وارتلوا الى اما كنهم وكان ديوانا عظيما
 وجمعية كبيرة لم تعهد قبل ذلك ولم يتفق انه اجتمع في ديوان خمسة باشوات في آن واحد (وفي يوم
 الاربعاء ثامن عشره) عمل الباشا ديوانا وخضع على باكير اغا مستهفطان وقلده خنقا وخضع
 على هفان اغا والى وقلده اغا مستهفطان وعرضاعن باكير اغا (وفي يوم الخميس) خضع الباشا
 على اسمعيل كاشف من اتباع كشكش وقلده واليا عوضاعن عثمان اغا المذكور وقرأ احد
 افندي الصفا في وظيفته روزنامي افندي على عادته وكانوا عزوا على عزله وارادوا نصب
 غيره فلم يثبت بذلك (وفيه) وصل ابراهيم كاشف من طرف اسمعيل بيك وحسن بيك واخبر

بقدمهم

بقدمهم ما وأنهم ما وصلوا الى شرق اولاد يحيى وأرسلوا في اذانان في المقام هناك بالجمعية حتى
 تصل العساكر المقيمة فيكونوا معهم في بيعة حسن باشا الى ذلك وحشد على الحضور فيمقابلته ثم
 يتوجه من مصر ثانيا ثم اجيب الى المقام حتى تأتيهم انفسا كروا خيرة ايضا ان الامراء
 القبايل لم يروا امير بيك ساحل أسس يوط على رأس البحر وروبوها هناك تاريس ونصبوا
 مدافع وأن المراكب راسية فيجاءهم ولا تستطيع السير في ذلك البحر والاباليلان لقوة التيار
 ومواجهة الريح للمراكب (وفيه) استعفى على بيك جركس الامعاءيلي من السفر فاعفى
 وعين عوضه حسن بيك رضوان وأنفق حسن باشا على العسكر فاعطى اكل امير خمسة عشر
 ألف ريال وللوجاقلية سبعة عشر ألف ريال وأنفق عابدي باشا على عسكره النفقة ايضا فاعطى
 اكل عسكرى خمسة عشر قرشا فغضبت طائفة الدلاة واجتمعوا بايهم وخرجوا الى العادلية
 يريدون الرجوع الى بلادهم وحصل في وقت خروجهم زجعة في الناس وأغلقت الحوايت
 ولم يعزفوا ما انتظروا لم يلبس حسن باشا خيروه ركبه بكره وخرج يريد قتلهم وخرج معه
 المصرون وركب عابدي باشا ايضا ولحق به عند قصر قايان وكان هناك اجد باشا الجداوى
 فنزل اليه ايضا واجتمعوا اليه واستعطوا خاطره وكنوا غاضبه وأدخلوا الى جماعة
 الدلاة فاسترضوهم وزادوا لهم في نفقتهم وجعلوا اكل نفرا وبعين قرشا وردوهم الى الطاعة
 ورجع حسن باشا وعابدي باشا الى اما كنهم قبيل الغروب (وفي صبح ذلك اليوم) افر اسمعيل
 كاشف بطائفة من العسكر في البحر الى جهة قبلي (وفيه) أعفى يوم الخميس اخرجوا جولة
 غلال من حواصل بيوت الامراء انصار جين فاخرجوا من بيت أيوب بيك الكبير وبيت
 احمد اغا الجبلية وسليمان بيك الانا وغيرهم (وفيه) ايضا اخذت عدة ودافع من عدة اما كن
 وتشاجر رجل جندي مع خادمه وضربه وطرده ولم يدفع له اجرة فذهب ذلك الخادم الى حسن
 باشا ورفع اليه قصته وذكر له ان عنده صعد وقاموا من الذهب من ودافع الغائبين فاقبل
 صحبته طائفة من العسكر فدلهم على مكانه فاخرجوه وجعلوه الى حسن باشا واما ان ذلك
 (وفي يوم الجمعة) قصوا بيت المعلم ابراهيم الجوهرى وباعوا ما فيه وكان شيئا كثيرا من
 فرش ومصاغ وأوان وغير ذلك (وفي يوم السبت) برز عابدي باشا ودرويش باشا واخرجوا
 خيامهم الى البساتين قاصدين السفر (وفيه) ركب على بيك الدفتردار وذهب الى بولاق ونفخ
 الحواصل وأخرج منها الغلال لاجل البقسماط والعليق (وفي يوم الاحد) نودي على الفز
 والاجناد والاتباع البطالين أن يخدموا عند الامراء (وفي يوم الاثنين) سافر عابدي باشا
 ودرويش باشا واخرجوا خيامهم الى البساتين واخرج الامراء الصناجق خيامهم
 ونصبوا مكان المرحطين (وفيه) حضر باشا من ناحية الشام وهو امير كبير من امراء امين اغلى
 ومعه بته نحو ألف عسكرى فنزل بهم بالعامية يومه ذلك (وفي يوم الثلاثاء) دخلت عساكر
 المذكور الى القاهرة واميرهم توجه الى ناحية البساتين من نواحى باب الوزير (وفيه) غمز على
 مكان بيت أيوب بيك الكبير مدود الباب ففتح وأخرج منه أشياء كثيرة وكذا بيت المعلم
 ابراهيم الجوهرى مكان من تقع مهدوم الدرج وكان ذلك المكان لولده وقد مات من نحو
 ستين فلما مات هدم الدرج التي يتوصل منها اليه من ناعليه وتركه بمافيه فهدموا اليه

قوله سبعة عشر ألف
 بعض النسخ سبعة آلاف
 اه مصر

وأخرجوا منه أشياء كثيرة من فرش وامتعة من ركشة وأواني ذهب وفضة وصيني وغير ذلك
فاحضرت جميعها إلى حسن باشا وباعها بين يديه بالمزاد في عدة أيام (وفيها) قتل حسن باشا
شخصين من عسكر عابدي باشا تخلفا عنه فقبض عليهما واحضرهما إليه فأمر بقتلهما
ففعلا وبقيت أكلة الجبابرة (وفي يوم الخميس) سافر أمير شين أغلي بهاركة إلى جهة قبلي (وفي
يوم السبت ثامن عشر من الشهر) نودي بفرمان منع زفاف الأطفال للفتان في يوم الجمعة
بالطبول وبسبب ذلك أن حسن باشا صلي بجامع المؤيد شيخ الذي يباب زو يله فغدا من ع
الخطيب في الخطبة وإذا بالخطبة عظيمة وطبول من جهة فقال الباشا ما هذا فأخبروه بذلك فأمر
بمنع ذلك في مثل هذا الوقت (وفي غرة الحجة) اشيعت أخبار وروايات وقائع بين القرى بين
وأن جماعة من القبائل حضر وأياما عند اسمعيل بك (وفي يوم الثلاثاء ثاني شهر الحجة) حضر
إلى مصر فيض الله أفندي رئيس الكتاب فتوجه إلى حسن باشا فلقاه بالاجلال والتعظيم
وقال له من أول المجلس ثم طلع إلى القلعة وقابل محمد باشا أيضا ثم نزل إلى دار أعنت له ثم انتقل
إلى دار القلعة عند قصر يوسف (وفي يوم الخميس) حضر أغا على بيده تقرير لخدمه باشا على السنة
الجديدة فركب من بولاني إلى العادلية وخرج إليه أرباب الخدم والفقراء وأغان مستحقين
وأغان العزب والوجاقية ودخل عوكب عظيم من باب القصر وشق القاهرة وطلع إلى القلعة
(وفي يوم السبت) نودي بأن من كانت له دعوة وانقضت حكومتها في الأيام السابقة لا يمدد ولا
تسمع نايها وبسبب ذلك تسلط الناس على بعضهم في التداخي (وفيها) ردت السفينة التي كانت
أخذت من تجار المغاربة وهي آخر السلف المدفوعة (وفي يوم الأربعاء عاشر الحجة) كان عيد
الغروب فيه وردت أخبار من الجهة القبليّة بوقوع مقتلة عظيمة بين القرى بين
المصرية عمر كاشف الشرقية وحسن كاشف وليمان كاشف ثم انشازت العسكر إلى المراكب
ورجع الأمراء إلى وظائفهم فاعتم حسن باشا التماسي أمرهم وكان يرجو انقضاءه قبل دخول
الشتاء بأخذ رؤسهم ورجع بهم إلى السلطنة قبل هبوط النيل لسيار المراكب الرومية حتى أنه
منع من فتح الترع التي من عادات الفتح بعد الصليب كبحر أبي النجاشي ومويس والقرى بين خوف
من نقص الماء فتعوق المراكب الكبار (وفيها) حضر واحد مطري وعلى يده مرسوم فطلب
حسن باشا محمد باشا المتولي فنزل إليه وجمع الديوان عنده فقرأ عليهم ذلك المرسوم وحاصله
الحث والتشديد والاجتهاد في قتل العصاة والقصاص عن أموالهم وموجوداتهم والانتقام
عن تكون عنده وديعة ولا يظهرها وعدم التفريط في ذلك وطلب حلوان عن البلاد فأنظ
ثلاث سنوات (وفيها) حضر إبراهيم بك قسطة الامعاء على وجهه ابنة اسمعيل بك
وحريم اسمعيل بك أيضا وسكنوا في دارهم التي ببركة الازبكية (وفي يوم الخميس ثامن
عشره) حضر عثمان بك طبل الامعاء على فذهب عنده على بك الدفتر دار وتوجه صعبته
إلى حسن باشا فسأله عن أحوال العسكر فأخبره أنهم يحتاجون لنفقة وذخيرة وان عساكر
عابدي باشا يعانون بسبب قلة النفقة وحاصل عندهم قلقة وأن الأمراء القياي ترفعوا إلى
طعنا فأمر حسن باشا بتقسيم بل يسمط واحتياجات وأوصل عثمان بك مائتين وسبعين
كب ابرم النفقة (وفي يوم الاحد حادي عشر من الشهر) سافر عثمان بك المذكور وأرسلوا خلفه

المراكب المشهورة بالبقع ساط والشعر والسم والزيت (وفي يوم الخميس رابع عشر من الشهر)
خلع على أحد جاويز الجنون رقة لاد كخدا مستحفظان (وفي آخر الحجة) أرسل عابدي باشا
مكتوبة حضرت له من الأمراء القبالي وصورته وهي جواب عن رسالتهم وهي بالغة التركية
وحاصل ما فهمته من ذلك أنكم تقاطبوننا بالكفر والمشرية والظلمة والعصاة واتجاهكم
إلى تعالى موحدون والامتناع وحينئذ يات الله الحرام وتكفر المؤمن كفرة واستماعه
ولا مخالفين وما خرجنا من مصر هجرا ولا جبناعا عن الحرب الاطاعة للسلطان وانا نبيه فانه أمرنا
بالخروج حتى تسكن الفتى وحق الدماء وعدنا انه يسكننا في الصلح فخر جنالا بل ذلك ولم
نرض بامر الله بالسلامة في وجوهكم وتر كنايوتنا وحرينا في عرض السلطان ففعلتم بهم
ما فعلتم ونهيتهم أموالنا وبيوتنا وكم أعرضنا وبيوتنا أولادنا وأحرارنا وأمهات أولادنا
وهذا الفصل ما معناه ولا في بلاد الكفر وما كفاكم ذلك حتى أرسلتم خلفنا العساكر
بخرجونا عن بلاد الله وتم ردونا بكم نكم وكم من ثمة قتل غلبت فتنة كثيرة باذن الله وان
عساكر مصر أمرها في الحرب والشجاعة مشهور وفي سائر الأقاليم والايام بيننا وكان الأولى
لكم الاجتهاد والهمة في خلاص البلاد التي غصبها منكم الكفار واستولوا عليها من بلاد
القرم والودن واسمعيل وغير ذلك وامثال هذا القول وتحسين الكلام تارة وتارة أخرى
وفي ضمن ذلك آيات وأحاديث وضرب امثال وغير ذلك فأجابهم عابدي باشا ونقض عليهم
ونسب كائهم إلى الجهل بصناعة الانشاء وغير ذلك مما يطول شرحه وانقضت هذه السنة
وما وقع من الحوادث القوية

(وأما من مات في هذه السنة) توفي الشيخ العلامة المحقق والفهم الموفق شيخنا الشيخ
محمد بن موسى الجذابي المعروف بالشافعي وهو مالكي المذهب أحد العلماء المبرزين
والجهابذة المشهورين تلقى عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصديقي ملازمة كاتبة وصار
مقرنه ومعبد الدروسه وأخذ عن الشيخ خايل المغربي والسيد البليدي وحضر على الشيخ
يوسف الحقي والملاوي وعمر في المعقول والمنقول ودرس الكتب المشهورة الدقيقة مثل المغني
لابن هشام والاشعوري والفكاكي والسعد وغير ذلك وأخذ علمه الصنف عن بعض علماء الأروام
وعلم الحساب والجبر والمقابلة وشيكا ابن الهائم عن الشيخ حسين الحلاوي واشهر فضله في
ذلك وألف فيها رسائل وله في تحويل النقول بعضها إلى بعض رسالة نفيسة تدل على براعته
وغوصه في علم الحساب وكان له دقائق وجودة استحضار في استخراج الجوهولان وأعمال
الكسورات والقسمة والجذورات وغير ذلك من قسمة الموارد والمناقصات والأعداد
العص والحل والموازن ما انفرد به عن نظائره وصنف كتاب على نسخة المشرقي التي في حوزة
حواشي وهو أمضى على لقاء ونقصه من التقارير التي معهما من افواه أشياخه ما لو جرد
ليكن حاشية ضخمة في غاية الدقة وكذلك باقي كتبه وله عدة رسائل في فنون شتى وكتب حاشية
على شرح العقائد ومات قبل اتمامها كتب منها نيفاً وثمانين كراساً وتلقى عنه كثير من
أعيان علماء العصر ولازموا المطالعة عليه مثل العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ
محمد عرفة الدسوقي والمرحوم الشيخ محمد البناي واجتمع بالمرحوم الوالد سنة ست وسبعين

واسقموا طبا لثاني كل يوم وواظبوا في اقران القرآن وحفظه فاحفظني من شؤري
الى مريم وينسخ للوالد ما يريد من الكتب الصغيرة الطم لم يزل على حاله معناني الحب والمودة
وحسن العشرة الى آخر يوم من عمره وحضرته عليه في مبادئ الحضور المولى على السلم وشرح
السمرة القديمة في الاستعارات والقاصد كهي على القطر في دروس حافلة بالازهر والسلاوية
والزهر في الحساب خاصة بالمنزل وكان مهذب الاخلاق جدا متواضعا لا يعرف الكبر ولا
التصنع أصلا ولا يلبس أي ثي كان من الثياب الناعمة والخشنة ويذهب بجمه اراه الى جهة
بولاق ويشترى البرسيم ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق الخبز الى القرن على رأسه
ويذهب في حوائج اخوانه ولما بقى عمه يدبك أبو الذهب مسجد قجاء الازهر تقرر في وظيفة
خزن الكتب نيابة عن عمه فندى حافظ مضافة الى وظيفة تدريس مع المشايخ المقررين
فلازم التقييد بها وحب عنه أخوه الشيخ حسن في غيابه وكان أخوه هذا يفسخ اجراء
القرآن بحفظ حسن في غاية السرعة ويتحدث مع الناس وهو يكتب من حفظه ولا يفلط ولم
يزل المترجم على ويقيم ويدي ويعيد مقبلا على شانه مطوئا بين اقرانه حتى وافاه الحام
في سابع عشرين جمادى الثانية من السنة مطعون اوصل عليه بالازهر في مشهد حافظ ودفن
بقرية الجاويين (ومات) الامام الفاضل المحدث الفقيه البارع السيد محمد بن أحمد بن
محمد أفضل مني الدين أبو الفضل الحسيني الشهير بالتجاري ولد تقريرا سنة ستين ومائة وألف
وقرأ على فضلاء عصره وتكلم في المقول والمنقول وورد الى اليمن حاجا في سنة ثلاث وسبعين
فسمع بالبحاق السيد عبد الرحمن بن أحمد باعدي وذا كرمه في الفقه والحديث ثم ودفن يد
فادرك الشيخ المسند محمد بن علاء الدين المزجاني فسمع منه أشياء وكذلك من السيد سليمان بن
يحيى وغيرهما ثم حج وزار واجتمع بالشيخ محمد بن عبد الكريم السمان فأحب طريقتيه
ولازمه ملازمة كلية وأجازة فيما ورد اليه فجلس فيه مدة وأحبه أهله وورد مصر سنة
اثننتين وعشرين ومائة وألف واجتمع بعلماء ارضا كراما صافا ونودة وكلام معرفة ولم يصف له
الوقت فتوجه الى الصعيد فمكث في نواحي جوامدة وقرأ عليه هناك بعض الافراد في أشياء
ثم رجع الى مصر سنة سبع وعشرين وسافر من بيت المقدس فأكرم به اوزار الخليل وأحبه
أهل بلده فزوجه ثم أتى الى مصر سنة ثمان وعشرين واجتمعت حواسه في الجملة ثم ذهب الى
نابلس واجتمع بالشيخ الفارسي فسمع عليه أشياء وأجازة وأحبه وكان المترجم قد اتقن
معتقد الحنابلة فمكثان باقية لهم يا حسن تقرير مع التأني ودفع ما يرد على أقوالهم من
الاشكالات بحسن بيان والبلاد أكثر أهله حنابلة ففرقوا شأنه وعظم عندهم مقداره ثم ورد
مصر سنة ثمان وعشرين واجتمع بشيخنا السيد مرثضى لمعرفة سابقة بينهم وكان ذلك في مبادئ
ظنطنة شيخنا المذكور فتوجه بشانه وكان يأتي الى درسه بشيخون فيجاءه ويأمر
الحاضر من بالخذ عنه ويحمله ويعظمه فراج أمره بذلك فأقام مصر سنة في وكالة بالجليلة
واشتهر ذكره عند كثير من الاعيان بسبب مدح شيخنا المذكور فيه وحسنهم على اكرامه
فهادوه بالملايس وغيرها ثم عزم على السفر الى نابلس فمهرعوا اليه وزودوه بالدرهم واللوازم
وأدوات السفر وشيخوه بالاكرام وسافر الى نابلس ثم الى دمشق وأخذ عنه علماء وهاوا بقره

واعترفوا

واعترفوا بفضله وكان انسانا حسانا مجموع الفضائل وأساق في الحديث يعرف فيه معرفة
جيدة لانه لم من يدانيه في هذا العصر بعد شيخنا المذكور واسع الاطلاع على متعلقاته مع
ما عنده من جودة الحفظ والفهم السريع وادراك المعاني الغريبة وحسن الايراد لمسائل
الفقهية والحديثية ثم عاد الى نابلس وسافر باهله الى الخليل فأراد ان يسكن به فلم يصف له
الوقت ولم يتنظم له حاله حتى ما شأ أهل البلد فماد الى نابلس في شعبان وبها توفي صرا له
الاحد سابع عشر من رمضان من السنة مطعون بعد ان تامل يوما وليلة ودفن بقرية كربة قرب
الشيخ السقاري وتأسف عليه الناس وحزنوا عليه جدا وانقطع الفن من تلك البلاد بموته
رحمه الله وعوض في شبابه الجنة ولم يختلف الابنة صغيرة وله مؤلفات في فن الحديث (ومات)
العمدة المجل الفقيه الوجيه والخير اللوذعي النبيه السيد نجم الدين بن صالح بن أحمد بن
محمد بن صالح بن محمد بن عبد الله القرطبي القزويني قدم الى مصر في حدود الستين وحضر
على مشايخ الوقت وتفقه وعرف في المعتدلات والمنقولات وقضيه من العلوم ثم شغل بأسباب
الدنيا وتعلم على بعض التجارات وسافر الى اسلامبول وتدخل في سلك القضاة ورجع الى مصر
ومعه نيابة قضاء ايسار بالمنوفية ومهمات بظارات أوقاف فأقام ببارقاضية ثمانية عشر سنين
وهو يشترى نيابته كل دورا ويتدفع فيها الكشف على الأوقاف القديمة والمساجد المنيرة
التي بالولاية وحساب الواضحين أيديهم على ارضاقها وأطيانها حتى جمع من ذلك أموالا ثم رجع
الى مصر واشترى دارا عظيمة بدرب قرمز بين القصرين واشترى المماليك والعبيد والجواري
وتردق حاله واشهر أمره وركب الخيول المسومة وصار في عداد الوجهاء وكان يحمل معه
دائمة من تدوير الابصار يراجع فيها المسائل ويكتب على هامشه الوقائع والنوادر والفقهية
ثم تولى نيابة القضاء بمصر في سنة ست وعشرين فازدادت وجاهته واتقهر صيته واشتهر في نيابته
أمور انما تخلف الشهود وغير ذلك ثم سافر الى اسلامبول في سنة اثننتين وثمانين وعاد ثم سافر
في سنة تسع وتسعين واجتمع هناك بحسن باشا وثنى اليه أمر مصر وسئل له أمرها وأمرها
حتى جسر على القدوم اليها وحضر مصيبتها الى نغراسكندرية وكان بينه وبين نعمان افندي
قاضى النغرا كراهة بالامنية فوثق به عند حسن باشا حتى عزله من القضاء وقادها المترجم وكاد
ان يطيح بنعمان افندي فهرب منه الى رشيد ولم يلبث المترجم أن أصابه الفالج ومات سابع
عشر من رمضان عن نيف وتسعين سنة ونقم عليه بعد ذلك حسن باشا مورا وعلم براءة
نعمان افندي مما نسب اليه وأحضر نعمان افندي وأكرمه ورد له من سببه وأجله
واكرمه وصاحبه مدة فأقامته بمصر ورجع معه الى اسلامبول وجهه له منجم باشا وكاف له
يدطوى في علم النجاة ثم فناء بعد ذلك الى اماسيه بسبب توسطه مع صالح أمال الامراء المصريين
كأذكري في موضعه وخلف المترجم ابنه صالح جلي الموجود الآن وعلمو كة على افندي الذي
كان يتولى نيابات القضاء في الحلة ومنوف وغيرها (ومات) الشيخ صالح أحمد بن عيسى
ابن عبد الصمد بن أحمد بن قتيب بن جازي بن القطب السيد علي تقي الدين دفين رأس الخليل
ابن فتح بن عبد العزيز بن عيسى بن نجم ختم بصر البراس الحسيني الخليلي الاحمدى الجرجاني
الشريف الشهير بابي حامد ولد برأس الخليل وحفظ القرآن وبعض المتون ثم حجب اليه السلوك

في طريق الله تعالى فترك العلائق وانجلى عن الناس واختار السبيل مع ملازمته لزيارة
المشاهد والاديار والحضور في مواعيد المعادة وكان الاغلب في سياحته سواحل بحر البرلس
ما بين رشيد ودمياط على قدم التجريد ووقفت له في أثناء ذلك اشارات واجتمع فيها كبار أهل
الله تعالى وكان يحكي عنهم أموراً غريبة من خوارق العادات وأقام مدة يطوى الصيام ويلازم
القيام واجتمع في سياحته يلاذ الشرف على صلوات ذلك العصر ورافق السيد محمد بن محمد
في غالب حالاته فكانا كالروح في جسده وله مكارم أخلاق يتفق في مواعيد الكل من القطين السيد
البدوي والسيد الدسوقي وأولاهمالة ويفرق في تلك الايام على الواردين ما يحتاجون اليه
من المآكل والمشروبات وكان كلما ورد الى مصر يزور السادة العلماء ويتلقى عنهم وهم يحبونه
وبه قدور فيه منهم الشيخ الدمياطي وشمس الدين الحفني وغيرهما وكان له بشيخنا السيد
مراضي مزبذ اختصاص وألف باسمه رسالة المثنائي والصفين وشرح له خطبة الشيخ محمد
البحري البرهاني على تفسير سورة يونس وباسمها أيضاً كتب له تفسيراً مستقلاً على سورة يونس
على أسان القوم وصل فيه الى قوله تعالى واجعلوا يمينكم قبلة وذلك في أيام سياحته معه
وكان به بذلك وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألزمه لمرافقتي فنزل في
المنية المطبعية وفرش له على الدكة وجلس معه مدة وعرض أشهر ابورم في رجله حتى كان في
أول المحرم من هذه السنة زاد به الحال فعزم على الذهاب الى فوة فلما نزل الى بولاق وركب
السفينة وافاه الحمام وأجاب مولاه بسلام وذلك في يوم عاشوراء وذهب به أتباعه الى فوة
بوصية منه وغسل هناك ودفن بزاوية تقربيته وعمل عليه مقام يزارة (ومات) الشيخ
الفاضل النبيه اللوذعي الذي كان المفوه الناظم الناصر الشاعر اللبيب الشيخ محمد المعروف بشيخه
كان من نوادر الوقت اشتغل بالمعقول وضر على أشياخ العصر فأجيب وعانى علم العروض
ونظم الشعر وأجاد القوافي وداعب أهل عصره من الشعراء وغيرهم واشتهر بينهم وأذعنوا
لفضله الا ان سلقته في الهجو أجود من المدح فن ذلك قوله يداعب الشيخ قاسم الاديب
على وزن قول الشاعر

سبحان من قسم المظلو • ظفلا عتاب ولا ملامه

قوله

سبحان من قسم الخو • من اقامه وأذل هامسه
وكساه ثوب جناية • يحزى بها يوم القيامة
هو رده من هجم البيو • تورد من خطف الامامة
وتحيس من طبع النسا • من بكته وطلى ختامه
يحتال في نسل الحر بشر ولو تحصن في دعامة
ويسل كحل العين من • من خوفه ين في منامه
لو حل في حرم الوزير مصاحبا وراى غلامه
لمضيه لاني الهوى • في غفلة يقضى مرامه
بالشال عجم رأسه • وطبع له تافى أدامه

خوف

خوف الجوى ان ترا • موفى تسمه السلامه
وهي طوبى واجابه الاديب قاسم

جل الذي قسم الشقا • لشبانته وله ادامة
بعمامة لونها الشقا • نوهها برامه
موروثه عن جده • من قبل ان تبنى القمامه
ان كان ذا وجهه المطبوع • فابن أصحاب النداهه
لو كان يملح لاسلا • فلق لانه رد الامامه
وعليه مهنه ذى الجلا • لو كل من بهوى كلامه

وله دويت في قاسم أيضاً

هي قاسم قم بلا بط • في الحال وعرد وأنى بفلام ذاسل عاك
واذهب لشعيرا • وجثا بسعود مع ام خزام تنقاد اليك
• هانئت الى وكالة النور تورد • تدمج وتقام يايت كوكبك

وله هجوف السيد طه البطاطي

يا سيد الا راء حاشا لجد • أنت فيه من أهل الناس بسل
ان طه في نوب اوم ومنه • به كنار الحسرة ان قصا نعم
فلهذا يقول من قد رآه • ربنا اصبر عنا عذاب جهنم
يا اديبا كالعير يعمل كتب • من سبيل وقف ودشت مخرم
قد أبدت الموقف شطبا ومحو • فلهذا يا شاطب الوقف ترجم
والذي قد سطا بنظم الالهجي • عرضة بالقيج والقم يشتم
لكن العقو عن ذنوبك أولى • وامين ألف تقال وتكرم

(ومات) • الاجل الميكوم أحد بن عبد المغيري الجرجي كان من أعيان أهل تونس وقوى بها
الدواوين وأثرى فوق عينه وبين اسمعيل كنفه أجود بهاشة تونس أمورا وجبت جلالة عنها
فنزل في مركب باهل وأولاده وماله وحضر الى اسكندرية فلما علم به القبطان أراد القبض عليه
وأخذوا ماله فشفع فيه نعمان أفندي قاضي النخري وكان له محبة مع القبطان فافرج عنه
فاهدى ابنه ادمان أفندي ألف دينار في نظير شفاعة كما أخبرني بذلك نعمان أفندي
الذي كورثه حضر الى مصر وسكن بولاق بشاطئ النيل بجوار دارنا التي كانت لنا هناك وذلك
في سنة اثنين وتسعين ومائة ابنه صغيرا ونحو اثني عشرة مربية من السراوى الحسن طوال
الاجسام ومن لابسات ملابس الجزا ترجمته بديهة ففطن الناءك وكذلك عدت من الغلمان
المعالمك كلها أفرغ الجميع في قالب الجمال وهم الجميع بذلك الذي وصيته أيضا سناديق
كثيرة ونحائف وأمنعة فاقام بذلك المكان مخدوما عن الناس لا يخرج من البيت قط ولا
يخالط أحد من أهل البلدة ولا يعاشر الا بعض افراد من أبنائه بنفسه يا توفى في النادر فاقام
نحو ثمان سنوات ومات أكثر جواريه ومعاليكه وعبيده وخرج بعده من تونس اسمعيل كنفه
أيضا فاراد من دود باشا ابن علي باشا وحضر الى مصر ورجع الى اسكندرية وانصل بحسن

الجبر

١٧

باشا ولازمه فاستوزر وجهه كذاه فلما حضر حسن باشا الى مصر ارسل اليه ابن عياد
 تقدمه وهدية فقبلها وحضر ايضا في اثره اسمعيل كذاه المذكور فاعراه به لحاف نفسه
 منه من سابق العداوة والظلم كمين في النفس القوة تظهره والضعف يخفيه فارسل حسن باشا
 يطلب ابن عياد ليضرب اليه بامان فاعتذر وامتنع فسكت عنه اياما ثم ارسل يستقرض
 منه مالا فاني ان يدفع شيئا ورد الرسل اقيم رد فرجعوا واخبروا اسمعيل كذاه او كان بخان
 الشرايبي بسبب المطلوب من التجار فخلق لذلك وتحرركا من مافي قبليه من العداوة السابقة
 وركب في الحال وذهب الى بولاق ودخل الى بيته وفاداه فاجابه باحسن الجواب واخي ان ينزل
 اليه وامتنع في حريمه وقال له اما كفالك التي تركت لك فوانس حتى اتيك في هنا وضرب عليه
 بتادق الرصاص فقتل من اتباعه ثمانية فخرجوا اسمعيل كذاه واطلعوا اليه وتكاثروا
 عليه وقتلوه وقطع راسه واراد قتل ولده ايضا فوقعت عليه امه فمكره واخرجوا جسده
 خارج الزقاق فلقوها في طريق المارة واخرجوا نساءه وخدمته واحتاطوا بالبيت وحقوا
 عليه ورجع اسمعيل كذاه الى خان الشرايبي وهو ملطخ بالدم وبه الحاج سليمان الساسي فلطمه
 على وجهه وقال بلغ منكم يا جريون تفعلون هذه الفعلة وتهاربون رجال الدولة وقبض
 عليه وصادته كما تقدم

ومالهم في حال السكون بساكن ولكنهم مستجمعون لوب

سنة احدى ومائتين والف

(في يوم الاثنين سابع المحرم) حضر اسمعيل بك في تطريده الى مصر فركب بمفرده وهو مائمه
 بتدبير وحضر عنده حسن باشا وقابله وهو اول اجتماعه به وجلس معه مقعدا راجعين
 لا غير امتاذنه في القيام فخلع عليه فروة موروقام وذهب الى بيت عمه على يد سكر
 وهو بيت ايوب بك الصغير الذي في الحماينة وكان السبب في حضوره على هذه الصورة انه
 في يوم الخميس ثالث المحرم التقوا مع الامراء القبلية واتفقوا معهم عند المنسية فكان
 بينهم وقعة عظيمة وقتل من الفريقين جماعة كبيرة رأبى فيها المصريون البحرية والقبلية
 مع بعضهم ونصت عنهم العساكر العثمانية ناحية وجمعت القبالي والقباليات منهم في نادر
 الحرب وطلب لكل غريم غريمه ثم اندفعت العثمانية مع البحرية رطاه ومن شجاعة عابدي
 باشا ما تحدث به الفريقان في شجاعتهم واصيب اسمعيل بك برشة رصاص دخلت في فخذ
 وطلعت من خده فولى منهزما والى قبة في البحر وركب في قبة وحضر الى مصر على الفور
 ولم يدروا ما جرى به دمه فلما حضر على هذه الصورة واشيع وقوع الكسرة والهزيمة على
 البحرية اضطررت الاقاوليل واختلفت الروايات واكثر الكاذب واربع العثمانيون
 وارسل حسن باشا الرسل لاحضار عساكر التي بالاسكندرية وكذلك ارسل الى بلاد الروم
 (وفي يوم السبت ثاني عشره) حضر حسن بك الجداوى وجماعة من الوجاهات والعساكر
 فذهب حسن بك الى حسن باشا وقابله وقد اصيب بسيف على يده فخلع عليه فروة ثم ذهب
 الى بيته القديم وهو بيت الداودية وكذلك حضر بقية الامراء المناجق واصيب قاسم بك

بضربة جرحته انة وكذلك حضر عابدي باشا واطاع الى قصر العيني واتام به (وفيه) حضر
 ططري وعلى يده مسوم بهزل محمد باشا عن ولاية مصر وولاية عابدي باشا مكانه وان محمد باشا
 يتوجه الى ولاية ديار بكر عوضا عن عابدي باشا فحضر عابدي باشا في نقل عزاله الى بولاق
 فحدث الناس ان ذلك من فعل حسن باشا لان بينهم امور باطنية (وفي يوم الاثنين) حل
 حسن باشا ديوانا في بيته اجتمع فيه جميع الامراء والمناجق والمشايخ والامراء اسمعيل
 بك خلعة وجهه لشيخ الابدوس كبرها والامراء حسن بك خلعة وقادها برالحاج ثم قال
 مخاطب الجمع هذا اسمعيل بك منكم ومنكم ومنكم ومنكم ومنكم ومنكم ومنكم ومنكم ومنكم
 اخذوا منكم وكل انسان يقابل عن نفسه فسكنوا جميعا ولا يجيبوه فقال احمد بن يحيى
 ارؤد كيف يخرجون من غير مصر وف كل انسان يلزمه اتباع وخدم ودواب فقال
 الذي يا كلة الانسان في يوم يقسمه على يومين فخرجوا من محلة ومهم كاطمون اقبلهم
 هذا واسمعيل بك مقلع من جرحه والسيد عثمان الجاهلي بعامله واخرج من عنقه ست
 عشر فزرده من زرد الزرخ فان الرصاص لاصابه منه الزرخ من القوس في الجسد ففاحص
 نفس الزرد فخرج به السيد عثمان بالالة واحدة بعد واحدة بقاية المشقة والالم ثم عامله
 بالادهان والمراهم حتى برى في ايام قليلة (وفيه) حضر الى اسمعيل بك رجل يدعى
 واخبر ان الجماعة القبلية قد خرجوا الى بحري ووصلت اوتاهم الى بني سويف واخبر انه مات
 منهم مصطفى بك الداودية ومعه ماني بك السليدار وعلى انا خازن ارمراد بك سابقا ونحو
 خمسة عشر اميرا من الكشاف وان نفوسهم قويت على الحرب (وفي يوم الثلاثاء) حضر
 اسمعيل باشا كشميس وكان عن خلف في الاسر عند القبلية فافرجوا عنه وارسلوا معه مكانية
 يذكرون فيها طلب الصلح وتوهم السابقة واستعدادهم للحرب ان لم يجابوا في ذلك (وفي يوم
 الاربعاء) نزل محمد باشا من القاهرة وذهب الى بولاق (وفي يوم الخميس) نودي على النفر
 والالاضات والاجناد والماء اليك بان يتبع كل شخص متبوعه وبابه ومن وجد بعد ثلاثة ايام
 بطالا ولم يكن معه ورقة يستحق العقوبة وكذلك حضور الغائبين بالارياض (وفيه) اخذ
 احمد القبطان المعروف بمحمي اوعلى المراكب الرومية التي بقيت في النيل وجهه لتفريق
 ومعه مديهم الى ناحية دير الطين قريسا من القبة وشروعوا في عمل متاريس وحضر خنادق
 هناك ونقلوا جلا من دفاع ايضا وكان اشيع طالع عابدي باشا الى القاهرة في ذلك اليوم فلم
 يطلع وحضر عنده حسن باشا وكامه كلاما كثيرا وقال كيف اطلع وانما طعن في هذا
 الوقت والاعداء زاحفون على البلاد واولاد اخي قتلوا في حربهم ولا اطلع حتى آخذ بنارهم
 او اموت ثم قام من عنده ورجع الى قصر العيني (وفيه) سافر عمر كاشف الشراوى الى لافاة
 الطاج الى القلزم وحضرته مكاتب الجبل على العادة القديمة واخبروا بالامن والراحة (وفي
 يوم الجمعة) خرج رضوان بك باقياوسليمان بك الشاوري وعبد الرحمن بك عثمان وبرزوا
 خيامهم ناحية البساتين (وفيه) عمل حسن باشا ديوانا وخلق على ثلاثة أشخاص من امراء
 حسن بك الجداوى وقلدهم مسنجات وهم شاهين وعلى وعثمان (وفيه) حضر الى مصر
 ذوالفقار الشاب كاشف القوم المعروف بابي سعدة (وفي يوم السبت) خرج غالب الامراء

الى ناحية البساتين وورد الخمر عن القبلين انهم لم يزلوا مقيمين في ناحية بني سويف (وفيه)
 أنفق حسن باشا ثلث النفقة على العسكر فاعطى اسمعيل بيك عشرة مائة ألف دينار وحسن
 بيك خمسة عشر ألفا وكل صنف عشرة آلاف ولكل طائفة وجاق أربعة آلاف فاستقل
 اليكجربة حصنهم وكتبوا لهم مرفصا لطلبون الزيادة في نفقتهم (وفيه) طلب حسن باشا
 دراهم سلفة من التجار فوزعوها على أفرادهم فحصل فقرائهم الضرر وهرب أكثرهم
 وأغلقوا حوانيتهم وحواصلهم فصاروا يسرونها وكذلك البيوت وطلبوا أيضا الخيول
 والبغال والحمر وكبسوا البيوت والاماكن لاستقرار اجها وعزت الخيول جدا وغلت أغنامها
 (وفي يوم الاثنين) قبض حسن باشا على اسمعيل انما كنيش المتقدم ذكره وأمر بقتله وأخرجوه
 من بين يديه وعلى رأسه دقية فشفع فيه الوجا قلبية فغدا عنه من القتل وجنوه وسبب ذلك انه
 أحضر محبته عدة مكاتب سر خطا بالبعض أنفاز فظهر راعى ذلك فوقع له ما وقع (وفيه)
 عمل حسن باشا ديوانا عظيما جمع فيه الامراء والاعيان وقرأ مكاتبات أرسلها القبايلون
 بطلبون الصلح والامان ويندكرون لعابدي باشا مناب في المعركة وأن يرسل فاعية بذلك
 ويردون له ما ضاع بتملحه فقال عابدي باشا لحسن بيك الجداوى ما تقول في هذا الكلام قال
 أقول لا تأخذ الا بالسيف كما أخذوه منا بالسيف فقال وهذا جوابي ثم ان حسن بيك قال
 لحسن باشا ما ولا أنا الراى أن لا يصحبنا أحد من الحمدي مطلقا فانهم أعداؤنا فبطقتنا منهم
 الضرر فاجابه الى ذلك وأمر بجمع خبر لهم ثم ان حسن باشا قال يحاطب الامر اخطابا عاما
 اهل مصر وارجعناكم فيكم نفوسكم وتقولون هؤلاء عثمانية لا نملككم بلادنا أو انهم متصرون
 معناني النفقة والمصر لية غرضهم مع بعضهم فتذهبوا معنا ثم يقع منكم الخيانة والخسارة
 ثم حلف انه ان وقع منهم شيء من ذلك ليكون سببا في خراب مصر سبع سنوات ولا يبقى بها أحد
 وانقض الديوان ووقع الاتفاق على ان يكتبوا لهم جوابا عن رسالتهم ملخصا ان كان قصدهم
 الصلح والامان وقبول التوبة فانهم يجابون الى ذلك ويحضر ابراهيم بيك وصراد بيك ويأخذ
 لهم حضرة القبطان أما ما انا فيا من مولانا السلطان ويوجه اهلهم مناصب أيما يريدون في غير
 الاقليم المصري فيقيمون فيها بعيالهم وأولادهم وما شاؤوا من عيالكمهم وأتباعهم وأما بقية
 الامراء فان شأوا حضروا الى مصر وأقاموا بها وكانوا من جملة عسكر السلطان وان شأوا
 عينو اهلهم أما كن من الجهات القبلية فيقيمون بها وان أبو ذلك فليذهبوا للعرب والقتال
 (وفي يوم الثلاثاء) قبض حسن باشا على عمر كاشف الذي سكنه بالشيخ الظلام وعلى محمد اغا
 البارودي وأمر بحبسهم معا عند اسمعيل بيك وسبب ذلك المكاتبات التي تقدم ذكرها مع
 اسمعيل اغا كنيش (وفي يوم الاربعاء) سافر محمد افندي مكتوب جي حسن باشا بالمكاتبة الى
 القبايلين (وفيه) قتل رجل من عسكر القبلية ونجبة رجلين بر يا فاجعة طائفة البرابرة
 وأخذوا قتلهم وذهبوا به الى حسن باشا فاحضر القليوبجي القاتل وقتله (وفي يوم الخميس)
 نزل الاغا والجوايشة ونادوا على جميع الانصاف بالذهاب الى بولاق ليسانروا في المراكب
 محبة الوجا قلبية وكل من بات في بيته استحق العقوبة وطالب الاغا عليهم يخرجهم من اماكنهم
 ويقف على الخانات ويسأل على من بها منهم وبأمرهم بالخروج فاعلق الناس حوانيتهم وبطل

سوق خان الخليلي في ذلك اليوم وخرج منهم جماعة ذهبوا الى بولاق ومنهم من طاع الى الابواب
 حسب الامر وحصل فقرائهم كرب شديد لكونهم لم يأخذوا نفقة بل ربهوا اهلهم انهم ياكون
 على سخط بلصكهم ويعلقون على دوابهم وطعامهم البقسماط والارز والعدس لا غير وذلك لعزة
 اللحم وعدم وجوده فان اللحم الضاني بالمدينة بثلاثة عشر نصف فضة ان وجدوا الجماموسى
 بمشائية أنصاف وزاد سعر الفلة بعد الاضططاط وكذلك السم والزيوت (وفيه) نقل محمد اغا
 البارودي وعمر كاشف من بيت اسمعيل بيك وحبسوا في بيت مستنظان بالقاهرة (وفيه) أرسل
 القبايل الى أحد أولاد أخى عابدي باشا وكان أسورا عندهم وأرسلوا محبته من موبات عابدي
 باشا وجعله من العساكر الجوزية وأنعموا على كل عسكرى بدينار (وفي يوم الاحد سابع
 عشر منه) حضر محمد افندي المكتوب جي من عند الجماعة ومحبته على اغا مستنظان بجواب
 الرسالة السابق ذكرها فاجابهم بمثلون بلبيع ما يؤمرون به ما عدا السفر الى غير مصر فان
 فراق الوطن صعب ويندكر عنهم انه لم يشق عليهم شيء أعظم من تمكن أخصامهم من البلاد
 أعنى اسمعيل بيك وحسن بيك وذلك هو السبب الحامل لهم على القدوم والجارفة فان لم
 يقبل منهم ذلك فالقدوم أن يبرز طريقهم أخصامهم دون العساكر العثمانية فتكون القلبية
 لنا أو علينا فان كانت علينا وظفروا بنا استحقوا الامارة وقاوان كانت لنا وظفروا بناهم فالامر
 الحكم بعد ذلك ان شئت قبلتم تو قتنا وردتم لنا مناصبنا وشرطتم علينا شروطكم فقمنا بما
 لا نقول عنه أبدا ما بقينا وان شئت وجهقونا الى أى جهة امتثلنا ذلك فلما ذكر ذلك لحسن باشا
 قال لملى أغا أنما جئت الى مصر لأعمل اهلهم على قدر عقولهم وانما السلطان أمرنى بما أمرت
 به فان كانوا مطيعين فإيتوا الامر والاف يلقون وبال عساكرهم وكتب لى اغا جوابا بذلك
 وخلع عليه فرة موهورة وسافر من وقته ورجع الى أمهاته ومحبته بنقص من طرف الباشا
 ولما ذهب اليهم محمد افندي المكتوب جي أنهم واهلهم وأكرمهم وأعطاهم اربابك خاصة
 ألف ريال فجعل ينفق عليهم ويعدح مكارم أخلاقهم

(واستقل شهر صفر الخير أوله يوم الخميس)

فيه حضرت خزيمة حسن باشا من قعر اسكندرية فدفع باقى النفقة للعسكر والامراء (وفيه)
 وصل الخبر ان الامراء القبايل زحفوا الى بحرى ووصلت أوائلهم الى البر الجيزة وآخرهم بالرق
 وفردوا الكاف على بلاد الجيزة (وفيه) خرجت خيام اسمعيل بيك وحسن بيك الى ناحية طرا
 وحجزوا المعادى والمراكب وانحازت كلها الى البر الشرقى (وفيه) طلب اسمعيل بيك دراهم
 سلفة من التجار فاعترضوا بقله الموجود بآيديهم وأغنياؤهم جلاوا الى الجيزة ولم يذهبوا شيئا
 وادعى على تجار البن بمبلغ دراهم باقى حساب من مدته السابقة فصالحوه عنها بأربعة آلاف
 دينار (وفي يوم الجمعة) فودى على الحمدي المقيمين بمصر أنهم يذهبون الى اسمعيل بيك
 ويقابلونه سواء كان جنديا أو أميرا أو مملوكا ومن تأخر استحق العقوبة وقبض على أنفاز منهم
 وسجنوا بالقلعة وختم على دوابهم من جلتهم محمد كاشف الالكن عذيت القاضى من ناحية
 بين القصرين (وفيه) حضر الاغا الذى كان بمحبة على اغا التوجه بالرسالة وحضر بجوابات من
 القبايل ملخصا تناطلنا المقومرا وادلم تعفوا ولم تقبلوا تو قتنا وحيث كان كذلك قاله اولي

وبد الاعانة (وفي يوم السبت) خرج حسن باشا واهل بيته وبن بيك وبقية الامراء وبرزوا
الى نواحي البساتين (وفي تلك الليلة) اتي في ايلة الاحد وقعت حادثة لشخص من الاجناد يقال
له اسمعيل كاشف أبو النسر ابيته في عطفة بخط الخليفة قتل عماليك وسبب ذلك على ما هو من
تقصيره في حقهم وفي تصرفه عدة من جارية في التزامه فكذب قاضيها باسمها باسم
ز وجنسه ولم يكتب لهم شيئا من ذلك وكان جبارا ظالما له وداني جلة كشف مراد بيك
فلما حصلت المناذرة على المدينة ذهب الى اسمعيل بيك وقابله فطرده وأمره بلزوم بيته وأن
لا يخرج منه فذهب الى بيته وأرسل الى اسمعيل بيك صانين بهددهما أحدهما صر كويه
والثاني لاجد عماليك وأرسل معهم مدرعين على سبيل التقدمة والهدية ليسبقيل خاطره
وكان مملوكه صاحب الحصان غائب في شغل فلما حضر لم يجد الجواد فسأل عنه فاجابته خذ اشبه
بصورة الحال فدخل الى بيته وسأله فنهزه وشقه فخرج مقهورا وجلس يتحدث مع رفيقه فقالوا
لهم منهم هذا الرجل سيدنا لا ترى منه الا الاذى ولا ترى منه احسا فاولا حلاوة لسان وكذلك
الحصص كتبها لزوجته ولم يبق له منها خيرا عاجلا ولا آجلا ولا هم لم يفظ على انهم دخلوا
عليه بعد العشاء وقتلوه فصرخت زوجته من أعلى ونزات اليهم فقتلوا أيضا هي وجارياتها
فذهبت الجيران وكثر العائط وضربوا الى فوق المملوك كان وضربا عليه بنادق الرصاص
وتقبوا بيوت الجيران ونطوا منها فلم يزل حتى قبض عليه وقتلوه ماعلى رأس العطفة وأصبح
الخبر شائعا بين الناس بذلك (وفي يوم الاحد المذكور) حضر شهاب الحج وأخبر ان العرب
وقفت للجحاح في طريق المدينة وحاربوهم سبعة أيام وانجرح أمير الجحاح وقتل غالب أتباعه
وخازنهم ومن الجحاح نحو الثلاث ونهبوا غالب حوله سبب عوانتهم القديمة (وفي يوم
الاثنين) شن الاغا وأمامه المنادي يقول ان ابراهيم بيك ومراد بيك مطرودا السلطان
ومن كان محتفيا أو غائبا أو أراد الظهور أو الحضور فليظهر أو يحضر وعليه الامان ولا بأس
عليه ومن خالف فلا يلوم من الاثم (وفيها) انتقل عساكر القايمية وعدوا الى ابراهيم
وانصبوا هناك متاريس وأما الامراء القليلون فانهم اخرجوا انقالبهم من المراكب وطلعوها
باجعها الى البروت كوا المراكب ذهبت الى حال سيدها وانحازوا جميعا عند الاهرام (وفي
يوم الثلاثاء) نودي على جميع الاضاحات بالخروج الى الوطاق وكذلك المقيمون بالقاعة فتكدر
الناس لذلك واختلوا في الدور ولبس كثير منهم ملابس الفقهاء والمساكين وسبب ذلك عدم
قدرتهم على الخروج من غير مصرف فاذا خرج فقير الحال لا يجد ما ياكل ولا ما يشرب عياله في
غيته ولا يقيه الامم اذ اقبلوع والبرد والحرية والمشقة (وفي يوم الاحد حادي عشره) نزل
الجحاح ودخلوا مصر على حين غفلة وهم في أسوأ حال من العري والجوع ونهبت جميع أحوال
أمير الجحاح وأحوال التجار ورجالهم وأنقالبهم وأمتعتهم وأمر العرب جميع الناس بالاحمال
وكان أمر اثنين ماجدا ثم ان الجحاح استغاثوا بابا جديا بالجزائر أمير الجحاح الشامي فتكلم
مع العرب في أمر النساء فحضر ومن عر ليايس عليهن الا انه صان وأجاسوهن جميعا في مكان
وخرجت الناس أفواجا فكل من وجد امرأته أو أخته أو أمه أو بنته وعرفها اشتراها
عن حي في أسرته وصارت المراتم نساء العرب تسوق الاربعة من الجمال والخمسة بالجمال اقل

تجد ما ناهوا سبب ذلك كلعزوة أمير الجحاح فانه لما أراد ان يتوجه بالجحاح الى المدينة أرسل الى
العرب فحضر اليه جماعة من كبارهم فذبح لهم عوائد سنتين وقسط البواقي على السنين
المستقبلة بوجوب الفرمان وجزعته أربعة أشهر وهاش فبذل الله أن كواهم بالخارج
وجوههم فبلغ ذلك أصحابهم فذهبوا للجحاح في الطريق فبلغ أمير الجحاح ذلك فذهب من
طريق أخرى فوجد دهم را بطين فيها أيضا فقتلوا في القلعة فقتلوا في القلعة فقتلوا في القلعة
فتم بواجباته وقتلوا عماليك ولم يبق معه الا القليل فهرب عن بيته واختفى عن الجحاح ثلاثة
أيام ولم يره أحد فقامت العرب في الجحاح ما فعلوه وأخذوا ما أخذوه فلم يخرج منهم الا من طال عمره
وسلم نفسه أو اقتداه الى غير ذلك وأخذوا الحمل أيضا ولم يروه (وفي يوم الاثنين ثاني عشره)
دخل أمير الجحاح المذكور وخلفه محمد بن زور وروى من الحساب القديمة وأشاع وأرجوعه
بالكذب (وفيها) هجمت القبائلون على المناريس وأرادوا أن يملكوها في غفلة آخر الليل
لعلهم ان الامراء والباشا ذهبوا الى مصر واشتغلوا بالجحاح وكان حسن باشا أصم ذلك اليوم
لما بلغه حضور الجحاح ركب من فوره وذهب الى المعادلية فقابل أمير الجحاح ورجع من ليلته
الى الوطاق فلما هجموا على المناريس كان الممترسون متيقظين فضر بواعليهم المدافع من
البرو والصبر من القبر الى نبروق الشمس فربحوا الى مكانهم من غير طائل ثم هجموا أيضا يوم
الثلاثاء بعد الظهر فضر بواعليهم ورجعوا (وفي يوم الاربعاء) ركب الامراء القليلون وحملوا
أحبالهم وصعدوا الى دهنور وجلسوا هناك وحضر منهم جماعة من الاجناد امان وانضموا
الى البصريين (وفي عشره) حضر أحمد كفتداعلى ومعه بعض كشاف وعماليك (وفيها)
حصل العفو عن الاضاحات وغيرهم من المتعصبين وسبب ذلك انه لما زاد الجحاح في طلبهم
وصار الاغا يكثر من تكرار المناداة والتفتيش عليهم في الشوارع والمساكن وكل من صادفه
بالف في اذاه فضاقت ذرعهم من ذلك وشكوا بعضهم للاختيارية فتسكاهوا مع حسن باشا وكان
المخاطب له أحديس يحيى أن تود اختيار تفكيك ان فقال له يا باطام الجماعة الاضاحات مكر وبون
من هذا الحال وغاليم فقراموهم من لا يملك قوته وما أعطيه قوتهم نفقة فقال ليست هذه الحادثة
أحد شأها بل ذلك أمر قديم لانهم يتسبون الى الوجاهات فقال له نعم ولكن العادة القديمة كان
كل وجاق له دفتر وفيه عدة معدودة منهم ولهم جد كات وعوائد وكساوى وهذا الامر بمال
من مدونة فلما فهم قديمة الحال أعادهم وأمر الاغا فنادى عليهم بالهتو وكل من كان له عادة
قديمة يتبعها ويكتب اسمه في الدفتر يأخذ بذلك فاطمأنوا لذلك ثم ترك هذا الامر وقعدوا في
حوائطهم وسكنت نفوسهم (وفي اواخره) أمر حسن باشا بحياصة محمد باني المازول فذهب اليه
أرباب الخدم والعكاكيز واختيارية الوجاهات والافندية وذهبوا اليه يولاق ونحاسبوا
معه ودفقوا عليه في الحجاب فطلع عليه ألف ومائتان وخمسة وعشرون كيسا فطلب ان يحضهم
منها باقى عوائده التي يذم الامراء وغيرهم فترفوا حسن باشا عن ذلك فلم يقبل وقال ان كان له
شي عند أحد يأخذ منه ولا بد من احضار الدراهم التي طلعت عليه فاني عن حاج الى ذلك
في الماريف اللازمة له مكر فشدوا عليه في الطلبي فضاقي خنقه واعتذروا به وكتب على
نفسه عسك بذلك واستوحشامن بهضم ما في فيض الله افندي الرئيس بينهم في ازالة ذلك

ثم ذهب محمد باشا الى حسن باشا واجتمع معه في قصر الانار (وفيه) حضرت مكاتبة من القبالي يطلبون الامان وأن يعينوا لهم أما كن في الجهة القبلية فيقيمون بهم اوبه يشون هناك فاجيبوا الى ذلك ويختاروا مكانا يريدونه بشرط أن يكونوا جماعة قليلة ويحضر باقي الامراء والعسكر الى مصر بالامان فلم يرضوا بالافتراق ولم يجابوا الا بمثل الجواب الاول واستقر راي ناحية بني سويف ورجعت عنهم عرب الهنادي وقاروقهم

• (واستل ربيع الاول يوم الجمعة) •

فيه حضر طماري من الدولة وعلى يده مثال لحسن باشا بان يقيم بمصر ولا يخرج مع العساكر بل يسفر محافظا في المدينة فيحقق الناس اقامته وعدم سقوه (وفيه) شرع الامراء في التعدي الى الجهة الغربية فاول من عدى على يلك الدفتر دار فعدى الى الشعي بانقاله وكذلك بقية الامراء صاروا في كل يوم يمدى منهم جماعة (وفيه) شرع حسن باشا في عمل شركف لك فشرعوا في عمله على ساحل بولاق فجاء الديوان وهو عبارة عن مترين من نوع من اخشاب عتيدة على قصبات من خشب وهي قطع من صالات يجتمعها أغربة من حديد وعلى تلك المدادات عدة حراب حديد مسخرة على المحدة الاطراف وبين كل مقصين سفلى الاخشاب الممتدة مدفع موضوع على شبه بسطة من الخشب ومساحة ذلك نحو أربع مائة وخمسون ذراعا وهو موضع على هيئة مختلفة مربعا ومدررا والعسكر من داخله متحصنين به واذا هجمت عليه انقيول رنقت بمئات الحطب (وفي يوم الاثنين رابعة) ركبت طوائف العسكر والوجقات وصرخوا بنظامهم من تحت قصر الانار وحسن باشا ينظرهم فاجبه نظامهم وترتيبهم وحسن فيهم ثم تنابوا في التعدي (وفي يوم الاثنين حادي عشره) سافر عابدي باشا بمن بقي من العسكر (وفي ليلة الخميس رابع عشره) كشف جرم القمر بجمعه وكان ابتداءه من رابع ساعة الى ثامن ساعة من الليل (وفي منتصفه) حضرت عساكر من الاضات مثل قبرص وفرمان وغير ذلك وجاء الخبر عن الامراء القبالي انهم وصلوا الى أسبوط وتختلف عنهم جملة من الممايلك والاتباع في نواحي المنية وغيرها فاتهم من حضر الى مصر ومنهم من اختفى في البلاد (وفيه) اشتكت الناس من غلاء الاسعار وتكلم الشيخ العروسي مع حسن باشا بسبب ذلك وقال له في زمن العصاة كان الامراء يهبون ويأخذون الاشياء من غير إذن والجدقة هذا الامر ارتفع من مصر بوجودكم وما عرفنا موجب الغلاء أي شيء فقال أنا لا أعرف اصطلاح بلادكم وتشاور مع الاختيارية في شأن ذلك فوقع الاتفاق على عمل جمعية في باب المنكيزية واحضار الاغا والحتسب والمعلمين وبعدها لوت تسعيرة وينادون بها ومن خالف أو احتسك شيئا قتل فلما كان يوم السبت سادس عشره اجتمعوا في باب مستخف طان وحضر الشيخ العروسي أيضا واتفقوا على تسعيرة في الخبز واللحم والسمن وغير ذلك وركب الاغا ويحبسه الحتسب ونادوا في الاسواق فجعلوا اللحم الضاني ثمانية أنصاف وكان بعشرة والجاموسي بستة وبعشرة والسمن المسلي ثمانية عشر والزيديار بربعة عشر والخبز عشرة أواق ونصف فضه وهكذا فتمت الاشياء وقل وجود اللحم واذا وجد كان في غاية الرداءة مع ما فيه من العظم والكبد والقشنة والسكرشة (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر محمد باشا المنفصل من بولاق الى رشيد (وفي أواخره) وصل الخبير

بان رضوان بك قرابة على بك الكبير المذاق وعلى بك الملط وعمان بك وجاءة علوية حضروا الى عرضي التجريدة وأخذوا الامان من اسمعيل بك وعابدي باشا وانهم قادمون الى مصر وان القبالي استقر واوادى طمطم امكانهم الاول الذي قالوا فيه

• (شهر ربيع الثاني) •

في يوم الخميس خامسه وصل المذكورون الى مصر وقابلوا حسن باشا وتوجهوا الى بيوتهم (وفيه) ألبسوا أودم باشا بوابة وكان شاعرا من أيام على بك الكبير نحو من ثمان عشرة سنة (وفي يوم الاحد ثامنه) ضربوا مدافع كثيرة وقت الضحى وكان أشيع في أمسه ان التجريدة نصرت وقتل من القبالي انا من كثيرة فلما سمعت الناس تلك المدافع ظنوا تحقيق ذلك وكثرت الاكاذيب والافاويل ثم تبين أن لا شيء وانما اسبب وجوع بعض مراكب روميقمن ناحية القشن بسبب قلة ماء النيل ومن عادتهم انهم اذا وصلوا للمرساة ضربوا مدافع فيجاءوا بابلها (وفي منتصفه) حضر محمد كنفد الاشقر بسبب تجهيز ذخيرة ولوازم ومصاريف فتمت وأرسلت وكذلك قبل ذلك مرارا كثيرة وأخبرنا التجريدة وصلت الى دجرجا وان القبالي ارتحلوا منها وصعدوا الى فوق وتبعاهدوا عن البلاد نحو ست ساعات ثم انقطعت الاخبار

• (واستل شهر جمادى الاولى) •

فيه زاد قلق حسن باشا بسبب تأخر الجوابات وطول المدة (وفيه) عين حسن باشا على محمد باشا برشيد وشدد عليه في طلب الدراهم وضايقه حق باع أمتعته وحواسبه وغلق ما عليه وتوقفت زوجته فخرن عليها حزنا شديدا مع ما هو فيه من الكرب ولم يفد منه فعاتله وحمته التي فعلها بمصر عند قدوم حسن باشا ثمى وجازاه بعد ذلك باقح المجازاة فانه لولا افاغيله وتوقيهاته واكاذيبه ما تمكن حسن باشا من دخول مصر فانه كان يعظم الامر على الامراء المصريين ويحول تهويلات كثيرة عليهم وعلى المشايخ واختبارية الوجقات ويقول اياكم والعتادواياكم ان توقعوا حرا بافانكم تخربون بلادكم وتكونون سبييا في هلاك أهائكم فانه بلغني انه تمين مع حسن باشا كذا كذا ألف من الجنس الفلاني وكذا كذا ألف من جنس العسكر الفلاني وانهم متاخرون في الحضور عنه تحت الاحتياج وكذلك في عساكر البر الواحلة من الجهة الشامية ومعهم غنائم ألف ثور ومائة ألف جاموس برسم جر المدافع وفي المدافع ما يسحبه خمسون ثورا ونحو ذلك حتى أدخل عليهم الوهم وظنوا صدقوا وخلت عرا الناس عنهم وتخصروا بما مناهم به من اقامة العدل ومنع الظلم والجور وغير ذلك حتى جذب فلولب العالم وتحولوا عن الامراء وتمنوا زوالهم في أجمع وقت وجميع الناس وأنارهم قبل وصول حسن باشا وملك القاعة ومهدله الامور فجزم بعد ذلك بالخذلان والعزل والحبس والتدقيق وغير ذلك (وفي يوم الاربعاء ثالثه) ورد خطاب وصيته مكتوب من عابدي باشا الى حسن باشا وأخبر بوقوع الحرب بين الفريقين في يوم الجمعة ثامن عشر من ربيع الآخر عند الامر بضرار وكانت الهزيمة على القبالي ولكن بعد أن كسروا الجردة مرتين وهجموا على شركفك فضرروا عليهم من داخله بالمدافع والبنادق وقتل لاجين بك عند شركفك وقتل الكثير من عرب الهنادي وقبض على كبيرهم أسير اومات من المصاحين للعسكر

ذوالفقار الخشاب وجماعة من الوجاقلة منهم على برج جي المشهدى وكانت الحرب بينهم نحو
ست ساعات وكانت وقعة عظيمة وقتل من الفريقين ما لا يحصى وكان حضوره هذا الخشاب على
الفور من غير تحقيق فلما ورد ذلك سر الباشا سرورا كثيرا وأمر به حمل شغل فضرروا مدافع
كثيرة من قصر العيني والقلعة وضربوا النوبة السلطانية في برج القلعة وكذلك نوبة حسن
باشا فتح القصر وأرسل المبشرين إلى الأعيان كالشيخ البكري والشيخ السادات وأكابر
الوجاقات وحضر واجبه الممثلة (وفي عصر يوم) أحضر آلات اللهو والطرب فضرروا نوبة
بين يديه وعمل في ليلتها شكاو حرافة سوار يخ ونقو طابا وبتعج ابتعا عظيم ما سكن ما كان به
من الوجال (وفي سادسه) حضرت عدة مكاتبات من أمراء التجريدة فأنبروا فيها بذلك الواقعة
وان القبالي صعدوا بعد الهزيمة إلى عقبة الهوى على جرائد الخيل فلم يصعدوا خلفهم لصعوبة
المسلح على الاحمال والاثقال وانهم منتظرون حضور مرأكمهم وماقيمهم من الذخيرة فيحملوا
الاحمال ويسهرون باجهم خلفهم من الطريق المستقيم التي توصل إلى خفاف العقبة وأخبروا
أيضا أنهم استولوا على حملاتهم ومناهم حتى مع الجبل وعليه النفاقير خمسة ربال وضرو
ذلك (ومن الحوادث في هذه الايام) وقوع الموت الذي وقع في الايام حتى صارت تتساقط
في الطرقات ومات لابن بسير في غازی شاحية سنديون خاصة مائة وستون ثورا وقس على ذلك
(وفي عاشره) طلب الباشا حوضا ليهمله حنفية فأنبروا الحاضرون وعرفوه بالحوض الذي
تحت العنبر المعروف بالحوض المرصود فأمر باحضاره فأسروا اليه الرجال والجمالين
وأرادوا رفعه من مكانه فارتدت عليه الناس من الرجال والنساء لما سمعوا بذلك لم ينظروا
ما شاع وثبت في أذهانهم من أن تحت كثره هو مرصود على نبي من الجانب أو نحو ذلك وان
الباشا يزيد الكشف عن أمره فاستحصل ذلك الاندحام ووجد هذه الجمالون ثقيل جدا وهم
لا يعرفون صناعة جر الاثقال وسركوه عن مكانه يسيرا وبلغ الباشا ما حصل من ازدحام
العامه أمر بتركه فتركوه وضوا فذهب العامة في كاذبهم كل مذهب فذهب منهم من يقول أنهم
لماسركوه وأرادوا جره رجوع بنفسه ثانيا ومنهم من يقول غير ذلك من الإضافات (وفي يوم
الثلاثاء سادس عشره) وصل نيف وثلاثون رأسا من قتلى القبليين فأنقروهم عند باب القلعة
بالرميلة على سرير من جريد الخيل وأبقوهم ثلاثة أيام ثم دفنهم ووضعهم رأس عزوز كخدا
عزبان (وفي ذلك اليوم) أمر الباشا بشنق رجلين من القبطانية تشابرا مع طائفة من
المصريين وضربهم وأخذ أسلحتهم ورفع الشكوى إلى الباشا فامر بشنق القبطانية
ظلمة على الشجرة التي عند القنطرة مما بين طريق مصر القديمة وطريق الناصرية (وفي يوم
الست عشره) تظلمت من أعما كخدا على يك الدفتر دار المأمور وفجعت جاني الحسبة
وعزل ابن ميلاد (وفي يوم الاثنين ثاني عشره) نظروا أصحاب الدرك عدة هجاعة مرت من ناحية
الجبل معهم أمتعة وثياب مرسله إلى القبالي من نسايتهم فركبوا خلفهم فلم يدر كوههم وأشاعوا
أنهم قبضوا عليهم من غير أصل ووصل خبرهم حسن باشا فاحتفظ على الاغوا والوالي وأمرهما
بالذهاب إلى بيوتهم ويسمروا على ما علمن ففعلوا ذلك وقبضوا على الاغوات الطواشيه والسقاين
وحملت ذبقة في البلد بين الظهور والعصر بسبب ذلك وفرت زوجة إبراهيم بك إلى بيت شيخ

السادات ثم ان رضوان بك قرابة على بك تشع في تسمير الموت فقامت شفاعته وأرسل
لعمادى التلميزى والجينة ومنهم من التعدية وحجزهم إلى البر الشرقي (وفي يوم الثلاثاء) وردت
نجابة وعلى أبيديهم مكاتبات من عابدى باشا يخبرهم بان يحيى بك وحسن كخدا الجربان حضرا
اليه بامان وخلق عابهم فراوى وصحبهم عدة من الكشاف والمهالك وذلك بعد ان وصلوا إلى
اسناوان القبالي ذهبوا إلى ناحية ابريم فحلف عنهم المذكورون (وفي يوم الخميس سادس
عشره) حضر اسمعيل القبطان وكان بعصيته حاجبى أوغلى وأخبر ان العسكر العثمانية
ملكوا أسوان وان الأمراء القبالي ذهبوا إلى ابريم وانهم في أسوا حال من العرى والجوع
وغالب محابيتهم لا يسون الزعاطيل مثل الفلاحين ويخاف عنهم كثير من أتباعهم فذهب
حضر إلى عابدى باشا بامان ومنهم من تشقت في البلاد ومنهم من قتله الفلاحون وغير ذلك من
المبالغات (وفي يوم الاثنين) خلع حسن باشا على رضوان بك العلوى وقطعه كشوفية الفرية
وقد على بك الماط كشوفية المنوقية وقرراهما على كل بلد أربعة آلاف نصف فضة ونزل إلى
طنطا لأجل خفارة مولد السيد أحمد البدرى (وفي هذا الشهر) حلت البلوى بموت الأبقار
والتميران في سائر الاقاليم المصري ووصل إلى مصر حتى انهم صارت تتساقط في الطرقات
وغيطان المري وجافت الارض منها فقام ما يدرى كونه بالذبح ومنهم ما يموت ورخص سعر
اللحم البقرى جد الكثرة حتى صار يباع بمصر آخر النهار كل رطلين بصف فضة مع كونه
سمنيا غير مزبل وعاقته الناس وبهضمهم كان يخاف من أكله وأما الأرياف فكان يباع فيها
بالاحمال ويقت البقرة ما خلفه ابي يزار وكثير عويل الفلاحين وبكاؤهم على البهائم وعرفوا
بموت اقدار نعمتها وغلاسر السمن والابن والاجبان بسبب ذلك لقائما

(شهر جمادى الآخرة)

استقبل يوم الاربعاء كان ذلك يوم النوروز الساطي وانتقال الشمس إلى برج الحمل (وفي يوم
الاحد خامسه) حضر حاجبى أوغلى وأخبر ان القبالي ذهبوا إلى ابريم وان الباشا والوجاقلة
والعسكر رجعوا إلى اسناوان أرسلوا يستشيرون الباشا في الذهاب خلفهم أو الرجوع أو الإقامة
(وفي يوم الاثنين) سافر حاجبى أوغلى بالجوابات إلى الجهة القبطية وفيها الأمر بحضور عابدى
باشا واسمعيل بك وباقي الأمراء إلى مصر وان حسن بك ومحمد بك البدرى وبجى بك
يقعون بالسنحافطين (وفي يوم الخميس سادس عشره) فودى على النساء أن لا يخرجن إلى موسم
التمارين المعروف عند القبطية بالنسيم وذلك يوم الاثنين صبيحة عيدهم (وفي عشره) فودى
بإبطال المعاملة بالذهب الفندقي الجديد واسفرت المناداة على النساء في عدم خروجهن إلى
الاسواق وسبب ذلك وقائعهن مع العسكر من انهم وجدوا بيت يوسف بك سكن حاجبى
أوغلى فحوسب به من امرأة مقتولة ومدفونة بالاساطيلات ومن النساء من اعبت على العسكر
وأخذت ثيابه وأمال ذلك فمردى عليهن بسبب ذلك فضرر الخمرات منهم من مثل البلاغات
والدايات وبياعات الغزل والقطن والسكران ثم حصل الاطلاق وسومحو في الخروج (وفي خامس
عشره) حضرت نجابة من قبلى وحضر أيضا حاجبى أوغلى وأخبروا ان الباشا والأمراء
وصلوا إلى دبرج (وفي آخره) وصل جماعة من الوجاقلة وحضر عمر كخدا الشراوى وابس

قطانا على كشوفية الشرقية لانه كان ازل باشا

• (شهر رجب الفرد استل يوم الخميس) •

فيه قبض حسن باشا على أحمد رقبودان المعروف بجمي أوغلي وحبس وحبس أيضا تابعه عثمان التوقلي كان يسمى معه في الخبايا وكذلك رجب ليقال له مصطفى خوجه (وفي يوم الخميس - تابعه) فودي على النساء انهن اذا خرجن لحاجة يخرجن في كالحن ولا يلبسن الحبرات المسندل ولا الاقربجي ولا يربطن على رؤسهن العمام الممروقة بالقارذ غليظة وذلك من مبتدعات نساء القارذ غليظة وذلك أنهن يربطن الشاشات الملوثة الممروقة بالمهورات ويجهنن اشبه الكون ويلتصقن بجباههن مقوصات بطريقة معلومة هن وصار هن نساء يتوايز صناعة ذلك بآجرة على قدره فقام صاحبنا ومنهن من تعطي الصانعة لذلك ديناراً أو أكثر أو أقل وفي ذلك جميع النساء حتى الجوارى السود (وفي يوم الاحد - حدى عشره) حضر عابدي باشا واصمعيلى بك وعلى بك الدقردار ورضوان بك باقيا وحسن بك رضوان ومحمد بك كشكش وعبد الرحمن بك عثمان وسليمان بك الشاوري وباقي الوجة الى مصر وذهبوا الى بيوتهم وبات الباشا في مصر القديمة (وفي صبحها يوم الاثنين) ركب عابدي باشا وطلع الى القلعة من غير موكب وطلع من جهة الصليبية وذلك قبل اذان الظهر بنحو خمس درجات فلما استقر بموضع المذافع من الابراج وبعد اذاعة المذافع اعدت السمار عودا متتابعة الى العصر وأمطرت مطرا غزيرا وذلك رابع عشر من برمودة القبطي وتاسع عشر نيسان الرومي وأما حسن بك الجداوى فانه تخلف بقناه واتباعه وكذلك عثمان بك ودايم بك والاسماعيل باشا وعلى بك وكس بارموت وعثمان بك وشاهين بك الحسيني وجمي بك وباكير بك ومحمد بك المبدول وكذلك تخلفوا متفرقين في البنادر لاجل المحافظة وقاسم بك أبو صيف في منصبه بدجرجا وأراد الباشا واصمعيلى بك ان يقرأ طائفة من الوجة منهم طائفة من العسكر فابوا وقالوا حتى نذهب الى مصر ونعدل سالنا وبعد ذلك تأتى (وفي ذلك اليوم) وهى الخبر بان القبلى رجعوا الى أسوان وشرعوا فى التعدي الى اسنا فاسل اصمعيلى بك الى الاختيارية فحضر واعفده بعد العصر وتكلموا فى شأن ذلك بحضور على بك أيضا وكذلك اجتمعوا فى صبحها يوم الثلاثاء وانفصل المجلس كالاول (وفي أواخره) وصل الخبر انهم زحفوا الى بحرى وان حسن بك تأخر عنهم

• (شهر شعبان المكرم) •

في أوائله جاء الخبر انهم وصلوا الى دجرجا وان حسن بك والامراء وصلوا الى التاخر الى المنية وعملت جمعيات ودواوين بسبب ذلك وشرعوا فى طالع تجريدته ثم وقع الاختلاف بين الباشا والامراء واستقر الامر بينهم فى رأى ان يرسلوهم فى الصلح وانهم يقيمون فى البلاد التى كانت يسكنها اصمعيلى بك وحسن بك ويريحوا أبو بكر الكبير والصغير وعثمان بك الاشقر وعثمان بك المزادى وكنوا بمصر وهاتين وكتبوا بذلك مكاتبات وأرسلوها صعبة محمد افندي المذكور جمي وسليمان كاشف قنبور والشيخ سليمان القنبوى (وفيه)

تقلىد

تقلىد غبطا من بك اماره الحج (وفيه) قررت المظالم على البلاد وهى المعروفة برفع المظالم وكان حسن باشا عند ما قدم الى مصر ابطها او كتب برفهها فمرمانات الى البلاد فلما حضر اصمعيلى بك حسن له اعادتها فاعيدت وسموها التحرير وكتب بمفرمانات وعينت بم المعينون وتفرقوا فى الجهات والاقاليم بطائيف مع ما يقبضها من الكاف وحق الطرق وغيره فاذهى الفلاحون وأهل القرى بم هذه الداهية ثانيا على ما هم فيه من موت البهايم وضياع الزرع وسلاطة القبران الكثيرة على غيطان الفلة والمقاني وغيره ما هم فيه من تكاف المشاق الطارئ عليهم أيضا بسبب موت البهايم فى الدراس وادارة السواقى بايديهم وعوا فيهم أوبالجير وأنجيل أو الجلال ان عندهم قدرة على شرائها وعلت أغانهم بسبب ذلك الى الغاية فقهرت قلوب الخلق جميعا على حسن باشا وخاب ظنهم فيه وتغنوا زواله وفشائره بجماعته وعساكره القليلة ونجبة فى الناس وزاد فقهم وشرهم وطعمهم وانتم كوا حرمه المصر وأهله الى الغاية (وفي خامس يوم الاربعاء) توفى أحمد كنفذ المجنون وقلد وامكانه فى كنفذ ائيمه مستحقه فظان رضوان جابوش تابعه عوضا عنه (وفيه) قتل عثمان التوقلي بالرميلة رفيق جمجي أوغلي بعد أن عوقب بأنواع العذاب مدة حبسه واستصعبت منه جميع الاموال التى كان يملكها واختلص ما ولى على غيرهما جمجي أوغلي واستمر جمجي أوغلي فى الترسيم (وفيه) قبض على مراج منوجه الى قبلى ومعه دراهم وأمتعة وغير ذلك فاخذت منه ورمى عنقه ظاهرا بالرميلة

• (واستل شهر رمضان العظيم يوم الاحد) •

فيه اختصرت الامراء من وقدة انقذوا فى البيوت عن العادة (وفيه) عي اصمعيلى بك هدية جليلة وأرسلها الى حسن باشا وهى سبع فرق بن وخيول نفيسة هندية عال مختلفة الاجناس وأربعة آلاف نفيسة دنانير تقدم مطروقة وجملة من بخور العود والعنبر وغير ذلك فاعطى للشبابين على سبيل الانعام أربعة عشر قرشاً ورومية عن خمسة مائة وستون نصفاً فضة (وفي ثامن) حضر حسن بك الجداوى الى مصر (وفي يوم الثلاثاء عشره) حضر الحمل صعبة رجل من الاشراف وذلك أنه لما وقع للججاج من العربان ما وقع فى العام الماضى ونحوه الججاج وأخذوا الحمل بنى عندهم الى ان جيش عليهم الشريف سرور حاربهم وقتلهم قتالا شديداً وأقضى منهم ثلاثى لا تقصى واستخلص منهم الحمل وأرسله الى مصر صعبة ذلك الشريف وقبيل ان الشريف الذى حضر به هو الذى اقتداه من العرب باربع مائة ريال فرائسه فلما حضر خرج الى ملاقاته الاشارة والمحمد اربعة وأرباب الوظائف ودخله لوابيه من باب النصر وامامه الاشارة والطبول والزمر وذلك الشريف راكب امامه أيضا (وفي ذلك اليوم بعد اذان العصر بساعتين) وقعت حادثة مهولة من جهة بقط البند قاتلين وذلك ان رجلا عطارا يسمى أحمد ميمى لاد وحافونه تجاه خان البهارا شترى جانب بارودا فكلبى من القريج فى برميان وبطسة ووضعها فى داخل الحافون فحضر اليه جماعة من أهل النبيع وساموه على جانب بارود وطلبوا منه شيا بالبرود ويحربوه فاحضر البطسة وصوب منها شيا فى المنقذ الذى بهد فيه الدراهم ووضعوه على قطعة كاغذوا حضر واقطعه بطل وطيروا ذلك البارود عن الكاغذ فاجتمعهم ومن خصوصية البارود الانكليزى اذا وضع منه شى على كاغذ

وطير النار لا تؤثر في السكاغ دهم رمو ابا قطعة اليه ذلك على مصطبة الحانوت وشرع يزن لهم
وهم يضعونه في ظرفهم ويتساقط فيعابن ذلك من حباته وانتشر بعضها الى ناحية اليه ذلك وهم
لا يشعرون فاشتعلت تلك الحبات واتصلت بما في ايديهم وبالبطبة ففرقت مثل المدفع العظيم
واتصلت النار بذيئك البرميلين كذلك فارتفع عقد الحانوت وماجاورهما على تلك العقود من
الابنة والبيوت والربيع والطباق في الهواء والتمت باجمها فارتفع اوارق قطعت بين فيم من السكان
على من كان اسفلها من الناس الواقفين والمارين وصارت كوما يظن من لم يكن رآه قبل ذلك
انه له مائة عام وذلك كما في طرفة عين بحيث ان الواقفين في ذلك السوق او المارين يمكنهم الفرار
والهرب. قد اصاب في بعض أعضائه امان النار والردم وكان السوق في ذلك الوقت مزدحما
بالناس خصوصا وعصر يوم رمضان وذلك السوق مشغل على غالب حوائج الناس وبه
حوائج العطارين والزياتيين والقبائسة والصيارف ويأوي الكافة والقاطنات والبطيخ
والعبد لاوى ردكا كين المزبزين والقهادى وغالب جيران تلك الجهة وسكان السبع فاعات
وشمس الدولة يأتون في تلك الحصة ويحسون على الحوائج لاجل التسلي والحاصل ان كل
من كان حاملا لابل تلك البقعة في ذلك الوقت سواء كان عاديا او متمسلا او مارا او واقفا الحاجة
او جالا اصاب البتة وكان ذلك العطار يبيع غالب الاصناف من رصاص وقصدير ونحاس
وكل وكبريت وعنده موازين شعبة الجلال فلما اشتعل ذلك البارود صارت تلك الجلال وقطع
الرصاص والسكل والمقاطيع تنطير مثل جلال المدافع حتى احرقت واجهة الربع المقابل
لها وكان خان البه ارمقة ولا مضربا بابه كبير مسماري نصدمه بعض الجلال وكسره
واشتعل بالنار واتصل بالطباق التي تعلو ذلك الخزان ووقعت فجة عظيمة وكل من كان قريبا
وسلم اضرع بطلب الفرار والنجاة وما يدري أى نفي القضية فلما وقعت تلك القضية وصيرحت
الناس من كل جهة وانزعجت الناس انزعاجا شديدا وفتحت الارض واتصلت الرجة الى
نواحي الازهر والمنهم. دالح. بنى وظنوها زلزلة شرع فجارتان الحزواى في نقل بضائعهم من
الحواصل فان النار تطارت اليهم من ظاهره وحضر الاغا والوالى قتل الاغا جهة الحزواى
وقتل الى الوالى جهة شمس الدولة وتبعوا النار حتى اشد دواها وخقوا على دكا كين الناس التي
بذلك الخطوار. لو اخقوا يت اجد ميلاد الذي خرجت النار من حانوته بعد ان اخرجوا منه
الناس ثم اخرجوا عنهم باسمه عيل. لئلا يضر وافي صحتها نحو المائتين فاعل وشرعوا في
نيل الاثرية واخراج القتلى واخذ ما يجدونه من الاسباب والامثلة وما في داخل الحوائج من
البضائع والتفرد وما سقط من الدور من فرش وأوان ومصاص الناس وغير ذلك شيئا كثيرا حتى
الحوائج التي لم يصم الهدم ففجوها واخذوا ما فيها واصحابها ينظرون ومن طلب شيئا من
متاعه قال له هو عندنا حتى تلبثه هذا اذا كان صاحبه ممن يخاطب ويصفي اليه وقيامه فاعا
ومن يقرأ ومن يسمع ووقفت اتباعهم بالنبايت من كل جهة يظنون ان الناس ولا يكونون
أحد من اخذ شيئا من تلك الكافية وأما القتلى فان من كان في السوق او قريبا من تلك الحانوت
والناوفاة احترق ومن كان في الهواء من الطباق انهم رس ومنهم من احترق بعضه وانهم رس
باقية واذ اظهر وكان عليه نبي اومه شيئا اخذوه وان كانت امرأته جردوها واخذوا جميعا

ومصاعها ثم لا يكتفون اقرارهم من اخذهم الا بدراهم ياخذونها وكان ما فتح لهم باب
الغنية على حد قول الشاعر • مصائب قوم عند قوم فوائد • ولما كثر وعان أحد
ميلاد حانوته وجدوه مخزق واحترق وصارت طما مثل القيم فجعله وامنه ست قطع واخذوا
شيئا كثيرا من حانوته ودراهم وودائع كانت اسفل الحانوت لم تصب النار وكنتم على الردم
والتراب وكذلك حانوت رجل زيات انهم دم على صاحبه فكشفوا عنه واخرجوه ميتا واخذوا
من حانوته مبلغ دراهم وكذلك من يت صباغ الحرير يجوار الحانوت زواى انهم صعدت داره ايضا
واخذوا ما فيها ومن جاراتهم صندوق ضمه دراهم لها صورة وشعر ذلك واستقر الحال على ذلك
اربعة ايام وهم في حفر ونيل واخراج قتلى وجنات وروايت القتلى التي اخرجت في فاعن مائة
نفس وذلك خلاف من بقي تحت الردم منهم امام الزاوية المجاورة لذلك فانهم انقضت ايضا على
الامام وبقي تحت الردم ولم يجدوا بقية اعضاء احد من ميلاد ونقد دوا دماغه فجعلوا اعضاءه
وضعهوا في كيس فحاش ودفعوه وسدوا على تلك الخطة من الجهتين وتركوها كما هي مدة ايام
ونظفت وعمرت به. بذلك فكانت هذه الحادثة من اعظم الحوادث المزججة المؤرخة وما راها
كن. (وفي يوم الخميس) حضر الرسل من عند القبائين وحضر ايوب بك الكبير رحمة
عن المماليك الحمدانية وعثمان بك الطنبرجي عن مراد بك وعبد الرحمن بك عن ابراهيم بك
فذهبوا الى حسن باشا وقابلوه وكذلك قابلا واعايدى باشا ثم اجتمع الامراء عند حسن باشا
وتكلموا في شأن هؤلاء الجماعة وقالوا هؤلاء ليسوا المطاويين وليأت الأيوب بك الكبير من
المطاويين وليأت عثمان بك الانقروا ايوب بك الصغير فاتفق الرأي على اعادة الجواب
فيكتبوا جوابات أخرى وأرسلواها صعبة سلحدار حسن باشا (وفي هذا الشهر) أخذت
القرصان ثلاثة غلايين وفيه الناس من اتباع الدولة واعيانها (وفيها) وصل الخبر بوقوع حريق
عظيم ببندر جده وتوفي أحمد باشا واليها (وفيها) عبي على بك الدفتر دار كساوى الامراء فارسل
الى احمد بك بك وحسن بك الجداوى ورضوان بك وباقي الصناجق والامراء حتى
لحريهم واتباعهم وأرسل ايضا المائتة الفقهاء (وفيها) فتح السور لجهة الموسيقى واتفق لها كبير
قبطان باشا فاقامهم عن حسن باشا (وفي منتصفه) وقعت حادثة بغير بولاق بين طائفة
القليوبجية والفلاحين باعسة البطيخ وذلك ان نصف اقليوبجية اسام على بطيخة واعطاه دون
عظم اقامتهم ونشاجر معه فوكزه العسكري بكين فزعق الفلاح على شدة وزعق الآخر على
رفقائه فاجتمع الفريقان ووقع بينهم قتلة كبيرة قتل فيها من الفلاحين نحو ثلاثين انسانا
ومن القليوبجية نحو اربعة (وفي يوم الاحد ثاني عشر منه) قررت تفريدة على بلاد الارياض
أعلى وأوسط وأدنى الاعلى خمسة وعشرون ألف نصف فنة والوسط سبعة عشر ألفا وأدنى
ثلاثة آلاف وذلك خلاف ما يتبعها من الكلف وحق العار (وفيها) رجعوا اخفاة البصريين عن
ابن حبيب وكذلك الموارد والقرمز ارضوان بك على خمسين كسا يقرم بها في كل سنة لطرف
الميرى وبسبب ذلك منافسة وقعت بينه وبين ابن حبيب فانه لما تولى المنوبة صر على دجوة
أرسل له ابن حبيب مقدمة فاستقبلها ثم أرسل اليه بعد ارجاله من الناحية يطالب منه بجالا
وأشياء فامتنع ابن حبيب فأرسل بطالبه ليقابله فلم يذهب اليه واعتذر وما رجع نزل اليه ابنة

على بالسياسة فعاتبه على امتناع أبيه من مقابلته وأخبره في نفسه وتكلم معه حسن باشا في
رفع ذلك عنهم والتم بالقدرا المذكور وطريقة العثمانية الميل الى الدنيا باي وجه كان فخرج
فرما بذلك

• (شهر شوال) •

في ثلثه برزت الامراء المعينون لجمع الفدية وهم سليم بك الامم اعلى للقريبة وشاهين بك
الحسيني لاقليم المنصورة وعلى بك الحسيني لاقليم الخوفية ومحمد بك كشكش للشرقية
وعثمان بك الحسيني للبحيرة وعثمان كاشف الامم اعلى للقيوم ويوسف كاشف الامم اعلى
للبنية واحمد كاشف البحيرة (وفي ثامنه) حضر سلطان الباشا سليمان كاشف قنبر والمسافران
بالجوايات الى الامراء القبلين وذلك انهم ارسلوا بطلب بلاد اخرى زيادة على ما عينوا لهم
وقالوا ان هذه البلاد لا تكفي فامرهم حسن باشا بجمعة بلاد اخرى فقال اسمعيل بك
اطلبوا منهم حلوان فاقال اسمعيل كاشف قنبر واجعلوا ما اخذتم من بيوتهم في نظير الحلوان
فقال كذلك (وفي عاشره) حضر فاصد من الجزار بمراة من الشريف سرور بغيره اربعة صيان
عرب حرب وغيرهم وقعدوهم على الطريق ومنعهم السبيل ويحتاج ان أمير الحاج يكون في
قوة واستعداد وان الحرب قائمة بينهم وبين الشريف فخرج اليهم في نحو خمسة عشر الفا
(وفي منتهىه) كدل عمارة التكية المجاورة لقصر العيق المعروفة بتكية البكاشية
وخبرها ان هذه التكية موقوفة على طائفة من الانعام المعروفين بالبكاشية وكانت قد
تلاشى امرها وآلت الى الخراب وصارت في غاية من القذارة ومات شيوخها وانزع مشيختها
رجل أصله من سراجين مراد بك وغلام يدعى انه من ذرية من شايخها المقبورين فغلب على
الغلام ذلك الرجل لا تقا به الى الامراء وسافر الى اسكندرية فصادف محي حسن باشا واجتمع
به وهو بهيئة الدراويش وهم يحملون لذلك النوع وصار من اخصائه لكونه من أهل عقيدته
وحضر محبته الى مصر وصار له ذكر وشهرة ويقال له الدراويش صالح فشرع في تعمير
التكية المذكورة من رشوات مناصب المكوس التي توسط لاربابهم مع حسن باشا فامرها
وبنى أسوارها وأمر بالفيضان الموقوفة عليها الخيطة بها وانشأ بها صهر يجاني فسجد القبة
ورتب لها تراتيب ومطابخا وانشأ خارجها معلى باسم حسن باشا فاسم ذلك عمل وليمة ودعا
جميع الامراء فحصل عندهم وسوسة واعتدوا وركبوا به هذا العصر بجميع عماليكهم
واتباعهم وهم بالاسلحة متجهزين فداهم عماطوا وجلسوا عليه وأوهمو الاكل لظنهم
الطعام مستورا وقاموا وتفرقوا في خارج القصر والمراسك وعمل شوك وحراقة تقوط
وبار ودظنوا غراته ثم ركبوا في حصنة من السيل وذهبوا الى بيوتهم (وفي يوم السبت
تاسع عشره) وصل باشا جده الى بولاق وركب حسن باشا والامراء وذهبوا الى السلام عليه
(وفي) حضرت بشارة من شريف مكة بنصرته على العرب وهزيمتهم وانه قتل منهم نحو الثلاثة
آلاف فاطمان الناس (وفي) مرض عابدي باشا (وفي يوم الخميس رابع عشره) خرج
الحصمل وأمير الحاج غيطاس بك في موكب محقرة بدون التكبيرة والعزب مثل العام
الحاضري فخرجوا الى الحصنة وأقاموا هناك ولم يذهبوا الى البركة (وفي يوم الثلاثاء

غايته) ارتحل الحاج من الحصنة الى البركة بعد العصر وارتحلوا في هذه يوم الاربعاء غرة
شهر القعدة

• (شهر القعدة الحرام) •

(في ثلثه يوم الجمعة الموافق الثالث عشر من شهر القعدة الحرام) أودع وفودى
بذلك وعلى الشك وركب حسن باشا في صبحها وكسروا البعد بحضوره وجرى الماس في الخليج
ولم يحضر عابدي باشا المرض (وفي سادسه) فودى على المماليك ان لا يخرجوا من بيوت أسيادهم
ولا يركبوا على انفرادهم ويمشوا بالمدينة وكان من البعد السابقة في آداب المماليك ان
لا يركبوا من بيوت أسيادهم منفردين أبدا فترك ذلك في جملة المتروكات وتزوج المماليك وصار
اهم بيوت وخدم ويركبون ويفدون ويرحون وبشر بون الدخان وهم راكبون في الشارع
الاعظم وفي أيديهم شبكات الدخان من غير انكار وهم في الرفق ولا يخاطروا الهيم ثم وجههم عن
الادب لعدم انكار أسيادهم وترخيصهم لهم في الامور فادامت بعض الاعيان بادرا أحد
المماليك الى سيده الامير صاحب الشوك وقبل يده وطلب منه أن ينعم عليه بزوجة الميت
فيحييه الى ذلك فيركب في الوقت والساعة ويذهب الى بيت المتوفى ولوقبل خروج جنازة ونزل
في البيت وجلس فيه ونصرف في تعلقاته وحازمه وما كذب عليه وأقام يجلس الرجال ينظر
انقضاء العدة ويأمر وينهى ويطلب الغدا والعشاء والفطور والقهوة والشربات من الحرم
ويتصرف تصرف الملائكة ويرعى وافق ذلك غرض المرأة فاذا رأت شابا عليها قوبا وكان
زوجها المقبور وبضلاف ذلك أظهرت له الخبايا والمدخرات فيصيح أميرها من غير تأمر
وتتعدد عنده الخبول والخدام والفراشون والاصحاب ويركب ويذهب ويحجي الى بيت سيده
وفي حاجاته وغير ذلك فبقي يوما يجلس حسن باشا ذكر ركوب المماليك على انفرادهم في
الاسواق بحضوره بعض الاختيارية فقالوا انه قل أدب وخلاف العادة القديمة التي رأيناها
وترينا عليها قال الباشا اكتبوا فرما يمنع ذلك ففعلوا ذلك ونادوا به من قبيل الشفل
الفارغ (وفي سابعه) نقل عابدي باشا في المرض وأصبح موته (وفي حادي عشره) حضر حسين
بين المعروف بثقت من قبلي في جملة الزمات وقابل الباشا وأقام بمصر (وفي منتهىه) عوفى
عابدي باشا من مرضه وشرعوا في طلب المال المستوي ففزع المتزعمون وتكلم الوجالقة في
الديوان وقالوا من أين انما تدفعه وما مدقنا بخلاص المظالم والصينى والفردة ولم يبق عندها
ولا عنده الا فلا حينئذ أعطونا الجسامكية ثم تدفعها لكم في المال الشكوى فامطع الرأي على
كتابة رجع الجمامكية وفرح الناس بذلك ثم تبين ان لأحد يد اخذ رجعة الا بقدر ما عليه
من الميرى وان زاد له شيء يبق له وديعة بالدقروان لم يكن له جاكية يدفع ما عليه فادفاد
بعض المتزعمين باقى باسماء رانية وفيه سبها الفقه لاجل غلاق المطالب منه فانفزع ذلك أيضا
بالقسبة له ومر اربعة الدقروان منعوا كتابة الرجوع وصار الاندية يكشفون على الدفاتر ويعلمون
ويستدرون بانفسهم فن زاد له شيء يبق بالدقروان زاد عليه شيء طلب منه (وفي عشره)
ذهب الامراء الى حسن باشا وهم اسمعيل بك وحسن بك وعلى بك وباقى الامر افتكلم
معهم بسبب الاموال التي جعلها عليهم والميرى المطلوب منهم ومن أتباعهم وقال لهم أنا

قوله ثلث عشر من شهر
في بعض النسخ ثلث
مصرى اه مصر

مسافر بعد الانصاف ولا بد من تشميل المملوكات فانت ذروا وطابوا المملة تشتمع عليهم
 ووجههم بالكلام التركي ومن جعله مافالاهم أنتم وجوهكم مثل الحيط وأمثال ذلك
 تخرجوا من عنده وهم في غاية من القهر وكان ذلك باغراهم اسمهم بيليك والماذهب اسمهم بيليك
 الى بيته طلب أمراءه وشنع عليهم كما تشتمع عليه الباشا وحلفوا كل من تبقى عليه بنى ولوا ألف
 درهم سله الباشا يقطع رأسه (وفي يوم الخميس غايته) طامه واعده عابدي باشا انطاليهم بالمعري
 أيضا وشنع عليهم وشنع وصافهم بيليك أبو سيف وصاف انه يحبهم حتى يدفعوا ما عليهم
 (واستل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الجمعة)

(وفيه) حضر الاغاوى على يده مقرر لعابدي باشا على السنة الجديدة (وفيه) أيضا قوى عزم حسن
 باشا على السفر الى بلاد الروم وأعطى لاسم بيليك بركة مدافع وقناير وآلات حرب وصنع له
 قايوناهم فغرا وقررا انصار خمسة مائة مكرى بغيرهون عصر (وفي يوم الخميس رابع عشره)
 عمل حسن باشا ديوانا بالقصر وحضر عنده عابدي باشا والمشايع وسائر الامراء بسبب قراءة
 مراسيم حضرت من الدولة فقه رؤا منها ثلاثة وفيها طلب حسن باشا الى الديار الرومية
 بسبب حركة السفر الى الجهاد وان المرسوز حلفوا على البلاء والوفاء على ما بين من بلاد
 القرم وغيره الثاني فيه ذكر العفو عن ابراهيم بيليك وصاد بيليك من القتل وان يقيم ابراهيم
 بيليك بقضاء مراد بيليك باشا ولا اذن لهم في دخول مصر حلة كافية (وفيه) نودي على صرف
 الريال افرانسة بمائة نصف فضة وكان وصل الى مائة وعشرة فقتصر الناس من ذلك (وفي
 يوم الجمعة ثاني عشره) وكب الامراء ابراهيم بيليك وصاد بيليك في عزه التزول في
 المراكب بعد ذلك لانه فلان كماله لواءه قد قبض على الرهائن وهم عثمان بيليك المرادى
 المعروف بالطنجى وحميد بيليك شفت وعبد الرحمن بيليك لبراهيمي ثم امر بالتبضع على
 حسن كفتد البربان والامان كاشف قنبر وفهر بيليك كفتد ارماق جوا فقبه جماعة
 من العسكر فلم يرل را محاورهم خلقه حتى دخل بيت حسن بيليك الجداوى ودخل الى باب الحرم
 وكان حسن بيليك بالقصر ففرج العسكر وأخبروا الباشا بحضرة اسمعيل بيليك قطاب حسن
 بيليك وسأله اسمعيل بيليك فقال ان كان في يتي خذوه فاسلوا واحضروه ووضعوه صهوة المقيدين
 (وفيه) عزلوا عثمان اغا مستخفطان وقتلوا محمد كاشف المعروف بالتيم كفتد اسمعيل بيليك
 اغا مستخفطان عوضه (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر حسن باشا من مصر وأخذ
 معه الرهائن وسافر مصيبة ابراهيم بيليك قسطة ايشيه الى رشيد وزار في طريقه سيدى أحمد
 البدوى بطنداولم يحصل من بحينه الى مصر وذهابه منها الا الضرر ولم يطل بدة ولم يرفع
 مظلة بل تقرر رتبته المظالم والحوادث فانهم كانوا يلقونه قبل ذلك مثل المهرقة ويحافون
 من اشاعته او بلوغ خبرها الى الدولة فيمنكرون عليهم ذلك وخابت فيه الآمال والظنون
 وهناك بقصدومه اليهم انى عليها مدار نظام العالم وزاد في المظالم التضرير لانه كان عند
 ما قدم أطل رفع المظالم ثم أعاده باشا لاسم اسمعيل بيليك وسماه التهرير فله مظلة زائدة وبقي يقال
 رفع المظالم والتهرير فصار يقبض من البلاد خلاف أموال الخراج عدة أقلام منها المضاف
 والبراني وعوائد الكشوفية والقرى المتعددة ورفع المظالم التهرير ومال الجهات وغير ذلك

ولومات حسن باشا بالاسكندرية ورشيداه لك عليه أهل الاقاليم أسدا وبنوا على قبره من ارا
 وقبة وضريح يحاطة للزيارة

ذكر من مات في هذه السنة
 من الاعيان

(ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان) توفي الامام العالم العلامة أودوقته في القنون
 العقابية والنقلية شيخ أهل الاسلام وبركة الانام الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد
 العدوى المالكي الأزهرى الخلقى الشهير بالدردير ولد ببني عدي كما أخبر عن نفسه سنة سبع
 وعشرين ومائة وألف وحفظ القرآن وجوده وحبيب اليه طالب العلم لم يورد الجامع الأزهر
 وحضر دروس العلماء ومع الارابسة عن الشيخ محمد الدفري بشرطه والحديث على كل من
 الشيخ أحمد الصباغ وشعر الدين الحفنى وبه تخرج في طريق القوم وتفقعه على الشيخ على
 الصعدي ولازمه في جل درسه حتى انجب وتلقن الذكر وطريق الخلافة من الشيخ الحفنى
 وصار من أكبر خلفائه كما تقدم وافق في حياة شيخه مع كمال الصيانة والزهد والعفة
 والديانة وحضر بعض دروس الشيخين الملوى والجوهري وغيرهم امكن جعل اعتقاده
 وانتسابه على الشيخين الحفنى والصعدي وكان سليم الباطن مهذب النفس كريم الاخلاق
 وذكر لنا عن اقبه ان قبيلة من العرب نزات يلد كبرهم يدعى بهذا اللقب فولد له عدة من ذلك
 فلقب بلقبه تذاولا لشهرته وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل أو رده فيه خلاصة ما ذكره
 الاجهوزى والزرقانى وافتصر فيه على الرابع من الاقوال ومقتضى فقه المذهب سماء اقرب
 المسالك المذهب مالمات ورسالة في مشاهير القرآن ونظم المريدة السنية في التوحيد
 وشرحه وحقفة الاخوان في آداب أهل العرقان في التصوف وله شرح على ورد الشيخ
 كريم الدين الخلقى وشرح مقدمة نظم التوحيد لاسم محمد كمال الدين البكرى ورسالة في
 المعاني والبيان ورسالة أفرد في اطرافه من رسالة في المولد الشريف ورسالة في شرح
 قول الوفاية يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم يا على يا حكيم وشرح على مسائل كل صلاة
 بطات على الامام والاصل للشيخ البيهلى وشرح على رسالة في التوحيد من كلام دمر داش
 ورسالة في الامتارات الثلاث وشرح على آداب البحث ورسالة في شرح صلاة السيد أحمد
 البدوى وشرح على الشمائل لم يكمل ورسالة في صلوات شريفة أمها الموردين البارق
 في الصلاة على أفضل الخلائق والتوجه الاسنى بنظم الاسماء الحسنى وبمجموع ذكر فيه
 أسانيد الشيوخ ورسالة جعلها شرحا على رسالة قاضي مصر عبد الله افندي المعروف بططر
 زاده في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك الآية وله غير ذلك ومما سمعت من انشاده

من عاشر الانام فليلتزم • سماحة النفس وذكر الجاح

واحدة المعوج من خاتمة • أى طريق ايسر في العوجاج

ولما توفي الشيخ على الصعدي تولى المترجم شيخنا على المالكية ومفتيا وناظر اعلى وقف
 السعيدة وشيخنا على طائفة الواقيل شيخنا على أهل مصر بأسرها في وقته حيا وميتا فانه
 كان رحمه الله يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا يأخذ في الله لومة لائم
 وله في السعي على التبريد ايضا عمل أياما ولزم القرائن مدة حتى توفي في سادس شهر ربيع
 الاول من هذه السنة وصلى عليه بالأزهر بمشعره عظيم حافل ودفن بزاوية بيته التي أنشأها

بخط الكمكيني بجوار ضريح سيدي يحيى بن عقيب وعنه دما أسسها أرسل الى وطاب
مضى ان آخر زلزاله حائط المهراب على القبلة فكان كذلك وسبب انشائه لازوية ان مولاي
محمد سلطان المغرب كان له ثلاث برصاها اسماء الازهر وخدمة الاضرحة وأهل
الحرمين في بعض السنين وذكروا عنه ذلك فأرسل على عادته في سنة ثمان وتسعين مبعوثا
وللشيخ المترجم قفرا من ماله صورة وكان اولاي محمد ولد تخلف به دالحج وأقام بمصر مدة حتى
تقدم ما عنده من النفقة فالتواصت تلك الصلة أراد أخذها من في يده فامتنع عليه وشاع خبر
ذلك في الناس وأرباب الصلوات وذهبوا الى الشيخ بمصر فماله عن قضاء ابن السلطان
فأخبروه عنهم وعن قصده وأنه لم يتمكن من ذلك فقال والله هذا لا يجوز وكيف انت انت في
مال الرجل ونحن أجنب وولده يتلقى من العدم هو أولى مني وأحق اعطوه قسما فأعطاه ذلك
ولما رجع رسول آية فأخبر السلطان والده بما فعل الشيخ الدرديز فذكره على فعله وأثنى عليه
واعتقد صلاحه وأرسل في ثاني عام عشرة أمثال الصلة المقدمة بمجازاة له سنة ثمان وتسعين
الاستاذ وج منها وما رجع من الحج في هذه الزاوية بمات ودفن بهارجه الله فانه لم يخلف
بعده مثله (ومات) الشيخ الامام العلامة المتقن المتقن المعمر الضري الشيخ محمد المصلي
الشافعي أحد العلماء أدرك الطبقة الاولى وأخذ عن شيوخ الوقت وأدرك الشيخ محمد بن
المالكي وأخذ عنه وأجاز له الشيخ مصطفى العزبي والشيخ عبد الله الديوب والشيخ أحمد
المالوي والحفني والدفري والشيخ علي قايتباي والشيخ حسن الدابني وناس من ودرس وأفاد
وأقرأ واتفق عليه الطلبة والمسامات الشيخ أحمد الدمنودي واتفقوا على شيخ الطبقة الاولى
تؤم به كره واشتهر منته وحفبه تلامذته وغيرهم ونصبوه مكانه بداهم وآله لاقتناصهم
وأخذوه الى بيت الامراء في حاجاتهم وعارضوا به المتصدين من الاشياخ في الرياضة ويرى
أحقة له لاله الله وأقبلته وادامات الشيخ أحمد الدمنودي وتقدم الشيخ أحمد العروسي في
مشيئة الازهر كان المترجم غابا في الحج فلما رجع وكان الامر قد تم للعروسي أخذ حجة
المعاصرة قوا كثرها من اغرام من حوله فيصر كونه للمناقضة والمناكدة حتى انه تدهى على
تدريس الصلاحية بجوار مقام الامام الشافعي المنسوبة لشيخ الازهر به صلاة الجمعة فلم
يتأخره الشيخ أحمد العروسي وتر كماله حسنا للشر وخوف من توران الفتق والتزم له على
الاغصام والمساحة في غالب الاطوار ولم يظهر الالتفات لما بعثوه اصلاحا حتى غاب عليهم بمصر
وحسن مسابره حتى انه لما توفي المترجم ورجع اليه تدريس الصلاحية لم يساند المتصدين
في الوظيفة بل قررهم ائليده العلامة الشيخ مصطفى الصاوي وأجابه وحضر افتتاحه فيها
وذلك من حسن الرأي وجودة السياسة توفي المترجم ثاني عشر شوال من هذه السنة وصلى
عليه بالازهر في مشم حافل ودفن بالجوارين (ومات) الامام العلامة والودعي الفهامة
اسان المتكلمين واسنة اذ المحققين الفقيه النبيه المستنصر الاموي المنطق القرظي
الحبيب الشيخ عبد الباسط السندوني الشافعي تفرقه على اشياخ العصر المتقدمين
وأجاز له كبار المحدثين ولازم الشيخ محمد الدفري وبه تخرج في الفقه وغيره وأفتى ودرس
وأفاد وأثنى في حياة شيوخه وكان حسن الاقاييد الحافظة على دروسه عن ظهر قلبه

وحافظته بحبيب الاستنصار للفروع الفقهية والعقليات والنقلية ومما شاهدته من استحضار
انه وردت فتوى في مسألة كالة في المناصفة فتصدى لتحريرها وقسمتها جماعة من الافاضل
ومنهم الشيخ محمد الشافعي الجناحي وناهيك به في هذا الفن وتعبوا فيها يوما وليلة حتى حرروها
على الوجه المرضي ثم قالوا دعنا نكتبكم في سؤال علي ياض ونرسلها للمتصدين للافتاء
وتنظر ماذا يقولون في الجواب ولو بالمهلة فقهه لمواذلك وأرسلها للشيخ المترجم مع بعض
الناس وهو لا يهمل شي مما عاونوه فتاب الرسول مدة لطيفة وحضر بالجواب على الوجه الذي
تعب فيه الجماعة يوما وليلة فقصوا الجواب من جودة استحضاره وحدة ذهنه وقوة فهمه الا انه
كان قليل الورع عن بعض سفساف الامور وافق انه تشارع مع مجوز في فدان ونصف طين
مدة سنين وأهين بسببها مرارا في أيام مشيئة الشيخ عبد الله الشبراوي والشيخ الحفني ورأته
مرة يدعيها عندها عند شيخنا الشيخ أحمد العروسي فنهاه الشيخ العروسي عنها واولاهه فلم يفته
فأخذ الشيخ وقال واقبله لو كان هذا الفدان ونصف في الجنة ونارعتني هـ هذه المجوز عليه
اتركته لها ولم يزل يزارها وتنازعه الى أن مات وغر بذلك أمور يستحي من ذكرها في حق مثله
وبذلك فانت وجهته بين نظرائه توفي في أول جمادى الآخرة من السنة وصلى عليه بالازهر
ودفن بقرية الجوارين رحمه الله وغفر له (ومات) الشيخ الفاضل الصالح الجذوب
صاحب الاحوال محمد بن أبي بكر بن محمد المغربي الطراباسي الشهير بالانتم ولد بقرية
انكوان من أعمال طراباس في حدود سنة خمس وأربعين وبعثوا ثمانية من جوده الى خدمة
الولي الصالح الشهير سيدي أحمد زروق قدس سره وغلب عليه الجذب في مبادئ أمره وحفظ
جمله من كلام الشيخ المشار اليه ومن كلام غيره وكان محبا لأمره فيما أخبرنا أنه توجه الى
تونس برسم التجارة فاجتمع على وجهه من الصالحين هناك ولازمه فلما قربت وفاته أوصى اليه
بلبوس بدينه فلما توفي جمع الحاضرين وأراد به فاشاء اليه بعض أهل الشأن أن يرض به
ولا يبعه فتنافس فيه الشارون وتزايدوا فدفع الدراهم من عنده في ثمنه وأبقاه وكان المتوفي
فيما قبل قطب وقته فلبسه الوجه في الحال وظهرت له أمور هناك واشتهر أمره وأثنى الى
الاسكندرية فمكثها مدة ثم ورد مصر في اثنا عشر سنة خمس وخمسين ومائة وحصلت له شهرة تامة
ثم عاد الى الاسكندرية فمكثها مدة ثم عاد الى مصر وهو مع ذلك يقصر في الفقه وأثرى بسبب
ذلك ويقول وكانت الاغنام تهاب من وادي بركة فيشاركها عابا مشايخ عرب أولاده على
غيرهم ورجع ما يبيع بنفسه بالثمن بركة في اللحم على الناس وياخذ منهم عن ذلك وكان مشهورا
باطعام الطعام والتوسع فيه في كل وقت ورجع ما وردت عليه جماعة من كثرة فقرهم
في الحال وتنقل في ذلك أمور وما ورد مصر كان على هذا الشأن لا بد لداخله من
ثمنه ديم ما كول بين يديه وهادته كابر الامراء والتجار به دايافخرة فنية وكان يلبس أحسن
الملابس ورجع اليه الحري المقصبت طمع منها ثيابا واسعة الا تكام فيلبسها ويظهر في كل
طريق ما ليس آخر غير الذي ايسره أولا ورجع ما حضر بين يديه آلات الشرب وانكبت عليه
نساء البلد فتوجه اليه بمجموع ذلك نوع ملام الآن أهل الفضل كانوا يحترمونه ويقرون
بفضله وينقلون عنه أخبارا حسنة وكان فيه فصاحة فائدة وحفظ لكلام القوم وذوق

للقوم ومناسبات العجاس وله اشرف على الخواطر فيسكنهم علمه فيصادف الواقع ثم عاد الى
الاسكندرية ومكث هناك الى ان ورد من باخانة دمعه وحبته طائفة من عسكر
المغاربة ولما دخل مصر اقبلت عليه الاعيان وعانت كلته وزادت رجاوته وانتبه الهدايا
وكانت شفاعته لا ترد عند الوزراء ولما كان آخر جمادى الاولى من هذه السنة توجه الى كرداسة
لايقاع صلح بين العرب وبين جماعة من القافلة المتوجهة الى طرابلس فمكث عندهم في العزائم
والاكرامات مدة من الايام ثم رجع وكان وقتئذ قد خلع ثيابه فاخذ هذه البرد والعدة
في الحمال ومضى نحو غانية ايام حتى توفي ثم دار الثلاثاء ثالث جمادى الثانية وجهه نحو كفن وصلى
عليه بمشهد حافل بالازهر ودفن تحت جدار قبة الامام الشافعي في مدافن الرزازين ومحررت
عليه الناس كثيرا وقد رآه اصحابه بعد موته في منامات عدة تدل على حسن حاله في البرزخ رحمه
الله (ومات) الامام العلامة والفاضل الفهامة صفوة النبلاء ونتيجة الفضلاء الشيخ
احمد بن احمد بن محمد السجسي الحنفي القاهري تفرقه على والده وعلى الشيخ احمد الحنفي
وحضره معا على شيخنا الشيخ مصطفى الطائي الهداية والتجيب ودرس في فقه المذهب والعقول
مع المنفعة والهداية ومكالم الاخلاق والعبادة توفي سادس عشر شوال ودفن عند والده
باب الوزير (ومات) الاجل العبد العبد الشريف الصالح السيد عبد الخالق بن احمد
ابن عبد اللطيف بن محمد تاج العارفين المنتمى اليه الى سيدى عبد القادر الحنفي في الجيلي
المصري ويعرف بابن بنت الجيزي وهو اخو السيد محمد الجيزي المتوفى قبل ذلك من بيت القروة
والعز والسياسة توفي به اخيه الكتابة بيت النقابة ومشيخة القادرية واحمد بن السيد
والسلوك مع الوفاء والخشعة وكان انسانا حسنا كثيرا لحياته فمعه من الناس مقبل لاعلى
شانه وفيه رقة طبع مع الاخلاق المهذبة والتواضع للناس والانكسار ربه الله
(ومات) الامير الصالح المجلد احمد بن جاورش ارزود باش اختيار وحاك التفتكجية وكان
من اهل الخير والدين والصلاح عظيم العبة من نور الشريعة مجللا عند اعظم الدولة يندفع في
انصرة الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من لقوله ويستون كلامه ويتقونه
ويحبه ترمونه بلذاته وزهده عن الاغراض وكان يحب اهل الفضائل ويحضر دروس
العلماء يزورهم ويقتبس من انوار علومهم ويذهب كثيرا الى سوق الكتبيين ويشترى
الكتب ويوقها على طلبه الله لم واقفي كتابا نفيسة ووقتها اجبها في حال حياته ووضعها
بخزانة الكتب بجامع شيخون العمري بالصلبة تحت يد الشيخ موسى الشينوني الحنفي ومع
على شيخنا السيد مرتضى صحيح البخاري ومسلم واشياء كثيرة والشمال والثلاثيات وغير
ذلك وبالجملة فكان من خيار من ادركا من جفاه ولم يخلف بعده مثله توفي في ثامن شوال من
السنة وقد ناهز الثمانين (ومات) الامير المجلد احمد كنفدا المعروف بالجنون أحد الامراء
المعروفين والفرانسة المشهورين وهو من عماليك ايمان جاويز القازدغلي ثم انضوى
الى عبد الرحمن كنفدا وانتسب اليه وعرف به وأدرك الحوادث والفقه القليدة والطائفة
ونفى مع من نفي في امارته الى ذلك القزاري في سنة ثلاث وسبعين الى بحري ثم الى الجبل
وأقام بالمدينة المنورة نحو اثنى عشرة سنة وقاد بالبحر المدي ثم رجع الى الشام وأحضره

قوله - لما انما في بعض القس جدي الحنفي

محمد بن ابي اذهب الى مصر واكرمه ورد اليه بلاده واجبه واختصر به وكان به امره
ويأس بجديته وذلك انه فانه كان يخط الهزل بالمد وبأني بالهضكات في خلال المناسبات
فذلك سمي بالجنون وكان يلد ترسا بالبحرية جارية في التزامه وعمره ما قصر او انشأ بجانبه
بستانا عظيما زرع فيه أصناف الاشجار والتفصيل والرياحين ويحلب من غنائه الى مصر
للبيع والله - ما يارو يرغب فيه الناس بلودهم او حنما عن غير ما وكذلك أنشأ بستانا بجيزة
المقاس في غاية الحسن وبني بجانبه قصر اذهب اليه في بعض الاحيان ولما حضر حسن
باشا الى مصر ورأى هذا البستان أعجبه فأخذه لنفسه وأضافه الى أوقافه وبني المترجم أيضا
داره التي بالقرب من الموسكى داخل دروب سادة ودارا على الخليلج المرحم أسكن فيه بعض
سراريه وكان له عزرة ومالك ومقدمون واتباع وبرايميك أوده باشه من عماليكه ورؤسوان
كنفدا الذي تولى بعده كنفدا الباب وكان مقدمه في المادد السابقة يقال له المقدم فوده له شأن
وصولة بمصر وشهرة في القضايا والدعاوى ولم يزل طول المدد السابقة جاويزا فلما كان آخر
مدد حسن باشا قد دونه كنفدا من تحتفظان ولم يزل من مرفا مشهورا في اعيان مصر الى ان توفي
في خامس شعبان من السنة (ومات) الامير الجليل محمد بن الماوردي وهو مولود سليمان
انما كنفدا بالداو يشية زوج أم عبد الرحمن كنفدا وحدثت اشيته حسن بن ياك الاثر بكواى الذي
قتل بالاساطب كما تقدم وحسن بن ياك المعروف بابي كرش فكان الثلاثة أمرا يماسون بدوان
الباشا وسيدهم كنفدا بالداو يشية واقف في خدمته على أقدامه ومحررت له من في ثمة فلما
ورحله لانه الى البلاد عند ما غلقت على ياك ونخرج المترجم منفيا وهاو با من مصر مع من خرج
وباشا الحروب باس يوط وذهب الى الشام وغيرها لكن لم تحقق وقافته ولم يزل حتى حضر
الى مصر في أيام أبي الذهب وقد صاروا شيعته وتزوج بنت الشيخ العناني وأقام بيته بم - وق
المنشأ حاملا حتى مات في هذه السنة وكان لا بأس به وتقدم في المادد السابقة اغاوية
مستحفظان ثم الصنعية ونظارة الجامع الازهر

سنة اثنين ومائتين والف

استهل المحرم بيوم السبت (فيه) عزل الحبيب وتولى آخر يسمى يوسف اغا نظري تاوى وتولى
عثمان بك طبل الامام على دجرجا (وفيها) انقرد اسمعيل بك الكبير في اطاره مصر رمار
بيده العقدة والخل والابرام والنقض واستوزر محمد اغا البارودي وجعله كنفدا واسمعه اسمعيل
كنفدا حسن باشا بمصر اقبط بواقي المطسلاوات وسكن بيته حسن كنفدا الجدي بان يباب
اللاوق (فيه) قبض اسمعيل بك على الحاج سليمان بن ساسي وحبس به بيت محمد اغا البارودي
وصادره في خمسين كبة (وفي خامسة) طلب اسمعيل بك دراهم قرضه مبالغيا كبرا فوزعوا
منها جانيا على تجار البن والهاد وجانباء على الذين يقرضون البن بالمراجعة لا مضطرب وجانباء على
انصارى القبط وعلى الاروام والشوام وعلى طوائف المغاربة بطولون والغورية وعلى القسبيين
في الفسلال بالسواحل والرقع وكذلك يباعين القطن والبطانة والقماش والمنجدين واليهود
وغير ذلك فانزعج الناس وأغلقوا وكاثل البن والغورية ودكا كين الميسدان (وفي يوم السبت

خامس عشره) اجتمع جملة من الطوائف المذكورة وحضروا الى الجامع الازهر وضجوا واستغاثوا من هذا النازل وحضر الشيخ العروسي فقاموا في وجهه وارادوا قتل ابواب الجامع فقتلهم من ذلك فصاحوا عليه وسبوه وجبوه منهم الى جهة رواق الشوام فقتلهم عنه الجهاورون وادخلوه الى الرواق واخذوا عنه الناس وقتلوا عليه باب الرواق وصحبه طائفة من المتعممين وكتبوا عرضا الى اسمعيل بذلك بسبب ذلك وارسلوه بحبة الشيخ سليمان القوي واستظروا حتى رجع اليهم ومعه تذكرة من اسمعيل بذلك مضمونها بالامان والعفو عن الطوائف المذكورة (وفيها) ان هذا المملوك ابغضوا على سبيل القرض والسابقة من القادر على ذلك فلما قرئت عليهم التذكرة قالوا هذه مخادعة وعندنا ما نقض الجلع وتفتح الدكاكين باخذونا واحدا بعد واحد ثم قام الشيخ وركب وحوله الجلم الفقير والغوغا وبعض الجهاورين يدفع الناس عنه بالعصى والعاية يصيحون عليه ويسمعونه الكلام الغير اللائق الى ان وصل الى باب زويلة فقتل بجامع المؤيد وارسل الى اسمعيل بذلك فيخبرهم هذا الحال فكتب اسمعيل بذلك وغلظ انهم لم يمتنعوا من الشيخ وانه هو الذي اغراهم على هذه الافعال فاجابه الرسل وحلفوا له ببراءتهم من ذلك وليس قصده الا الخلاص منهم فقال انا ارسلت اليهم بالامان ودعوهم يتقضوا وما احدث بهم بشئ فانقضوا وتفرقوا ومضى على ذلك يومان فادخلوا الى اهل الصاغة والجواهر جبة والتجاسين وطالبوهم بالمقرر والموزع عليهم فلم يجدوا امان الدفع ثم طالبوا وكالة الجلالة ونظروا الحال الى باقي الناس حتى ياتين القسح ويجمع ذلك بشعوتين وسبعين حرفة (وفي حصة منه) حضر على كاشف من جهة قبلي وقد كان سافرا بعد سفر حسن باشا برسالته الى الامراء القبالي واخبر انهم مستقرون في اماكنهم ولم يضر كوا (وفي يوم الخميس سادس عشر به) سافر امير الازم بالاقا الى الحج وكان من عادته السفر في اول الشهر ولم يحضر في هذه السنة فحجاب الجبل واخذوا من بلاد امير الحج بلدين واخذوا ايضا من الذي كان سكن به فلما استقر يحيى بك بمصر اخذه وسكنه لكونه زوج بنت صالح بك وهو بيت ابيه وهو احق به

(ثم استهل شهر صفر الخير)

(فيه) كملت القيسارية التي عمرها اسمعيل بك بجانب السبيل الذي يسويقة لاجين فانشأ بها احد عشر من حانوتا وفهوه وجعلها مربعة الاركان وهذا السبيل من انشاء امير ابراهيم كنفد اول ما اتمها نقل اليها سوق دروب الحمام يزعمه العصر وانقل اليه الدالون والناس والقسم اشون في عصر يوم الثلاثاء ثانيه وبطل سوق دروب الحمام يزين ذلك اليوم وليس لاسمعيل بك من الناس الا نقل هذا السوق من تلك الجهة ووضعها في هذه الجهة كما لا يخفى (وفيها) اشتد العصف في الرعية بسبب طلب السلفه وتعدى الحال الى ساعين الخلل والصوفان ونضروا الفقرا من ذلك (وفي سابعه) سافر محمد باشا الى جندة الى السويس (وفي يوم السبت ثالث عشره) طلع اسمعيل بك والامراء الى الديوان بالقلمة واخرج قوائم من اهل البلاد التي تاخر على ملتزمها الميري فتصدر لشرائها كنفد امير محمد انما البارودي فاشترى نحو سبعين بلدا وفي الحقيقة هي راجعة الى محذومه بفرقها على من يتاخر من اغراضه فشرع

اولا في طاب الش - توى وزاد على من اخذ الب - لاد سنة ونصف ثم ادعى ان حسن باشا اخذ سنة من الخلوان ودخل في حيايه وطالب سنة ونصف اخرى وطالب الممل الصيني ايضا فجزت الملتزمون ففعل هذه القصة واخرج قوائم من ادهم الى الديوان واستخلصها من ملتزمها (وفي ثالث اليلة) حضرت جماعة من كشاف النواحي القبلية واخبروا ان الامراء القبالي حضروا الى اسبوط وارانهم تعدى مقلوط فهرب من كان هناك من الكشاف وغيرهم وحضروا الى مصر فلما تحققت هذه الاخبار طلع في صبحها اسمعيل بك الى الديوان واجتمع الامراء والوجا قلمة والمشايع فتكلم اسمعيل بك وقال يا سيدنا يا مشايخنا امراء يا وجا قلمة ان الجماعة القباليين نقضوا عهد السلطان واتقوا من اماكنهم وزحفوا على الب - لاد اهل الواجب قتالهم ودفعهم فقالوا نعم فقال ان المخالفين اذا نقضوا عهد السلطان ولزم الحال الى قتالهم يصرف على المقاتلين من الم - كمن خزينة السلطان وليس هنا خزينة فكل منكم يقتل عن نفسه فاجابه اسمعيل بك فندى الخلق وقال ونحن اى شئ تبقى عنه - لنا حتى نصرفه وقد صرنا كلنا نصرا لثلاث شيا فقال له الباشا هذا الكلام لا يناسب ولا ينبغي انك تكسر قلوب العسكر بمثل هذا الكلام والاولى ان تقول لهم انا واثم شئ واحد ان جعلت جو عوامي وان شيعت اشي عوامي ثم الخط الرأى بينهم على ان يكتبوا عرضا للدولة والاخبار عن تقضهم وعرضاتهم بالتصديق وقال الباشا رسل نعلم الدولة وتظنر ما يكون الجواب فان زحفوا قسما بجي الجواب خرجنا اليهم وقتالناهم ثم كتبوا فرمانات لجميع الغزوالاجناد الغائبين بالارياق بالحضور وبكى اسمعيل بك بالجلس ونهشه في بكائه فقال له الاختيارية لا تكتب يا بك ثم كتبوا مكاتبة من الباشا ومن الوجا قلمة والمشايع وارسلوا بحبة واحدة من طرف الباشا وسراج من طرف اسمعيل بك وارسلوا الى محمد باشا الماسافر الى جندة بالرجوع من السويس الى مصر باصر من الدولة (وفي ذلك اليوم) اعد في يوم الاحد رابع عشره حضر جاو بش الحاج من العقبة (وفي يوم الاربع سابع عشره) انه واء الى عماليك الامراء القباليين وكشافهم الكائنين بمصر بالايجاع والحضور فارسل كل من كان مستخدما عنده جماعة من الامراء والصناع وجوهم بقومهم في مكان في بيته ومن كان غائبا في حاجة ارسلوا اليه واحضروا فلما تكاملوا اخذوا خيولهم واسبوهم وابتدوهم في الترسيم واما على بك الدفتر دار فانه لم يسلم فيمن عنده وكان ممة قطعا في الحريم لصداع برأسه ووجع في عينيه من مدة نهزين (وفي يوم الجمعة) كان نزول الحاج ودخولهم الى مصر وكانوا اغلقت ابواب مصر واجلسوا عليها حرمية فلم يدخل الحاج الامن باب النصر فقط فتضرر الناس من الازدحام في ذلك ابواب وارتاح الحاج في هذا الامام ولم يحصل لهم تعب وزاروا المدينة الشريفة (وفيها) نزل الاغا وصحبه كنفد الباشا وامامه ما المناداة على كل من كان محبة في امن اتباع الامراء القباليين وعماليكهم بالظهور ويطاعوا يقابلوا الباشا وكل من ظهر عنده احد بعد ثلاثة ايام فانه يستأهل الذي يجرى عليه (وفي صبحها يوم السبت) دخل امير الحاج عيطاس بك وصحبه الهمل (وفيها) قال اسمعيل بك للمشايع اكتبوا للدولة برسلا الفاعسا كنفد الشخ العروسي لا يحتاج الى ذلك فان العساكر الرومية لا تنفع

بين العساكر المصرية والاولى اسما جلاب ذوا طرا الجنة دبالا احسان العزم والذي تعطوه
للاغراب اعطوه لاهل بلادكم اولى (وفيه) شرع اسمعيل بيك في طلب تفرقة من البلاد
والقرى فجعلوا على كل بلد مائة دينار وعشرة خلاف ما يتبع ذلك من الكلف وحق الطرق
وغير ذلك وعين اقبضها خازن داره وغيره (وفي ناصح عشرة) قبضوا على جماعة من المماليك
والاجناد وهم الذين كانوا في الترسيم وأنزلوهم في مراكز وأرسلوهم الى قنصل اسكندرية
وجب و هم بالبحر ومنهم جماعة باي قير وكان على بيك توقف في تسليم المنتسبين اليه فلم يزل
به اسمعيل بيك حتى سلم فيهم (وفي عشرة) قبضوا على بواقيهم وأنزلوهم المراكز أيضا
وبعضهم أنزلوه على ياناليس عليه موى القمص والهديري واللباس وطاقيّة أو طربوش
معهم عليه بحمرمة أو منديل ونحو ذلك ولم تزل الحرصية مقيمة على الابواب وحصل منهم
الضرر للناس والرعية والقبيليين والفساحين الواردين من القرى بالجن واليمن واليمن
ونحو ذلك وكل من أراد العبور من باب منعه من الدخول حتى يأخذوا منه دراهم ولو كان
بنفسه (وفي يوم الاثنين عشر) نزل الاغا وامامه الوالى وأودع باشا البوابة وامامهم
للمناداة على جميع الاضامات المنتسبين الى الوجاهات بانهم يأخذوا لهم أوراقا من ابوابهم وكل
من وجدوا ليس معه ورقة بعد ثلاثة أيام يحصل له مزيد الضرر ويبدأ المنادى فرمان من الباشا
(وفيه) ركب اسمعيل بيك ونزل الى بولاق لينة فخرج على شركه كلاك الذي منعه وتم شغله وقد زاد
في منعه عما فعله حسن باشا بان ركبته على عمل بحره وزاد في اتقائه وسبب جلال كثيرة
للمدافع فلما رآه أهجه وشرع أيضا في عمل شركه ليكن اثنين وجهه ذخيرة عظيمة من بقى ما
وغيره (وفي يوم الاثنين) حضر الرسول الذي كان توجه بالرسالة للامراء القبطيين وهو الذي من
طرف الباشا وصحبته آخر من طرف اسمعيل بيك وعلى يدهما جوابان أحدهما خطاب للباشا
والثاني خطاب للمشايخ فاجتمعوا بالديوان في صبحها يوم الثلاثاء وقرروا الجوابات وطلبوها
انكم تبتون لانه من العهد والحال ان النقص حصل منكم بتسفير اخواتنا الرهائن وذهابهم مع
قبطان باشا الى الروم وما فعلتم في يوتنا وحرماننا ولما حصل ذلك احتدنا بعض منا وزحفوا
الى بصرى فركبنا خلفهم نردهم فلم يمشوا فاقامهم وكلامهم هذاهم فلما قرؤ ذلك بحضرة
الجميع اقتضى الراى كتابة مراسلة أخرى من الباشا والمشايخ وفيها المبالغة في الخطاب
والاعتذار وأرسلوها وأخذوا في الاقام والتشهيل

(واستعمل شهر ربيع الاول يوم الاربعاء)

(في ثابته) ركب الاغا وشق الاسواق وصار يقف على الوكائل والطلحات وينتس على الاضامات
ودخل سوق خان الخليلي وفيه على أفرادهم وقال لهم في غد احضروني التبدل وكل من وجدته
من غير ورقة جلد ففعلت به وفعلت وقطعت آذانه أو أنفه (وفيه) عزل احمد افندي الصناني
الروزنامجي من روزنامه لمرضه ونقله احمد افندي المعروف بابي كلبية قلعة الانبار روزنامجي
عوضا عنه (وفي سادسه) أرسلوا بجوابات الرسالة الشيخ أحمد بن يونس وكتبوا لهم أيضا
مهود وبرديس زيادة على ما يديهم من البلاد والحال ان الجميع بأيديهم (وفي يوم الثلاثاء)
حضر عابدى باشا واسمعيل بيك الى بيت الشيخ البكرى باستدعاء بسبب المولد النبوي فلما

استقرهم الجلوس التفت الباشا الى جهة حارة النصارى وسأل عنهم اقبل لها انها يوت النصارى
فامرهم بدمها وبالمناداة عليهم من ركوب الجيرة وهو في المصاحفة وقت على خمسة وثلاثين
أقربايل منها على الشوام سبعة عشر ألف وباقيها على الكتبة (وفي يوم الاثنين ثامن
عشر) حضر الشيخ أحمد بن يونس والذي توجه مصعبته من طرف الباشا فاجتمعوا في صبحها
بالديوان عند الباشا وقرؤا المكاتبات مضمونها بالجواب السابق وعدم الرجوع وانهم
طالبون اخصاصهم وأما الباشا والوجاهة والمشايخ فليس لهم علاقة في شيء من ذلك وليس
لهم الا امر استخداهم أيامن كان ثم ان الشيخ أحمد بن يونس قال للباشا يا مولانا اخلص الكلام
انكم لو أعطيتهم من الاسكندرية الى اسوان ما رضيتهم الا دخول مصر فقال الباشا أنا
عندي فتوى من شيخ الاسلام بالامبول على جواز قتالهم وكذلك أريد فتوى من علماء
مصر بوجوب ذلك وأخرج اليهم وأقائهم وأبذل نفسي ومالي فوعده بذلك فلما كان يوم
الاربعاء حضر الشيخ الغزوي الى الجامع الازهر وكتبوا سوا الاممونه ما قولكم دام
فضلكم في جماعة أمراء وكشاف تغلبوا على البلاد المصرية وحصل منهم الفساد والافساد
ومنعهوا خراج السلطان وأكادوا حقوق الفقراء والحرمين ومنعهوا زيارة النبي عليه الصلاة
والسلام وقطعوا علقات الفقراء وجعلوا كالمحققين والانباء وأرسل لهم السلطان بأمرهم
ويمنهم فلم يطيعوا ولم يمشوا وكره عليهم أو امرهم فلم يمتوا فممن عليهم عساكرهم وأخرجهم من
البلاد ثم ان نائبه صالحهم وفرض لهم أما كن وعاهدكم على ان لا تعدوها حقتا لادما وقطعا
للتزاع وسكونا للفتن وأخذهم رهائن على ذلك ورجع فخذوه فعند ذلك فخر كواثيا وزحفوا
على البلاد وسعوا في ايقاع الفساد وقطعوا الطرق ونقضوا العهد وفعل بجور لنائب
السلطان دفعهم وقتالهم بشرط عدم ازالة الضرر بالضرر رام كيف الحاصل وكتبوا بجواز
قتالهم ودفعهم ويجب على كل مسلم المساعدة وطلبوا بها الى الباشا

(واستعمل شهر ربيع الثاني يوم الجمعة)

(وفيه) كتب الباشا فرما على موجب الفتوى ونزل به اغان مستهفطان ونادى به جهارا
وكذلك التقيبه على جميع الوجاهة بانواع ابوابهم وحضور الغائبين منهم والاستعداد
للمخرج (وفي ثابته) أنفق اسمعيل بيك على الامراء الصناديق وأرسل لهم الترجيلة فأرسل الى
حسن بيك الجداوى ثمانية عشر ألفا قفصا عليهم وأوردوا وخرج محمد كنفه البارودي
وركب مصعبا وخرج الى نواحي العادمية فركب اليه في صبحها اسمعيل بيك وعلى بيك
الدققدار وصالحا وزاد له في الدراهم حتى رضى وتكلم مع اسمعيل بيك في تشديده على الرعية
والاضامات وقال له لا شيء يصيب هؤلاء الناس ان كنت تريد تخريجهم من غيرة ففقه
فما أحديا قل منعه وان كنت تعطيهم نفقة فاذن تعطيهم اعم اعطيه لفرسان المقاتلين واما
الوجاهات فليس عليهم الادرك البلاد والقلعة (وفي يوم الخميس ثامنه) سافر امام الباشا وعلى
كاشف من طرف اسمعيل بيك بجوابات الامراء القبطيين حاصلها اما الرجوع الى أما كنهم
على موجب الاتفاق والصلى بشرط ان تدفعوا ميعرى البلاد التي تعدتكم عليها والافضن أيضا
تنقص الصلح بيننا وبينكم ثم وصل الخبر بان ابراهيم بيك ارتحل من طيطاغرة الشهر وحضر

الى المنية عند عهده مراد بك وان مراد بك فوق البلاد من بحرى المنية على اتباعه واتباع
الامراء الذين يصبونه ثم وقع التراخي في امر التجريدة وحمل التواني والاهمال والتراخي
وخرجت الخيول الى المراعى (وفي يوم الجمعة سادس عشره) نزل عابدى باشا الى بولاق وركب
اليه اسمعيل بك وبقيت الامراء وامامهم مدافع الزبلات على الجبال فتفرج على الشر كفلحات
ويروا امامه الثلاث غلايين الى مصر القدية وضربوا مدافعهها ثم عاد وطلع الى القلعة (وفي
يوم الثلاثاء) عزل احمد افندى ابو كاجية من الروزنامة وتقلدها عثمان افندى العباسى على
رشوة دفعها وضاع على احمد افندى مادفعه من الرشوة (وفي يوم الاربعاء حادى عشره) حضر
امام الباشا وعلى كاشف واخبر ان ابراهيم بك حضر عند مراد بك بالمنية وان
جاءه من صناعتههم وامر انهم وصلوا الى بنى سويف ويحرمها وانهم قالوا في الجواب انما
تركناهم الجهة البحرية واخذنا الجهة القبلية فان قالوا ناعلم اننا قلناهم وان انكفوا عنا
فاننا واصلين اليهم ولا طالبيين منهم مصر ونه قد الصلح على ذلك فيرسوا الى ابدى المشايخ
والاختيارية توافق معهم على امر يحسن السكوت عليه فعملوا دوايا فاجتمع به الجميع
وتحالفوا واتفقوا على ارسال جواب صهيبة فاصد من طرف الباشا مضمونه انهم يرسلون من
جهتهم اميرين كبيرين فيهم ما الكفاة لفسد الخطاب يحصل معهم التوافق ونزل صهيبتهم
ما اشاروا به (وفي يوم الاثنين) حضر واحد بشلى وعلى يده مكاتبات من حسن باشا خطا بالى
الباشا واسمعيل بك وعلى بك وحسن بك ورضوان بك واسمعيل كنفه والشيخ البكرى
واخير بوصول عسكر ارنؤد الى نهر الاسكندرية وعلمهم كبير ومعه مديرة الى الامراء (وفي يوم
الخميس) طلع الامراء الى الديوان وتكلموا من جهة الفتنة فقال قام بك اما انافلايك فينى
خسرون الف ريال فقال له اسمعيل بك فعلى هذا أمثالك ويحتاج حسن بك ورضوان بك
وعلى بك كل واحد مائة ألف فلزم اتنا رسل الى السلطان يرسل اليكم خزائنه حتى تكفيكم
فرد عليه على بك وقال انصرف على التجريدة الاولى وثمات أربع باشاوات والامراء
والاجناد وانت من جعلتهم وما صادرت احدا في نصف فضة فاغتاظ اسمعيل بك وقال على
كبير البلد وافعل مثل ما فعلت وأنا أعطيك المال الذى تحت يدي الذى جعلته من الناس
خذوه واصرفه بغير فمك وقام من المجلس منتورا نرد الباشا واختلى به وعلى بك وحسن بك
ورضوان بك ساعة زمانية وتشاوروا مع بعضهم ثم قاموا ونزلوا

• (واستقل شهر رجب ادى الاولى يوم السبت) •

(فيه) حضر طبرى ويده مر سومات فاجتمعوا بالديوان وقرؤها أحدها بطلب مشاق ويدك
والثاني بسبب الجماعة القبلية ان كانوا مقيمين بالامناكن التي عينها هم حسن باشا
فلا تضرهم وان كانوا زحفوا وتعدوا ونقضوا فأخرجوا اليهم وقائلهم هم وان احتجتم
عساكر أرسلنا اليكم والثالث قد روي عابدى باشا على السنة الجديدة والاربع بالوصية على
الفقر او غلال الحرمين والانباء والجامكية وأمثال ذلك من الكلام الفارغ (وفي يوم
جمعة) بعت محمد باشا يكن المنفصل عن ولاية مصر (وفي يوم الاثنين ثلثه) حضر المرسل من الجهة
القبلية وصحبته صالح اغا الى بجوابات حاصلها انهم يطلبون من طعنا الى قبلى ويطلبون

حريهم وان يردوا الهن ما أخذوه من بلادهم وكذلك يطلبون اتباعهم ومعاليتهم
الذين أرسلوهم الى الاسكندرية فان أجيبوا الى ذلك لا يتعدون به دهاء الى شئ أصلا فلما
قرئت المكاتبسة بحضور الجميع في الديوان قال اسمعيل بك للباشا لا يمكن ذلك ولا يتصور أبدا
والا فلهو امباد اليكم ولا علاقة لي ولا كتب فرمنا فاني أخاف على نفسي ان زدتمهم على
ما أعطاهم حسن باشا ولا بد من دفعهم الميرى ثم كتبوا اليهم جوابا وسافروا به صالح اغا المذكور
وأخبر من طرف اسمعيل بك (وفي يوم السبت ثامنه) وقع بين أهل بولاق وبين اله كرم مركبة
بسبب افسادهم وتهديمهم ونسفهم مع النساء واذية السوق وأصاب الخوايت وخطفهم
الاشياء يدون غن فاجتمع جمع من أهل بولاق وخرجوا الى خارج البادية يريدون الذهاب الى
الباشا يشكون ما نزل به من البلاء فلما علم اسمعيل بك القليو نجمة ذلك اجتمعوا بالمنية
وحضروا اليهم وقائلهم وانهم زعم القليو نجمة فتزل الاغا وتلاقي الامر واخذ بخاطر العامة
وسكن الفتنة وخطب العسكر ويخفهم على أفعالهم فقالوا له والوكيلان فلان وفلان هما اللذان
بساطا تا على هذه الافعال فأحضر أحدهما وقتله وفر الآخر (وفي يوم الاثنين سابع عشره)
حضر صالح اغا بجواب وأخبر به صلح الامراء القبلية على ان يكون لهم من أسبوط وما فوقها
ويقوموا بدفع ميرى البلاد وغلاياها ولا يتعدوا بذلك وانهم يطلبون أناسا من كبار الوجاهات
والعلماء ليوقع الصلح بأيديهم فعمل الباشا دوايا وأحضر الامراء والمشايخ واتفقوا على ارسال
الشيخ محمد الامير واسمعيل افندى الخلقى وآخرين وسافروا في يوم الاربعاء فاصد عنهم
(وفي خامس عشره) هبت رياح عاصفة جنوبية حارة واستمرت اثني عشر يوما

• (واستقل شهر رجب ادى الثانية يوم الاحد) •

(فيه) ورد الخبر بأن جماعة من الامراء القبلية حضروا الى بنى سويف (وفي ثلثه) وصل الخبر
بأن مراد بك حضر أيضا الى بنى سويف في نحو الاربعين فشرع المصريون في التهنيل
والاهتمام وأخرجوا خيامهم ووطاقهم الى ناحية البساتين (وفي يوم الخميس) طلع الامراء
الى الباشا وتكلموا معه واخبروه بما ثبت عندهم من زحف الجماعة الى بحرى وطلبوه للنزول
صهيبتهم فقال لهم حتى ترجع الرسل بالجواب أو يرسل اليهم جوابا آخر وتظروا بهم فامتنلوا
الى رأيه فكتب مكتوبا مضمونه انكم طلبتم الصلح مرارا واجبتنا كما بما طلبتم وأعطيناكم
ما سألتم ثم بلغنا انكم زحتم ورجعتم الى بنى سويف فاعرفنا أى شئ هذا الحال والقصد
انكم تعرفوننا عن قصدكم وكيفية حضوركم ان كنتم ترضون الصلح والافترج هو الى ما حددناه
لكم وما وقع عليه الاتفاق وأرسله صهيبة مرسل من طرفه (وفي يوم الجمعة) صهروا
الشر كفلحات من بولاق وذهبوا به الى الوطاق وشرع اسمعيل بك فى عمل متاريس عند
طرا والمهصرة وكذلك في برج الخيز وجع البناتين والقهلة والرجال وأمر بخر خندق وبني
أبراجا من حجر وحيطانا نصف المدافع والمتاريس في البرين (وفي يوم الاثنين ثامنه) تكامل
خروج الامراء (وفي تلك الليلة) هرب بعض الاجناد والكشاف الى قبلى فأرسل اسمعيل بك
اغاث متحفظان فأحاط بدورهم وأخرج حريهم منهم وانهم اعان آخرها وأكثرت متاع النساء
(وفي يوم الاربعاء حادى عشره) نزل الاغا ونادى على جميع الاضاحات والافترج بالطلوع الى

القاعة وياخذ كل شخص ألف فضة (وفي يوم الخميس ثاني عشره) حضر الشيخ محمد الامير
ومن بصبته واخبروا انهم تركوا ابراهيم بك وصراييك في بني سويف وأربعة من الامراء
وهم سليمان بك الاغا و ابراهيم بك الوالي وأيوب بك الصغير وعثمان بك الشرفاوى بزواوية
المصلوب وحامل جوابهم ان يكن صلحا فليكن كاملا ونقددهم بالبلد عند عه النواصير
كلنا اخوة ونقيم ثارنا في ثارهم ودمنا في دمه وعفا الله عما سلف فان لم يرضوا بذلك فليست عدوا
للقاموه هذا آخر الجواب والسلام وأرسلوا جوابات بمعنى ذلك الى المشايخ وعلى انهم يذهبون
في الصلح أو يخرجوا اليهم على الخيل كما هي عادة المصريين في الحروب (وفي هذه الايام) حصل
وقف حال وضيق في المعاش وانقطاع للطرق وعدم أمن ووقوف العربان ومنع السبل
وتعطيل أسباب وعسر في الاسفار برا وجرا فاقضى رأى الشيخ العروسي أنه يجتمع مع المشايخ
ويركبون الى الباشا ويتكلمون معه في شأن هذا الحال فاستشعرهم اممعل بك بذلك فديج
أمر اوصور حبيب وطرطرى من الدولة وعلى يده مرسوم فإرسل الباشا في عصر يوم الجمعة
للمشايخ والوجالمة وجعلهم وقرأ عليهم ذلك الفرمان ومعهونه الخت والامر والتشديد على
محابرة الامراء القبايل وطردهم وابعادهم فلما فرغوا من ذلك تكلم الشيخ العروسي وقال
اخبروا عن حاصل هذا الكلام فاتا الانعرف بالتركي فأخبروه فقال ومن المانع لكم من الخروج
وقد ضاق الحال بالناس ولا يقدر أحد من الناس أن يصل الى بحر النيل وقرية الماء بخمسة
عشر نصف فضة وحضرة اممعل بك مشغول ببناء حيطان ومتاريس وهذه ليست طريقة
المصريين في الحروب بل طريقهم المصادمة واقصدال الحرب في ساعة اما غالب أو غلوب وأما
هذا الحال فانه يستدعى طولا وذلك يقتضى الخراب والتعطيل ووقف الحال فقال الباشا
انما قلت لكم هذا الكلام اولاً وثانياً هيأه لولا أحوالكم ونهم واعلى الخروج يوم الاثنين
وانا قبل لكم (وفي ليلة الاثنين) حضر شخصان من الططر ودخلا من باب النصر وأظهرا
انهم اوصلا من الديار الرومية على طريق الشام وعلى يدهم امرسومات حاملا الاخبار
بمحور عساكر برية وعليهم باشا كبير وذلك ايضا لأصل له ونودي في ذلك اليوم بالخروج
الى المتاريس وكل من خرج بطلع أولا الى القلعة وياخذ نفقة من باب متحفظة فان وقدرها
خمس عشرة ريالاً فطلع منهم جملة وأخذوا نفقاتهم وخرجوا الى المتاريس بالجيزة (وفي يوم
الاثنين) نزل الباشا من القاعة وذهب الى قصر الانوار ونصب وطاؤه هناك ولم يأخذ معه ذخيرة
ولا كلابا بل تكفل بمصر فاممعل بك وختم كلابه قبل نزوله (وفي يوم الاربعاء خامس
عشره) وردت مكاتبات من الديار الجارية وأخبروا بوفاة الشرفاوى وشريف
مكة وولاية أخيه الشريف غالب (وفي ليلة الاحد تاسع عشره) مات ابراهيم بك قنطرة
صهر اممعل بك مطعوناً (وفيه) عزل اممعل بك المعلم يوسف كسب الجركى بدويان بولاق
ونقله الى بلاد الافرنج وقيل انه غرقه ببحر النيل وقلد مكانه محاييل كميل على عشرين ألف
ريال دفنها

(واستعمل شهر رجب يوم الثلاثاء)

(وفي كل يوم) نادى المنادى بالخروج ويوم سدد من تخط واستمر واستمرين بالبرين وبعض

الامراء ناحية طرا وبعضهم مصر القديعة في خلاعاتهم وبعضهم بالجيزة كذلك الى أن
ضاق الحال بالناس وتعطلت الاسفار وانقطع الجلاب من قبلي وبحري وأرسل اممعل
بك الى عرب الجيزة والهنادى فحضر واجتمعهم واخلاطهم وانقشر وافي الجهة الغربية
من رشيد الى الجيزة ينهبون البلاد وياكلون الزروع ويضربون المراكب في البحر
ويقتلون الناس حتى قتلوا في يوم واحد من بلاد القليلة ثمانية وثلاثمائة إنسان وكذلك
فعل عرب الشرق والجزيرة بالبر الشرق وكذلك رسلان رباشا النصارى بالمقوفة فتعطل السبل
برا وبحرا ولو بالظفارة حتى ان الانسان يخاف أن يذهب من المدينة الى بولاق أو خارج باب
النصر (وفي يوم السبت خامسه) نهب سوق اثبابه (وفيه) قتل حزة كاشف المعروف
بالدوي داررج لانصر اتيار ومياصا فقاتلهم مع حرمه فقبض عليه وعذبه أياما وقلع عينيه
وأستفانه وقطع أنفه وشفتيه وأطرافه حتى مات بهذان استاذن فيه حسن بك الجداوى
وعنف دما فقبض عليه أرسل حسن بك ونهب باقى حانوته من جوهر ومصاغ ومتاع الناس
وغنم ذلك وطاق الزوجة بهذان أراد قتلها فهربت عند الست نفيسة زوجة مراد بك
(وفيه) تشاجر شخص من أولاد البلد يقال له ابن البسطى ببيع الصبي مع رجل نظروني
فتكلموا النظر وني الى محمد كاشف تابع أحد كنفذا الجنون فإرسل اليه بطلمبة فامتنع عليهم
فأرادوا القبض عليه فحرقوا قلب عليهم وضربهم وطردهم فإرسل له آخرين فقتلهم بهم كذلك
فركب الكاشف والنظروني معه الى الوالى وأرشوه وذهب معهم الى اممعل بك وأخذوا
معههم أنفخا صا شمدوا على ذلك الشاب انه قاطع طريق ومؤذ لحياته واستأذنه في قتله
فذهب اليه الى جماعة كثيرة وقبض عليه وقتله تحت شباك داره وأمه تنظر اليه فلما كان
في صبحها اجتمع أهل حارة الشاب باب الشعربة وخرجوا ومعهم يارق واعلام وخلفهم
القبائل يندبن ويصرخون وينعين وحضر والى الجامع الازهر وبه حصة طلبوا الى العرضى
خارج مصر فخرجوا فاطهرا اممعل بك الغيظ والتأسف وأخذ يخطا طرهم ووعدهم بأخذ
الثار من تسبب في قتله وأمر باحضار النظروني فتغيب فامر بالنفيس عليه وانفض الجمع
وبردت القضية وراحت على من راح والامر لله وحده (وفي يوم الاحد) أخذ اممعل بك فرمانا
من الباشا بفرقة على البلاد اسام بك أمير الحاج ليستعين بهم على الحج وقرر على كل بلدة جماعة
ريال وجلا (وفي يوم الثلاثاء) اجتمع الامراء والوجالمة والمشايخ بقصر العيني فاطهروا لهم
اممعل بك الشرفان وعرفهم احتياجا للحال لذلك فقام الاختيارية وأغلظوا عليه وماذا وافي
ذلك (وفي يوم السبت ثاني عشره الموافق لثاني عشر برموده وثامن نيسان الرومي) أمطرت
السماء صبح ذلك اليوم (وفي يوم الاحد ثالث عشره) هبت رياح جنوبية باردة قوية وانارت
غبارا كثيرا واستمرت الى ثاني يوم (وفي يوم الخميس سابع عشره) وصل نحو الالف من بكر
الارنؤد الى ساحل بولاق وعليهم كبير يسمى اممعل باشا فخرج اممعل بك وحسن بك وعلى
بك ورضوان بك ملاقاته وهدوا له ما اطاعه عند مكان الحلى القديم (وفي يوم الجمعة ثامن عشره)
أمطرت السماء من بعد الفجر الى العشاء وأطبق الغيم قبل الغروب وأرعد رعد اقويا وأبرق
برق فسطعوا ثم خرجت فرتونة نكبات شرقية ثم اليه واستمر البرق والمطر يتسلسل غالب الليل وكان

ذلك سابع عشر برهوده وخامس عشر فـ ان وخامس درجة من برج الثور فـ صبحان الفـ مال
 لما يريد (وفي يوم الاحد عشر منه) كان عيد النصر وفيه تقرررت الفرقة المذكورة وسافر
 بعضهم لـ ايم بيك أمير الحج ولم يقدم من قيام الوجاقية وسـ بهم في ابطاها حتى قاتلهم لما عارضوا
 في ذلك فتح عليهم طاب المساعدة وليس بأيدي المتزمنين شيء يدفعونه فقال اذا كان كذلك قاتلنا
 نـ بعضهم من البلاد فلم يـهم الا الاجابة (وفي يوم الاثنين) - ضم الى قـر يولاقي اغانا ودوعلى
 يدهم قـر لعابدي باشا وخلصه لـه بـمكة فطاع عابدي باشا الى القلعة وعـل ديوانا في يوم
 الثلاثاء واجتمع الامراء والمشايخ والقاضي وقرروا المقرر ووصل صبحية الاغانا المذكورة الى
 قرش روى اـرأها احضره لـه لـطان تفرق على طلبية العلم بالازهر ويقررون له صبحي البخاري
 ويدعون له بالنصر (وفي يوم الاربعاء) - سافر سليم بيك ونزل الى القليوبية (وفي يوم) قتل اسمعيل
 باشا كبير الارنؤد رئيس عسكره وكان يحشاه ويخاف من سطوته فـل انه اراد ان ياخذ
 العسكر ويذهب بهم الى الامراء القبليةين رغبة في كثرة عطايتهم فطالب به بنفقة وألح عليه
 وقال له ان لم تعطهم - م والاخر بواخت شاولي فـضـر عـده وفادى فـضـه في ذلك فـلاطفه به وأكرمه
 واستل به واعطاه وقطع رأسه وألقاه من الشبالجاءته (وفي يوم الجمعة) كتبوا قاعة اعمام
 المجاورين والطلبية وأخبروا الباشا ان الالف قرش لا تكفي طائفة من المجاورين فزادها
 ثلاثة آلاف قرش من عـمده فوزعوها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى فـضـ الاعلى
 عشرون قرشا والوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقية بحسب الكثرة والقلّة
 ثم احضروا الجزاء البخاري وقرروا صايف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب المختلفة (وفي
 يوم الاثنين ثامن عشر منه) توفي صاحبنا حسن افندي قاعة الغربية وتقلد عوضه صهره
 مصطفى افندي ميسو كاتب اليومية (وفي يوم) توفي ايضا خليل افندي البغدادي الشطرنجي

• (واستمر شهر شعبان يوم الاربعاء) •

(وفي يوم) عدى بعض الامراء بخيامهم الى البر الغربي ثم رجعوا في ثمانية ثم عدى البعض ورجع
 البعض وكل ذلك ايهامات بالسفر وتغويها من اسمعيل بيك وفي الحقيقة قصد عدم الحركة
 وضائق أنفس المقيمين بالتأريـس وقاوم من طول المدة وتفرق غالبيتهم ودخلوا المدينة (وفي
 خامسه) - حضر الى مصر رجل هندي قبل انه وزير سلطان الهند حيدر بيك وكان قد ذهب الى
 اسلامبول جديـة الى السلطان عبد الحميد ومن جملة ما منبر وقـبـ له من نوعان من العود
 القاقلي صنعة بدبعة وهم اقـطـع من صلات يحبه هاشم قـلـ وأغربة من فضة وذهب وسرير
 بسع ستة أنفـار وطائران يتكلمان باللغة الهندية خلاف البقية المشهور وانه طاب منه
 امداد ايسـعين به على حرب أعدائه الانكليز المجاورين لبلاده فاعطاه مـرـومات الى الجهات
 بالاذن لمن يـرـمعه فسار الى الاسكندرية ثم حضر الى مصر وسكن بيولاقي وهو رجل كالقعد
 يجلس على كـرسي من فضة ويحمل على الاعناق وقدمات العساكر التي كانت معه ويريد
 ان يـتـأذـر هـامـن أي جنس كان وكل من دخل فيهم يـمـم الخدمة وهو به لامة في جهته لا تزول
 فتقرت الناس من ذلك ولا يـمـم مثل ملابس الافرنج وأكثـر هـامـن شـبـت هـنـدي مقهـطة على
 أجسامهم وعلى رأسهم شـفـات افـرنـجية (وفي سابعه) رجع الامراء والوجاقية الى - ونـمـم

واشاعوا أن الامراء القبليةين رحلوا ورجعوا القهقري الى قبلى (وفي عاشره) خرجوا انابا
 وأشيع حضورهم الى الشبي (وفي ليلة الجمعة سابع عشره) خرج الامراء بعد الغروب وأشيع
 وصول القبليةين وجوبهم على المتأريـس (وفي صبحها) - حصلت زجعة وذهبت وهرب الناس من
 القرافتين وفودى بالظنوج فلم يخرج أحد ثم بردها الامراء (وفي تلك الليلة) ضربوا أعناق
 خمسة أشخاص من اتباع الشرطة يقال لهم البصاصون وسبب ذلك انهم أخذوا علة
 وأخفوها من حاكمهم واختصوا بمادونه ولم يـمـم كـومـمـمـم (وفي سابع عشر منه) مات محمد
 أغانا مستحفظان المعروف بالمتيم (وفي يوم الاربعاء تاسع عشر منه) كسفت الشمس وقت
 الضوء الكبري وكان المـm

• (واستمر شهر رمضان بيوم الجمعة) •

روافق ذلك أول بونة القبطي (وفي ثالثة) قلدوا اسمعيل بيك خازن دار اسمعيل بيك الذي كان
 زوجة باحـدي زوجات أحمد كـنـدا الجنون أغانا مستحفظان وقلدوا خازن دار حسن بيك
 الجداوي والباغضاعن اسمعيل أغانا الجزايري اعزله (وفي ثاني عشره) حضر ابراهيم كاشف
 من اسلامبول وكان اسمعيل بيك أرسله جديـة الى الدولة فأوصله وأرجع الى مصر بجوابات
 القبول وانه لما وصل الى اسلامبول وجد حسن باشا نزل الى المراكـبـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـm
 الموصـقـو ويـنـهـمـm
 اسلامبول وطـمـع الهدية بحضرته وقد كان أشيع هناك بان ابراهيم بيك ومرايد بيك دخلا الى
 مصر وخرج من فيها وحصل هناك هـرج عظيم بسبب ذلك فلما وصل ابراهيم كاشف هذا
 بالهدية حصل عندهم اطمئنان وتحتة قوامه عدم صحة ذلك الخبر (وفي رابع عشر منه) ذهب
 العرب فاقلة التجار والحاج الواسـلـهـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـm
 والحجاج ونـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـm
 وذلك خلاف أمانة الحاج وسلبوهم حتى ملايس أبا انهم وأمروا الناس وأخذوا ما عليهم
 ثم باعوه لاصحابين عرايا وحصل لكثير من الناس وغالب التجار الضرر الزائد ومنهم من
 كان جميع مالهـمـمـمـm
 عشر منه) وقع بين طائفة المغاربة الحجاج النازلين بشاطئ النيل يولاقي وبين عـكـر
 القليوبية من قبيلة وسبب ذلك ان المغاربة نظروا بالقرب منهم جماعة من القليوبية
 المتقيدين بقلبيون اسمعيل بيك ومعهـمـمـm
 ونـمـمـm
 طـمـمـm
 واشـمـm
 المـm
 القـm
 الى المـm

يوم نزل الاغا والوالي ونادى بالاسواق على المغاربة الطاج بالخروج من المدينة الى ناحية
العادلة ولا يقيموا بالبادية وكل من آواهم يتاهل ما يجري عليه فامتنعوا من الخروج وقالوا
كيف نخرج الى العادلة ونغوت فيها عطشا وذهب منهم طائفة الى اسمعيل كخذ احسن باشا
فارس الى اسمعيل بك بالروضة يتبرجى عنده فيهم فامتنع ولم يقبل الشفاعة وحلف أن كل من
مكث منهم بعد ثلاثة أيام قتله فجههوا الحرابا واشتروا أسلحة وذهب منهم طائفة الى الشيخ
العروسي والشيخ محمد بن الجوهري فتكلموا مع اسمعيل بك فنادى عليهم بالامان (وفي
اواخره) ورد خبر من دمياط بان النصارى أخذوا من على قنطرة دمياط اثني عشر مركبا

• (واستعمل شهر شوال بيوم السبت) •

(في رابعه) حضر سليم بك من مرحته (وفي خامسه) أرسل الاغا بعض أتباعه بطالب شخصين
من عسكر القبايل فقبضوا عليه وورعوا عنه أيضا بجانيه (وفي هـ) حضر طائفة
العربان الذين نهوا القافلة الى مصر وهم من العبادلة وقابلوا اسمعيل بك وصالحوه على مال
وكذا بالباشا واتفقوا على شيل ذخيرة أمير الحاج وخلص عليهم ومانعت القافلة اجتمع
الاكابر والتجار وذهبوا الى اسمعيل بك وشكروا اليه ما نزل بهم فوجههم وأظهر الشفاعة
فيهم وقال لهم أنتم ناس اكابر أنا طالب العرب لشيل الذخيرة وأنتم تحجزونهم لانفسكم
وترغبونهم في زيادة الجرة لاجل أغراضكم ومتاجركم وتطلوا أن تغال الدولة ولا تستأذنوا
أحدًا بجزاؤكم ما حل بكم ثم ذهبوا الى الباشا أيضا وكلمه فقال لهم مثل ذلك وقال أيضا
انه بلغني انكم تحتلون الكثير من الخزوم والبضاعة وأنتم ناس من غير جرد ولا عسور
توقع لكم ذلك قصاصا ببركة جدي لاني شريف وأنتم أكلتم حتى فاجابه بعضهم وهو السيد
باكير وقال له يا مولانا الوزير جرت العادة أن التجار يتفعلون ذلك ويقولون ما أمكنهم وعلى
الحاكم التفتيش والفحص فاعتنا من جوابه وقال انظر واذا كيف يجاوبونك وبشافه في
ويرد على الكلام والخطاب ما رأيت مثل أهل هذه البادية ولا أقل حياء منهم وصارت يده
ترعش من الغيظ وخرجوا من بيديهم آباء بين والحاضرون ياطفون له القول وبأخذون
بخطايرهم وهو لا ينجلي عنه الغيظ وهو يقول كيف ان مثل هذا الماى السوق يرد على هذا
الجواب ولولا خوف من الله لقتلت به ونعلت فلو قال له ان حقل هذا الذي تدعيه مكس وظلم
أو نحو ذلك لقتله بالفعل والامر لله وحده وانتصل الامر على ذلك (وفي يوم السبت ثامنه)
نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة الى المشهد الحسيني على الامدة (وفي ليلة الثلاثاء حادى عشره)
في ثالث ساعة من الليل حصلت زجعة عظيمة وركب جميع الامراء وخرجوا الى المتاريس
وأشيع ان الامراء القبايلين عدوا الى جهة الشرق وركب الوالى والاغا وصاروا يتفحصون
الدروب بالاعتالات ويخرجون الاجناد من يوتهم الى العرضى وباو باقية الليل في كركبة
عظيمة وأصبح الناس هائجين والمناداة متتابعة على الناس والاضافات والاجناد والعسكر
بالخروج وظن الناس هجوم القبايلين ودخولهم المدينة فلما كان اواخر النهار حصلت سكتة
وأصبحت القضية باردة وظهر ان بعضهم عدى الى الشرق وقصدوا المصوم على المتاريس في

غفلة من الليل فسبق العين بالظلم فوقع ما ذكر فاحصل ذلك رجعوا الى بيضاة وشرعوا في
بناء متاريس ثم تركوا ذلك وترفعوا الى فوق ولم تزل المصرون مقيمين بطراما على اسمعيل
بيك فانه رجع بعد يومين لاجل تشميل الحاج (وفي يوم السبت ثاني عشره) خرج سليم بك
أمير الحاج بركب الحمل وكان مثل الامام المصطفى في قلة بل أقل بسبب اقامة الامراء
بالتاريس

• (ثم استعمل شهر القعدة بيوم الاثنين) •

في ذلك اليوم رجعوا بشي سليمان بك الشاوري الى المنصورة وتقامعوا ببلادهم (وفي هـ) رجع
الامراء من المتاريس الى مصر القديمة كما كانوا ولم يبق بها الا المزابطون قبل ذلك (وفي يوم
الثلاثاء) ثار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجراية
وقتلوا في وجهه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب به مد كلام وصياح وضججه من الخروج
فرجع الى رواق المغاربة وجلس به الى الغروب ثم تقلص منهم وركب الى بيضاة ولم يقصوا
الجامع وأصبحوا يخرجوا الى السوق وأمروا الناس بفتح الدكاكين وذهب الشيخ الى
اسمعيل بك وتكلم معه فقال له أنت الذي تأمرهم بذلك وتريدون بذلك فخر بك القن عليا
ومنعكم أن تأمن يذهبون الى أخصاصنا ويودون قتلنا من ذلك فلم يقبل وذهب أيضا ومعه
بعض المتعممين الى الباشا بحضرة اسمعيل بك فقال الباشا مثل ذلك وطلب الذين يثيرون
الفتن من الجاورين ليؤيهم وينفهم فاستعوا في ذلك ثم ذهبوا الى على بك الدفتر داروهو
التاظر على الجامع فتلقى القضية وصالح اسمعيل بك وأجر والهم الاختيار بعد مشقة وكلام
من جفس ما تقدم وامتنع الشيخ العروسي من دخول الجامع أياما وداره بالصلحية (وفي
يوم الاحد رابع عشره) الموافق لثالث عشر مسرى القبطى) أوق القبل أذعه وركب الباشا في
صباحه اركس سد الخيل (وفي عشره) انتفض سدرة موسى فاحضر اسمعيل بك عركاشف
الشعراوى وهو الذى كان تكفل به لانه كاشف الشرقة ولا منه ونسبته للقصير في تحكيمها
والزمنه بسددها فاعتذر بهدم الامكان وخصوصا وقد عزل من المنصب وأعوانه صاروا مع
الكاشف الجديد فاعتناظ منه وأمر بقتله فاستجار برضوان كخذامه فحفظان فشدع فيه
وأخذته عنده وسقى في جريته وصالح عليه (وفي حادى عشره) أحضر واسليمان بك
الشاوري من المنصورة

• (شهر الحجة) •

(في غرة) حضر قلدونان روميان الى بحر النيل يولاق يشق أحدهما على احد وعشرين
مدفعه والثاني أقل منه اشتراهما اسمعيل بك (وفي هـ) فادس القلعة ضعف الفين بسبب
انقطاع الجالب (وفي رابع عشره) عمل الباشا ديوانا بقصر العيق وتشاوروا في خروج تجريدة
وشاع الخبر بزحف القبايلين (وفي يوم الاربعاء سادس عشره) عمل الباشا ديوانا بقصر العيق
جمع به صائر الامراء والوجاقية والمشايخ بسبب شخص الجي حضر كتابات من قرال الموصوفو
ولحضوره ثابتي ذكره كان في البناء هو ان قرال الموصوفو لما بلغه حركة العتق في ابتداء الامر
على مصر أرسل مكاتبة الى امراء مصر على يد القنصل المقيم بغير كندرية يهددهم من ذلك

وألفاه في بحر النيل وعزل المترجم من وطبنة له دية والافتاء وقد ذلك الشيخ أحمد بن يونس
الخلقي وانكشف بالله وخدمته حال طه وره بين أقرانه الأقبالا حتى هلك يوسف بعل
تمام الحول ونسبت القضية وبطل أمر الوظيفة والنكية وتراجع حاله لا كالأول ووافاه
الحمام بعد ان غرض ثم ورا رتعال وذلك في عشر من شعبان من السنة وصلى عليه بالأزهر في
منه سد حافل ودفن بقربة الجوارين ومن مؤلفاته عراب الأجر ومهنية وهو مؤلف نافع
منه وبين الطالبة وكان قوى الباس شديد المراس عظيم الهمة والشكفة ثابت الجنان
عند العظام يغلب على طبعه حب الرياسة والحكم والسياسة ويحب الحركة بالليل والنهار
وعمل السكون والقرار وذلك مما يورث الخلال ويوقع في الزلل فان العلم اذا لم يقرن بالعمل
ويصاحبه الخوف والوجل ويجعل بالهوى ويرين بالعفاف ويجلي باتباع الحق والانصاف
أرفع صاحبه في الخلدان وصيرته مثله بين الأقران كما قال البدر الجازي رحمه الله تعالى

اذا حبس الله أراده فانه ناسية • أعطاه ما شاء من علم بلا عمل
فقد لا صطبا دالم مصيبة • بعد دونه عدومه ودمن العمل
منل الحمار الذي الاسفار يحملها • وما استفاد سوى الاجهاد والمال
يقول بالامس عند القاض كنت كذا • عند الامير وقد أبدى البشاشة في
وقام لي وبقدري قام أطعمني • حلوى وأبسنى الخالي من الخلال
ومن حكاى والحكام طوع يدي • وأين مثلي وما في السكون من مثلي
أجيد فقهها وتفسيرا ونطاق مع • علم الحديث وعلم النحو والجدل
وقيرها من علم لم ليس من أحد • يحاول البعض منها غير مفيد
فصال اذا صار بالانحرار منه • على الانام صبال الصارم العقل
له بشرا اذا ما صار وهو على • ركوب جاب من في الدواب على
يقال هذا فلان والاصاب به • قد أحدثت ملات كفيه بالقبيل
يصبح اذا رام بقر به به • صباح نضض عن المعقول في عقل
يقول ذامذهي أو ما نهت وذا • بالرد عندي أولى ليس ذابج لي
كانه في الوري قد صار مجتمدا • كك الشافعي وأبي ثور والذهلي
فتاه في تيسه وادي الحب ايس له • الى هداه سبيل قاص من السبل
وصار مفيدا في المقت صيت هوى • أنابه ككفنا عادت بلا جدل
في الداهية دهبه قد نرات • به وزل بها في همة الزلال
لذا أعقبته عصابة لا عقيب له • وعلة ما علالها قط من علل
لحين حلت به حلت حلاله وما • لمن يحاول عنه الحبل من حبل
فغنه بجانبيه اخذ به يد مدى • على متون جبال العزم وارتحل
ان ذلك النضض ايليس النعيس ومن • له بابليس بالاناس من قبيل
اليلكيا ملحا الجاني لجا حسن • هو الجازي الذي قد جبال في الوجل
من الدعاء الذي لا تنفع فيه ومن • غش المقال وسوء الحال والحسل

وصل رب وسلم ما استقرضني • على نيك طه أفضل الرسل
والآل والعصب والاتباع من كلوا • ما أوجد الله من غلال ومستقل
اللهم الطف بنا وفقنا وارحنا وأحسن عاقبتنا وفقنا وكفنا شر أنفسنا يا أرحم الراحمين
اللهم آمين • (ومات) • الشيخ العلامة المتقن الجليل المتقن أبو العباس المغربي أصله من
المصريين من عائلة الجزائر دخل مصر صغيرا فحضر دروس الشيخ علي الصديقي فقهه عليه
ولازمه ومهر في الآلات والفنون وأذن له في التدريس فصار يقرئ الطلبة في رواقهم وراج
أمره لقصاحته وجودة حفظه وتغنى الفضائل وجمع سنة اثنين وخمسين ومائة وألف وجاور
بالحر من سنة واجتمع بالشيخ أبي الحسن السدي ولازمه في دروسه وباحته وعاد الى مصر
وكان يحسن الثناء على المشار إليه واشتهر أمره وصارت له في الرواق كلمة واحترمه علماء
مذهبه فضله وسلاطة اسانه وبعد موت شيخه عظم أمره حتى أشبهه بالشيخ في الرواق
وقصص له جماعة فلم يتم له الأمر ونزل له السيد عمر افندي الاسيوطي عن نظر الجوهري
فقطع معاليم المستفيدين وكان يحججا عظيم المراس يتقى شره توفي ليلة الاربعاء حادي عشر من
شعبان غفر الله له • (ومات) • الامام الفقيه العلامة النحوي المنطقي القروضي الحسوب
الشيخ موسى البشبيشي الشافعي الأزهرى نشأ بالجامع الأزهر من مسفره وحفظ القرآن
والمنون وحضر دروس الاشياخ كالصديقي والدرديري والمصلي والسيدي والشاذلي
ومهر وأحب وصار من الفضلاء المعهودين ودروس في الفقه والمعقول واستفاد وأفاد ولازم
حضور شيخنا العروسي في غالب الكتب فيحضر ويعل ويستفيد ويقيده وكان مهذبا في نفسه
متواضعا مقصدا في ما به وما كاه عفوفا قانعا خفيف الروح لا يعل من مجالسته ومفا كهمته
ولم يزل منقطع العلم والافادة لئلا يلامه ارامه قبله على شأنه حتى توفي رحمه الله تعالى حادي عشر
شعبان مطعونا • (ومات) • العلامة الاديب والودعي الليب المتقن المتقن الشيخ محمد
ابن علي بن عبد الله بن أحمد المعروف بالشافعي المغربي التونسي نزى بل مصر ولد بتونس سنة
اثنين وخمسين ومائة وألف ونشأ في قراءة القرآن وطالب العلم وقدم الى مصر سنة احدى
وسبعين وجاور بالأزهر برواق المغاربة وحضر علماء مصر في الفقه والمعقولات ولازم
دروس الشيخ علي الصديقي وأبي الحسن القاسمي التونسي شيخ الرواق وعالم الطائفة والنجباء
من أهل مصر وتخلق بأخلاقهم وطالع كتب التاريخ والادب وصار له مكانة في اخصار
المناسبات القريبة والنكات وتزوج وتربى بآبى أولاد البلاد وتولى بذوقهم ونظام الشعر الحسن
فمن ذلك ما أنشدني لنفسه يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم

هذا الحى وعبيد المتعطر • فعلام دمه من جفونك يطر
وأخ مطاياك التي أوصلتها • ادلاجها به جبرها اذ تهر
فلكم قطعت به بابا طماوز • ونقطت أسطره التي تتعذر
ودفعها في كل حزن شامخ • ساهى السرى عنه البراة تنصر
حتى أتت بك قبرا أفضل مرسل • فلها عليك فضائل لا تنكر
عين العناية مهبط الوحي الذي • جات به الرسل الكرام تبشر

(ومنها)

مانال مجزة نبي غيره • الابه فهو النبي الاكبر
ادناه بالعراج خافه الى • حيث الامين يقول زدوا قصر
حتى رأى المولى بعيني رأسه • أراى السوى المولى بعين تبصر
(وله روح الشريفة مساعد شريف مكنة سنة سبع وسبعين بقوله)
لعلك تأتي عيسها ورجالها • خفا فافتقدت صلات رجالها
ولو لاك لم نقيم مطور • جاسب • باقلام عيس قد برتها جبالها
اذا توج الحادي بعد ذلك لفظه • نرى الارض تطوى للركاب رجالها
وان فكر وافي حسن معالي في الدجى • أضاعت اهلهم ايمانها وشمالها
اهمى اقداحيت ما كان دارسا • من الحكومات المستطاب نوالها
وقيت لدين الله خبير معاضد • خفاق لا يعدك القعدة انكالكها
(وله مضمون ابنت المتنبي)

وقالوا انا اى من كنت مغرى بجهه • وترعى خلا ونم خايل
ولو كان خلا مانا تى عنك ساعة • ولم يرض في شرع الهوى يسديل
فقلت دعوني لا تهجوا بلائى • يقال على مانا تى وبقييل
وان رمق ورشدى فقولوا أو قبلوا • فاقى فنى يمدى بغير دليل
فقالوا اقترح صبرا عليه أو البكا • فقات الله كاشفى اذ الغلبى
(وله)

أبد الحق فحده • ملجأ كل شدة
فكنى بالمرأعما • أن يضيع الحق عنده

(وله)

أطال اشتياقي فرفقت الشقة الانسا • وايةظ وجدى حزمة قلته النسا
واخذ صبرى حين شب جلاله • اهبنا نقت عنى حراره الانسا
فتنا به مضاغبه الله فتنة • واصبح يحكى فى سما حسنه النسا
ومذ سال الله ذال عنه لهو وتم • بيت به اغزبه استخوفوا الحدسا
فآخره عشر لا وله كما • يداعى ثابته لثالثه نسا

واللفز في اسم محمد وله غير ذلك توفي رحمه الله في يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الثاني من السنة • (ومات)
صاحبنا الشاب المصالح العفيف الوفى الشيخ مصطفى بن جاد ولد بمصر ونشأ بالصرافه بمصر
السلطان قايتباى ورغب فى صناعة تجليد الكتب ونذهم افعافى ذلك وما رسه عند
الاسطى احمد القدوسى حتى مهر فيها وفاق استاذه وادرك ذائق الصنعة والتذهيبات
والنقوش بالذهب الخلول والنقصة والاصباغ الملونة والرسم والجداول والاطباع وغير ذلك
وانفرد بدين الصنعة بمدموت الصناع الكبار مثل القدوسى وعثمان افندى ابن عبد الله
عشق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوى وكان الطيف الذات خفيف الروح محبوب

الطباع مألوف الاوضاع ودوامه قاعفوا فاصالحا ملازم على الاذكار والاوراد مواعظا
على استعمال اسم الطيف العدة الكبرى فى كل ليلة على الدوام صيفا وشتا صبرا وحضرا
حتى لا تحت عليه أنوار الاسم الشريف وظهرت فيه أسرار وروحانية وصار له ذوق صحيح
وكشف سر صحيح ومراعاة واجبة وأخذ على شيخنا الشيخ محمود الكردى طريق السادة
الخلوتية وتلقن عنه الذكر والاسم الاول وواظب على ورد العصر أيام حياة الاساتذة ولم يزل
مقبلا على شأنه قائما بصناعاته ويستنسخ بعض الكتب ويبيعها ليربح فيها الى ان وافاه
الحام ونوفى سابع شهر القعدة من السنة بعد أن تعال اشهر ارحمه الله وعرضنا فيه خبر افاته
كان بى روقا وعلى شفو قالا لا يصبر عنى يوما كاملا مع حسن العشرة والمودة والمحبة لا اغرض
من الاغراض ولم أر بعده مثله وخلف بعده أولاده الثلاثة وهم الشيخ صالح وهو الكبير
وأحمد وبدرى والشيخ صالح المذکور هو الآن عدة مباشرين الاوقاف بمصر وجانبى
الحجامة وله شهرة ووجاهة فى الناس وحسن حال وعشرة وسير حسن ونقه الله وأمانه على وقته
(ومات) • أيضا الصنو القريد واللوزى الوحيد والكاتب الجيد والناقد المقيد أخونا
فى الله خليل افندى البغدادى ولد ببيت اددار السلام وترقى فى حجر والده ونشأ به فى نعمة
ورفاهية وحسن والده من أعيان بغداد وعظماء ما دامال وثرورة عظيمة وبين حاكمها
عثمان باشا ما شرة وخلطة ومعاملة فالما وصل الطاغية طهماز الى تلك الناحية وحصل منه
ما حصل فى بغداد وفر منه حاكمها المذکور فقبض على والده المترجم واتهمه باموال الباشا
وذخائره ونهب داره واستغنى أمواله ونواله وأهلك تحت عقوبته وخرج اهله وعياله وأولاده
فارين من بغداد على وجوههم وفيهم المترجم وكان اذ ذلك أصغرا خونة فقروا فى البلاد
وحضر المترجم بعد مدته من الواقعة مع بعض التجار الى مصر واستوطنها وعاش أهلها
واجبه الناس لطفه وحسن اياه وجود الخطا على الانيس والضيافى والشكرى ومهر فيه وكان
يحيد لعب الشطرنج ولا ياربه فيه أحد مع الخفة والسرعة وقل من يتناقل معه فيه بالكامل
بل كان يناقل غالب الخذاق بدون الفران أو أحد الرخين ولم أره من ناقله بالكامل الا الشيخ
سلامة الكتبى وبذلك رغب فى مصيته الاعيان والا كبروا كرموه واسوه مثل عبد الرحمن
بن عثمان وسليمان بن الشاوى وسليمان بن يحيى البديسى وكان غالب مبيته عنده ولم يزل
يتناقل عند الاعيان باستدعاه ورغبة منهم فيه مع الخفة والطراخ الكلفة وحسن العشرة
ويأوى الى طبقته ولم يتأهل ويغسل ثيابه عند رفيقه السيد حسن العطار بالاشرفية وبأخرة
عائش الامير مراد بك واختص به واجبه فكان يجوده الخط ويناقله فى الشطرنج واغنى
عليه ووالاه بالبر فراج حاله واشترى كتباً وراسى اخوانه وكان كريم النفس جدا يهود ومالديه
قليل ولا يلق على درهم ولا دينار وما خرج مراد بك من مصر حزن لفقده وبعدده وباع
ما اقتنأ من الكتب وغيرها وصرف ثمنها فى بره ولوائمه وعياله دائماً ملائ بالمال كل الخفاة
مثل القروا الكعبان والقائمة يا كل منها ويفرق فى مروره على الاطفال والفقراء والكلاب
وكان بنوشا خفوك السن دائماً منشر حابلى المحزون ويضعف المغبون ويحب الجمال
ولا يفر من المكتوبة عن وقتها ايها كان يزور الصلحاء والعلماء ويحضر فى بعض الاحيان

ساسة وسار فيها بعدالة ورأفة وأمن تلك الاقطار امانا لا من يدعيه ومات وفي محبته سيف
وأربع مائة من العربان الرهائن وكان لا يفلح لحظة عن النظر والتدبير في ممالكهم ويأمن
الامور بنفسه ويتكروهم ويتقد جميع الامور الكلية والجزئية ولا ينام الا بل قط فيدور
ثاني الليل ويطوف حول الكعبة الثالث الاخير ولم يزل يتفقد ويطوف حتى يصلي الصبح
ثم يتوجه الى داره فينام الى الضحوة ثم يجلس للنظر في الاحكام ولا يأخذ في الله لومة لائم
ويقوم الحدود ولو على اقرب الناس اليه فعمرت تلك النواحي وأمنت السبل وخافته العربان
واولاد الحرام فكان المسافر يسير بغير حذر ولا في خفائه وبالجمله فكانت افعاله حميدة وأيامه
سعيدة لم يأت قبله مثله فيما نعلم ولم يخلفه الا مذموم والمهمات تولى بعده اخوه الشريف غالب
وفقه الله وأصلح شأنه

ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين والف

فكان ابتداء المحرم يوم الخميس وفيه زاد اجتمعا اسمعيل بيك في البناء عند طراوا نشاء هناك
قلعة بحافة البحر وجعل بها مساكن ومخازن وحواصل وأنشأ حيطا فوارجا وكراتك وابنية
محمدة من القلعة الى الجبل وأخرج اليه الخبثان والذخيرة وغير ذلك (وفي ناسعه) سافر عثمان
كتفد اعزبان الى اسلامبول بعرضه الى بطاب عسكر وأذن باقتطاع مزاريف من الخريضة
(وفي رابع عشر ربه) سافر اسمعيل باشا باشا الارنود بجماعة من حلقوا بالغلايين والجماعة
القبليين متقرون بناحية الصول وعاملون سبعة متاريس والمراكب وصلت الى اول متراس
فوجدوهم مالكين من الجبل فوقوا عند اول متراس ومدافعهم تصيب المراكب ومدافع
المراكب لانصيمهم وهم متمنعون بانفسهم الى فوق وانخرقت المراكب عدة مرات وطلع مرة
من أهل المراكب جماعة أرادوا الكعبس على المتراس الاول فخرج عليهم مكين من خلف
من رعة الذرة المزروع فقتل من طائفة المغاربة جماعة وهرب الباقيون وضربت رؤس القتلى
على من اريق ليراه أهل المراكب (وفي سادس عشر ربه) سافر ايضا عثمان بيك الحسني واحتنع
ذهاب السفار واجلهم الى الجهة القبلية وانقطع الوارد وشطح سهر الفلة وبلغ النيل غايته
في الزيادة واستقر على الاراضي من غير نقص الى آخر شهر ربه القبطي وروى جميع الاراضي
(وفي سابع عشر ربه) حضر سراج من عند القبليين وعلى يده مكاتبات بطلب صلح وعلى أنهم
يرجعون الى البلاد التي عينها لهم حسن باشا ويقومون بدفع المال والغلال للميرى ويطاقون
السبل للمساكين والتجار فانهم سثموا من طول المدة ولهـم مدة شهر ومنظرين القمامع
اخصامهم فلم يخرجوا اليهم فلا يكونون سببا لقطع ارزاق الفقراء والمساكين فكتبوا لهم
اجوبة للاجابة لمطلوبهم بشرط ارسال رهائن وهم عثمان بيك النمر قاوى و ابراهيم بيك الوالى
ومحمد بيك الالني ومصطفى بيك العكبر ورجع الرسول بالجواب ومحبته واحمد بشلى من
طرف الباشا

(شهر صفر)

في غرة حضر جماعة بمحاريج (وفي ثانيه) حضر المرسل الذي توجه بالرسالة ومحبته سليمان

كانت

كانت من جماعة القبليين والبشلى وآخر من طرف اسمعيل باشا الارنودى وأخبروا
ان الجماعة لم يرضوا بارسال رهائن ثم أرسلوا لهم على كاشف الجيزة ومحبته رضوان كتفد باب
التفكيكية وتطوفوا معهم على أن يرسلوا عثمان بيك النمر قاوى وأيوب بيك فامتنعوا من ذلك
وقالوا من جملة كلامهم له انكم تظنون ان طابنا في الصلح عجزا أو اننا محصورون وتقولون بينكم
في مصر انهم يريدون بطلب الصلح التصيل على التعمدية الى البر الغربي حتى يملكوا الاتساع
واذا قصدنا ذلك أى شئ يمتنعنا في أى وقت شئنا وحيث كان الامر كذلك فنحن لانرضى الامن
حداسي وولانزل رهائن ولا نتجاوز محلنا فلما رجع الجواب بذلك في سابعه أرسل الباشا
فرمانا الى اسمعيل باشا بمحاربتهم فبرز اليهم بمساكره وجميع العسكر التي بالمراكب وحملوا عليهم
جملة واحدة وذلك يوم الجمعة ثمانية فدخلوا لهم ومالكوا منهم متراسين فخرج عليهم مكين بعد أن
أظهروا الهزيمة فقتل من العسكر جملة كبيرة ثم وقع الحرب بينهم يوم السبت ويوم الاحد
واستمرت المدافع تضرب بينهم من الجهتين والحرب قائم بينهم مجالا وكل من القرية بين يعمل
الحيل وينصب الشبال على الآخر ويكمن ليلا فيجد الرصد ولم يتفصل بينهم الحرب على شئ
(وفي منتصفه) شرع اسمعيل بيك في عمل تفريدة على البلاد فقرروا الاعلى عشرين ألف فضة
والاوسط خمسة عشر والادنى خمسة آلاف وذلك خلاف حق الطرق وما يتبعها من الكلف
وعمل ديوان ذلك في بيت على بيك الدفتر دار بحضرة الوجاقية وكتبت دفاترها وراقها في حدة
ثلاثة أيام

(واستهل شهر ربيع الاول)

والحال على ما هو عليه وحضر مرسل من القبليين بطلب الصلح ويطلبون من حداسي ووط
الى فوق شرقا وغربا ولا يرسلون رهائن ووصل ساع من فغراس كندرية بالبشارة لاسمعيل
كتفد احسن باشا بولاية مصر وان اليرق والداقم وصل والقبي والسكنة وأرباب المناصب
وصلوا الى القاهرة فرددتهم الريح عند ما قربوا من المرساة الى جهة قبر من فشرع عابدى باشا في
نقل متاعه من القلعة ولما حضر المرسل بطلب الصلح رضى المصيرية بذلك واعادوه بالجواب
(وفي رابعه) حضر احمد اغاغات الجبلية المعروف بشويكار لتقرر بذلك فعمل عابدى باشا
ديوانا اجتمع فيه الامر او المشايخ والاختيارية وتكلم احمد اغاغات قال ناخذ من اسبوط الى
قبلى شرقا وغربا بشرط أن تدفع ميرى البلاد من المال والغلال ونطاق سراج المراكب
والمساكين بالغلال والاسباب وكذلك أنتم لاتمتعون هنا الواردين بالاحتياجات الا ما كان
من آلة الحرب فلكم منعه وبعد أن يتقرر بيننا وبينكم الصلح نكتب عرض محضر منا ومنكم
الى الدولة ونظر ما يكون الجواب فان حضر الجواب بالعفو لنا أو تعيين أما كن اننا لا نقف
ذلك ولا نتعدي الاوامر السلطانية بشرط أن ترسلوا لنا القرمات الذي باقى بعينه نطاع عليه
فاجيبوا الى ذلك كله ورجع احمد اغاغات بالجواب صبيحة ذلك اليوم بحجة عبد الله جاويز وشهر
حوالة الشيخ يدوى من طرف المشايخ وحضر في اثر ذلك مراكب غلال وانحلت الاسعار
وتواجدت الغلال بالرفع وكثرت بعد انقضاءها ثم وصلت الاخبار بان القبليين شرعوا

في عمل جسر على البحر من مراكب مرسومة بمدة من البر الشرفى الى البر الغربى وثبتوه
وسمروهم بسامير ورباطات وثقلوه براس وانجار من كوزة بقراد البحر وأظهروا أن ذلك لاجل
التعدي ورجعت المراكب وصحبتهما العسكر المحاربون واسمعيلى باشا الارنودى وعثمان بك
الحسنى والقلبيونجية وغيرهم واشييع تقرير الصلح وصحته (وفي عاشره) أخذ جبر بعض الناس
قاضى العسكر أن يمدفن السلطان الغورى بداخل خزانة في القبة آثار النبي صلى الله عليه
وسلم وهى قطعة من قيصه وقطعة عصا وميل فاحضر مباشرة الوقت وطلب منه احضار تلك
الآثار وعمل لها صندوقا ووضعها فى داخل بقعة وضفها بالطيب ووضعها على كرمى
ورفعها على رأس بعض الاتباع وركب القاضى والقاتب وصحبته بعض المتعممين مشاة
بين يديه يجيرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا الى المدفن ووضعوها
فى داخل الصندوق ورفعوها فى مكانها بالخزانة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر شهر
حوالة وعبد الله جاويز واخبروا بانهم لما وصلوا الى الجماعة تركوهم ستة أيام حتى غموا
شغل الجسر وعدوا عليه الى البر الغربى ثم طلبوهم فعدوا اليهم وتسكلموا معهم وقالوا لهم ان
عابدى باشا قرر معنا الصلح على هذه الصورة وتكفل لنا بكامل الامور ولكن بائنا فى هذه
الايام انه معزول من الولاية وكيف يكون معزولا ونفقه معه صلحا هذا لا يكون الا اذا حضر
اليه مقرر أو تولى غيره يكون الكلام معه وكتبوا له جوابات بذلك ورجع به الجماعة المرسلون
واشييع عدم التمام فاضطربت الامور وارتفعت الفسالة فاباؤا غلاسهرا وفتح الخبز من
الاسواق (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) عمل الباشا ديوانا جامع فيه الامراء والمشايخ
والاختيارية والقاضى فتكلم الباشا وقال انظروا يا ناس هؤلاء الجماعة ما عرفناهم حالا ولا
دينا ولا قاعدة ولا عهد ولا عقد انارأينا النصرارى اذا تعاقدوا على شئ لا يتقصوه ولا يحتالوا
عنه بدقيقة هؤلاء الجماعة كل يوم لهم صلح ونقض وتلاعب وتساخيفناهم الى ما طامخوا
واعطيناهم هذه المملكة العظيمة وهى من ابتداء اسيموط الى منتهى النيل شرقا وغربا
ثم انهم نكثوا ذلك وارسلوا يحضرون بجهة باردة واذا كنت أنا معزولا فان الذى يتولى بعدى
لا ينقض فعلى ولا يسلط ولا يقر فى جوابهم فمن عصاة وقطاع طريق وحيث اقرواعلى
أنفسهم بذلك وجب قتالهم أم لا فقال القاضى والمشايخ يجب قتالهم بمجرد عصيانهم
وخرجهم عن طاعة السلطان فقال اذا كان الامر كذلك فاني أكتب لهم مكانة
وأقول لهم امان ترجعوا ونستقر واعلى ما وقع عليه الصلح واما ان اجهز لكم عساكروا وفق
عليهم من أموالكم ولا أحد يدبر ارضى فيما افعله والآن كتب لكم بالانكسار وسافرت منها
ولم من غير أمر الدولة فقالوا جميعا نحن لا نخالف الامر فقال أضع القبض على نساتهم
وأولادهم ودورهم وأسكن نساتهم وحريهم فى الوكايل وأبيع تعلقاتهم وبلادهم وما غلبه
نساؤهم راجع ذلك جميعه وانفقه على العسكر وان لم يكف ذلك فتمن من مالى فقالوا سمعنا
واطعنا وكتبوا مكاتبة خطا بالهـم بذلك وختم عليها الباشا والامراء وارسلواها (وفي يوم
الاثنين ثمان عشره) نزل الاغا ونادى فى الاسواق بان كل من كان عنده وديعة للامراء
القبليين يردها لاربابها فان ظهر بعد ثلاثة أيام عند أحدنى استحق العقوبة وكل ذلك تدبير

اسمعيلى بك (وفي يوم الثلاثاء) حضر هجان وباشى صراجين ابراهيم بك وأخوه جران الجماعة
عزموا على الارتحال والرجوع وفك الجسر فعمل الباشا ديوانا فى صبحها وذكروا المراسلة
وضمن الباشا غنائمهم وضمن المشايخ غنائم اسمعيلى بك وصكته ووافقوا بذلك وختموا عليه
وارسلوه صعبة مصطفى كنفه اباش اختيار عزبان وتحقق رفع الجسر وورد بعض المراكب
والفخات الاسعار قليلا

• (واستعمل شهر ربيع الثانى) •

فيه حضر شيخ السادات الى بيته الذى ٤٠٠ بجوار المشهد الحسينى وشرع فى عمل المولد واعتنى
بذلك ونادى على الناس بفتح الخوانيت بالدليل ووقود القناديل من باب زويلة الى بين القصرين
وأخذوا سيارات وأشبار ومواكب واحمال قناديل ومشاعل وطبول ووزمورا واستقر ذلك
خمس عشرة يوما ويلة (وفي يوم الجمعة) حضر عابدى باشا باستدعاء الشيخ له فتغدى بيت الشيخ
وصلى الجمعة بالمسجد وخلق على الشيخ وعلى الخطيب ثم ركب الى قصر العيني (وفي ذلك اليوم)
وصل ططرى من الديار الرومية وعلى يده مر ومات فعملوا فى صبحها ديوانا بقصر العيني وقرئت
المروحات فكان مضمون أحد هاتين تقرير المبادئ باشا على ولايته مصر والثانى الامر والحث
على حرب الامراء القبليين وابعادهم من القطر المصرى والثالث بطلب الافرنجى المرحون الى
الديار الرومية فلما قرئ ذلك عمل عابدى باشا شكوا ومدافع من القصر والمراكب والقاعة
وانكسفت بالاسمعيلى كنفه اباش دان حضر اليه المبشر بالانصب وأظهر البشر والعظمة
وانفذ المبشرين ليلالى الاعيان ولم يصب الى طلوع النهار حتى انه أرسل الى محمد افندى
البكرى المبشر فى خامس ساعة من الليل واعطاه مائة دينار وحضر اليه الامراء والعلماء
فى صبحها للتمنية وثبت ذلك عند الخاص والعام ونقل عابدى باشا عزاله ورحيله الى القاعة
(وفي يوم الجمعة تانى عشره) رجع مصطفى كنفه من ناحية قبلى ويده جوابات وأخبر ان
ابراهيم بك الكبير ترفع الى قبلى وصحبته ابراهيم بك الوالى وسليمان بك الاغا وأيوب بك
وملخص الجوابات انهم طالبون من حد المنية (وفي يوم الاحد رابع عشره) عمل الباشا ديوانا
حضره المشايخ والامراء فلم يحصل سوى سفر الافرنجى (وفي أواخره) حضر صراج باشا ابراهيم
بك ويده جوابات يطلبون من حد منقلاوط فاجيبوا الى ذلك وكتب لهم جوابات بذلك وسافر
السراج المذكور

• (واستعمل شهر رجب الاول) •

فى غرته قلد واغيطاس بيسك اماره الحج (وفي ثلثه) وصل ططرىون من البر على طريق دمياط
بمكاتبات مضمونهم اولاية اسمعيلى كنفه احسن باشا على مصر واخبروا ان حسن باشا دخل الى
اسلامبول فى ربيع الاول ونقض ما أبرمه وكيل عابدى باشا والبس قايى كنفه اسمعيلى
المذكور بحكم نيابته عنه ففطن المنصب ثالث ربيع الثانى وتعين قايى الولاية وخرج
من اسلامبول بعد خروج الططرىين وحضر الططرىين مدة ثلاث وعشرين يوما قبلما وصل
الططرس اسمعيلى كنفه اسرورا عظيما وانفذ المبشرين الى بيوت الاعيان (وفيه) ورد الخبير

باتقال الامراء التتليين الى المنية وسافر رضوان بك الى المنوبة وقاسم بك الى الشرقية
وعلى بك الحسنى الى الغربية (وفي عشرينه) جمع اسمعيل بك الامراء والوجاقية وقال لهم
يا اخواتنا ان حسن باشا ارسل يطلب مني باقي الخيول ان كان عنده بقية فليحضروها ويضعوها
فاحضروا حسن افندي شقون افندي الديوان وحسبوا الذي طرف اسمعيل بك وجاهاته
فبلغ ثمانية وخمسين كيسا وطلع على طرف حسن بك واتباعه نحو اربعمائة كيس وعلى
طرف على بك الدترة اربعمائة وستون كيسا وكانوا ارسلوا الى على بك فلم يأت فقال لهم حسن
فيلك أي شيء هذا الجلب والاعراض بلاد على بك فارسكور وباريسال وسرس الالبانة حلوانهم
قليل وزاد اللفظ والكلام فقام من بينهم اسمعيل بك ونزل وركب الى جزيرة الذهب وكذلك
حسن بك خرج الى قبة العزب وعلى بك ذهب الى قصر الجاني بالشيخ قروا أصبح على بك
ركب الى الباشا ثم رجع الى بيته ثم ان على بك قال لا بد من تحرير حجابي وماتة اطبته وما صرفته
من أيام حسن باشا الى وقتنا وما صرفته على أمير الحج تلك السنة وادى أمير الحج الذي هو محمد
بك المجدول يواقي ووقع على الجداوى فاجعة وابتعت رضوان كخدا تابيع الجنون وحضر
حسن كخدا على بك وكيلان عن محذومه ومصطفى أغا الوكيل وكيلان عن اسمعيل بك وشحروا
الحساب فطلع على طرف على بك ثلاثة وعشرون كيسا وطلع له يواقي في البلاديف واربعون
كيسا

• (شهر جمادى الآخرة) •

فيه حضر فرمان من الدولة بنى أربع أغوات وهم عريف أغا وعلى أغا وادريس أغا واسمعيل
أغا فخلق لذلك جوهر أعادار السعادة وشرع في كتابة مرافعة (وفي عاشره) وصل فرمان
لاسمعيل كخدا وخوطب فيه بلفظ الوزارة (وفي يوم الاحد) عمل اسمعيل باشا المذكور
ديوانا في بيته بالازبكية وحضر الامراء المشايخ وقرأوا المكتوبة وفيها الامر بحساب عابدي
باشا وبعد انقضاء الديوان أمر الروزنامجي والافندية بالذهاب الى عابدي باشا وتحرير حساب
السة أشهر من أول فوت الى برمهات لانهم مدة اسمعيل باشا وما أخذوا زيادة عن عوائده وأخذ
منه الضريبة وسلمها الى خازن دار وقطعوا راتبه من المذبح (وفي عشرينه) أرسل الى
الوجاقية والاختيارية فلما حضروا قال لهم اسمعيل باشا يا غني انكم جميعا ثمانية كيس
فما صنعتهم فاقوا لو اذعنناها الى عابدي باشا وصرفها على العسكر فقال لا شيء قالوا القتل
العدو قال والعدو قتل قالوا لا قال حينئذ اذا احتاج الحال ورجع العدو واطلب منهم
كذلك قد رهاقوا ومن أين انما ذلك قال اذا اطلبوها منه واحفظوها عندكم في باب
مستفطن لوقت الاحتياج (وفيه) تواترت الاخبار بانه قد قرأ ابراهيم بك عنده لوطا وبني له بها
دارا وصعبته أيوب بك واما امراد بك وبقية المشايخ فأنتم تم ترفعوا الى فوق (وفي يوم
الاثنين) حضر حسن كخدا الجربان من الروم وكان اسمعيل بك ارسل يتشفع في حضوره
بعناية محمد اغا البارودي وعلى انه لم يكن من هذه القبيلة لانه مملوك حسن بك ابى كرش
وحسن بك مملوك سليمان اغا كخدا الجاويشية ولما حضر اخبر ان الامراء الرهاث ارسلوهم
الى شوق قلعة منفين بسبب مكاتبات وردت من الامراء القبالي الى بعض متكلمي الدولة

مثل القزلاز وخلافه بالسي اهرم في طاب العفو فلما حضر حسن باشا وبلغه ذلك فذهباهم
واسقط روايتهم وكانوا في منزلة واعزازواهم سمروا تب وجامكية لكل شخص خمسة مائة قرش
في الشهر (وفي عشرينه) تحرر حساب عابدي باشا فطلع لا اسمعيل باشا نحو سفاثة كيس
فتجاوز له عن نصفها ودفع له ثلثا ثمانية كيس وطلع عليه لطرف الميري نحوها أخذوا بم اعليه
وثيقة وسامحه الامراء من حسابهم معه وما روه وأكرموه وقدموا له تقادما وأخذ في أسباب
الارتحال والسفر وبرز خيامه الى بركة الحج (وفي آخره) ورد الخبير مع السعاة بوصول
الاطواخ لا اسمعيل باشا واليرق والداقم الى نغرا الاسكندرية

• (شهر رجب القزد الحرام استهل يوم السبت) •

(في ثالثه يوم الاثنين) سافر عابدي باشا من البر على طريق الشام الى ديار بكر ليجتمع العساكر الى
قتال الموسقو وذهب من مصر باموال عظيمة وسافر معه اسمعيل باشا الارنودي وابني
اسمعيل باشا من عسكر القايمونجية والارنودية من اختارهم لخدمته وضافهم اليه (وفي
عاشره) وصلت الاطواخ والداقم الى الباشا فابتدع ذلك وأمر به حمل شنتك وحراقة ببركة
الازبكية وحضر الامراء الى هناك ونصبوا صواري ونعاليق وعلموا حراقة ووقدة بالمطين
ثم ركب الباشا في صبح يوم الجمعة وذهب الى مقام الامام الشافعي فزاره ورجع الى قبة العزب
خارج باب النصر ونودي في ليلة على الموكب فلما كان صبح يوم السبت خامس عشره خرج
الامراء والوجاقية والعساكر الزومية والمصرية واجتمع الناس للقربة وانتظم الموكب
امامه وركب بالشعار القديم وعلى رأسه الطحان والقفطان الاطلس وامامه السعاة
والجاويشية والملازمون وخلفه الثوبية التركية وركب امامه جميع الامراء بالشعار
والبياشافات بنقطة ثم ونظامهم القديم المعتاد وشق القاهرة في موكب عظيم ولما طلع الى
القلعة ضرب له المدافع من الابراج وكان ذلك اليوم متراكم الغيوم ومع المطر من وقت
ركوبه الى وقت جلوسه بالقلعة حتى ابتلت ملابسه وملابس الامراء والعساكر وحوايجهم
وهم مستبشرون بذلك وكان ذلك اليوم خامس برمودة القبطي (وفي يوم الثلاثاء) عمل الديوان
وطلع الامراء والمشايخ وطلع الجهم الكثير من الفقهاء نظامين وطامسين في الخلع فلما قرئ
اتقرب في الديوان الداخل خلع على الشيخ العربي والشيخ البكري والشيخ الحريري والشيخ
الامير والامراء الكبار فقط ثم ان اسمعيل بك التفت الى المشايخ الحاضرين وقال تفضلوا
يا أسباده فاحملت البركة فقاموا وخرجوا (وفي يوم الخميس عشرينه) أمر الباشا الله ببعمل
تسعة ميرة وتنقيب الاسعار فنفقوا وسعر اللحم نصف فضة وجعلوا الاضافي بستة انصاف
والجاموسى بخمسة فشع وجوده بالاسواق وصاروا يبيعونه خفية بالزيادة ونزل سعر الفلة
الى ثلاثة ريال ونصف الاردي بعد تسعة ونصف (وفي يوم الخميس ثامن عشرينه) ورد من روم
من الدولة فعمل الباشا الديوان في ذلك اليوم وقروا فيه الامر بقراءة صحيح البصاوي بالازهر
والدعاء بالنصر للسلطان على الموسقو فانهم تقبلوا واسبوا على قلاع ومدن عظيمة من مدن
المسلمين وكذلك يدعون له بعد الاذان في كل وقت وأمر الباشا بتقرير عشرين المشايخ من

المذاهب الثلاثة يقرؤون البضاري في كل يوم ورتب لهم في كل يوم مائتين نصف فضة لسكل مدرس
عشرون نصفاً من الضرب بخلافه ووعدهم بتقريرها لهم على الدوام بقزمان (وفيه) نزع الباشا
في تبيين حيطان الجامع الأزهر بالنورة والمقرة (وفي يوم الأحد) حضر الشيخ العزوي
والمشايخ وجلسوا في القبلة القديمة جلوساً عاماً وقرأوا من البضاري واستدأوا
على ذلك بقية الجمعة وقرأوا معي ييك أيضاً عشرة من الفقهاء كذلك يقرؤون أيضاً البضاري
نظير العشرة الأولى وحضر الصانع وشيخه في البياض والمهان وجلالاً الأعمدة وبطل ذلك
الترتيب

• (شهر شعبان المكرم) •

في ثمانية نودي بإبطال التعامل بالزيوف المغشوشة والذهب الناقص وان الصيارفة يتخذون
لهم مقصات يقطعون به الدراهم الفضة المخفضة وكذلك الذهب المغشوش الخارج وإذا
كان الدينار ينقص ثلاثة قراريط يكون بطاولة التعامل به وانما يساع لليهود الموردين بسعر
المصاغ إلى دار الضرب ليعاد جديداً فلم يمتثل الناس لهذا الأمر ولم يوافقوا عليه واستقر على
التعامل بذلك في المبيعات وغيرها لأن غالب الذهب على هذا النقص وأكثر واذ يسع على
سعر المصاغ خسروا فيه قريشاً من النصف فلم يسهل بهم ذلك ومشوا على ما هم عليه مصطلحون
فيما بينهم (وفي أوائله) أيضاً نأثرت الأخبار بموت السلطان عبد الحميد حادي عشر رجب
وجلس ابن أخيه السلطان مصطفى مكانه وهو السلطان سليم خان وعمره نحو الثلاثين سنة
وورد في أثر الأشاعة صحبة التجار والمسافرين دراهم وعاليها منهم وطرنه ودعى له في الخطبة أول
جمعة في شعبان المذكور (وفي يوم الثلاثاء ناسعه) حضر على ييك الدفتر دار من ناحية دجوة
وسبب ذهابه إليها أن أولاد حبيب قتلوا عبداً اعلى ييك بجنية عفيف بسبب حادثه هناك وكان
ذلك العبد موصوفاً بالشجاعة والقروسية فغز ذلك على على ييك فأخذ فخر ماناً من الباشا
بركوبه على أولاد حبيب وقريب بالدهم ونزل إليهم وصحبه بأكبر ييك ومحمد ييك المبدول
وهو مدعاهم الحباية بذلك وزعموا متاعهم وارتحلوا من البلد وذهبوا إلى الجزيرة فلما وصل
على ييك ومن معه إلى دجوة قتل ييك واحد ووجدوا دهرهم خالية قاصراً واهدمها فهدموا
بجبالهم ومقاعدهم وأوقدوا فيها النار وعلوا فردة على أهل البلد وما حولها من البلاد
وطلبوا منهم كافاً وحق طرق ونقصوا على ودائعهم وأمانتهم وغلاهم في جزيرة البلاد من كل
طلة وغرها فاختدوها وأحاطوا برعهم وما وجدوه بالنواحي من بيوتهم ومواسمهم
ثم تداركوا أمرهم وما حولهم من الوسايط بدراهم ودفعوها ورجعوا إلى وطنهم ولكن بعد
خراجهما (وفيه) أرسل الباشا لهداية بخطاب للأمر القبايلي يطلب منهم الغلال
والمال الميري حكم الاتفاق

• (واستهل شهر رمضان وشوال) •

في رابعه وصل إلى مصر أعامرين باجراً السكة والخطبة باسم السلطان سليم شاه فعمل الباشا

ديواناً وقرأ المرسوم الوارد بذلك بحضور الجمع والسبب في تأخير هذه الوقت الاهتمام بأمر
السفر واشتغال رجال الدولة بالعدل والتولية وورد الخبر أيضاً بعزل حسن باشا من رئاسة البحر
إلى رئاسة البر وتقاد الإدارة وتولى عوضه قبطان باشا حسين الجردلي وأخبروا أيضاً بقتل
بستجي باشا (وفي أوائله) أيضاً قصوا ميري سنة خمسة مائة مائة (وفي أوائله) حضر
عثمان كتحدا عزبان من الديار الرومية ويده أوامر وفيه الخت على محاربة الأما القبايلي
والخطاب لأوجاقلية وباقي الأمور بأن يكونوا مع اسمعيل بيك بالمساعدة والاذن لهم بصرف
ما يلزم صيرفه من الخزينة مع تشميل النظر في الدولة (وفي عاشره) وصل طاهري وعلى يده
أوامر منها حسن عيار المعاملة من الذهب والفضة وأن يكون عيار الذهب المصري تسعة
عشر قيراطاً وبصرف بمائة وعشر بن نصفاً بنقص أربعة أنصاف عن الواقع في الصرف
بين الناس والأسلام بولي بمائة وأربعين وبنقص عشرة والفندقي بمائتين بنقص خمسة
والربال الفرائسية بمائة بنقص خمسة أيضاً والمغربي بنقص خمسة ونشدين بنقص خمسة أيضاً وهو
المعروف بابي مدفع والبندق بمائتين وعشرة بنقص خمسة عشر فنزل الأغا والوالي ونادي
بذلك تخيير الناس خمسة من أموالهم (وفي غايته) خرج أمير الحاج غيطاس بيك بالمثل وركب
الحجاج (وفي منتصف شهر القعدة الموافق لعاشر مصري القبطي) أوفى النيل المبارك أذرع
الوفاء ونزل الباشا إلى قم الخليج وكسر السد بحضرة على العادة وانقضى هذا العام بحوادثه
وحصل في هذه السنة الأزدلاف وندخل العام الهلالي في الخراجي فقتلوا طلب المال
الخارجي القابل قبل أو أنه اضرورة الاحتياج وضيق الوارد بتعطيل الجهة القبلية واستيلاء
الأمر بالخارجين عليها ووجه اسمعيل بيك الطاب من أول السنة يياقي الخلو أن الذي قرر
حسن باشا ثم المال الشئوي ثم الصفي وفي أثناء ذلك المطالبة بالقردين والتموية المقررة على
البلاد من الملتزمين ووجه على الناس قباج الرسل والمعينين من السراجه والدلاة وعسكر
القليوبية فيدهم من الإنسان ويدخلون عليه في بيته مثل التجربة الخسة والعشرة بأيديهم
البنادق والأسلحة بوجوه عابسة فيشاعلهم وبلاطهم ويأين خواطهم بالأكرام لا يزدادون
الاقبوة وظفظة فيدهم على وقت آخر فيدهمونه قبيح القول ويشتمون في أجرة طربهم
وربما يجدوا صاحب الدار أو يكون مسافراً فيدخلون الدار وليس فيها إلا النساء ويحصل
منهم ما لا يخبر فيه من الهجوم عليهم وربما انطعن من الخبطان أو هربوا إلى بيوت الجيران
وسافروا رضوان ييك قرابة على ييك الكبير إلى المنوفية وأنزل بها كل بلية وعسف بالقرى
عسفاً عنيفاً قبيحاً أخذ الباص والتساوي وطالب الكفاف الخارجة عن المعقول إلى أن
وصل إلى رشيد ثم رجع إلى مولد السيد البدوي بطندنا ثم عاد في كل مرة من مروره يستأنف
العسف والجور وكذلك قام ييك بالشرقية وعلى ييك الحسني بالقرية وقاد اسمعيل بيك
مصطفى كاشف المرباط بقلعة طرافعسف بالأسافر من الذاهبين والأتبيين إلى جهة قبل فلاغر
عليه سفينة صاعدة أو منحدرة لأطلبها إليه وأمر بأخراج ما فيه من نفقته شهابية أخذهم
الاحتياجات للأمر القبايلي من الثياب وغيرها وأمرهاهم أشياء أو دراهم ليسوتهم فان
وجد بالسفينة شيئا من ذلك نهب ما فيها من مال المسافر بن والتسبيين وأخذ عن آخره وقبض

موت السلطان عبد الحميد
خان وتولية السلطان سليم
خان

عليهم وعلى الرئيس وحسبهم ونكل بهم ولا يطاعهم الا بحسنة وان لم يجد شيئا فيه شبهة أخذ
من السفينة ما اختاره وجزهم فلا يطاعهم الا بعمل يأخذهم منهم وتحقق الناس فعلة فصاروا
التي اتيته لشه وحفظ المالهم ومناعهم فسكان الذي يريد السفر الى قبلي بتجارة أو متاع
يذهب اليه ببعض الوسائط ويصالحه بما يطيب به خاطره ويعرب سلام فلا يتعرض له وكذلك
الواصلون من قبلي يأتون طائعين الى تحت القلعة ويطاع اليه الرئيس والمسافرون في الحوان
وعلم الناس هذه القاعدة واتبعوها وارتاحوا عليهم في الجملة واستمعوا لغيرهم من
غلو الانعام وكذلك فعل نساء امراء القبليين وهاديسه وارثوه عن ارسالهم الى
أزواجهم من الملابس والامعة سرا حتى كانوا في الاخير يرسلان اليه ما يرسله وهو
يرسله بمعرفة وتأتي أجورهم على يده الى يوتن خفية واتخذ له يد اوجيلا وطوقهم منته
بذلك وشاع في بلاد الارنود وجبال الرومي رغبة اهل بيك في العساكر فوفدوا عليه
باسم كاهلهم المختلفة وطباعهم المخترقة وعدم أديانهم وانعكاس أوضاعهم فاسكن منهم طائفة
بالجيزة وطائفة ييولاق وطائفة بمصر العتيقة واجرى عليهم النقصات والامانات وجلب له
المايسرجية المماثلة فاشترى منهم عدة وافرة واكثرهم عزق ومشتبون واجناس غيرهم هودة
واستعملهم من اول وهلة في الفروسية ولم يدربهم في آداب ولا معرفة دين ولا كتاب كل ذلك
حرصا على مقاومة الاعداء وتكثير الجيش وتابع ارسال الهدايا والاموال والنصف
الى الدولة واحضر السروجية والصواعق والعقادين فمعه واستمر وجلسا لسلطان واولاده
وذلك قبل موت السلطان عبد الحميد على طريقة وضع سروج المصريين بهبايات من ركشة
وهي مع السرج والقصة والقربوس مرصعة بالجواهر والعروق والذهب والركابات
والاجامات والابلات والشعارات والاسل كاهلهم من الذهب البندقي الكسرو والراس
والرسمات كاهلهم من الحرير المصنوع بالخيش وسلولك الذهب وشعارات المرحبان والزمرد وجميع
الشرايب من القصب الخيش وجميعها ليق المرحبان والمعادن مصنوعة بديعة وكافة قيمة
أقاموا في صناعة ذلك عدة أيام بيت محمد أغا البارودي واشترى كثيرا من الاواني والقدور
الاصفي الاسكي معدن ولانها بانواع الشرابات المصنوع من السكر المكرر كشراب
البنفسج والورد والحمض والصندل المطيب بالسكر والعنبر وماء الورد والرياح المهدية
مثل صربي القرفة وجوزبوا والبسباسة والزنجبيل والسكرابي وأرسل ذلك مع الخزانة بالبحر
معية عثمان كضد اذربان ومعه عدة خيول من الجياد واقشة هندية وعود وعنبر وطرانق
وارزوبن واخاويه وماء الورد المكرر وغير ذلك ولم يتفق لاحد فيما تقدم من امرائه صرار دل
من ذلك ولم يسمع به ولم نره في تاريخ فان نهاية ما رأينا ان الاثرية يضعونها في ظروف من
الفخار التي قيمة الظرف منها خمسة اصفاف أو عشرة حتى الذي يصنع من ريتل بالسا الذي يأتي
من اسلامبول لخصوص السلطان وأما هذه فاقل ما فيها ساوي مائة دينار وأكثر من ذلك
(ومات) في هذه السنة العلامة الماهر الحبيب الفلكي أبو الاتقان الشيخ مصطفى الخطيب
صناعة ادرك الطبقة الاولى من أرباب الفن مثل رضوان افندي ويوسف الكلا رجي والشيخ
محمد النشيل والكرتلي والشيخ رمضان الخوانساري والشيخ محمد القمري والشيخ الوالد حسن

الجبرقي وأخذ عنهم وتلقى منهم ومهر في الحساب والتهويم وحل الازياج والقضايا والحل
والتركيب وتحاول بل السنين وتداخل التواريخ الخمسة واستفراج بعضهم من بعض
وتواقبهها وكتبتهم وبتأطها ومواسمها ودلائل الاحكام والمناسطات ومظنات
المكسوف والخسوف واستفراج أوقاتهم وساعاتهم اود فائدها مع الضبط والتجزير وروعة
الحسب وعدم الخطأ وأقر له اشياخه ومعاصره بالاتقان والمعرفة وانفرد به اشياخه ووفد
عليه طلاب الفن وتلقوا عنه واشجوا واجلهم عصره بناسوخنا العلامة المتقن الشيخ عثمان
ابن سالم الورداني أطال الله بقاءه ونفع به ولازم المترجم المرحوم الوالد محمد بن علي بن
وجمعهم في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وثمان مئة يقول عنه الشيخ مصطفى فريد عصره
في الحسابات والشيخ محمد النشيل في الرحليات وحسن افندي قطه مسكن في دلائل
الاحكام وكان يستخرج في كل عام دستور السنة من مقومات السيارة ومواقع التواريخ
وتواقيع القبط والموااسم والاهلة ويعرب السنة الشمسية انفع العامة وينقل من انفسها
كثيرة يتناولها الخاص والعام يعلمون منها الاهلة واوائل النهور العربية واقبطية
والرومية والعبرانية والتواقيع والموااسم وتحاول بل البروج وغير ذلك والنسب منه الاستاذ
سبيدي أبو الامداد أحمد بن وفا تحريك الكواكب الثابتة اغايه سنة ثمانين ومائة وألف
فاجابه الى ذلك واشتغل به أشهر حتى أتم حساب أطوالها وعروضها ووجهاتها ودرجات حرها
ومطالع غروبها وارتفاعها وتوسطها وابعادها ومواضعها بافنى عرض مصر بغاية التحقيق
والتدقيق على أصول الرصد الجدي السمرقندي وقام له الاستاذ بأوده ومصرفه ولوازم
عمله مدة اشتهر بذلك واجازته على ذلك اجازة سفينة أخبرني من انقطه انه أقام يصرف من
فضل ذلك أشهر اربعة اعام المظلوب وله مؤلفات وتحريرات نافعة في هذا الفن منها جداول
حل عقود مقومات القمر بطريق الدوال التي لابن الجدي وهو عبارة عن تسهيل ما صنفه
العلامة رضوان افندي في كتابه اسنى المواهب في عشرة كرايس جمع فيه تعديل الخاصة
المعدلة بالمر كز لوسط فيجمع مع الوسط في سطر وفي الاصل يجمع في سطرين ولا يخفى ما فيه من
سهولة العمل به علم ذلك من لدرة بالفرن ولم يزل مشغلا بالنفع والحساب والافادة مع اشتغاله
بصناعة الخطاطة وتقصير الشباب بين يديه وهو جالس في زاوية المكان يكتب ويعاين مع
الطلبة والصناع بوسط المكان بفصلون الثياب ويخيطون او يباشرهم ايضا فيما يلزم مباشرة
الى أن توفي في هذه السنة في بيته جهة الرملة وقد تجاوز التسعين (ومات) سلطان الزمان
السلطان عبد الحميد بن أحمد خان وتولى بعده ابن أخيه السلطان سليم بن مصطفى ونفعه الله
تعالى آمين

ودخلت سنة اربع ومائتين والف

في الحرم ومات الاخبار بان الموسقوا غاروا على عدة قلاع وعمالات اسلامية منها جهات
الاوزى وكانت تغل على اسلامبول كانه يمد على مصر وان اسلامبول واقع بمصر افلا
عظيم (وفي اخره) حضر واحد اغاويه مرسومات بسبب الامراء القبليين بانهم ان كانوا

تعدو الجهات التي صالحوا عليها حسن باشا ولم يدفعوا المال ولا الفـ لال فلزم من محاربتهم ومقاتلتهم وان لم يمتثلوا يخرجوا اليهم ويقاتلوهم فان السلطان اقسم بالله انه يزيل القرينين ولا يقبل عذرهم في التأخير فقرر ذلك المرسومات في الديوان ثم ارسلوا مع مكاتبات محبة واحد مصرى وآخر من طرف الاغا القادم بها وآخر من طرف الباشا (وفي أوائل ربيع الاول) رجع الرسل بجوابات من الامراء القبطيين ملخص ما انهم لم يتعدوا واحدا ودفع مع حسن باشا الاباوا من عابدى باشا فانه قد دلنا من منطوط ثم ان اسمعيل بك بنى حاجزا وقلاع واسوارا بطرا وذلك دليل وقرينة على ان ما وراء ذلك يكون لغاياته اختصاص بالاقاليم المصرية وتزول لنا الاقاليم القبطية ولا مزبلة للامراء السكانيين بمصر علينا فانه يحجم عنا واباهم اصل واحد وجنس واحد وان كانت لهم اظلم منا واما الغلال والمال فانتا ارسنا لهم جانب غلال فلم ترجع المراكب التي ارسلناها ثانيا فغيروا لنا مراكب ونحن نعيم ونرسلها وذكروا ايضا انهم ارسلوا صالحا غا كخذ الجاوي شعبة مابقا الى اسلامبول ونحن في انتظار رجوعه بالجواب فعند رجوعه يكون العمل بمقتضى ما باقى به من المرسومات ولا تخالف امر السلطان (وفي شهر جمادى الاولى) وردت اخبار بعزل وزير الدولة وشيخ الاسلام وأغات الشيكيزية ونفيهم وان حسن باشا تولى الصدارة وهو بالسفر وانه محصور بمكان يقال له اسمعيل لان الموسقوا غاروا على ما وراء اسمعيل وأخذوا ما بعدهم من البلاد ثم انه هادن الموسقوا وصالحهم على خمسة أشهر الى خروج الشتاء وأن السلطان أحضر الامراء المصرية الرهائن المنفيين بقلعة ليم اوهم عبد الرحمن بك الابراهيمي وعثمان بك المرادى وسليمان بك كاتف وأما حسن بك فانه مات بليبيا ولما حضر وفاته تلوهم في قناعات وعين لهم رواتب ويحضرهم السلطان في بعض الاحيان الى الميادين ويدهو اوارما حية بالخيول وهو ينظر اليهم ويحبه ذلك ويعطيهم انعاما وورد الخبر ايضا ان صالحا غا وصل الى اسلامبول فصالح على الامراء القبطيالى وتم الامر بواسطة نعمان افندى مخيم باشا ومحمود بك وأرسلوا بالاوراق الى حسن باشا فحقق ذلك ولم يحضره وانجرف على نعمان افندى ومحمود بك وأمر بعزلهم من مناصبهم ما ونفيهم ما واخراجهم من دار السلطنة فنفى نعمان افندى الى اماسيه ومحمود بك الى جهة قرية من اسلامبول وشاطط طيخهم وسافر صالحا غا من اسلامبول (وفي شهر شعبان) ورد الخبر بموت حسن باشا وكان موته في منتصف رجب وكانه مات مقهورا من الموسقو (وفي ثاني عشر رمضان) حصل زلزلة طوية في سادس ساعة من الليل (وفيه) ايضا وصل ثلاثة أشخاص من الديار الرومية فاخذوا ودائع كانت لحسن باشا بمصر فتسللوا بها من كانت تحت أيديهم ورجعوا (وفي ليلة الجمعة ثالث عشر شوال) قبل الفجر احترق بيت اسمعيل بك عن آخره (وفي خامس عشر ربه) عزل حسن كخذ المحتجب من الحسبة وقلدها روضا غا محرم من وفاق الجاوي شعبة فانه من حسن اغانه كان متكفلا لاجراية الجامع الازهر فان كان المتولى يتكفل بها منه لم يستمر فيها والاردوا له المنصب وهو يقوم بها للمجاورين كما كان فلما قالوا الرضوان اغانا ذلك فلم يسهه الا القيام بذلك وهي دسيسة شيطانية لا اصل لها فان اخبار الجامع الازهر لها جهات بعضها

معطل والناظر عليه على بيك المدق دار وحسن اغانا كخذاه يسل ويقطع من أي جهة أراد من الميرى أو من خـ لافه فدى هذه الدسيسة يريدون انجيز المتولى يرجع اليه المنصب ومعلوم ان المتولى لم يتعد ذلك الا برشوة دفعها ويلزم من نزوله عنها ضياع غرامته وجريسته بين اقاربه فما وسعه الا القيام بذلك وفردا على مظالم الحسبة التي يأخذها من السوق ويدفعها للخباز يصنع بها خبز الامبارين والمنقطعين في طلب العلم ليكون قوتهم وطعامهم من الظلم والسبوت المكرر وذلك نحو خمسة آلاف نصف فضة في كل يوم واشتهر ذلك وعاء العلماء والمجاورون وغيرهم وربما طالبوا بالنكسر واعتذروا بوقاهاهم الضرورات تبيح المحظورات (وفي ليلة السبت ثالث شهر راجية الموافق لعاشر محرم القبطي) أوفى النيسل أذرع وكسر السد بضررة الباشا والامراء على العادة وجرى الماء في الخليج (وفيه) وقعت واقعة بين عسكر القليو نجية والارنودية بسوق السلاح وقتل بينهم جماعة من القرينين ثم تفرقوا الحرايا فكان كل من واجهه حريبا من الطائفة الاخرى أو انفرديت من منها قتلوه ووقع بينهم مالاخـ يرفيه وداخل الناس الخوف من ذلك فيكون الانسان مابا الطريق فلا يشعر الاوكرشة وطائفة مقبلة وبأيدى هم البنادق والرصاص وهم قامدون طائفة من اخصامهم بلغهم انهم في طريق من الطرق واسفر هذا الامر بينهم نحو خمسة أيام ثم أدرك القضية اسمعيل بك وصالحهم (وفي أوخره) حضر جماعة من الارنود الى بيت محمد اغانا البارودى وقبضوا منه مبلغ دراهم من علوفهم ونزلوا من عند الخليج المرخم وازدحوا في المركب فانقلب بهم وغرق منهم نحو ستة انفار وقيل تسعة وطلع من طلع في أسوا حال (ومات) في هذه السنة العلامة الرحلة الفهامة الفقيه المحدث المفسر الحق المنير الصوفي الصالح الشيخ سليمان بن عرب بن منصور الجليل الشافعى الازهرى المعروف بالجليل ويعرف أبوه وجده بشتات ولقبه بجبل احدى قرى الغربية وورده مصر ولازم الشيخ الحنفى فشهته بركته وأخذ عنه طريق الخلقية ولقبه الاسماء واذن له واستغفله واتفقه عليه وعلى غيره من فضلاء العصر مثل الشيخ عطية الازهرى ولازم دروسه كثيرا واشتهر بالصلاح وعفة النفس ونوه الشيخ الحنفى بشانه وجهه له اماما وخطيبا بالمسجد الملاصق لمقره على الخليج ودرس بالاشرفية والمسجد الحسينى في الفقه والحديث والتفسير وكثرت عليه الطلبة وضبطت من أملائه وتقريراته وقرأ المواهب والنهائل وصحح الضارى ونفسير الجلالين بالمشهد الحسينى بين المغرب والعشاء وحضره كابر الطلبة ولم يتزوج وفي آخر امره تقشف في ملبسه ولبس كساء صوف وعمامة صوف وطيلان كذلك واشتهر بالزهد والصلاح ويتردد كثير الزيارات المشايخ والاولياء ولم يزل على حاله حتى توفي في حادى عشر القعدة من السنة (ومات) الامام الفاضل العلامة الصالح المتبرد الفانع الصوفى الشيخ على بن عمر بن أحمد بن عمر بن نايح بن فنيش العلوى الميهمى الشافعى الضرير نزيل طنطا وله بالمه احدى قرى مصر وأول من قلعهها جند فنيش وكان مجتهدا من بني العونة العرب المشهورين بالبصيرة فترجمه اوحفظ المترجم القرآن وقدم الجامع الازهر وجوده على بعض

القرامات - فغل بالعلم على مشايخ عصره ونزل طند تافه تديرها ودرس العلم بالمسجد المجاور
لامقام الاجدى واتفقه به الطلبة وآل به الامر الى ان صار شيخا علميا وتعلم عليه
غالب من بالبلد علم الصوبيد وهو فقيه مجتهد ما حسن التقرير بجيد الحافظة يحفظ كثيرا
من النقول الغريبة وفيه أنس وتواضع وتشفق وانكسار وورد مصر في المحرم من هذه
السنة ثم عاد الى طند تافه وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول من السنة ولم يتعال كثيرا ودفن بجانب
قبر سيدي مرزوق من اولاد غازي في مقام مبنى عليه رحمه الله تعالى (ومات) • الفاضل
الوزير الذي وقف الادب عند بابيه ولاذن أربابه بآداب النية النبيل واللوحى البليغ
فاسم بن عطاء الله المصري الاديب ولد بمصر وبها نشأ وقرأ في الفنون على بعض أهل عصره
وحفظ الملهة والالفية وغيرهما واشتهر بفن الادب والتوشيح والزجل وكان يعرف أولا
بالزجل أيضا لا فاته فيه وصار وحيد عصره في هذه الفنون بحيث لا يجاريه أحد مع ما لديه
من الارتمال في الشعر مع غاية الحسن واماني فن التاريخ فاليه المنتهى مع السلاسة
والتماسب وعدم التكلف فيه وكان الشيخ السيد العبدروس رحمه الله تعالى يتعجب منه
ويقول هو عن يلقنه جنى ومن نوادره المهيبة - ذان اليتان في تاريخ الامام الجديد وهما
يشتملان على ستة وثلاثين تاريخا وهما

حارست عام الاقا فيحكى لي ما كانا • زانت معاليك جرى العلم فيك جيلي
تأق جال طويل العمر صانته • يجلو صدالت ترى في العزيج - ل على
ومدح المرحوم السيد ابا هادي الوفا بقصائد طنانة وكناه ابا لقبول وقربه اليه وادناه
ومن مدائح في المولى المعظم السيد محمد أبي الانوار بن وفا حفظه الله تعالى
لبقى الوفا لاشك خير الباب • وبه السرور ونزهة الاباب
باب غدا لا ولي الولاية مركزا • وهو المحيط وجميع الاقطاب
يا آل طه ان لي في بابكم • خذا أمر غه على الاعتاب
واوسلنى طول المدى بمحمد • شجل الوفا من سائر الاوصاب
السيد المولى السعي بلده الش - مختار خير العجم والاعراب
العالم العلم المنير ومن له • شرف على لازم الايجاب
كشاف كنز العلم خازن دره • روض العلوم ومنهج الطلاب
وله فيه غررة صاندة فريد ذكرها العلامة السيد حسن البدرى العوضى في اللوائح الانوارية
والمدائح الانوارية (ومن فوائده) التي انقذت بها عن ابناء عصره هذه الايات الستة
مولاي حزن مهابة • وبافت خير ما اثر
السعد جاك مقبلا • صفو بحسن مبرائر
دامت له - زك بهجة • بجسمال وقت باهر
لا تخش كيد حواسد • مولانا أكرم ناصر
كن في مبرور آتيا • وكفيت شبر مناظر
قد لاح عزك أهلا • بهلاك عبد القادر

وجعل لها جدولاً هكذا ونزل فيه الحروف

م	ا	د	لا	ك	ق	و	ل	ا	ت	ن	د
لا	س	م	خ	ف	لا	ي	ع	ت	ن	ي	ح
ح	د	ل	ك	س	ع	ز	ج	ع	ي	ر	ز
ت	ا	ز	د	و	ك	م	ك	ك	ح	ر	ا
ب	م	ب	و	ا	ا	ا	ق	ا	ا	م	لا
ب	ب	ج	س	ن	ب	ت	لا	ت	د	ا	ع
و	ص	ب	م	و	لا	ب	ف	ج	و	ك	ك
ل	و	م	لا	ف	ع	غ	ب	ا	ك	ي	ب
ت	ح	ل	ا	ت	د	خ	س	و	ك	ن	ا
ي	ن	ق	ر	ر	ل	ر	س	ت	م	م	ق
م	ر	ب	ن	ن	ا	ا	ا	ا	ا	ا	د
ث	ي	ا	ص	ظ	ر	و	و	و	و	و	ر

عبد القادر

وطريق استخراج الايات من هذا الجدول على طريق المقارنة أن يضع اصبعه على بيت من
بيتونه ويعد منه الى الخامس ويكتب السادس الى آخره يخرج له أربعة وعشرون حرفا
فيحصل من مجموعها بيت من هذه الايات ولما وقف على هذه الصفة مفرد عصره الشيخ
عبد الله الادكارى رحمه الله تعالى عمل آياتا وجدولا سبق به الى الغاية وهي هذه

باسم الله الجلالة • وجهه منه وكاله
بذ البرية جملة • قسرا بقرط دلاله
لا أنق عن حسنه • ان من لي بوصاله
غجن تلقى محجبا • وامض في نباله
ناديته صل آتيا • قد عمل من بلاله
فاجابه هلا انى • أتحبك من عذاله

(انظر الجدول في الصحيفة اللاحقة)

والجدول هو هذا

ي	ب	ل	غ	ن	ف	ا	ذ	ا	ص	ا
س	ا	ن	ن	د	ج	ي	ل	ث	ت	ي
د	ب	ن	ث	ت	ب	ا	ر	ي	ن	هـ
ب	ي	ع	ي	ص	هـ	ج	هـ	ن	م	ل
م	ج	ح	ع	ا	ا	ا	م	س	ج	ي
ل	ل	ن	ب	س	ن	هـ	ت	هـ	ا	ي
و	ق	ا	و	ق	ا	ب	س	ن	ا	د
ح	ر	م	م	م	ج	س	ا	ن	ض	ل
ن	ب	ل	ن	م	ك	هـ	ف	ي	ي	ن
و	ر	ب	ب	ب	ن	هـ	ط	و	ن	ل
م	د	ص	ب	ب	ذ	ا	لا	ا	ا	ا
ل	ل	ل	ل	ل	ل	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ

واجتمع يوما في مجلس به جماعة من الادباء كاشيخ محمد بن الصلاح والشيخ عامر الزرقاني وكان الوقت مطيرا وقد جادت السماء فاعطت من قطرات السحاب درا وعيرا فقال ابن الصلاح مر قجلا

اقدموكم ضحك الغما • م فعل العين البهكا
ما ذاك الا أنسه • لنوال كفة قد حكي

فقال المترجم في الحال

أفديك بالعنين يا • نجمل الصلاح مع الذكا
عطال الغمام كانه • اعز يزجاءك قدسكا

ثم أثنى ابن الصلاح

نقط الطل باللا في عروسا • جدت من جبالكم في منعه
جعل الله جمعكم جمع نصيب • يحبب بالانفس فرعه

والمترجم تشبيرا لآيات ابن الصلاح

(هات لي قهوة الشفا من شفاك) • أنت زاه والروض • من انتزاهك
لا تفرنك ذاق يا مة • دي • (واسقنيها على نظامة جاهدك)
(عاطنيها يا أوحسد العصر اطفا) • وانه طاقا واعطف على آواهدك
بالمعالي غمدوت • لو المعالي • (وبدع المثل في اشباهك)
(يا غزالا لصور البدي في مضمنا) • لم يقايسك لاو حق الهك
واذا ما وافاك • كل مليح • (ليضا هيك في اليها لم يضاهاك)

(عاطنيها)

(عاطنيها يا حب جه • را ولا تخشتر) زحافا من ص • بك المتناهك
لا تشاف • د بها سواي ولا تقه • من (ملا ما فاذق في شفاهاك)
(عاطنيها ولا تدع لي حرا صكا) • واتخذها لمعنى من مياهاك
أنا في العصور لو تنبت جه • دي • (است أقوى على كمال انقباهك)
(هاتما والرخاخ في غفلات) • ورفاع الرضاقت من قجاءك
ثم فرزن قات أفرس من • م • (لاندعهم فيفتسكوا في شفاهاك)
وكان المترجم في مجلس من الادباء فكتب الى ابن الصلاح يستدعيه الحضور فذلك المجلس مانعه

مولاي بانجل الصلاح • فدبت مناب النواظر
ام • فن وسمع جعنا • بجميل ذائق والمنا • من
واذا حضرت تفضلا • فاللطاف عادات الاكابر
تدالغ • مام على الربا • من فيضه يتم الجواهر
وفريد تخطى عند نطق • قلب بالفرائد والازاهر

وكتب السيد محمد الطنبولي مانعه

طلعت أفتيم المسرة ترفو • بهيون الهوى لبد رعلاها
وعليها من الفسرام غمام • فاذا ما بدا الهلال جلاها
والفق ابن الصلاح أعظم قدرا • من بدور الوفا وشمس علاها

فكتب ابن الصلاح من قجلا قبل حضوره

أتاني وذيل الانجم الزهر يعثر • وكف الثريا لا فراق قد تتر
وقد تفر الدر المنظم فاودري • بما كان من در السحاب يقطر
وكيف ودر القطر درم • د • ونظامكم عديم الروض مفر
لحركت شوقا كان من قبل في الحشا • كبتنا لأن الشوق بالشوق يذكرك
لجنتنا كم سعي على العين لم يكن • ليعنه • في خوفا ولا ما به تتر
ولا زال هذا الجمع جمع سلامة • وجمع أعاديه قبل بل مكسر

وقال مشطرا بيتي ابن الصلاح

(لقد حركت نفسي الى ذلك الحى) • مهامه عيس انهم الماهامه
مراحم أديمها بفسير من احسم • (منازل غمطيهم • من منازله
(أنفسي مهلايس بالسي يتنى) • مشارب فيها للرجال مشارة
عليك به • من الصبر يا نفس انها • (مكاد م حلت دونهن المكاره)

والمترجم قصائد ومقاطيع ومدايح وموشحات وازجال وتواريخ لا تحصى ولا تسبر ولا
تعد ولا تسقى وقد تقدم به من في تراجم الممدوحين ومنها المزدوجة التي مدح بها
الامير وضوان كنفه اعزبان الخاني والموشحات المشهورة بين أرباب الفن والاغاني وهو شئ
كثير جدا توفي في يوم الجمعة خامس شوال من السنة وأرخ وفاته العلامة الشيخ عبد الرحمن

البيشي رحمه الله تعالى بقوله

درنظمی آرندوه قاسم فی الخلدیر حل

(ومات) انطواجا المعظم والناخودة المكرم الحاج أحمد أغا ابن ملا مصطفى المظلي كان من أعيان التجار المنهوريين وأرباب أهل الوجاهة المعبرين عمدة في بابيه عدة لأحبابه ومن يلوذ بحنايه ويثق لصدته وأعتابه يحتشده في نفسه مجلدين أبناء نفسه توفي يوم الاربعاء ثاني عشر من القعدة ولم يخلف بعده مثله (ومات) صاحبنا النبيه المفعوه الفصيح المتكلم الكاتب المشفق حسين بن محمد المعروف بدرب الشهي وهو أحد أخوة حسن افندي من بيت الهدى والرياسة والشرف والفضيلة وكان من نوادر العصر في الفصاحة واستحضار المسائل الغريبة والمنكبات والقوائد الفقهية والطبية وعنده حرس على صيد الشوارد وأدرك بمصر أو قانا ولذا في الايام السابقة قبل ان يغربهم على بيك من مصر في سنة اثنتين وثمانين ونفيم الى الجازو بعد رجوعهم في سنة سبع وثمانين ولكن دون ذلك ولم يزل في حلال السيادة حتى تعلق نحو عشر من يوما وتوفي في شهر رمضان من السنة وصلى عليه بمسلي أيوب بيك ودفن عند اسلافه وخلفه من بعده ابنه حسن بن يحيى الموجود الآن بآرك الله فيه ورحم سلفه (ومات) العمدة المفضل والملاذ الجليل الشيخ عبد الجواد بن محمد بن عبد الجواد الانصاري الجرجاوي الخليلي المكرم الجواد من بيت الثروة والفضل حدوده مالكية فخصف كان من أهل الماشرفي اكرام الضيوف والوافدين وله حسن توجه مع الله تعالى وأوراد وأذكار وقيام الليل يسهر غالب ليله وهو يتلو القرآن والاحزاب وورد مصر مرارا وفي اخره اتقل اليها بعباله واشترى منزلا واسعا بجماعة كاتمة المعروفة الآن بالعينية وصار يتردد في دروس العالم مع اكرامهم ثم توجه الى الصعيد ليصل بين جماعة من عرب العسرات فتلاوه عليه في هذه السنة رحمه الله تعالى (ومات) الامير المجلل صالح افندي كاتب وجاق التفخيم وهو من عماليك ابراهيم كنفدا القازدي في ثامن صفر في صلاح وعفة وحبب اليه القراءة وتجويد الخط بقوده على حسن افندي الضيافي والانس وغيره حتى مهر فيه وأجازوه على طريقته واصطلاحهم واقتنى كتب كثيرة وكان منزله ماوى ذوى الفضائل والمعارف وله اعتقاد حسن وحسب في المرحوم الوالد ولا ينقطع عن زيارته في كل جمعة مرة أو مرتين وكان منزهة في ما كلفه ليلته معتبرا في ذاته وجهيا من نور الوجه والشيبة فمن اسمه نقيب وعند منوم وعماله كاهن ومهبطي غرض نحو سنة ويحجز عن ركوب الخيل وصار يركب حمارا عاليا ويستند على أتباعه ولم يزل حتى توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى وانقضت هذه السنة

واستهلت سنة خمس ومائتين والف

(في حادي عشر المحرم) ورد أغا على يده تقرير لاسماعيل باشا على السنة الجديدة فعملوا له موكبا وطلع الى القلعة وقرأ المقرر بحضرة الجمع وذر به الهدايا (وفي ذلك اليوم) قبض اسمعيل بيك على المعز يوسف ككاتب علم الدراوين وأمر بتفريقه في بحر النيل (وفي

صحبها)

صحبها) نفوا صالح أغا أغاات الارنود قتل ان السبب في ذلك انه توأط مع الامراء القبايلي بواسطة المعلم يوسف المذكور على انه يملكهم المراكب الرومية والقلاع التي يتاحية طرا والجيزة وعلو له صباغ من المال التزم به الذي يوسف وكتب على نفسه مسك بذلك (وفيها) كثر تعدى أحد أغا الوالي على أهل الحسينية وتكرره قبضه وايدأه لاس من منهم بالجس والضرب وأخذ المال بل ونهب بعض البيوت وأرسل في يوم الجمعة ثاني عشر من ربيعته أعوانه يطلب أحد سالم الجزار شيخ طائفة البيومسية وله كلمة وصوله بتلك الدائرة وأرادوا القبض عليه فقاتل طوائفه على أتباع الوالي ومنعه ومنهم وقتلوا جميعهم عند ذلك وتبعه موا وانضم اليهم جمع كثير من أهل تلك النواحي وغيرها وأغلقوا الاسواق والدكاكين وحضروا الى الجامع الأزهر ومعهم طبول وقللوا أبواب الجامع وصعدوا على المنارات وهم يصرخون ويصيحون ويضربون على الطبول وأبطلوا الدروس فقال لهم الشيخ العروسي أنا أذهب الى اسمعيل بيك في هذا الوقت وأكلمه في عزل الوالي وتخلص منهم بذلك وذهب الى اسمعيل بيك فاعتذر بأن الوالي ليس من جماعته بل هو من جماعة حسن بيك الجداوي وأمر بعض أتباعه بالذهاب اليه واخباره بجمع الناس والمشايع وطلبهم عزل الوالي فلم يرض بذلك وقال أن كان أنا أعزل الوالي تابعي بعزل هو الآخر الاغاثا بعه وبهزل رضوان كنفدا الجنون من المقاطعة ويرفع مصطفى كاتف من طراويط رده مسكر القليو فنجية والارنود وترددت بينهم الرسل بذلك ثم ركب حسن بيك وخرج الى ناحية العادلية مثل المفضي وصار أحد أغا الوالي يركب بجماعة كثيرة ويشق من المدينة ليحيط العامة وكذلك تجمع من العامة خلايق كثيرة ووقع بينه وبينهم بعض مناوشات في مروره والمخرج بينهم جماعة وقتل شخصان ثم ركب المشايخ وذهبوا الى بيت محمد افندي ليكرى وحضر هناك اسمعيل بيك وطبيب خاطرهم والتزم لهم بعزل الوالي ومر الوالي في ذلك الوقت على بيت الشيخ البكري وكثير من العامة يجتمع هناك ففرع فيهم بالسيف وفرق بينهم وسار من بينهم وذهب في طريقه ثم زاد الحال وكثرت غوغاء الناس ومشوا طوائف بأمر من بغلق الدكاكين واجتمع بالأزهر الكثير منهم واستقرت هذه القضية الى يوم الثلاثاء ثالث صفر ثم طلع اسمعيل بيك والامراء الى القلعة واصططحو على عزل الوالي والاغاثا بعهما صنيعة وقلدوا خلافة هما الاغاثا من طرف اسمعيل بيك والوالي من طرف حسن بيك ونزل الوالي الجديد من الديوان الى الأزهر وقابل المشايخ الحاضرين واسترضاهم ثم ركب الى بيته وانقض الجمع وكان طلع بايديهم والذي كان راكب حمار ركب فرسا (وفي ليلة الجمعة خامس شهر صفر) غيمت السماء غماما مطبقا رجت أمطار غزيرة كافوا القرب مع رعد شديد الصوت وبرق متتابع متصل قوي اللمعان يخطف بالابصار مستديم الاشتغال واستقر ذلك بطول ليلة الجمعة ويوم الجمعة والامطار نازلة حتى سقطت الدور القديمة على الناس ونزلت السيول من الجبل حتى ملأت العصرام خارج باب النصر وهدمت القرب ونسفت القبور وصادف ذلك اليوم دخول الحاج الى المدينة لحصل لهم غاية المشقة وأخذ السيل صوبان أمير الحاج بما فيه والحدود من الحصرة الى بركة الحج وكذلك خيام الامراء وغيرهم وسالت السيول من باب النصر ودخلت البلاد وامتلأت الوكايل بالدماء وكذلك جامع الحاكمت وقتلت أناس في حواصل

صحبها)

الخانان وصار خارج باب النصر بركة عظيمة تلاطمة بالامواج وانهم من دور الحـ... ينية
أكثر من النصف وكان أمرهم هولاء جدا (وفيه) حصل أيضا كاتبة عبد الوهاب أنفـ...
بشأن الواعظ وذلك أنه مات رجل من البشاعة من أهل بلده وكان قد جعل وصيا على تركته
فاستولى عليها واستأصلها وكان للرجل المتوفى شركة بناحية الاسكندرية فسافر المذكور الى
الاسكندرية وحاز باقي التركة أيضا ورجع الى مصر وحضر الوارث وطالبه بتركة مورثه
فأظهر له شيئا زافا فذهب الوارث الى القاضي فدعا له القاضي وكلمه في ذلك فقال له أنا وصي مختار
وأنا مصدق وليس عندي خلاف ماسأله فقال له القاضي انه يدعي عليك بكذا وكذا وعنده
اثبات ذلك وطال بينهم الكلام وتطاول على القاضي واستجبه له فطاع القاضي الى الباشا
وشكاه فامر باحضاره فحضر في جمع الديوان وناقشوه فلم يتزلزل عن عناده الى أن نسب
الكل الى الاغتراف عن الحق فحق الباشا منه وأمر برفعه من المجلس فقبضوا عليه وجروه
وضربوه ورموه واجهه الى الارض وجلسوه في مكان وصادف أيضا ورود مكتوب من ناحية
المدينة من مفتيها كان أرسله المذكور اليه اسبب من الاسباب وذكر فيه الباشا بقوله التعيس
الحري وكذلك الامر ابنه فذلك فارسله المـ... قى وأعادته على يد بعض الناس الى اسمعيل بيك
فقد آمنه عليه الكراهة خفية بينهم ماسأله وأوصله اسمعيل بيك أيضا الى الباشا فزاد غيظا
وأرعدوا برق وأحضر بشأن اقصى من محبته وقت القاتلة وأمره ذلك المكتوب فـ... قط في
يده واعتذرة فاطمه على وجهه وتوقف لحته وأراد ان يضربه بخنجره فشفع فيه كبار أتباعه
ثم أخذوه وجننوه وأمر بمحاسبته على ما أخذ من التركة فوسب وطوب وبقى بالمجلس حتى
وفي ما طلع عليه وشفع فيه على بيك الدفتر دار وخلصه من التعسيم (وفي أواخر صفر) فادوا
أحمد بيك الوالى المذكور كنوفية المدفعية وعثمان بيك الحسنى الغربية وشاهين بيك
شرقية بليس وعلى بيك جرحكم من النوفية وصار جماعة أحمد بيك وأتباعه عند سفرهم
يحفظون دواب الناس من الاسواق وخيول الطواحين ولما سر حوائى البلاد حصل منهم
مالا خيرا فيسه من ظلم القلاحين مما هو معلوم من أفعالهم (وفي شهر ربيع الاول) كمل بناء
بيت اسمعيل بيك وبياضه وأقمه على هيئة متقنة وترتيب في الوضع ونقل اليه قطع الاعددة
العظام التى كانت ملقاة في مكان الجامع الناصرى الذى عند دم الخليج وجعلها في جدرانها
وبقي به مقعدا عظيما متسع ليس له منيل في مقاعد بيوت الامراء في ضامته وعظمته وهو في
جهة البركة وغرس بجانبه بستانا عظيما وظن أن الوقت قد صفا قال الشاعر

هذى المنازل قبلنا • كمذا تداولها أناس

كم مدع ملكا وكم • من مدع وضع الاساس

غرسوا وغيرهم اجتنق • من بعدهم غمر الفراس

دول غمرهم ككأنها • أضغاث حلم في نعاس

(وفي أواخر شهر جمادى الاولى) أشيع في الناس ان في ليلة السابع والعشرين من نصف الليل
يحصل زلزلة عظيمة وتسفر سبع ساعات تـ... بوا هذا القول الى أخبار بعض القباكين من
غير أصل واعتقدوا انهم فضلوا عن المامة وصمموا على حمله من غير دليل لهم على ذلك

فلما كانت تلك الليلة خرج غلب الناس الى الصحراء الى الاماكن المتسعة مثل بركة
الاف بكية والهيل وخلافه ما وزلوا في المراكب ولم يبق في بيته الا من ثبته الله وباقوا فيظنون
ذلات الى الصباح فلم يحصل شيء وأصبحوا أيضا حكون على بعضهم كاقيل
وكمذا يصبر من المضضكات • وليكنه ضحك كالبكة

(وفيه) ابتداء أمر الطاعون وداخل الناس منه وهم عظيم (وفيه) قلدوا عبد الرحمن بيك
عثمان وجعلوه صديق الخزينة وشرعوا في تشييده واجتمع اسمعيل بيك في سفر الخزينة على
الهيئة القديمة وليس المناصب والسدادرة وأرباب الخدم وقد بطل هذا الترتيب والنظام
من ثيف وثلاثين سنة فأراد اسمعيل بيك اعادته ليكون له بذلك منقبة ووجاهة عند دولة بـ...
عثمان فلم يرد الله بذلك وعاجله الرجز (وفي شهر رجب) زاد أمر الطاعون وقوى • له بطول
شهر رجب وشعبان وخرج عن حد الكثرة ومات به ما لا يحصى من الاطفال والشبان
والجوارى والعبيد والمالك والاجناد والكشاف والامراء من أمراء الالوف الصناديق
نحو اثني عشر صنفقا ومنهم اسمعيل بيك الكبير المشار اليه وعسكر القديونية والارنود
الكانتون يولاق ومصر القديمة والجيزة حتى كانوا يحفرون حفرة المان بالجيزة بالقرب من مسجد
أبي هريرة ويلفونهم فيها وكان يخرج من بيت الامير في المشـ... الواحد الحسة والستة
والعشرة وازدحوا على الحوائط في طلب العدد والمفسلين والحالين ويقف في انتظار المغـ...
أول الحسة والعشرة ويتضاربون على ذلك ولم يبق للناس شغل الا الموت وأسبابه فلا
تجد الامر يضاً وميتاً أو عائداً أو معزياً أو مشيعاً أو راجعاً من صلاة جنازة أو دفن أو مشغولاً
في تجهيز ميت أو بايكاً على نفسه وهو ما ولا تبطل صلاة الجنائز من المساجد والمصليات ولا
يصلى الاعلى أربعة أو خمسة أو ثلاثة وتزدحم من يشتمكي ولا يموت وتذرا بضاهو والطعن
ولم يكن يحصى بل يكون الاثنان جالساً في نفس من البردية دثر فلا يتيق الا لخطا أو يموت
من ثمارة أو ثاني يوم وربما زاد أو نقص أو كان بخلاف ذلك وكان شيعياً بفصل البقر الذى
تقدم واستقر عمله الى أوائل رمضان ثم ارتفع ولم يقع بعد ذلك الا قليلا نادرا ومات الاغا
والواى في اثنائه ذلك فولوا اخلافهم ما تابعد ثلاثة أيام فولوا اخلافهم ما تابعدوا انفقوا
الميراث انتقل ثلاث مرات في جمعة واحدة ولما مات اسمعيل بيك تنازع الرئاسة حسن بيك
الجدادى وعلى بيك الدفتر دار ثم اتفقوا على تأمير عثمان بيك طبل تابع اسمعيل بيك على
مشيخة البلد وسكن بيت سيده وقادوا • ن بيك نصبة رضوان أمير طاج ثم انهم أظهروا
الخوف والتوبة والاقلاع وابطال الحوادث والمظالم وزيادات المكوس ونادوا بذلك وقلدوا
أمراء وعضائن المقبورين من محاليكهم (وفي غرة رمضان) حضر ططرى وعلى يده مـ...
بعض اسمعيل باشا وأن يتوجه الى المورموان باشة المورم • د باشا الذى كان يجسده في العام
الماضى المعروف بعزت هو والى مصر فـ... ملوا الديوان وقرئت المرسومات فقال الامراء
لانرضى بذهابك من بلدنا وانت أحسن لنا من الغريب الذى لانعرفه فقال وكيف يكون
العـ... ولا يمكن الخالفة فقالوا انك كتب عرضا الى الدولة وترجوهم ذلك فقال لا يتم ذلك
فان المتولى كانكم به وصل الى الاسكندرية وعزم على النزول صبح ناريته ثم انهم اتفقوا على

كتابة عرض حال بسبب تركه انهم يملكون خوف من حضوره بسبب ذلك وعين لا فرية
 الشيخ محمد الامير (وفي يوم الخميس خامس عشر رمضان) نزل الباشا من القلعة الى بولاق وقصد
 السفر على القور وطلب المراكب وأتزل بها متاعه ويرقه فلما راواضه المجلة وعدم الثاني
 وقصد هم تأخيره الى حضور الباشا الجديد ويحاسب على ما دخل في جهته فاجتمعوا عليه
 محبة الاختيارية وكلوه في الثاني فعارضهم وعاندتهم وصمم على السفر من الغد فاغظوا عليه
 في القول وقالوا له هذا غير مناسب يقال ان الباشا أخذ مال مصر وهرب فقال وأي شيء أخذته
 منكم قالوا له لا بد من عمل حساب فان الحساب لا كلام فيه ولا بد من الثاني حتى نعمل الحساب
 فقال أنا بقي عندكم الكفد الحاسب ومناياة عني والذي يطاع لكم في طرفي خذوه منه فلم يرضوا
 بذلك فقال أنا لا بد من سقري اما اليوم أو غدا فقاموا من عنده على غير رضا وأرسلوا الوالي
 والاغايتا ديان على ساحل البحر على المراكب بان كل من سافر بشيء من متاع الباشا أو بأحد من
 أتباعه يستأهل الذي يجري عليه وطردهوا النواتية من المراكب ولم يتركوا في كل مركب
 الا شخص واحد أو ثمانية فقط وتركوا عند بيت الباشا جماعة حراس (وفيه) حضر خازن الباشا
 الجديد وأخبر بوصول مخدومه الى ثغر الاسكندرية ومعه خاتمة القاعة فقامت لعمان بك طبل
 ومكاتبة الى الامراء بعدم سفر الملائكة وأرباب الخدم على العادة وأخبرانه واصل الى رشيد
 في البحر بالغاير فنزل الملائكة أغاث المتفرقة فقط (وفيه) دفعوا مصطفي كاشف من طرا وعملوه
 كفد اعثمان بك شيخ البلاد (وفيه) أشيع بان عبد الرحمن بك الابراهيمى حضر من طريق
 الشام ومصر من خاف الجبل وذهب الى سيده بالصعيد (وفي غرة شوال يوم الجمعة وليله السبت)
 حضر الباشا الجديد الى ساحل بولاق فعملوا له اسقالة وركب الامراء وعبدوا الى براتية
 وسلموا عليه وعدى محبتهم وركب الى قصر العيني وأوكب في يوم الاثنين رابعة في موكب أقل
 من العادة بكثير الى القاعة من ناحية الصليبة وضربوا له مدافع من القلعة (وفي ذلك اليوم)
 سافر الشيخ محمد الامير بالعرض حال وكانوا أخر واستقره الى أن وصل الباشا الجديد وغيره بهدآن
 عرضوا عليه الامراء ثم انهم عملوا احساب الباشا المعزول فطلع عليه الباشا المتولى ماتنا كيس
 من ابتداء منصبه وهو سابع عشر رجب وللأمر مبلغ أيضا فسدد ذلك بعضه أوراق وبعضه
 نقد وبعضه أمتعة وأذنوا له بالسفر فشرع في نزول متاعه بالمراكب بطول يوم الخميس والجمعة
 وأراد ان يسافر يوم السبت فني تلك الليلة وصل بشي من الروم ويده مرسوم فعمل الباشا في
 صباهاديو انا حضر فيه المشايخ والامراء وأبرز الباشا المرسوم فكان مضمونه محاسبة الباشا
 المعزول من ابتداء شهر توت واستخلاص ما تاداه من ابتداء المدة فعد ذلك أرسلوا تانيا وهجروا
 عليه ونكتوا عز الهمن المراكب وحبسوا النواتية وفادوا عليه ثاني مرة وذلك في سادس
 عشره (وفيه) تواردت الاخبار بان الامراء القبايلي تخرجوا الى الحضور الى مصر فانه لما
 حصل ما حصل من موت اسمعيل بك والامراء احضر مراد بك من أسبوط الى المنية وانتشر
 باقي الامراء في المقدمة وعسدي بعضهم الى الشرق ووصلت أوائلهم الى كفر العياط وأما
 ابراهيم بك فانه لم يزل مقيما بمنقلاوط ومنظر ارتحال الجحاج ثم يسير الى جهة مصر فارسلوا على
 بك الجديد الى طرا ووضع من مصطفي كاشف وأرسلوا اصالح بك الى الجيزة وأخذوا في الاهتمام

(وفيه)

(وفيه) حفر خندق من البحر الى المتاربس وفردوا فلاحين على البلاد للفر مع اشتغالهم بأمور
 الحج ودعواهم نقص مال الصرة وتعايل الجاهلية المضافة لدقة الحرمين وتوجيه المعينين من
 القبايل ونجبة على المائتين (وفي يوم الاحد رابع عشر من) حضر السيد عرافة لدى مكرم
 الاسيوطي بمكاتبة من الامراء القبايلين خطابا الى شيخ البلد والمشايع وللباشا امر (وفيه) سافر
 اسمعيل باشا المنفصل من بولاق بعد أن أدى ماعليه (وفي يوم الاثنين خامس عشر من) خرج
 الحمل محبة أمير الحاج حسن بك نصبة رضوان (وفي يوم الثلاثاء) اجتمعوا بالديوان عند
 الباشا وقرئت المكاتبات الواصلة من الامراء القبايلين فكان حاصلها أن تأتي السابق طابنا
 الصلح مع اخواتنا والصنح عن الامور السابقة فاني المرحوم اسمعيل بك ولم يطعن في امرنا
 وكل شيء نصيب والامور من هوة باوقاتنا والآن انشئتنا الى عمالنا وأوطاننا وقد طالت
 علينا الغربة وعز مناعا الى الحضور الى مصر على وجه الصلح ويبدنا أيضا مرسوم من مولانا
 السلطان وصل اليها محبة عبد الرحمن بك بالعفو والرضا الماضي لا يعاد ونحن أولاد
 اليوم وان أسياونا المشايخ يصفون غائنا فاسفرت تلك المكاتبة التفت الباشا الى المشايخ
 وقال ما تقولون فقال الشيخ المصري ان كان التفاق بينهم وبين أمراءنا المصرية
 الموجودين الآن فالتا تترجى عندهم وان كان ذلك بينهم وبين السلطان فالأمر اناب مولانا
 السلطان ثم اتفق الرأي على كتابة جواب حاصله ان الذي يطالب الصلح يقدم الرسالة بذلك قبل
 قدومه وهو بمكانه وذكرتم انكم تائبون وقد تقدم منكم هذا القول مرارا ولم نزله أنرا
 فان شرط التوبة رد الظالم وأنتم لم تفعوا ذلك ولم ترسلوا ماعليك من المعري في هذه المدة فان
 كان الأمر كذلك فترجعوا الى أمانا كنكم وترسلوا المال والغلال ونرسل عرضا الى الدولة
 بالاذن لكم فان الامراء الذين بمصر لم يدخلوها بسببهم ولا بقوتهم وانما السلطان هو الذي
 أخر جكم وادخلهم واذ حصل الرضا فلا مانع انكم من ذلك فالتا الجميع تحت الأمر وعلم على
 ذلك الجواب الباشا والمشايع وسالوه الى السيد عرو وسافر به في يوم الثلاثاء المذكور ثم
 اشتغلوا به مات الحج وادعوا نقص مال الصرة ستمين كسافرة ودعوا على التجار ودكاكين
 الغورية وارتحل الحاج من الحصة وصحبته الركب القاسي وذلك يوم السبت غايته وبات
 بالبركة وارتحل يوم الاحد غرة ذي القعدة (وفي ذلك اليوم) عملوا الديوان بالقلعة وروى
 بنى من كان مقيما بمصر من جماعة القبايلين فنفروا أيوب بك الكبير وحسن كفد الجربان
 الى طنطا وكتبوا فرما بالبحر وج الفريب وفرمانا آخر بالامن والامان وأخذوا الى
 والاغا نادوا بذلك في صبيها في شوارع البلد ونهوا على تعذيب الدروب وقفل أبواب
 الاطراف وأجاءوا عند كل مر كزحراسا (وفي يوم الخميس) نزل الاغا وامامه المناداة
 بفرمان على الاجناد والطوائف والمماليك بالخروج الى الخلاء (وفيه) وصل قاصد من الديار
 الرومية وهو أغامع بن طاب تركه اسمعيل بك وباقي الامراء المكيين بالطاعون فانزلوه
 بيت الزعفراني وكرروا المناداة بالخروج الى ناحية طرا وكل من تأخر بعد الظهور يستحق
 العقوبة (وفي تلك الليلة وقت المغرب) طلع الامراء الى الباشا وأشاروا عليه بالنزول
 والتوجه الى ناحية طرا فنزل في صبيها وخرج الى ناحية طرا كما اشاروا عليه وكذلك خرج

الجيرة

٢٩٣

الامراء وطاف الانما والوالي بالشوارع وهم ما يناديان على الاضافات المتعجبين الى
 الوجاهات بالصدور الى القاعة والباقي بالخروج الى مناريس الجيزة وطلع الاوده باشا
 والاختيارية وجلسوا في الابواب (وفي يوم السبت) اشيع ان الامراء القبايليين يريدون
 التخرج من وراء الجبل الى جهة العادلية فخرج احمديك وصالح بك تابع وضوان بك
 الى جهة العادلية واقاموا هناك للمعاينة تلك الجهة وارسلوا ايضا الى عرب المائدة
 بخضر وايضاً هناك (وفي يوم السبت) وصل القبايلون الى حلوان ونصبوا وطافهم هناك واخذ
 المصريون منهم من خاف من اريس طرا (وفي يوم الثلاثاء) توجه المشايخ الى ناحية طرا
 ورسلا على الباشا والامراء ووجهوا وذلك باشارة الامراء ليشاع عند الاخصام ان الرعية
 والاشايخ معهم وبقي الامر على ذلك الى يوم الثلاثاء التالي (وفي صبح يوم الاربعاء) نزل
 الاغا والوالي وامامهم المناداة على الرعية والعامية الكافة بالخروج في صبح يوم الخميس
 مصحبة المشايخ ولا يتأخر احد ودخض الشيخ العربي الى بيت الشيخ البكري وعلموا هناك
 جمعية وخرج الاغان هناك ينادي في الناس ووقع الهرج والمرج واصبح يوم الخميس فلم
 يخرج احد من الناس واشيع ان الامراء القبايليين نزلوا اثناءهم في المراكب وغنموا الى قبلي
 ويقولون ان قصدهم الرجوع وبقي الامر على السكوت بطول النهار والناس في بهتة
 والامراء تفتشون من بعضهم البعض وكل من على بيك الدفتر داروس بن بيك الجداوي يسي
 الظن بالانحرولم يخطر بالبال مخامرة عثمان بك طبل ولا الباشا فان عثمان بك تابع اسمعيل
 بيك الخضم الكبير وقد تعين عروضة في امارة مصر وشيخناو الباشا لم يكن من القريبين فلما
 كان الليل تحول الباشا والامراء وخرجوا الى ناحية العادلية واخرجوا اشركفك صحتهم
 وجلة مدافع وعلموا ان اريس فافروا من عمل ذلك الاضحية النهار من يوم الجمعة وهم
 واقفون على النبل فلم يشعروا الا والامراء القبايل نزلون من الجبل بخيواتهم ورجالهم
 ليكتمهم في غايه من الجهد والمثاقفة فلما نزلوا وجدوا الجماعة والمناريس امامهم فقتلوا
 المصريون مع بعضهم في الهجوم عليهم فلم يوافق عثمان بك على ذلك وثبطهم عن الاقدام
 ورجعوا جميعا الى مصر ووقفوا على جرائد الخيل فقتل القبايلون وتبعوا عدوهم ونزلوا
 عند سبل علام باخذونهم راحة حتى يتكاملوا فامانة تكاملوا ونصبوا خيامهم واستراحوا
 الى العصر ركب مصطفى كاشف مصر حسن كنفدا على بيك وهو من عماليك محمد بك الانبي
 وصحبته نحو خمسة عماليك وذهب الى سبده ثم ركب محمد بك المبدول ايضا باتباعه وذهب الى
 ابراهيم بك ثم ركب قاسم بك باتباعه وذهب الى مراد بك لانه في الاصل من اتباعه ثم
 ركب مصطفى كاشف القزاري وهو اخو عثمان بك طبل شيخ البلد وذهب ايضا اليهم
 واستوثق لانيه فكتب له ابراهيم بك بالخروج فلم يتمكن من الحضور الا بعد عدة اشياء
 الاخيرة حتى انفرعن حسن بك وعلى بك فاما فعل ذلك وقارقه ما سقط في ايديهم واوغثي
 على على بيك ثم افاق وركب مع حسن بك وصنابجه وهم عثمان بك وشاهين بك ورايم
 بك المعروف بالمرجعي الذي تأمر عوضا عن علي بك الحبشي ومحمد بك كشمش وصالح
 بك الذي تأمر عوضا عن رضوان بك الهلوي وعلى بك الذي تأمر عوضا عن سايه بك

الاسماعيلي وذهب الجميع من خلف القاعة على طريق طرا وذهبوا الى قبلي حيث كانت
 اخصامهم فبحان مقاب الاحوال ولما حضر عثمان بك وقابل ابراهيم بك ارسله مع ولده
 مرزوق بك الى مراد بك فقابل له ايضا ثم حضرت اليهم الوجاهة والاختيارية وقابلوهم
 وسالوا عنهم وشرع اتباعهم في دخول مصر بطول ليلة السبت حدى عشر بن شهر القعدة
 ولما طلع النهار دخلت اقباعهم بالجلالات والجلال في كثير من ايام دخل ابراهيم بك وثق
 المدينة ومعه صنابجه وعماله كما كانهم لا يسرون الدروع ثم دخل بهده سليمان بك والاغا
 واخوه ابراهيم بك والوالي ثم عثمان بك الشمر قاوى واحمد بك الكلاوي وايوب بك
 الدفتر داروس مصطفى بك الكبير وعلى اغاوسليم اغاوقاغا عثمان بك الاشقر ابراهيم
 وعبد الرحمن بك الذي كان باسلامبول وقاسم بك الموسر وكشافهم واغواتهم واما مراد
 بك فانه دخل من على طريق الصغراء ونزل على الرميكة وصحبته عثمان بك الاسماعيلي شيخ
 البلد وامرأته وهم محمد بك الانبي وعثمان بك الطنبجي الذي كان باسلامبول ايضا
 وكشافهم واغواتهم واستقر انحرارهم الى بعد الظهر خلاف من كان متاخرا او منقطعاً فلم
 يتم دخولهم الا في ثاني يوم وامام مصطفى اغا الوكيل فانه التحا الى الباشا كذلك مصطفى كاشف
 طرا فاخذهم الباشا وصحبته وطلعوا الى القاعة ودخل الامراء الى بيوتهم وباتوا بها ونسوا
 الذي جرى واكثر البيوت كان به الامراء الهالكون بالطاعون وبقي من انساؤهم ومات
 غالب نساء القاطنين فلما رجعوا وجدوا عاصمة مصر بالحرير والجوارى والندم فترجروا
 وجددوا فراشهم وعملوا اعراسهم ومن لم يكن له بيت دخل ما أحب من البيوت واخذ بهما فيه
 من غير مانع وجلس في مجالس الرجال وانتظر تمام العدة ان كان في مناشي وأورثهم الله اذنهم
 وديارهم واما والهم وأزواجهم (وفي يوم الاحد) ركب سليم اغا ونادى على طائفة القلب ونجبة
 والارزود والشوام بالفر ولا يتأخر منهم احد وكل من وجد بعد ثلاثة ايام امكن ما ينزل به
 ثم ان المالك صاروا كل من صادفوه منهم اورا واهالوا واخذوا سلاحه فجمع منهم طائفة
 وذهبوا الى الباشا فارسل معهم شخصاً من الدلاة أنزلهم الى بولاق في المراكب وصار اولاد
 البلد والصغار يمشون بهم ويصفرون عليهم بطول الطريق وسكن مراد بك بيت اسمعيل
 بك وكاشه كان ينييه من اجله (وفي يوم الاثنين) ايضا طاف الاغا وهو ينادى على القبايل وشيعة لم
 والارزود (وفي يوم الخميس سادس عشر سنة) صعد الامراء الى القاعة وقابلوا الباشا وكونوا
 يروه ولم يرههم قبل ذلك اليوم فخلع عليهم الخلع ونزلوا من عنده وشرعوا في تجهيز تجريدة الى
 الهاربين لانهم هم حوزوا ما وجدوه من مرابهم واهلهم ثم كتب الباشا عرضا الى
 دخولهم وارسله مصحبة واحد طبرى الى الدولة بحقيقة الحال وعينو التجريدة ابراهيم بك
 والوالي وعثمان بك المرادي متقلدا امارة المهدد وعثمان بك الاشقر واحضر مراد بك
 حسن كنفدا على بيك بامان وقابله وكتب به بتشميل التجريدة على البقية ما طوره صرف
 البيوت من اللحم والخبز والسمين وغير ذلك ووجه عليه المطالب حتى صرف ما جده وحواد
 وباع مناعه وأملا كورهم واسمته ان ولم يزل حتى مات بقهره وقلدوا على اغا - حفظان
 سابقا وجعلوه كنفدا الجاويشية (وفي حادى عشر بن شهر الحجة الموافق اسابع عشر من ربي

القبلي) أوفى النيل أدومه ونزل الباشا إلى قصر السد وحضر القاضي والامراء وكسر السد
بعضهم وعملوا الشنك المعتاد وجرى الماء في الخليج ثم توقفت الزيادة ولم يزد بعد الوفاة لاشيا
قليلا ثم نقص واستقر بزيادة لاوية نقص إلى الصليب فضبت الناس وتشجعت الغلال وزاد
سعرها وانكبوا على الشراء ولاحت لوائح الغلاء (وفيه) أيضا شرح الامراء في التعدي
على أخذ البلاد من أربابها من الوجالة وغيرهم وأخذوا بلاد أمير الحاج (وفيه) صالح
الباشا الامراء على مصطفى أغا الوكيل وأخلوا داره وقد كان سكن به اعثمان بيك الاشقر
فأخلاه ابراهيم بيك ونزل من القاعة اليه ولازم ابراهيم بيك ملازمة كريمة وكذلك مصطفى
كاشف الذي كان بطر الازم مراد بيك واختص به وصار جليسه ونديمه (ذكر من مات في
هذه السنة من الاعيان) مات شيخنا علم الاعلام والسحر اللاعب بالفهام الذي جاب في
اللسان والحديث كل فنج وخاض من العلم كل ليل المذلل لمسبل الكلام الشاهد
الورق والاقلام ذو المعرفة والمعرفة وهو العلم الموصوف الممددة الفهامة والرحلة
القبابة الفقيه المحدث اللغوي النحوي الاصولي النظم النثر الشيخ أبو الفيض السيد
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرقضي الحسيني الزبيدي الحنفي هكذا ذكر عن
نفسه ونسبه ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف كتابه من انظره ورأيت بخطه ونشأ
بيلاده وارسل في طلب العلم ورجع مرارا واجتمع بالشيخ عبد الله السدي والشيخ عمر بن أحمد
ابن عنبيل المكي وعبد الله السقاف والسند محمد بن علاء الدين المازجاوي وسليمان بن يحيى وابن
الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن العبدروس بمكة وبالشيوخ عبد الله ميرغني الطائفي في
سنة ثلاث وستين ونزل بالطائف به فذهابه إلى اليمن ورجوعه في سنة ست وستين فقرأ
على الشيخ عبد الله في الفقه وكتب كثيرا من مؤلفاته وأجازه وقرأ على الشيخ عبد الرحمن
العبدروس مختصر السعد ولزمه ملازمة كريمة وأبى به الخرفة وأجازه بروايته ومعه وعاته
قال وهو الذي شوقني إلى دخول مصر بما وصفت لي من علمائها وأمرائها وأديانها ومافيهما
من المشاهد الكرام فاشتقت نفسي لرؤياها وحضرت مع الركب وكان الذي كان وقرأ
عليه طرقات الانبياء وأجازه بروايته ثم ورد إلى مصر في تاسع صفر سنة سبع وستين ومائة
وألف وسكن بجنان الصاغة وأول من عاينته وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من علماء
مصر وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد المالوي والجوهري والخلفي والبليدي
والصديدي والمدايني وغيرهم وتلقى عنهم وأجازه وشهدوا بعلمه وفضله وجوده حفظه واعتنى
بشأنه اجمع بل كنهه اعزبان والابره حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاص
والعام ولبس اللبس الفاخرة وركب الخيول المسقومة وسافر إلى مصر ثلاث مرات
واجتمع بكابر واعيان وعلمائه وأكرمهم شيخ العرب همام واسمه عيسى أبو عبد الله وأبو علي
وأولاد نصير وأولاد وافي وهادوه وبروه وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد
والمقصورة وباقي البلاد العظيمة مراراً حين كانت منسية بأهلها عاصرية بكبرها وأكرمها
الجميع واجتمع بكابر الزواحي وأرباب العلم والسلوك وتلقى عنهم وأجازه وصنف
عدة رحلات في اتقالاته في البلاد القبلية والبحرية فتحتوى على لطائف ومحاورات ومدايح

(ذكر من مات في هذه
السنة من الاعيان)

نظمها ونثر الوجعت كانت مجلد اخضا وكناه سيدنا السيد أبو الانوار بن وفا بابي الفيض وذلك
يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف وذلك برحاب ساداتنا بني الوفا
يوم زيارة المولد المعتاد ثم تزوج وسكن به طرفة الغسال مع بقا سكنه بوكالة الصاغة وشرع في
شرح القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعين مجلداً اسمها ناهج العروس وما
أكمله أولم واجه حافله جمع فيم اطلاب العلم وأشياخ الوقت يغيث المعدي وذلك في سنة إحدى
وخمسين ومائة وألف وأطاعهم عايناه واعتبه طوايه وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في
علم اللغة وكتبوا عليه تقاريرهم نثراً ونظماً فمن قرظ عليه شيخ الكل في عصره الشيخ علي
الصديدي والشيخ أحمد الدريدي والسيد عبد الرحمن العبدروس والشيخ محمد الأمير والشيخ
حسن الجداوي والشيخ أحمد البيلي والشيخ عطية الازهري والشيخ عيسى البراوي
والشيخ محمد الزيات والشيخ محمد عبادة والشيخ محمد انور والشيخ حسن الهواري والشيخ أبو
الانوار السادات والشيخ علي القفاوي والشيخ علي خراط والشيخ عبد القادر بن خليل المديني
والشيخ محمد المكي والسيد علي القدسي والشيخ عبد الرحمن منفي جرجاوي والشيخ علي الشاوري
والشيخ محمد انظر بتاوي والشيخ عبد الرحمن المقرئ والشيخ محمد عبد الباقدي الشامي
بالسويدي وهو آخر من قرظ عليه وكنت اذ ذاك حاضراً وكتبته نظماً ما ارتجلاً وذلك في
منتصف جمادى الثانية سنة أربع وثمانين ومائة وألف وهو

شرح الشريف المرتضى القاموس • وأضاف ما قد فاته قاموساً
فقدت صحاح الجوهري وغيرها • صر المداين • بين التي موصى
اذ قد أمان الدر من صدف التهي • في ذلك جهره الله تعالى
وبني أساساً فانقضا واختار في • اتقانه مختاراً • تأسيساً
فأثار من مصـ • باح من هرهرة • عين الفتي قابضه نفيساً
فهو الفريد فلا يفتي جمعه • اذ لا يحال كنهه تدابيراً
فلسان نظمي عابر عن مدحه • قاله ينشره نوره • تقديراً
ويديم مولاي الشريف بعصرنا • في كل قطر لله دارة رئيساً
واذا توجه لي بلعمة نظيرة • اني سيد لأمر خير خبيصاً
أهدى الصانع السلام بلده • هدايتي بلا لا يطاق مقبلاً
والآل مع محبوه هذا المرتضى • ومن ارتضى ومن اصطفاه أنيساً

وقد ذكرت بعض التقريظات في تراجم أصحابها ومنها تقرظ الشيخ علي الشاوري الفرشوطي
أذكره لما فيه من تضمن رحله المترجم إلى فرشوط ونصه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله منطق الباقين بأفصح البيان ومودع اسان الفصح حلاوة التبيان والصلابة
والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه ما تهاقب الملوأ وبعد فان العلوم
شعبا وطرائق وهضابا وشواهد يتشوع من كل أصل منه فنون ومن كل دوحه فروع
وخصون وان من أجل العلوم معرفة لغات العرب التي تسكاد ترقص العقول عند سماعها
من الطرب وكان ممن كبر له ذلك بالكيل الوافر وطلع في سماءها طلع البدور والسوافر

ومر في ميدانها طاق العنان وشهد له بانفساح القلم والالوان حلية ابناء العصر والوان
وتجربة آخر الزمان العدل الثابت الثقة الرضا مولانا السيد الشريف المرتضى مثله الله
بوجوده وأطال عمره وجمعه وجوده وقدمت الله علينا وشرفنا بقدمه الصديد فكان فيه
كالطالع السديد فحصل لنا به غاية الفرح وقرت العين به واتسع الصدر وانشرح وقد
اطمأن على بهض شرجه على قاموس البلاغة فاذا هو شرح حافل ولا يكمل معنى كافل وقد
مدحه جمع من السادة العلماء الاعلام خصوصاً شيخنا وأستاذنا العلامة البطل الهمام
خاتمة المهة فين بالاتفاف وأحد الأئمة الجتهدين الخذاق أساتذتنا الشيخ علي الصديدي
العدوي وناهين به من شاهد كل ألف لا تعدوا واحد فهو مؤلف جدير بان يثني عليه وحقيق
بان تشد الرحال اليه كيف وهو وصيافة تفراس البلاغة وفارس البداة والبراعة الذي
قلت فيه حين قدم فر شوط بالدنيا

قد حل في فر شوطنا كل الرضا • مذجهاها الخبر النفيس المرتضى
أكرم به من طو فضل شامخ • من نزل من ترجمه ويوم القضا
جاد الزمان بمنه له • من أجل هذا قد بهودين مضى
عبا له قد بهودين له • ورواه قد ما تولى وانقضى
أحيافون العلم به فنانها • وأزال غيها بتقصيق اضنا
لا سماع لم الاغاث فانه • قد شيد الاس الذي منه نضا
أمت به فر شوط تقطر غيرها • وتجلت أقطارها • في القضا
لما تولى ذاهبا من عندنا • فكان في احشائنا نار الغضى

وقد اجتمع السيد السند العظيم بأمير المنهل العذب الرحيق الذي قصد من كل فج عميق
كهدف الانام الليث الهمام شيخ مشايخ العرب هممام لازالت همته هامية ودواعيه
الى فعل الخير نامية فأحله من التعميم بمكانه الاقصى متادبا معه بأداب الانعام ولا تضي
وهو جدير بذلك

فما كل مخضوب البنان بنية • ولا كل مسلوب النوا بجيل

أعاد الله علينا من بركانه وصالح دعواته في خلواته وجلواته وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الامى وعلى آله وصحبه وسلم فإذن هذا النظم والثر العبد الفقير الى مولاه الفقى القدير على
ابن صالح بن موسى الشهير بالشاوري جنبه الله شرور نفسه وجعل يومه خيرا من أمسه
واقهولى التوفيق وكتب للمرحوم الوالد به الاجازة والتفريط بقوله

أمولاي بحر العلم يامن • سنأوه • يفوق ضياء الشمس في الشرق والغرب
وبادارت النعمان فقها وحكمة • وزهد له قد شاع في البه • والقرب
عبيدكم الظمان قد جابه رتبتي • ملاحظة منها يفوز قضا الارب
وبسأل في هذا الكتاب اجازة • بتقريظه حتى يفوق على الكتب
جباكم الله العرش منه كرامة • وعيشا هنيا في أمان بلا • ككرب
وقابلكم بالبحر يوم • مجاب • وجازاكم بفضل وبالقرب

ويتص في الاتفاق اعلام علم • ويقرن بالتوفيق اخلاصه التلي
وصلى الله العرش ربي على الرضا • محمد المبعوث للهمم والعرب
واتبعه بالآل والعصب كاهم • نجوم الهدي يهيا بذكروهم قلى

ولما انشأ محمد بن أبي الذهب جامع الماروف به بالقرب من الازهر وعمل فيه خزنة لا كتب
واشترى جله من الكتب ووضعها فيهم انهم واليه شرح الفاموس • هذا وعرفوه انه اذا رضع
بالخزنة كل نظامها وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف
درهم فضة ووضعها فيها ولم يرل المترجم بخدم العلم ويرقى في روح المعالي ويحرص على جمع
النشون التي أغفلها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتجاريج الاحاديث واتصال ما راق
المحدثين المتأخرين بالمقدمين وألف في ذلك كتابا ورسائل ومنظومات وأراجيز جمعة ثم تنقل
الى منزل بسويقة اللاتجاه جامع محرم افندي بالقرب من مسجد شمس الدين الخنفي وذلك في
أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك الخطة اذذاك عامرة بالا كابر والاعيان
فأخذوا به وتجبب اليهم واستأذوا به وواسوه وهاودوه وهو يظهر لهم في الفقه والتمهيد
ويعظمهم ويقيدهم بقوانينهم وروفي ويحيزهم بقراءة أو رادوا حزاب فاقبلوا عليه من كل
جهة وأتوا الى زيارته من كل ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غريبا على غير مودة
اعمال المصريين وشكلهم ويعرف بالناقة التركية والفارسية بل وبعض اسان الكرج فالتجذبت
قلوبهم اليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع في املاء الحديث على طريق الساف في ذكر
الاسانيد والرواة والخرجين من حنظله على طرق مختلفة وكل من قدم عليه على عليه الحديث
المستعمل بالاولوية وهو حديث الرحمة براته ونحرجيه ويكتب له سند بذلك واجازة • جامع
الحاضر ين فيجبون من ذلك ثم ان بعض علماء الازهر ذهبوا اليه وطالبوا منه اجازة فقال لهم
لا بد من قراءة أوائل الكتب وانفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثنى عشر
تباعدا عن الناس فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشافعي واجتمع عليهم
بعض أهل الخطة والشيخ موسى الشافعي امام المجد وخازن الكتب وهو رجل كبير فقه
عند أهل الخطة وغيرها وتناقل في الناس سعي علماء الازهر مثل الشيخ أحمد الصباي والشيخ
مسطفى الطائي والشيخ سليمان الالكركاني وغيرهم للاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره
واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والا كابر والاعيان والقساوسة فمدحوا
المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما فنهى ذلك انقطع عن حضوره أكثر
الازهرية وقد استغنى عنهم هو أيضا وصار على على الجماعة بعد قراة في من الصحيح حديثا
من المسائل أو فضائل الاعمال ويسر درجال سند ورواته من حفظه ويتبعه بآيات من
الشعر كذلك فيتهجرون من ذلك لكونهم ليعهدوا فيه اسبق في المدرس من المصريين واقنع
درسا آخر في مسجد الخنفي وقرأ النماثل في غير الايام المعهودة به • هذا هو فاردت شهرته
وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاورة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصريين
وفيهم ودعا • كثير من الاعيان الى • وتهم وعلموا ان أجله ولا تم فأنه يذهب اليهم مع
خواص الطائفة والمقرئ والمفتي وكاتب الاسماء فيهم رأهم شيا من الاجزاء الحديثية

كثلاثيات البخاري أو الأبري أو به من المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل
وأصحابه وأجابه وأولاده وبنايه ونسائه من خلف الستائر وبين أيديهم مجامير الخور
بالعبر والعود مدة القراءة ثم يحمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق
المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين - حتى النساء والصبيان والبنات
واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن
السابق كما رأينا في الكتب القديمة (يقول) الحقيراني كنت مشاهدا وحاضرا في غالب هذه
المجالس والدروس ومجالس آخر خاصة بمنزلة وبسكنه القديم بخان الصاغية وبمنزلة
بالسنادية وبولاق وأما كني آخر كان يذهب اليها للترجمة مثل غبط المحدثين والزيكية وغير ذلك
فكانت تغل غالب الاوقات بسرد الاجزاء الحديثة وغيرها وهو كثير بقوت المسجوعات على
الفتح وفي أوراق كثيرة موجودة الى الآن وانجذب اليه بعض الامراء الكبار مثل مصطفى بك
الاسكندراني وأيوب بك الذي افتقد داره وسعوا الى منزله وترددوا بحضور مجالس دروسه
وواصلوا بالهدايا الجزيلة والغلال واشترى الجوارى وعمل الاطعمة لضيوفه وأكرم
الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة وحضر عبد الرزاق أفندي الرئيس من الديار
الرومية الى مصر وجمع به فخر اليه والتس من منحه الاجازة وقراءة مقامات الحريري فكان
يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما ييسر من المقامات ويقره مع معانيها
الافوية والماضيه محمد باشا عزت الكبير ورفع شأنه عنده وأصعده اليه وخاض عليه فمروءة غيور
ورتيب له تعيينا من كلاله مكفيا ينه من لحم ومن وأر زوج طيب وخير ورتب له علوفة جزيلة
بدفتر الحرمين والسائرة وغسلا من الاتبار وانهي الى الدولة شأنه فأنامه من يوم عزب جزيل
بالضرب بخانه وقدره مائة وخمسون نصف افضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة وألف
فمقام أمره وانتشر صيته وطلب الى الدولة في سنة أربع وتسعين فاجاب ثم امتنع وترادفت
عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوا بالهدايا والتحف والامعة الثمينة في صناديق وطار
ذكره في الآفاق وكتبه ملوك النواحي من الترك والجزائر والهند واليمن والشام والمصر
والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل
ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الفريدة وأرسلوا اليه من أغنام فزان
وهي عجيبه الخلقة عظيمة الجنة يشبه رأسها رأس الحمل وأرسلها الى أولاد السلطان
عبد الحميد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسلوا له من طيور البهائم والجرار والعبيد والطواش
فكان يرسل من طرائف الناحية الى الناحية المستقر بذلك عندها ويأتيه في مقابلتها اضعافها
وأنا من طرائف الهند وصنعاء اليمن وبلاد سرت وغيرها اشياء نفيسة وماء الكادي والمريبات
والعود والعنبر والعطر شاء بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد
زائد ورجاء اعتقدوا فيه القطبانية العظمى حتى ان أحدهم اذا ورد الى مصر حاجا ولم يزروا ولم
يسلح بشئ لا يكون به كمالا فاذا ورد عليه أحدهم سأل عن احواله واقبه وباده وخطته
وصناعته وأولاده وحفظ ذلك أو كتبه ويخبر من هذا عن ذلك بلطف ورقة فاذا ورد عليه
قادم من قابل سأل عن احواله وبلده فيقول له فلان من بلاد كذا فلا يخجلوا ان يكون عرفه من
غيره سابقا وعرف جاره أو قرينه فيقول له فلان طبيب فية ولهم سيدي ثم سأل عن أخيه فلان

وولده فلان وزوجته وابنته وتشير له باسم حارته وداره وما جاورها فيقوم ذلك المغربى ويعد
ويقبل الارض تارة ويسجد تارة ويعتقد ان ذلك من باب الكشف الصريح فيقرأهم في أيام
طلوع الحج ونزوله من دجيز على باب من المباح الى المغرب وكل من دخل منهم قدم بين يدي
نحوه شيئا امام فزونات فضة أو غرا أو شمع على قدر فقره وغناه وبعثهم ياتيهم بمراسلات
وصلات من أهل بلاده وعلمائهم واعيانهم ويلقونهم من الاجوبة فن ظفر منهم بقطعة ورقة
ولو بقدر الاغلة فكانت مظهر بحسن الخاتمة وحفظها معه كالقيمة وتوري انه قد قبل حجه
والافتقار بالخيبة والندامة وتوجه عليه الاوم من أهل بلاده ودامت حسرته الى يوم معاده
وقس على ذلك ما لم يقل وشرع في شرح كتاب احياء العلوم للغزالي ويض منحه اجرا وأرسل
منه الى الروم والشام والمغرب ليشتريه ثم مثل شرح القاموس ويرغب في طلبه واستنساخه
وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فحزن عايبا حزنا كثيرا ودفنهم عند المذنب المعروف بشارع
السيدة رقية وعمل على قبرهما مقاما ومقصورا وستورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة
وتجتمع عنده الناس والقراء والمثدنون ويعمل لهم الاطعمة والتريد والكسكس والقهوة
والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا صغيرا وفرشه واسكن به أمها
وسيت به احيانا وقصد هذه الشهرة بالمراني فقبل منهم ذلك ويحجزهم عليه وزناها هو بقصائد
وجدتها بخطه بعد وفاته في أوراقه المدونة على طريقة شهر مجنون ليلى منها قوله

أعاذل من يرزأ **ك**رزي لا يزل • كتيبا ويرزأ بصدده في العواقب
أصاب يد البسين المثلث شمالي • وحاقظ نظامي عاديات النوايب
وكنيت اذا ما زرت زيدا • صيرة • أعود الى رحلي بطين الحقائق
أرى الارض تطوى لي ويدقو بعيدها • من الخفريات البيض غرا الكواعب
فتاة الندي والجود والحلم والحب • ولايكشف الاخلاق غير التجارب
فديت لها ما بـ **س**تدم رداؤها • عبيدة قوم من كرام أطايب
عليها سلام الله في **ك**كل حالة • ويحببه الرضوان فوق المراتب
مدى الدهر ما ناحت جمامة أبنك • بشهو يشير الحزن من كل نادب
(وقوله أيضا)

يقولون لا تبكي زيدا • واند • وسل هموم النفس بالذكور والصبر
وتأق لي الانجبان من كل وجهة • بمختلف الاحزان بالهم والفكر
وهل لي تسل من فراق حبيبة • اها الحدث الاعلى يشكر من مصر
أبي الدمع الان يعاهد أعيني • بحجرها والقدر يجري الى القدر
فاما تروني لا تزال مدامي • لدى ذكرها تجرى الى آخر العمر
(وقوله أيضا)

خيلي ما لالاس أفضى مقطعا • وما انفرادي لا يزال مرقعا
امن غير الدهر المثلث وحادث • ألم برحلي أم تذكرت مصرعا
والافراق من ألفة مهجتي • زيدة ذات الحسن والفضل أجمعا

مضت مضت عني بها كل لذة • تقربها عني ما فاقطعها معا
 لقد شربت كأسا شرب كانا • كما شربت لم يجد عن ذلك مدفعا
 فن مبلغ عني • كذا أني • بكيت فلم أترك لعيني مدفعا
 (وقوله أيضا)

خليلي هل ذكرى الاحبة نافع • فقد خاني العير الجليل العواقب
 وهل لي عود في المحي أم تراجع • لو سل تلك الاناس الكواكب
 لقد رسلت عني الحبيبة غدوة • وسارت الى بيت بأعلى السباب
 أقول وما يدري أناس غدوا بها • الى الله ماذا أدوجوا في السباب
 تأخرت عنها في المسير وليتي • قد رمت لا الوى على حزن نادب
 (وقوله أيضا)

زينة شئت للرحيل مطيها • غداة الثلاثي في غلائها الخضر
 وطافت به الامال لمن كل وجهة • ودق لها طبل السماء بلانكر
 غيس كما ماتت عروس بدلا • وتخطو تيتها في العرائس والازر
 سابكي عليها ما حبيت وان أمت • سبكي عظامي والاضالع في القبر
 واستمها مستبها في قبض عيرة • ولا طالب بالاصبر عاقبة الصبر
 (وقوله أيضا)

نم الفتاة بها فجمعت غدي • وكذلك فعل حوادث الايام
 شئت مطايا البين ثم ترحات • وتمايلت اكواريها بسلام
 رحلت لرايتها غداة فجمعت • احلامنا من قاعد وقيام
 ما خلفت من بعد ما في اهلها • غير البكا والحزن والايام
 يا لهف نفس حسن اخلاقها • جعلت عليه ووصله الارحام
 واطاعة للبل ثم عنابة • صرفت لاطعام وابن كلام
 تلك المكارم فابكها ما رنحت • ربح الصبا صبرا غصون بشام
 يا واردا يوما على قبرها • قف ثم راجع من نوح بسلام
 وقلن لها قد كنت فيما قدمضي • تأتي له عند القفا بسلام
 واليوم مالك قد هجرت فهل لذا • سبب فقولي يا ابنة الاعلام

وغير ذلك تركته خوفا من الاطالة وفي هذا القدر كفاية في هذا المقام ثم تزوج بعدها بأخرى
 وهي التي مات عنها وأحرزت ما جبه من مال وغيره والبالغ ما لا يحصى عليه من الشهرة وبعد
 الصيت وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الاقطار وأقبلت
 عليه الدنيا بما فيها من كل ناحية لزم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلهم قبل ذلك
 الا في التواضع من الاقراض وترك الدروس والاقراء واعتكف بداخل الحريم وأغلق
 الباب ورد الهدايا التي تأتيه من كبار المصو بين ظاهرة وأرسل اليه مرة أبو بريك الذي قد تدار
 مع فله خمسين درهما من البر واجلأ من الازواله من واليه والزيت وخمسة مائة ريال نقود

وبقي كساوي أقشة هندية وجوخا وغير ذلك فرددوا وكان ذلك في رمضان وكذلك مصطفي
 بك الاسكندري واني وغيرهما وحضرا اليه فأحجب عنهم ما ولم يخرج اليهم ما ورجعوا من غير أن
 يواجهوا ولما حضر حسن باشا على الصورة التي حضر فيها الى مصر لم يذهب اليه بل حضره
 لزيارته وخاع عليه فرة وتلقيق به وقدم له حصانا ممدودا امر ختانه بمرجوعه فبقيته ألف دينار
 اعمده وهيا قبل ذلك وكانت شفاعة عنده لا ترد وان أرسل اليه رسالة في شيء تلقاها بالقبول
 والاجلال وقبل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على رأسه ونفذ ما فيها في الحال وأرسل مرة الى
 أحمد باشا الجزر مكتوبا واذكر له فيه انه المهدي المنتظر وسبب يكون له شأن عظيم فوقع عنده
 بوقع الصدق ليل النفوس الى الاماني وروى ذلك المكتوب في حجاب المقلد به مع الاشرار
 والقبائل فكان يسر بذلك الى بعض من يرد عليه عن يدي المعارف في الجفور والزيارات
 ويعتقد صحة بلائك ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فان أخبره وعرفه أنه
 اجتمع به وأخذ عنه وذكره بالمدح والثناء أحبه وأكرمه وأجرل صلته وان وقع منه خلاف ذلك
 قطب منه واقصاه عنه وأبعدوه منع عنه بره ولو كان من أهل الفضائل واشهر ذلك عنه عند
 من عرف منه ذلك بالقراسة ولم يزل على حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضى فجمع ما وافق ان
 مولاي محمد سلطان المغرب رحمه الله وصلة به صلات قبل انجماعه الاخير وتزده وهو يتبعها
 ويقابلها بالحمد والثناء والدعاء فأرسل له في سنة احدى ومائتين مائة اها قد رفرها وتورع عن
 قبولها ووضعت ولم ترجع الى السلطان وعلم السلطان ذلك من جوابه فأرسل اليه مكتوبا بقرائه
 وكان عندي ثم ضاع في الاوراق ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ويقول له انك رددت
 الصلة التي أرسلناها اليك من بيت مال المسلمين وليت ذلك حيث تورعت عنها كانت فرفتها على
 النقره والمحتاجين فيكون لنا ولك أجر ذلك الا انك رددتها ووضعت ويومه أيضا على نمرجه
 كتاب الاحياء ويقول له كان ينبغي أن تشغل وقتك بشيء نافع غير ذلك ويدكر وجه لومه في ذلك
 وما قاله العلماء وكلاما مفعلا مختصرا في داره الله تعالى • ولا مترجم من المصنفات خلاف
 شرح القاء وس وشرح الاحياء ناليفات كثيرة منها كتاب الجواهر النيفة في أصول أدلة
 مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه مما وافق فيه الائمة السنة وهو كتاب نفيس حافل رتبته
 ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب
 الفقه والمنفعة القدسية بواسطة البضة العبدية رومية جمع فيه أساسا ليدروس وهي
 في نحو عشرة كرايس والعقد الثمين في طرق الالباس والتلقين وحكمة الانراق الى
 كتاب الاتفاق وشرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراسا ألفها على اندي
 درويش وألف باهه أيضا التفتيش في معنى لفظ درويش ورسائل كثيرة جدا منها رافع
 نقاب الخفا عن انتهى الى رفا وأبي الوفا وبلغه الاربيب في مصطلح آثار الحبيب واءلام
 الاعلام بمنازل حج بيت الله الحرام وزهر الاكام المنشق عن جيوب الالهام بشرح صيغة
 سيدي عبد السلام ورنقة المدام المنقوش البكري من صنوة زلال صيغ القطب البكري
 ورشف للاف الرحيق في نسب حضرة السيديق والقول المشبوت في تحقيق لفظ التابوت
 وتنسيق قلائد المفق في تحقيق كلام الشاذلي أبي الحسن واقطع الآتي من الجوهر الغالي

وهي في أسانيد الاستاذ الحنفى وكتب له اجازته عليه في سنة سبع وستين وذلك سنة قدومه الى مصر والنوافح المسكية على الفوائح الكشكية وجز في حديث نعم الادم اطل وهدية الاخوان في شجرة الدخان ومنع الفيوضات الوفية فيما في سورة الرحمن من اسرار الصفة الالهية واتحاف سيد الخي بالاسل على ما في وبذل اليهود في تخريج حديث شيبتي هود والمربي الكابلي فيمن روى عن الشمس البابى والمقاعد العنيدية في المشاهد النفسانية ورسالة في الماشى والصفين وشرح على خطبة الشيخ محمد الجعري البرهاني على تفسير سورة يونس وتفسير على سورة يونس مستعمل على لسان القوم وشرح على حزب البر للنادي وكلمة على شرح حزب البكري للفا كهي من اوله فكملة للشيخ احمد البكري ومقامة سماه امعاف الاشراف وارجوزة في الفقه نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسني المقدسي وحديقة الصفيا في والدي المصطفى وقرط على الشيخ حسن المدايني ورسالة في طبقة الحفاظ ورسالة في تحقيق قول أبي الحسن الشاذلي وليس من الكرم الى آخره وعقيدة الاتراب في سنده الطريقة والاحزاب منها للشيخ عبد الوهاب الشريفي والتعليق على مسلمات ابن عقيلة والمنح العلمية في الطريقة النقشبندية والاعتصام لوالدي النبي المختار والنية السند وما في اصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ورفع الشكوى لعالم السر والنبوي وترويح القلوب بذكر ملوك بني ايوب ورفع الكلال عن العمل ورسالة سماها فلسفة التاج الفهاباسم الاستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بن بدير المقدسي وذلك لما كمل شرح القاموس المسمى بتاج العروس فارسل اليه كرايس من اوله حين كان بمصر وذلك في سنة اثنين وعشرين ليطلع عليها شيخه الشيخ عطية الاجهوري ويكتب عليها تقريرا ففعل ذلك وكتب اليه يستجيزه فكتب اليه أسانيد عالية في كراسة سماها فلسفة التاج وأولها بمد البسملة الحمد لله الذي رفع متن العلماء وشرح بالعلم مدورهم وأعلى لهم سندا وصحح الحسن من حديثهم نصار وموسى ولا غير قطوع ولا تروك أبدا وحسب قلوبهم عن ضعف اليقين في الدين لم تضطرب ولم تنكسر الحق بل صارت لافادته مقصدا والملافة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله أئمة الهدى وصحبه نجوم الاهدا ما انقل الحديث وتسل وسلم من العال والشذوذ سرمدنا وبعد هذه فلسفة التاج صنعت بانقر ديباج بل غنية المحتاج وبل صدى انزاج وزهرة الابتاج والهدى المشيد بالابراج والمصباح المفسر عن أبي السراج بل الدرر الموصوف بل آلى عوالي غوالي أحاديث موصولة الى صاحب الامراء والمعراج وصفت باسم الكوكب الواضح المستنير باضوا مسباح الفلاح المتشعير يارديه أسرار التحقيق والتميز بعلامه أنوار التوفيق المنصف في جده غير محاب لتقريب والآتي من تقريره بالحبب العجيب ذي المناقب التي لا يستوعبها البيان واللسان ولا يبلغ أداء شكره ولو أظفت اللسان بالثناء عليه على عمر الزمان صاحبنا القاض العلامة جمال محمد بن بدير الشافعي المقدسي رحمه الله آمين

ان الهلال اذا رأيت غموة • أيقنت أن سيدي بديرا كاملا

أضاءه بدمع كاله وحرس بجمه بجلاله وهذا وان النمرود في المقصود بعون الملك المعبود

وكتب في آخرها مانه

أجزت له ابقاه ربي وساطه • بكل حديث حار حتى باتقان
وفقه وتاريخ وشعر ورويته • وما سمعت أذن وقال لسان
على شرط اصحاب الحديث وضبطهم • برياعن التصفيف من غير نكران
كتبت له خطي واسمى محمد • وبالمرضى عرفت والله يرعاني
ولدت بهام ارضوا (فك خقه) • وبالله توفيق وبالله تكلاني

وكتب معها جواب كتابه مانه أمعاطف اغصان النقا تخرج أم القلوب بميلانم الى المحبوب تقروح وريات أنوار العبدان بأنات أهل الغرام والشوق أم هيجان البلايل بسجوع البلايل وتغريد ذات الطوق أم دعوة روح القدس تهتف بعيت فيقوم حيا أم مقدم عيس حبيب أحيانا دانية عشاق معاليه وحيا مانه هذه الاصدى تشييب نسيم بيت الشوق واهدي التحيات كلال شعاعته غير النما وارسال تحف التسليات الى عمدة الحب من ميم مدبحه البسيط والمفيض المعبدى من رنعتان قاموس بره المحيط من تغزلات القول البديع على مفارذ مهارق الصبابة والملاحه ونشر ملاحه الاحسان على غرة طلعة تاج عروس النصيحة مردي فارس البراعة في الميدان اذا اقتدها سله باسبوحا المعطر غارب النجاة والانقان بجلالة قدر تخضع له من القللك الاطلس برجا هو الذي اذا قال اقال عثار الدهر وقال قمت افياء ظلال دوحه الفخر واذا رقت فصفحة القللك بالزواهر مرقومة واذا رجم فغيمه الاسديايات الحرم مرسومة وشاهدي ما شاهدته في كتابه المنيف الواسل الى وخطابه الشريف الوارد على فعين الله على منشى تلك النصيحة سلمت من المحصر الآن وردتها انحصر أعيا البدو والحضر وقد صدر اليه ما أشار على الحب في ختام خطابه وعرج عليه هضماته فلهذا كالمسك يتنافس فيه وراد بجنابه ولوان فيوضات العلوم والمعارف من غير حاكم لا نسماح وعمدات المنح والعارف من غير حاكم لا تسماح ولكن رأى الاطاعة في ذلك مغنما وتحقق التباطؤ في مثل ذلك مغرما فاشرق أفق سعد القبول بمقياسه وسعى قلم الاجازة في الخدمة على كراسه وعطريان الاسانيد العوالي فردوس الاسانيد بانفساه وهدت غالية نسائم كائن الاطائف وهبت بارقة نغمات المشرق والمراشف وتمايلت أفنان الاتصال برماح علو الاسناد وسعى قلم انحرير رياض الاجازة من جريال الامداد فدونكها اجازة خاصة على مدارج كلال ناصه ككائنات عروس حديث التاج وحليت بانقر ديباج ولولا مخافة طول العهد والغاس السعد في الحث على انجاز الوعد بتفضيل نواح الملققات لكاف مغلفات الكام المتفرقات بقيت ذكر كم المنهج مجلدات فهي بطاقة تحمل في كل كلمة غريدتيان ونفث الصبر في عقد البيان فامة طارب سنامها واهتمر غمرات نظامها دمت لذروة المعالي متسما ولاناس رياض السعادة متسما آمين أقول والشيخ محمد بدير المذكور هو الآن فريد عصره في الديار المقدسة يدي ويبيد ويدرس ويقيد بارك الله فيه مدى الايام وامتنع بوجوده الانام آمين والمترجم اشعار كثيرة جوهرية النفقات فصاح وعرائس آيات ذات وجوه صباح منها قوله من قصيدة يمدح بها

الاستاذ العلامة شمس الدين السيد محمد أبا الانوار برزوقا طال الله بقاءه ويذكر فيها نسبه الشريف منها

مدحت أبا الانوار أبي مدحه • وفور حظوظي من جليل المآرب
نجيبا تسمى في المشارق نوره • فلاحت بوادي لاهل المغرب
محمد الباني مشيدا فقاره • بعزم الماسي وابتهال المواهب
ريب العلا الخضر سيب نواله • معاه الندي المنهل صوب الصحائب
كريم السحاب الفروا سطه الهلا • بسيم الهيا اطلق ليس بقاض
حوى كل علم واحتوى كل حكمة • فقامت مرام المستقر الموارب
به ازدهت الدنيا بيا وبجمعة • وزانت بهالا من جميع الجوانب
نخايه تنبيك عما وراها • وأنواره تمديك سبل المطالب
له نسب يعلو باصك كرم والد • تبليج منه عن كريم المناسب
وهي طويله ذكرها في خاتمة رفع نقاب الخفاء ومن كلامه في مدح المشار اليه قوله
زار من غفلة من الرقباء • في دجا الليل طيف حبيب نافي
باليانورة على غير وعد • نضت أيها ظلام النافي
بت منها منعه في سرور • ومجانور هادج الظلماء
وتجلى اشراقها بوصول • مهديا للقلوب كل هذا

ويقول في مدحها

عدة ماجد مكنى أبا الانوار رب الفخار تجل الوفاء
أشرف العالمين أصلا وصلا • مفرد العصر فخره الاصفاء
ويقول فيها أشرفت في قلوبنا من سناء • نيرات بهيعة الاضواء
هو روح الاله في كل مجلى • هو تاج الجمال له العياء
هو يد البدر في كل اوج • هو نجم الهدى وشمس الضياء
هو باب المني فتوحا ونصرا • منه غمت مظاهر النعماء
هو رجاى وعدنى ونصيرى • واعتقادى في شدى ورخاى

ومدحه صاحبنا يتيمة الدهر وبقية نجيبة العصر الناظم الناصر السيد اسمعيل الوهبي الشهير بالمشاب بهذه القصيدة الغراء اللامية وهي

ذاك الهيا وذاك الفاحم الرجل • يا بلبي وتيسك الاعمى النجمل
وبى غزالا اذا شمس الضهى افلت • أراك تهاوى جنى الليل منديل
أغن أغنيد وضاح الجبين له • خندا سيل وطرف كاهم كل
نشوان لم يحتسى صرفا مشبعة • لكته بالذى في نفره عمل
أقام في كبدى الوجد المضرب • حتى تحال فيمات فبح المقل
وفي الجواهر اذ كى صده حرقا • تكلم من سرها الاحشاء تشعل
حلت فيه الذى نعيم الجبال به • وما لقيس بما قاسيته قبل

كبت فيه وأشواقى نورقى • ودمع عيني على خدتي يتهمل
وعاذل جاء يلحاني فقلت له • دعنى بمدنى امام العصر اشتغل
محمد المرتضى الرافى ذرا شرف • تلوح من دونه الجوزاء والجل
السيد السند الثابت الموضع ما • للهمز تدركت ايضا حبه الاول
صدر الشريعة مصباح البرية من • يضيق عن وصفه التفصيل والجل
أحياء عالم علم كنت أنت دها • أنا محبوبك فـ لم أيها الطفل
وقام في الله للاسلام منتصرا • وكاد لولا يصى الحادث الجلل
أعبأ كف الكرام الحافظين له • فردد صالغ قول اثره عمل
للخط أولا فلغضى راحته • فخاله عنهما الا الله شغل
(ومنها)

ضرائب من معال لم يخص بها • الاه منها سواء نظمه العفال
يا ابن الذى قد غدا جبريل خادمه • وبشرت قومها قد ما به الرسل
خذاها اليك وان كانت مقصرة • حسي علا أنها جلي بكم نسل
ما قالها في بنى العباس شاعره • استاذ أهل القريض المادح الفزل
لا زلت مبلغ منلى ما يؤمله • وللمرقع أمنا ان مرا وجيل
(فأجابه بقوله)

اعقد لال أم نجوم نواقب • أم الروض فيه الورق جاءت تخاطب
والاعروس في ملاه من • لها العيون عن عين الحواسد حاجب
والانظام من حبيب مجدد • أخى الفضل من دانت لديه الفوارب
(وهي طويله وله أيضا)

اذا ما هب سلطان المريسى • وأبدى الجوى وجهها للعبوس
فزعت مفرد الكافات يانى • بجمع حاصل هو كاف كيسى
به أصبحت أرفل في كساء • به أميت في صكن نفيس
به تجلى من السمراء كاسى • الى على يدى فزلان خيس
فاوشف تارة منها وطورا • من النفر الشيب بلامقيس
(وله في المعنى)

اذا ضم قطر الجوى عنا معاشنا • وحب رباح بالعشبة بارده
قصرت على كاف الكتاب مطالعا • ومقتبس امنه فوائده
(وله أيضا)

قد عدت قوم في الشتاء اذا • كافية نيكفى لدى الانواء
كالكيس والكاون والكن الذى • بأوى له العاني وكاس طلاء
ثم الكتاب وسادس الكافات من • شمس نضى مدنت وكاف كساء
ولدى أن الكبر يجمع كل ما • ذكر وامن الافراد والاجزاء

(وله في المعنى)

لحاف الكيس فضل مسفر • يفوق به على الكافات طرا
اذا نظرت به كفافا يوما • تسمى سائر الكافات قسرا

(وله أيضا في المعنى)

اذا ذهب سلطان المريسى غدوة • وجعل آفاق السماء مهاب
وضاق لضميل الاماني مذهب • فتنم جليس الصالحين كآب

(وله أيضا)

كاف الكياسة مع كيس اذا اجتمعا • يوما لمره غدا في العصر سلطانا
بالكيس يصح مقضيا حوائجه • وبالكياسة يولى الكيس احسانا
والكيس منفردا مضن بصاحبه • والكيس منفردا يولى به مجانا

(وله في اجازة)

أجرت ابن حوى قصب الفخار • وجلى في العلوم فلا يجارى
رواياتي جميعا عن شيوخ • ثقات أهل فضل واختبار
لهم بين الملاصق ومجد • وفخر واعقاد في استمار
ومنفوحي ومنثوري جميعا • وان لم ألك اهلا لاعتبار
وحسن الظن بالاعضا كليل • ورعى العهد مع بهد المزار
فانت المفرد الملم المنادى • ومثلك من أصاخ الى اعتذار
ولا تفعل محبتك من دعا • فيسبل القصد في تلك الديار
ويرجو المزنقى منك قبولا • عسى يعطى الرضا عند القرار
بجاه المصطفى خير البرايا • امام المرسلين المصتبار
على علمائه أركى • وصحب ما أضت شمس النهار

(وله في أسماء أهل الكهف على الخلاف الوارد فيهم)

بتمليح مكسين مشايخ بهده • دبرنوش هرونش أشده الكهف
وخذ شادوش اسادس العجب ذاكرا • كفت طموش في رواية ذي العرف
نوانس سافينوس مع بطنوشهم • مكرطونش تلك الروايات فاستوفى
وكشفوط كندس طموش هكذا • روناوارنوش على حسب الخلف
ويغونش كشفيط اربطانوس • ومصرطوكش عند الاجلة في الصحف
وكلمهم قلمبر سابع سبعة • فخذونش يا أبا الكوب والرجف

(ومن كلامه أيضا)

توكل على مولانا وخش عاقبه • وداوم على التقوى وحفظ الجوارح
وقدم من البر الذي تستطيع • ومن عمل برضا مولانا صالح
وأقبل على فعل الجليل وبذله • الى أهله ما طاعت غيرهم كالمخ
ولا تسمع الاقوال من كل جالب • فلا بد من مثن عليك وقادح

ونظمه كثير ونثره بجزير وفعله شهير وذكره مستطير وكنت كثيرا ما ابتلى وجهه ودا
وأرقدنا الفكرة بقدر وحار ذناده واستظل بدوحه المربع واستقدم بصره المربع
وأصاحبه عبايد كزنا عهود الرقتين وأقتره من صفات فضله وذاته في الربيعين كقيل

وكانت بالعراق لتساليال • مرقناهن من ريب الزمان

جعله من تاريخ الليالي • وعنوان المسرة والاماني

وبالجمله فانه كان في جمع المعارف صدرا لكل ناد حتى قوض الدهر منه رفيع العماد واذنت
نفسه بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كقيل

وزهرة الدنيا وان أينعت • فأنم سائتي بماء الزوال

وقد نهض الفضل والعكرم وناحت افراقه حاتم الحرم وأصيب بالطاعون في شهر شعبان
وذلك انه صلى الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره فطعن به دما فرغ من الصلاة ودخل
الى البيت واعتقل لسانه تلك الليلة وتوفي يوم الاحد فاخفت زوجته وأقاربها موته حتى

نقلوا الاشياء النفيسة والمال والذخائر والامتنعة والكتب المكافئة ثم أشاعوا موته يوم
الاثنين فحضر عثمان بك طبل الاسماعيلي ورضوان كخدا الجنون وادعي ان المتوفى أقامه
وصيا مختارا وعثمان بك ناظر اديب ابن زوج أخت الزوجة من اتباع الجنون يقال له

حسن اغافلنا حضروا وصحبهم مام طفي افندي صادق فاخذوا ما احبوه واتقوه من المجلس
الخارج وخرجوا بجنائزته وصاروا عليه ودفن بقرأه له نفسه بجانب زوجته بالمشهد المعروف
بالسيدة رقية ولم يعلم بموته أهل الا زهر ذلك اليوم لاستقبال الناس بأمر الطاعون وبعد الخطة

ومن علم منهم وذهب لم يدرك الجنائز ومات رضوان كخدا في اثر ذلك واشتغل عثمان بك
بالامانة مات سيده أيضا وأهل أمر تركته فاسررت زوجته وأقاربها ممتروكا ونقلوا الاشياء
النفيسة والنفيسة الى دارهم ونسي أمره وهو راح في تغيرت الدولة وتلك الامراء المصربون

الذين كانوا بالجهة القبلية وترزجت زوجته برجل من الاجناد من اتباعهم فمعد ذلك فقها
الترك بوساية الزوجة من طرف القاضي خوقان ظهور ورايت وأظهر واما انتقوه مما انتقوه
من الثياب وبعض الامتنعة والكتب والذخائر وباعوا بجزيرة الجمع فبلغت ثمنها مائة ألف

نصف فضة فاخذ منها بيت المال شيئا وأجرى الباقي مع الاول وكانت خلفاته شيئا كثيرا جدا
أخبرني المرحوم حسن الحريري وكان من خاصته وعن يميني في خدمته ومهماته انه حضر اليه
في يوم السبت وطلب الدخول لعيادته فادخلوه اليه فوجدته راقدا معتقلا لسان وزوجته

واصهاره في كيكبة واجتهاد في اخراج ما في داخل الخبايا والصناديق الى اليوان ورأيت
كوما عظيم من الاقشة الهندية والمقصيات والكنهيري والقرا من غير تفصيل نحو الحامين
وأشياء في نظري وفوايكاس لأعلم ما فيها قال ورأيت عددا كثيرا من ساعات اللعب الفينة

مبدا على بساط القاعة وهي بغلافات بلادها قال فجلست عنده رأته حصة وأمسكت
يده ففتح عينيه ونظر الى وأشار كالمستفهم عما هم فيه ثم غمض عينيه وذهب في غموضه فقامت
عنه قال ورأيت في القصة التي امام القاعة قدرا كثيرا من شعاع العسل الكبير والصغير
والكافوري المصنوع والخام وغير ذلك مما لم أره ولم التقط اليه ولم يترك ابنا ولا ابنة ولم يرثه أحد

من الشعراء وكان صفة ربيعة خفيف البدن ذهبي اللون متناسب الاعضاء معتدل الهيئة قد وخطه الشيب في أكثرها مفرقة في ملبسه ويعتم مثل أهل مكة عمامة مخرقة بشاش أبيض ولها عذبة مخرقة على قفاه ولها حبكة وشراويز حريطولها قريب من فتر وطرفها الآخر داخل على العمامة وبعض أطرافه ظاهر وكان لطيف الذات حسن الصفات بشوشا بسوما وقورا محتشما مستحضرا للأنوار والمناسبات ذكيا لودعيا فطنا ألبيا روض فضله نضير وماله في سعة الحفظ نظير جعل الله مثواه قصور الجنان وضريحه مطاف وفود الرحمة والغفران (ومات) الإمام العلامة والخبر المذوق الفهامة ذوا الفضائل الجمة والحقائق المهمة الذكي الأملئ النور الملقول الفقيه النبيل الشيخ عمر الباني الشافعي الأزهرى تفرغ على علماء العصر وحضر الشيخ عيسى الجراوى والشيخ الصبيدي والشيخ أحمد البيلي والشيخ عبد الباسط السندوني وعلم في العلوم وأقرأ الدروس وأخذ طريق الخلويسة على شيخنا الشيخ محمود الكردى وأقنه الاسماء ولازمه في مجالسه وأوراده ملازمة كريمة ولو حظ بانظاره وتزوج بزوجته الشيخ أحمد أختي الشيخ حسن المقدسى الحنفى وكانت منزلة فخر ونق حله وتجميل بالملابس وعرفته الناس وماتت زوجته المذكرة لا عن عصبية فجاز ميراثها والتم بمهنة كانت لها بقرية يقال لها دار البقرة فماتت كذلك انصرفت عليه الدنيا وسكن دارا واسعة واقتنى الجوارى والخدم ومواشي وأبقار وأغناما وأسنانا أرضا قريية بزرعها بالبرسيم فغدوا إليها المواشي وتروح كل يوم من أيام الربيع ثم تزوج بنت شيخه الشيخ محمود بعد وفاته وأقام منعهما معها في رفاهة من العيش مع ملازمته للأقراء والأفاداة إلى أن أدركه الأجل المحتوم وتوفي في هذه السنة بالطاعون وكان أناسا حسانا حجاجا القرائد والقوائد مذهب الأخلاق لين الطباع حسن المعاشرة جميل الأوصاف رحمه الله تعالى (ومات) العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن الحسن البوسنوى السراي المعروف ببشناق أفندي قدم مصر سنة تسع وستين ومائة وألف ووعظ بما جدها وأكرمه الأمر بالجنسية ثم توجه إلى الحرمين وقطن بمكة ورتب له منى معلوم على الوعظ والتدريس ومكث مدة ثم حصلت فتنة بين الأشراف والأتراك فذهب بيته وخرج هاربا إلى مصر فالتجأ إلى علماءهم فكتبوا له عرضا إلى الدولة بمعرفة ما جرى عليه فممن له منى في نظير ما ذهب من مناعه وتوجه إلى الحرمين فلم يقبل بمكة فزار ولم يكن له إلا التراجع مع رئيس مكة لسلامة لانه واستطالته في كل من دب ودرج فتوجه إلى الروم ومكث بم الأيام حتى حصل لنفسه شيئا من معلوم آخر فأتى إلى مكة وصار يطلع على الكرى ويتكلم على عادته في الخط على أشراف مكة وذهبهم والتشجيع عليهم وعلى أتباعهم وذكروا بهم وظلمهم فأمره الشريف بمكة بالخروج منها إلى المدينة فخرج إليها وقد حث غبطة على الشريف فلما استقر بالمدينة لفت عليه بعض الأوباش ومن ليس له ميل إلى الشريف فصار يطلع على الكرمى ويستطيل بلانه عليه ويستهزئ به جهرًا وغره مرافقه أولئك معه وأن الشريف لا يقدر أن يأتي لهم بمحركة فتصعبوا وازدادوا نفورا وأخرجوا الوزير الذي هو من طرف الشريف وكانوا إلى الدولة برفع يد الشريف عن المدينة مطالعة وأنه لا يحكم فيهم أبدا وإنما يكون الخاتم شيخ الحرم فقط وأرجوا بالعروض مفتي المدينة فكتب لهم على مقتضى طلبهم

خطابا إلى أمير الحاج الشامي وإلى الشريف ولما أحسن الشريف بذلك تفرغ له هذه الحادثة وعرف أن أصلها من أنصار بالمدينة أحدهم المترجم واستعد لاقائه أمير الحاج بهسكبر حرا على خلاف عادته ورام مذاواته أن يزمنه شيئا خلاف ما عهد منه فلما رأى أمير الحاج ذلك الحال كتم ما عنده وأنها كرا أن يكون عنده شيء من الأوامر في حقه ومضى أنسكه حتى أذا رجع إلى المدينة تنمر وشعر وكاد أن ياكل على يده من التندم والحسرة وذهب إلى الشام ولما خلت مكة من الجوع جرد الشريف عسكره على العرب فقاتلوا وصبر معه ثم حثي ففر بهم ثم ودخل المدينة فجاءه ولم يكن ذلك يحظره إلا هم قط فواسعهم إلا أنهم خرجوا لاقائه فأنسهم وأخبرهم أنه ما أتى إلا زيارة جده عليه الصلاة والسلام وليس له غرض سواه فاطمأنوا بقوله وشق سوق المدينة بهسكبره وعبيده حتى دخل من باب السلام وعلى من الزيارة وأقبلت عليه أرباب الوظائف مسلين فأكرمهم وكأهم فلما آنس منهم الغفلة أمر بإسالك جماعة من المذنبين الذين كانوا يحفرون وراءه فاخفى باقهم وتسلوا وهرّب منهم خفية بالليل جماعة وكان المترجم أحدهم من اختفى في بيت ثلاثة أيام ثم غيبره بقتله وخرج حتى أتى مصر ومضى على طريقته في الوعظ وعقد له مجلسا بالمشهد الحسيني وخالط الأمراد وحضر درسه الأمير يوسف بك ومال إليه وألبسه فزوة ودعاه إلى بيته وأكرمه وتردد إليه كثيرا وكان يحمله ويرفع منزلته ويسمع كلامه وينصت إلى قوله ولديه بعض معرفة بالعلم على طريقة بلادهم واسقروا بمصر وسكن بجوار الروم ورتب له بالضر بجائه مائة نصف فضة في كل يوم لمصر وفه وصار له وجاهة عنده أبنائه فنفسه إلى أن وقع له ما وقع مع اسمعيل باشا بسبب الوصاية على التركة كما مر ذلك آنفا وحطم من قدره وأهانته وجسسه لمحوه ثلاثة أشهر ثم أفرج عنه بشفاهة على بك الدفتر دار وارتوى خاملا في داره إلى أن مات في أوائل شعبان بالطاعون رحمه الله تعالى (ومات) الجناب المكرم المصل المفظم جامع المعارف وطاوى اللطائف الأمير حسن أفندي ابن عبد الله الملقب بالرشيدى الروى لأصل مولى المرحوم على أغابشيد دار السعادة المكتب المصرى اشتراه بسبعة صغىر وذهب ودرجه وشغل بالخط فاجتهد فيه وجوده على عبد الله الأتيس وكان ليوم إجازته محفل نفيس جمع فيه المروءة والرئيس ثم توجه ابنته وجعله خليفته ولم يرل في جال حياته سيده مستكنا على المشق والتسويد معتنيا بالتهذيب والتجويد إلى أن فاق أهل عصره في الجوده في الفن وجمع كل مستحسن ولما توفي شيخ المكتبين المرحوم اسمعيل الوهبي جعل المترجم شيخا باتفاق منهم لما أعطى من مكارم الشيم وطيب الأخلاق وتتمام المروءة وحسن تلقى الواردين وجعل الشنا عليه من أهل الدين وألف من أجلة شيخنا السيد محمد رفيع كتاب حكمة الاشراف إلى كتاب الاتفاق جمع فيه ما يتعلق بفهم مع ذكر أسانيدهم وهو قريب في بابيه يستوقف الرائع في مريع هضابه ولم يرل شيئا من مستكنا على جماعة الخطاطين والكتاب وعيدهم الذي يثار إليه عند الأرباب نسخ يده عنده مصاحف وأحزاب وأمانسج الدلائل فكثرت لالتدخل تحت الحساب إلى أن طافت به المنية طواف الوداع وتفرغ عقد ذلك الاجتماع وبموتة انقرض نظام هذا الفن (ومات) صاحبنا الأديب الماهر والنبيل الباهر فادرة العصر وقرة عين الدهر عثمان بن محمد بن حسين النحسى وهو أحد الأخوة الأربعة أكثرهم معرفة

وأغزىهم أدبا وأوصهم في استخراج الدقائق واستنتاج الرقائق وأهمهم جميعا الشريعة رفيعة
بنت السلف مطه المحوى الحسيني ولد المترجم عصر روي في جزأويه وتعلق من سفره بمعرفة
القانون الفريسية فنال طرفا منها حسنا يليق عند المذاكره وعرف الفرائض واستخرج
منها طرزا غريسية في استحقاق الموارث في قسم الغرماء في شبايك وله سلفية شعرية مقبولة
ومما كتبه في عنوان كتاب

أدين الله مالاً من تطهير * ولان في التقى والفضل ثاني

سألت الله أن تبيني بعز * ولا يثنيك عما شئت ثاني

ثم اتبعه بنثر فقال حضرة سيدى وقدوتى وعدوتى وعدوتى من أرجو من الله بقاء حياته وان
يعز به بكل حياته وان يمين علينا من فضل ميزاته خوارق عادته آمين يارب العالمين (أما
بعد) فالتكلم في هذا الجنب كالمهوى للبحر قطره والمفضل على الشهد قطره لازال مولانا
مجهزاً أحبابه بمدح أوصافه ومحفوظاً برعاية الله وأعظم الطافه الى آخر ما قال ومن نظم

وأعبد لؤاوى الجسم ذى هيف * مقام الحسن فيه كم أرى بهجا

كأنما خاله من نار وجنته * انقض برشف شهدا جاوز الشبا

وقد شطره ما صنوه عثمان الصفاني وسباني في ترجمته رجوهما الله وله معرفة باللغة جيدة
يطالع كتبها ويحل عقدها ويسال عن غرائب الفن ويعرض بذهنه على كل مستحسن
ولقد نظم فرائض الدين وأمهات أهل بدر وغير ذلك (ومن آثاره) قصيدة جميلة في مدح السيد
أحمد البدوي قدس الله تعالى سره

اليك اليك قد زاد احتياجي * ومن ناداك يابدى فتساجي

لقد أعجبت مما صاب جسمي * من العصبان واختلاف اختلاجي

ذوق واجترأ ليس يهوى * وغير سوء أنعمالى مزاجي

وأهوانى الهوى قبل أهوانى * فهذا الوقت هاو فى بلجاي

وقد أسرفت عزى فى التلاهى * وضاق بما جنت له بلجاي

وكم بارزت ربى بالمعاصي * وكان بها التذاذى فى هياجى

وكم يوما أسأت الفعل فيه * وزدت اسائة جنح الدياجى

فبأسنى وباحرنى ووجدنى * من العصيان قد زاد انزعاجى

ولما نزل اسعافى وطبى * ولم ألقى لداق من علاج

لعمري العيسوى ولعمري عيسى * لكى أرجو خلاصى وافتراجى

أنفخت ظمون أسقامى وكربى * لبابكم فى الناس راجى

فيا بدوى يا قاصدى وسولى * وباحامى الحى يوم الهجاج

دخيل فى سالك وأنت فوث * ومائى أن نصيب من شجاجى

فأنقذنى وملكك طريقا * الى التقوى بعز واجتهاج

فعمنان له حسن اعتقاد * ولم يصغى لفتاح وهياجى

وله غير ذلك كثير وبالجملة أنه كان من محاسن الزمان وفى رحمه الله فى أواخر شعبان مطهرنا

وخلف ولديه محمد جرجى وحسين جرجى أحياهما الله حياة طيبة (ومات) (الاجل المجبلى
بقية السلف وتيجية الخلف الوجيه الصالح النبيه الشيخ عبد الرحمن بن أحمد شيخ مجادة
جده سيدى عبد الوهاب الشعرانى مات أبوه الشيخ أحمد فى سنة أربع وعشرين وتركه صغيرا دون
البلوغ فكفله أمه فتولى السجادة الشيخ أحمد من أقاربه وتزوج بامه وسكن بدارهم ولما
شب المترجم وترشدا شترك معه بالمناصفة ثم توفى الشيخ أحمد المذكور فاستقل بذلك ونشأ فى عز
وعفاف وصلاح وحسن حال ومعاشرة ومودة وعمر البيت حسا ومعه فى أحبابا ثرا جدادا
وأسلافه وكان شديد الطياء والحشمة والتواضع والانكسار والخشية والحلم والتؤدة ومكارم
الاخلاق ولما تم كاله بدار والده واخته من شبايك بدار الاجل فقطعت شمس عمره منطقة
الامل وخلف ابنا صغيرا يسمى سيدى قاسم بدارك الله فيه (ومات) (أعز الاخوان وأخص
الاصدقاء والخلان النقيب الصالح والاربيب النابج شقيق النفس والروح ومحبته
باب الخير والفتوح المتفق النبيه سيدى ابراهيم بن محمد الفزائى بن محمد الدادة الشرايى من
أجل أهل بيت الثروة والجهل والعز والكرم وهو كان من ختامهم وبموته انقرض بقية
نظامهم وقد تقدم استطراد بعض أوصافه فى ترجمة المرحوم سيدى أحمد رفيق المرحوم
رضوان كنفه البطاني ومنها حرصه على فعل الخير ومكارم الاخلاق وتقديم الزاد ليوم المعاد
والصدقات الخفية والافعال المرضية التى منها تفقد طائفة العلم الفقراء والمنقطعين
ومواساتهم ومعونتهم وكان يشتري المصاحف والالواح الكريمة ويقرها بيسر من يشق به
على مكاتب أطفال المسلمين الفقراء معونة لهم على حفظ القرآن وعلا الاسبله للعطاش
ولا يقبل من فلاحينه زيادة على المال المقرر ويعاون فقرائهم ويقرضهم التقاوى واحتياجات
الزراعة وغيرها ويحب لهم هداياهم من أصل المال وكان يتفقه على العلامة الشيخ محمد
العقاد المبالكى ويحضر دروسه فى كل يوم وبعد وفاته لازم حضور الشيخ عبد العليم الفيوى
وكان يتفق عليه وعلى عياله ويكسبهم ولم يزل سمع السجدة بسام العشيبة الى ان بشفته
الطاعون حالا وكان موته ارتجالا فنضبت جداوله واستراحت جواده وعجواذه وكان
رحمه الله حمنة فى محائف الايام والليالى وروضة تنبت الشكر فى رياض المعالى
فلوبت يوم امنه بالدهركله * لفكرت دهرانيا فى ارتجاعه

(ومات) أيضا من يتهم الاجل المكرم أحمد جرجى ابن الامير على وكان شابا لطيف الذات
ملج الصفات مقبول الطباع مذهب الاوضاع (ومات) أيضا من يتهم الامير عثمان بن
عبد الله مفتوق المرحوم محمد جرجى وكان من أكابر يتهم وبقية السلف من طائفة
ذوا جاهة وعقل وحشمة وجلالة قدر (ومات) أيضا من يتهم الامير رضوان صهر أحمد
جللى المذكور وكان انسانا لا بأس به أيضا (ومات) من يتهم عدد كثير من النساء
والعبيان والجوارى فى تلك الايام المبددة منهم ومن غيرهم عقد النظام (ومات) الصنو
الفريد والعقد النضيد الذكى النبيه من ليس له فى الفضل شبيهه صاحبنا الا كرم وعزيرنا
الانغم ابراهيم جرجى ابن أحمد داغا البارودى نشأ مع أخويه على ومصطفى فى جهر والدهم
فى رفاهة وعز ولما مات والدهم فى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف تزوجت والدتهم وهى ابنة

ابراهيم كنفدا الفارزد علي بن محمد خازندار زوجه و هو محمد اغا الذي اشهر ذكره بمسند ذلك
 فكفل اولاد سيدة المذكورين وفتح بينهم وعانى المترجم تصحيح الفضائل وطلب العلم ولازم
 حضور الدروس بالازهر في كل يوم وتقدم بحضور الفقه على السيد احمد الطباطبائي والشيخ
 احمد انابونسي وفي المعقول على الشيخ محمد النجاشي والشيخ علي الطحان حتى أدرك من ذلك
 الحظاء وفروصا له ملكة يقتدر به على استحضار ما يحتاج اليه من المسائل العقلية
 والعقلية وتروني بالفضائل وتحلي بالفواضل الى ان اقتنصه في ليل شبابه سياد المنية
 وضرب سورايته وبين الامنية (ومات) ايضا بعده يمين اخوه سيدي علي وكان جميل
 الخصال مليح الشجائل رقيق الطباع يشفق بحسن ألفاظه الاسماع اختارته المنية
 وحلت بساحة شبابه الرزية (ومات) صاحب الامثل والاحل الافضل حاوي
 الزايا المنزهة عن النقائص والزايا عبدالرحمن افندي ابن احمد المعروف بالهلواني كاتب
 كبير باب تفكيشان من اعيان ارباب الاقلام يدوان مصر كان اشتغل بطلب العلم ولازم
 حضور الاشياخ وحصل في المعقول والمنقول ما تميز به عن غيره من أهل صناعته مع حسن
 الاخلاق وجميل الطباع وحضر على الشيخ مصطفى الطائي كتاب الهداية في الفقه مشاركا لنا
 واخذ ايضا الحديث عن السيد مرتضى ومع معناه عليه كثيرا من الاجزاء والمسائل
 والعصم وغير ذلك وألف حاشية على مرآة الفلاح واقتنى كتب انفية وكان يساهل
 ويناضل مع عدم الادعاء وتمذيب النفس والسكون والتؤدة والامارة والسيادة الى ان أجاب
 الداعي ونعمته النواحي واضمحلال آية بعده وركبته الديون وجفاء الاخذان والمحبون
 وصار بحالة يرثي له الشامت ويكي حزن عليه من يسمع ذكره من الناعت الى ان توفي بعده
 بنحو سنتين (ومات) الامير المجل والنبيه المفضل علي بن عبد الله الروي الاصل مولى
 الامير احمد كنفدا صالح اشترى سيدة صغرى اقربى في الحرم وأقرأ القرآن وبعض متون
 الفقه وتعلم الفروسيه وورى السهام وترقى حتى عمل خازندار عذره وكان بيته موردا للافاضل
 فكان يكرمهم ويحترمهم ويتعلم منهم العلم ثم اعتقه وأزله حاكما في بعض ضياعه ثم رفاه الى ان
 له رئيسا في باب المتفرقة وتوجه أمير على طائفته محبة الخزيه الى الابواب السلطانية
 مع شهامة وصرامة ثم عاد الى مصر وكان ممن يعتقد في شيخنا السيد علي المقدسي ويجمع به كثيرا
 وكان له حافظة جيدة في استخراج الفروع وأتقن فن روى النشاب الى ان صار استاذ ابيه
 وانفرد في وقته في صنعة القسي والسهام والدهانات فلم يلحقه أهل عصره وأضر به بابه
 وعالجها ما كثيرا فلم يقدره نصير واحسب ومع ذلك فمرد عليه أهل فنه وبسألونه فيه
 ويعتمدون على قوله ويحيد القسي تركيبا وشدا واقدا آناه وهو في هذه الضرارة وجعل
 من أهل الروم اسمه حسن فانزله في بيته وعلمه هذه الصنعة حتى فاق في زمن قليل أقرانه ولم
 له أهل عصره وحينئذ طلب منه ان ياذن له فيها واجتمع أهل الصنعة في منزله لحضور هذا
 المجلس فأرسل الى شيخنا السيد محمد مرتضى وطلب منه شيئا يناسب المجلس فكتب عن
 لسانه مانصة الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وهدى بفيض فضله الى الطريق الاقوم
 والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي الاكرم الناصر لدين الحق بالسيف والسنان

المقوم وعلى آله وصحبه ما رى بحاجته في سبيل الله سمعوا الى الجنة تقدم (أما بعد)
 فيقول الفقير الى الله تعالى علي بن محمد الله مولى المرحوم احمد كنفدا صالح غفر الله ذنوبه
 وسير عيوبه ورحم من مضى من سلفه وجعل البركة في عقبه وخلقه اعلموا اخواني
 في الله ورسوله ان كل صنعة لها شيخ واستاذ وقد قالوا صنعة بلا استاذ يذركها الفساد وان
 صنعة القوس والنشاب بين الاقران والاصحاب على عر الاكتاب شريفة وطريقة بين
 السلف والخلف مقبولة متبعة اذم انهم بباب الجهاد وفتح قلاع أهل الكفر والعناد وقد
 أمر الله فيه صلى الله عليه وسلم في الكتاب بأعداد القوة وفهم ذلك يرى النشاب حيث قال
 جعل ذكره وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
 وروى مسلم في صحيحه عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول في تفسير هذه الآية الا ان القوة الرمي فذكره ثلاث مرات وذلك زيادة لبيان
 وتفخيم شأنه والامر من الله يقتضي الوجوب وهو فرض كفاية على المسابن لكتابة أعداء
 الدين وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى بالقوس وركب الخيل وتقلد بالسيف وطعن
 بالرمح وكانت عنده ثلاث قوس معقبة تدعى بالرحا وقوس من شوحط تدعى البيضاء
 وأخرى تسمى الصفراء وثبت ان كل شئ يلهو به المؤمن باطل الا ثلاثا فذكر احداهن الرمي
 بالقوس وفي الاخبار العجيبة ان الله تعالى ايدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه
 المحتسب فيه الخير والراي به والممد له ومنه فامروا اركبوا ولا ترموا أحب الى من ان
 تركبوا وروى البخاري عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مر على نفر من أسلم فتضاحون فقال ارموا بنى اسمعيل فان أباكم كان راميا وورد في فضل
 الرمي أحاديث كثيرة منها في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا وقد عصى وعن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة سلها
 وروى النسائي عن عمرو بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو ولم يبلغ كان له كعتق رقبة وصح ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يحط به وهو متكئ على قوس وجاء جبريل عليه السلام يوم أحد وهو منقاد
 قوسا عربية وروى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ
 قوسا عربية نفي الله عنه الفقر والاحاديث في ذلك كثيرة وفي الكتب شهيرة وقد ثبت ان
 أول من رمى بالقوس العربية آدم عليه السلام نزل جبريل عليه السلام من الجنة ويده
 قوس ورتوسهمان فاعطاهما له وعلمه الرمي بها ثم صار الى ابراهيم عليه السلام ثم صار الى
 ولده اسمعيل عليه السلام واليه ينتهي اسناد شيوخ هذا الفن ولما كان الامر كذلك رغب
 الراغبون في صنعة القسي واجتهدوا في تركيها وأبدعوا في اتقان السهام التي يرمي بها
 امتثالاً لأمر الله تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم واسعا فالأخواتهم المسلمات من الغزاة
 والمجاهدين وكان من بينهم الرجل الكامل الحسن السنت والشمائل حسن بن عبد الله
 مولى علي قد طال اجتهاده في هذه الصنعة من مد القوس واطلاقها والاختلاس وحل الاوتار

قوله ان الله تعالى لي دخل
 الخ هكذا بالقوس التي
 بأيدينا والذي في الجمع
 الصغير ان الله يدخل بالسهم
 الواحد ثلاثة نفر الجنة
 صانعه يحتسب في صنعة
 الخبز والراي به ومنه
 وهو الموافق لقوله ثلاثة
 فليحذر هذا الحديث

والجلل والعلو كشوتان وفرض سيرة القوس من سائر أنواعها العربية والمعمدية والواسطية
والخراسانية والشامية وما يتعلق به من نهر الخشب ووزن كيبه ونشر اللجام وتوقيعه
والتوقيع والحزم والرقع والتخوير والدهان مما عليه عمل الاستاذين من سائر الزمان فلما
رأيت منه هذا الاتقان في صنعة والاذعان بحسن معرفته والاحكام مع التفقه في سائر
الافان لاصول صناعته صدرت من هذه الاجازة الخاصة له بشهادة الاخوان في هذه الصنعة
الشريفة البيان كما أجازني به الشيخ الصالح الكامل الماهر البارع المرحوم عبد الله افندي
ابن محمد البستوي بحق أخذه لذلك عن شيخه المرحوم الحاج علي الالباني عن شيخه محمد
الاسطنبولي باسناد متصل الى عبد الرحمن النزارى والامام صاحب الاختيار مؤلف
الايضاح المعروف بالطبرى بحق أخذهما عن أئمة هذا الفن المشهورين طاهر البلخى واسحق
الرفاء وأبي هاشم الباوردي باسنادهم المتصلة عن شيخ الى شيخ الى ان ينتهى ذلك الى سيدنا
اسماعيل عليه الصلاة والسلام ومنه بل من علوسه يفتى الى هذا الامام وأوصيه كما أوصى
اخوانى وقضى الخاطبة بالادب الجليل وتواضع النفس ومكالم على مكارم الاخلاق وان لا يرفع
نفسه على أحد وان لا يحقر أحد من خلق الله وان يجعل دأبه لزوم الهمة والادمان والقناعة
بالقليل مع المداومة على ذكر الله بالكينة والوقار وان يسمى الله في أول مكة في صنعة
ويقسم من الله القوة والحول ولا يفتخر ولا يياس من روح الله ولا يسيب نفسه ولا قوسه
ولا سنامه ولا يحدث نفسه بالهز فانه يصل الى ما وصل اليه غيره فان الرجال بالهم في الحديث
المؤمن القوي أحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير وأن يديم النظر الى معرفة
العيوب العارضة لاقصى السهام وعقد الاوتار ويتأمل ذلك وكيفية إزالة العيوب ان حدث
ويعرف من أى حدث وان لا يبيع سلاح الجهاد ككافرو بفتش دين من يشتري ان كان رجلا
أوصيا فيحتاج ذلك الى اذن والده فاذا علم اسلامه ووثق فيما أخذه عليه العهد ان لا يرى به منقلا
ولا معاها ولا كلبا ولا شيئا من ذوات الارواح الا ان يكون صيدا أو ما يجب قتله وان لا يعلم
صنعة الاله الذي يثق بيته فقد روى انه لا يحصل منع العلم عن مستحقه ويجب اعطاؤه
بحقه سيما ان كان عارفا بقدرة العلم راغبا فيه طالب الوجه الله تعالى لاله باهاته والمفخرة ويجب
عليه ان يروض تلامذته ويؤلف بينهم ويخرجهم على العمل ولا يعاتبهم الا في خلوة وهو مع
ذلك لا يزم الهبة كثير الكوت منان في الامور غير مجبول للجواب والتقوى أصل كل شئ
وهو رأس مال الانسان ونختم الكلام بالحمد والثناء لارب المسالك المذات والصلوة والسلام
على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه الاعيان وسمع المترجم على شيخنا المذكور
أكثر الصبح بقراءة كل من الشريفة الناضحين سليمان بن طه الاكراني وعلى بن عبد الله
ابن أحمد وذلك بمنزلة المثل على بركة القليل وكذلك مع عليه السلسل بالعيد بشرطه
وحدثني مسلمين يوم عاشوراء تخرج السيد المذكور وأشياء أخر ضبطت عند كاتب
الامام وأخذ الاجازة من الشيخ اسمعيل بن أبي المواهب الحلي وكان عنده كتب نفيسة في كل
فن رحمه الله (ومات) الشاب اللطيف المذهب الطريف الذي يحكي بأدبه سننا الملائك
أو ابن العفيف محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب أبوه مولى للقائم الشرايى مات أبوه في

حدثته وكان مولده سنة أربع وستين ومائة وألف وكلفه صهره سليمان بن محمد الكاتب
أحد كتاب المقاطعة بالديوان ونشأ في الرفاهية والنعيم وعانى طلب العلم فنال منه ما أخرجه من
ربعة الجهل وتعلق بالمعروض وأخذ عنه الشيخ محمد بن ابراهيم العوفي المالكي فخرج فيه
ونظم الشعر الا انه كان يعرض شعره للذم بالتزامه فيه مما لا يلزم كتب اليه صاحبنا الملقن
العلامة السيد اسمعيل بن سعد بن اسمعيل الوهي المعروف بالشهاب على ديوانه
قل للرئيس أبي الحسين محمد • شيدن المعالي والمصرى الأبيد
والخادق الفطن اللبيب أنى الذكا • اللوذى الألبى الأوحى
ألزمت نفسك فى القريض مذاهبا • ذهبت بشعرى فى الخفيض الأروى
وتركت ما قد كان فيه لازما • هلا عكست فخت بالقول السدى
كسدت منه بما صنعت بحوره • فعدت مشارع ليس بجوها الصدى
فاذا نظمت فكأن نظمك ناقدا • تقى البصير بذهنك المتوقد
أولافدع تكليف نفسك واسترح • من قواه ما شعره بالبيد
ولئن عذفت عابك فيما قلته • فلقى بذات النصح المسترشد
فلما قرأها فاضحك ولم يزد على أن قال له أنت فى حل وكان رحمه الله قد علق غلاما من أبناء الكتاب
فكتب اليه أيضا السيد اسمعيل

ان أجبك ان تصبر بعبث ذل • على نفسك العلياء من صفر
أمسك عليك وحاذر من اخافق • فبصيرته مذكرا بقدم من دبر
وكتب اليه الاديب الماهر طه بن عرفة قرظا على ديوانه يمين في غاية الحسن
لك انظر • كأنه الدر نظم • صدف القلب عن سواء مليا
لوتجلى منه الجمال الأثافي • انقضاك للقواد صغيا
فكتب اليه ما بينا واحدا

ان اسمعيل عندي • مثل أنى بل وطه

ومن شعره رحمه الله تعالى

فأراخليل اذا بدت فى مهجتي • ورشفت ذاك الثغر بردها

وتوفى غرة شعبان من السنة (ومات) البصير الفريد والنادرة الوحيد النبيه اللبيب
والقهر والحبب الفاضل الناظم الناصر سدى عثمان بن أحمد الصفافى المصرى تقدم ذكره
في ترجمة والده أحمد أفندي كاتب الروزنامة بيدوان مصر ونشأ هو فى ظل النعمة والرفاهية
وقرأ النحو والمنطق على كل من الشيخ على الطيبان والشيخ مصطفى المرحوم حتى مهرق • ما
وكان يباحث ويناضل ويناقش أهل العلم فى المسائل العقلية والنقلية وقرأ على المعروض
وأقن بحوره ونظم الشعر وجمع الظرف وكان فيه نوع من الخلاء واللاه ووله تلميس على
البردة جيد وأشعار كثيرة وله شعر رقيق منه قوله

نظرت الى حبي وكنت مفلسا • فلم أرفيه لافلوس سوى السوى

فقلت له أين الدراهم قال لى • على اننى راض بان أحل الهوى

الفلاية بحرفة الرصد المقيمين فحق من ادبيك وركب في الحال لقطع عليه الطريق وتفرق
الجمع من ذلك المكان فعند ذلك اجتاز اسمعيل بك ذلك الموضع وعده في زى بعض العربان
وخلص الى الفضاء الموصل للبلاد القبلية وذهب من ادبيك في ثيابه متوارية فلم ير اثر ذلك
الخبر فرجع الى المكان الذي عرفوه سلوكه فوجد المراتبين على ما هم عليه من التيقظ الى ان
تحقق عنده انه قد قيل بذلك ومروقت او تحال من ادبيك من ذلك الموضع فرجع بمقتضى حسنين
ولم يزل حتى كان ما كان ووصل حسن باشا على الصورة المتقدمة ورجع الى مصر وعلمها
واستقل بامارتهم بعدة قريه تسع سنين ومقاماته لشدائد وظن ان الوقت قد مضى واستكثرت
من ثمرات الممالك واحترقت داره وبنائها احسن مما كانت عليه وحسن المدينة وسورها
من هند طراز الجيزة وحسنها تحسنا عظيما من الجبل الى البحر من الجهتين حتى انه لم يصيب
بالطاعون احضرا من اهل وقال عثمان بك طبيل بحضورهم انت كبير القوم الباقية فافق
عينيك وشديك فاني حلفت لكم بالبلد وميرتها بحيث لو ملكتم المرأة لم يقدر عليكم احد
وغمر من يومين ومات في الثالث سادس عشر شعبان من السنة وكان امير الجبل لاكثر الامارة
جهوري الصوت عظيم الهمة به يد الفوركبير التدبير بحسب الصلوة والعلم ويتادب بهم
ويواسيهم ويقبل شفاعتهم ويكرهم وله فهم اعتقاد عظيم حسن ولطامات غل وكفن وصلى
عليه في صلي المؤمنين ودفن بقرية على يدك مع سيدهم ابراهيم كنفه بالقرب من ضريح الامام
الشافعي باقرافة ولم يفلح بعده خليفته عثمان بك واضاع مملكته وسلمها لاصحابه واخصام
سيده (ومات) الامير رضوان بك وهو ابن اخت على يدك الكبير امته وقلده الصنعية
وجعله من الامراء الكبار فلما مات خاله واستقل بالمملكة شديك انزوى وارتدت عنه
الامرية واقام بطالاهو وحسن بك اخذ اوى مدة ايام محمد بك فلما مات محمد بك وظهر
بالامان ابراهيم بك وصرا ديك لم يزل على خوله الى ان وقع التفاق بينهم وبين اسمعيل بك
فانضم هو وحسن بك الى اسمعيل بك وساعده في دلهما امر بياتهم ما رآه بشانهم فاقفاه عليه
وخذله عند ما سافر معهما الى قبلي وكانا هما السبب في غربته المدة الطويلة كما ذكرتم وقع
اهما ما وقع مع الحمدي وذهبا الى الجهة القبلية واقام هناك فلما رجع اسمعيل بك من
غيبته انضم اليه سائبايا ولم يزل معهما وافتقر منهم ما المتوجه وحضر الى مصر وانضم الى
الحمدي ولما حضر حسن باشا خرج معهم رجع ثانيا بامان واستقر بمصر حتى حضر اسمعيل
بك وحسن بك فاقام معهم امير او من كلما وتصادق مع على بك كنفه الجاويشية وعقد
معها المؤاخاة ونزل مرارا الى الاقاليم وحسن بالبلاد وما سافر حسن باشا وخلاها من الجور
بغير وجه وروى ما يخطف الناس ويحبسهم ويصادرهم في اموالهم وتهدى ثمره لكثير من
الفقر ولم يزل هذا شأنه حتى اطفال مصر الموت فعلمته وحل بساحته الطاعون ولم يفلته
ارواح الله منه العباد وكان اشقر خبيثا (ومات) الامير الاصيل رضوان بك ابن خليل بن
ابراهيم بك بلسيا من بيت الحمد والعز والسيادة والرياسة ويقيم من البيوت الجبلية القديمة
الشامية بمصر ولم يكن بمصر بيت عريق في الامارة والسيادة الايتهم وبيت قصبة رضوان
وجميع امرهم انتهى ملكهم الى ما وبيت القازد غلبة اهل منتهم ومغرس بيادهم

من بيت بلفيا كما تقدم لان ابراهيم بك بلسيا جد المتوجه مملوك مصطفى بك مصطفى بك
مملوك حسن اغا بلباوه وسيد مصطفى كنفه القازد على مصطفى هذا كان سر اجاعده حسن
اغاورقاه وامره حتى جعله كنفه اياها مستغفطان وغدا امه وعظم شأنه وياض وافرغ
بجميع طائفة القازد غلبة انتهى نسبهم اليه كما ذكرنا في غير مرة ولما توفي خايل بك والد
المتوجه في سنة خمس وعشرين بالجاز في امارته على الحج وترك اخاه عبد الرحمن اغاورقاه ورضوان
هذا ورجع بالحج عبد الرحمن اغا المذكور وبعد استقراهم اجعت اعيان بيتهم وارادوا
تقليد عبد الرحمن اغا صنفه ووضاعن اخيه فاني ذلك فانتسوا على تقليد ابن اخيه رضوان
المذكور فكان كذلك وقلده الامارة وفتح بيتهما واسماهما ثمهم وانضم اليه اتباعهم وسار
سيرا حسنا بهنل ورياسة لولائفة في لسانه وتقلد امير الحج سنة اثنتين وتسعين ومائة والف
وكان كنهوا لها وطلع ورجع في امن وراحة ورخاء ولم يزل في سياسته حتى توفي في هذه السنة
واضمحل بيتهم بموته وماتت اعيانهم وعظماءهم وخرب البيت بالكسبة وانجحت اثارهم
وانطقت انوارهم وبطلت خيراتهم ونجحت حركاتهم ومن جلة ما رأيت من خيراتهم
في ايام رضوان بك هذا مائة قاري من الحنطة يقرؤن القرآن كل يوم في الاوقات الخمسة في
كل وقت عشرون قارئا وقرس على ذلك

وأمر بالاوطان والسكن الذي قد كنت أعهد به بغير وافر

لم أبق غير اليوم فيها ساكنا تباها من شخص طير واكر

(ومات) الامير سليمان بك المعروف باشا بوري وامه من محاليك سليمان جاويش
القازد على وهو خنداش حسن كنفه الشمر اوى تقلد الامارة والصنعية سنة تسع وستين
ونفي مع حسن كنفه المذكور واجد جاويش الجفون كما تقدم في سنة ثلاث وسبعين فلما كانت
ايام على بك ووردمن الديار الرومية طلب الامداد من مصر للفرز وأرسل على يدك فاحضر
المتوجه وقلده امارته فرخرج بالاعس كوفي موكب على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار
الرومية وذلك سنة ثلاث وعشرين ورجع بعد مدة واقام بطالاهما على الجانب ويناقي كبار
الدولة وانضم اليه مراد بك فكان يجالسه ويساخره ويكرمه المذكور فلما حضر حسن باشا
كان هو من جلة المتأخرين فلما استقر اسمعيل بك في امارته مصر اعتنى به وقدمه ونظمه في
عداد الامراء لكبر سنه راقدميته وكان رجلا سليم الباطن لا بأس به توفي بالطاعون في هذه
السنة (ومات) الامير الجليل عبد الرحمن بك عثمان وهو مملوك عثمان بك الجرجاوي
الذي قتل في واقعة قرامية من ايام حزة باشا سنة تسع وسبعين كما تقدم فقطدوا عبد الرحمن
هذا عوضه في الصنعية فكان كنهوا لها وكان متروجا بينت الخواجا عثمان حنون الشاير
العظيم المنهور المتوفى في ايام الامير عثمان بك ذي الذقة وخلف منها ولده حسن بك
وكان المتوجه حسن السيرة سليم الباطن والعفة محب الطباع جليل الصورة وجيه
الطلعة وكان محمد بك ابو الذهب يحبه ويحبه ويحبه ويحبه ويحبه ويحبه ولا يرد شفاعته وكان
يميل بطبعه الى المعارف ويحب اهل العلم والنسائل ويحب اهل الشريعة (ومن ما تروى)
انه عمر جامع أبي هريرة الذي بالبحيرة على الضفة التي هو عليها الآن وبني بجانبه قصر اود ذلك

في سنة ثمان وعشرين ولما أتموه بيضه عمل به ولاية مطلقة وجمع علماء الأزهر في يوم الجمعة وبعد
انقضاء الصلاة صعد شيخنا الشيخ علي الصعدي على كرسى وأمل حديث من ينفي لله سجدا
بمحضرة الجمع وكان شيخنا السيد محمد مرقي حاضر وأبقي العلماء والمشايع والحقير في جملتهم
وكنتم حورت في المهراب على انحراف القبلة ثم انتقلنا إلى القصر ومدت الامطة وبعدها
الشربات والطيب وكان يومنا سلطانا توفي رحمه الله في شعبان بمنزلة الذي بقيسون جوار
بيت الشاوري ودفن عند سيده بالقرافة (ومات) في اثره ولده حسن بك المذكور
وكان فطنا نجيبا ويكتب الخط الجيد ويحب طبعه إلى الفضائل وذوهم منزها عما
لا ينبغي من النقائص والذائل عوض الله سبحانه الجنة (ومات) الأمير سليم بك
الاسماعيلي من عماليك اسمعيل بك قلده الامارة في سنة احدى وتسعين وخرج مع سيده
إلى الشام ثم رجع إلى مصر بهدس سر سيده إلى الروم وأقام بها بالان في بيته بجوار المشهد
الحبي في بعض خدم قليلة ويذهب إلى المسجد في الاوقات الخمسة فيه لي مع الجماعة ويقتفل
كثيرا ولم يزل على ذلك حتى رجع سيده إلى مصر فرده امارته ورجع إلى دره الكبيرة وتقلد
امارة الحج في سنة اثنين ونزل إلى اقليم المنوفية وجمع المال والجمال ورجع وطاع بالحج وعاد
في أمن وأمان ولم يزل في امارته حتى توفي بالطاعون في هذه السنة وكان طوالا جسيما خيرا
أقرب من غيره (ومات) الأمير علي بك المعروف بجركس الاسماعيلي وهو من عماليك
اسمعيل بك أيضا وقلده الامارة في مدته السابقة وأسكنه بيت صالح بك الذي بالكيش
ولما تقرب سيده حضر إلى مصر وأقام خاملا وسكن بالكه كمين وكان لطيفا فاهذا خفيف
الروح ضحك الحسن يحب العلماء والصلحاء ويتأدب بهم ويكرمهم ولما مات خذ اشه
ابراهيم بك فتاة تزوج به بزوجته بنت اسمعيل بك ولم يزل حتى توفي بعد سيده بأيام
قليلة (ومات) الأمير غيطاس بك وهو من بيت صالح بك تابع مصطفي بك القرد
وكان يعرف أولا بغيطاس كانت تقلد الامارة في سنة مائتين وتولى امارة الحج في سنة احدى
وما تين فصار في اسير احسننا وطلع بالحج ورجع مستورا واستمر أمير إلى ان مات على فراشه
بالطاعون في بيته بخط باب اللوق فقلده بعده مملوكه صالح امارته وهو موجود إلى الآن في
الاحياء وكان المترجم أمير الجبل لا يستشعرا قليل التيسر من رأه ظننه متكبيرا السكون جاشه
وكان لأبأسه في الجبل (ومات) الأمير علي بك الحسني وهو من عماليك حسن بك
الجد اوى قلده الامارة في أيام حسن باشا وتزوج بزوجته مصطفي بك الداودية المعروف
بالاسكندراني وكان لطيف الذات جميل الطباع سهل الانقياد قابيل العناد توفي في
رجب من السنة بالطاعون ودفن بالمشمدا الحسني بحدائق القضاة وجدت عليه زوجته
وجدا كثيرا (ومات) الأمير رضوان كخدا وهو من عماليك أحمد كخدا المجنون تقل
في المناصب حتى تولى كخدا دائية الباب بمشقة وثم امانة وعقل وسكون ولما استقل اسمعيل
بك في امارته مصر توفيه بشانه وأحب به وصار في تلك الايام أحد المتكلمين المشاهير في الامر
والنهي ونفذ الحكمة والرياسة وكان قريبا إلى الخير واشتهر أكثر من سيده وصار له اولاد
وعزوة وأتباع وعمالك وبني لا كبر اولاده دارا برب سعة وسكن هو في بيت أسناده

توفي في أوخر شهر شعبان وكذلك اولاده وجواريه وعمالك وخربت بيوتهم في أقل من شهر
(ومات) الأمير عثمان اغا مستخف ظان الجاني وأصله من عماليك رضوان كخدا الجاني
وترى عند خايل بك شيخ البلاد القازد على ولم يزل يفتل في خدم الامراء ومعاشرتهم حتى تقلد
الاغوية في أيام اسمعيل بك ثم عزل عن ماولاها ثانيا أيا ما قلده ومات أيضا بالطاعون وخاف
شيئا كثيرا من المال والنوال أخذ جميعه حسن بك الجداوى لانه كان منضويا باليه وفي
طريقهم انهم يرون من يكون مقتسبا لهم أو جوارهم وكان انسانا لابس به ومخضره خير
ويحب اقتناء الكتب والمسامرة في الاخبار والنوادر مع ما فيه من نوع البلاغة (ومات) الأمير
المجمل حسن افندي شقرون كاتب الحوالة وأصله مملوك أحمد افندي مملوك مصطفى
افندي شقرون نشأ في الرياسة وخدمة الوزراء والا كبر وحاز شيئا كثيرا من الكتب
النفيسة والتي بخط الاعاجم والفارسية والخطوط التعليق المكافاة والمذهبة والمصورة
مثل كيلة ودمنة وشاهنامه وديوان حافظ والتواريخ التي من هذا القبيل المصورة بامور
الملوك البديعة الصنعة والاتقان الغالية الثمن النادرة الوجود وكان قريبا إلى الأمير محمدا
في نفسه توفي أيضا بالطاعون وتجددت كتبه وذخائره (ومات) الأمير محمد اغا البارودي
وهو مملوك أحمد اغا مملوك ابراهيم كخدا القازد على ربابه سيده وجعله خازن داره وعقله على
ايقنه فلما توفي سيده في سنة ثمان وعشرين طلقها وتزوج بزوجته بنت ابراهيم كخدا
من الست البارودية وهي أم اولاده ابراهيم وعلي ومصطفي الذين تقدم ذكرهم والتي كان قد
عليها كانت من غيرها تترجوا احسن كاشف من اتباعهم تنبه المترجم وتداخلى في الامراء
والا كبر وانصوى إلى حسن كخدا الجربان عندما كان كخدا امرا ديك فقلده في الخدم
والقضايا وأجبه سياسته وحسن سعيه فارتاح اليه وكان حسن كخدا المذكور في منزله النوازل
فيئة قطع بسيم أيا ما بمنزله فينبوب عنه المترجم في السكندانية عند مراد بك فيحسن الخدمة
والسياسة وتتمنى الامور ويحب له المصالح فاحبه وأجبه به وقلده الامور الجسيمة وجعله
أمين الشئون فعند ذلك اشهر ذكره ونما أمره واتسع حاله وانتفع بيته وقصدته الناس وتردد اليه
الاعيان في قضاء الطوائج ووقفت بيابه الطباب واقتلدهندما وجلسا من الاطباء واولاد البلاد
يجلس معهم حصنة من الليل ينادونه ويسامرونه ويضاحكونه ويشرب معهم وماتت زوجته
ابنة سيده من بنت البارودي فزوجه مراد بك أكبر محاطيه أم ولده أيوب وأنت إلى
بيته بجهاز عظيم وصار بذلك ممر المراد بك وزادت شهرته ورفعتة فلما حصلت الطوائد
روصل حسن باشا وخرج مراد بك من مصر فلم يخرج معه واستقر بمصر وقبض عليه
اسمعيل بك وجلسه مع عمر كاشف بيته ثم نقلها إلى القلعة ياب مستخف ظان مدة فلم يزل
المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه وتقيده بخدمه اسمعيل بك وتداخلى معه حتى نصبه
في كخدايته وأحبه واحتوى على عقله فسلم اليه قياده في جميع أشغاله وارتاح اليه وجعله
أمين الشئون والضرر بخانه وغيرهما فظم شأنه وارتفع قدره وطارت بيته بالاقليم المصرية
وكثرت الازدحام يابه وجيبت اليه الاموال وما والايراد اليه والمصرف من يده فيصرف
جماكي العكر ولوازم الدولة وهذا ما اراه وصار يف العمائر والتجارب واحتياجات أمير

الحاج وغير ذلك بتؤدة وزيافة وحسن طريقة من غير جلبة ولا عاف ولا شعور ولا حذر من الناس بشئ من ذلك وكل شئ سال عنه مخدومه أو أشار بطالبه أو فعله وجد حاضرا ولم يشغل أمره الحاج في زمن العمل - بل شئ من لوازم الحج بل كان هو يفتي بجميع اللوازم من الجبال والارحال والقرب والخيش والعابق والذخيرة التي تسافر في البحر والبر وعوائد العرب وكساويهم والهيمن والبغال وأرباب البيت وغير ذلك لا يولونها في أما كن بعيدة عن داره تحت أيدي مباشرينه الذين وظائفهم وأقامهم في ذلك بحيث اذا اقتضى لادهم شيئا أتاه وأمره في اذنه فيوجهه بطرف كفة ولا يشعروا حذر من الجبال - بين معه بشئ واذا كان وقت خروج الحمل فلا يرى أمير الحاج الا جميع احتياجه ولوازمه حاضرة مهيأة على أتم ما يكون واكف وزوج ابنة سببه تداره على أتم ما يعمل عملها مع اعظما عدة أيام وحضر العمل - بل والامراء والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصارى والكتاب القبط ومشايخ البلدان وبعثهم أيام العرس ويايابه بالسماعات والآلات والملاعب والنقود عملوا للمروس زفة بيته لم يسبق نظيره ما منى جميع أبواب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة صناعتهم ومن يشغل فيها مثل القهوجى بالته وكافونه والمخاوي والقطاطرى والطبايك والقرزاز بنو له حتى يبيض النحاس والخطاطان والمهاجين ويأعين البر وأرباب الملاهي والنساء المفاخر وغيرهم كل طائفة في عربية وكان مجموعها ثمانية اوسمعة من حرفة وذلك خلاف الملاعب والبهاليين والرقاصين والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والهداة والجاويزية وبعدها عربية المروس من صناعة الافرنج بدبعة الشكل وبعدها محاليل الخزنة والملبسون الزرور وبعدهم التوبة التركية والنقيرات وكانت زفة غريبة الوضع لم يتفق مثلها به سداها وبغ المترجم في هذه الايام من العظيمة ما يضافه أحد من نظرائه وكان اذا توجهت همة الى أى شئ اتجه الى الوجه الذي يريدو يقبل الرشوة واذا أحب انسا فاقضى له اشغاله كائنه ما كانت من غير شئ فلما مات مخدومه اسمعيل بك وتعين في الامارة بعده عثمان بك طيل استوزره أيضا وسله قيادته في جميع أموره وهو الذي اشار عليه بما لا تراه الامراء القبطيين عند ما تضايق شناقهم من حسن بك الجداوى ومنا كدته فكاتبهم سرا بسفارتهم واطمأنهم في الحضور وتمكنهم من مصر ومات المترجم في اثناء ذلك في غرة رمضان وذلك بعد اسمعيل بك باربعة عشر يوما وموته ارتفع الطاعون وقيل شهر

واذا كان من شهر العمر موتا - فسواء طويلا وقصيرا

(ومات) - السنو الوجيه والفريد التيه محمد افندى ابن سليمان افندى ابن عبد الرحمن افندى ابن مصطفى افندى ككليونيان وبقال له في اللغة العامية ببيان نشأ في عفة وملاح وغير وطلب العلم وعانى الجزئيات والرباضيات ولازم الشيخ المرحوم الوالد قرا عليه كثيرا من الحسابات والفلكيات والهيئة والتقويم ومهر في ذلك وانتظم في عداد أرباب المعارف واشترى كتب كثيرة في الفن واستكتب وكتب بخطه الحسن واقتنى الآلات والمستطرفات وحسب وقوم الدساتير السنوية ثم أعوام مستقلة باهلت اوتواربها وواقعهها ورسم

مكتنرا

كثيرا من الآلات الفريسية والمضرفات وكان شغله وحده في غاية الضبط والصحة والحسن وكان لطيف الذات مهذب الاخلاق قليل الادعاء جليل الصبغة وقورا مات أيضا بالطاعون في شعبان سنة تسدت كتبه وآلاته (ومات) - أيضا الخلدن الشقيق والهيب الشقيق القريب الارباب الامير رضوان الطويل وهو من محاليل على كنف الطويل وكان من هذا القبيل متواضعا من صفوه من ذالفن وقرأ على الشيخ المنقن الشيخ عثمان الورداني وغيره وأحب وحسب ورسم واشتغل فذكره بذلك ليدلاونه اراونهم الارباع الصبغة المتقنة الكبيرة والصغيرة والمزاويل والمضرفات وغير ذلك من الآلات المبتكرة والرميمات الدقيقة واتسع باعه في ذلك واشتهر ذكره الى ان قطعت يد الاجل فواره واطقات رياح المنية أنواره (ومات) - الجناب المكرم والاختيار العظيم الامير اسمعيل افندى الخالوق اختيار جاووشان كان رجلا من اعيان الاختيارية في وقته معروفا صاحب حشمة ووقار ومعرفة بالسياسة وأموال الرياسة ولم يزل حتى توفي في شهر شعبان سنة تسدت وماتين وألف بالطاعون (ومات) - أيضا الجناب المكرم محمد افندى باشا قلعة وهو ملوك يوسف افندى باشا قلعة وخش - داش محمد افندى ثاني قلعة وعبد الرحمن افندى وكان ملج الذات جميل الصفات نقاد كناية هذا القلم عند ملائس السيد محمد باشا قلعة بكتابة الروزنامه فسار فيه سائرا حسنا وحدث ما يحبه الى ان وافاه الحام وسارت نواحيه (ومات) - أيضا النبيه اللطيف والمفرد العفيف أحمد افندى الوزان بالضر بخانه وكان اناسا - مناجيل الارضاع متردف الطباع محتشما وقورا ودودا محبوبا بالجميع النام

سنة ست ومائتين والف

(استهل شهر محرم يوم الاربعاء) وفيه عينوا صالح أغا كنف الجاويشية الى السفر الى الديار الرومية وصحبته هدية وشربات وأشياء صالح أغا هذاهو الذي بعثوه قبل ذلك لاجراء الصلح على يدنه - مان افندى ومحمود بك وكاد ان يتم ذلك وأفسد ذلك حسن باشا ونفى نعمان افندى بذلك السبب وذلك قبل موت حسن باشا باربعة أيام فلما رجعوا الى مصر في هذه المرة عينوه أيضا للدراسة السابقة ومهرقه بالارضاء وكان صالح أغا هذاهو عندما حضر والى مصر - كان بيت البارودى وتزوج بزوجه فلما كان خامس المحرم ركب الامراء لوداعه ونزل من مصر القديمة (وفيه) هبط النيل ونزل مرة واحدة وذلك في أيام الملبى وقف جريان الخليج والتمتع وشرقت الاراضى فلم يرونها الا القليل جدا فارتفعت الغلال من السواحل والرقع وضجت الناس وأيقظوا بالقطط وأيسوا من رحمة الله وغلا سمر الفلة من رباين الى سبعة وضجت القسرا وعملوا على الحكام فصار الاغيار ركب الى الرقع والواحد ويضرب المتبعين في الفلة ويسمى بهم في آذانهم ثم صار ابراهيم بك يركب الى بولاى ويقف بالاحل وسمر الفلة باربعة ريال الاروب ومنهم من الزيادة على ذلك فلم ينجح وكذلك مراد بك كرر الكوب والتعريض على عدم الزيادة فيظهرون الامتثال وقت مروهم فاذا التفتوا عنهم بأعوارهم

وذلك مع كثرة ورود الفلال ودخول المراكب وغاب الامراء وبتقلوعها الى الخازن والبيوت (وفي أوائل صفر) وصل قاصد وعلى يده مرسوم بالعهود والرضاعن الامراء فحملوا الديوان عند الباشا وقرأ المرسوم وصورة ما في عليه ذلك لهما حضر السيد محمد افندي بمكاتبتهم السابقة الى الباشا وبترجون وساطة في اجراء الصالح فارسل بمكاتبة في خصوص ذلك من عنده وذكر في ان من بمصر من الامراء لا طاقة لهم بهم ولا يقدر ان على منعهم ودفعهم وانهم واصلون ودخلون على كل حال فكان هذا المرسوم جوابا عن ذلك وقبول شفاعة الباشا والاذن لهم بالدخول بشرط التوبة والعلم بينهم وبين اخوانهم فلما فرغوا من قراءة ذلك ضربوا شكاوهم دافع (وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر) حضر الشيخ الامير الى مصر من الديار الرومية ومعه مرسومات خطابا للباشا والامراء فركب المشايخ ولا قوه من يولاق وتوجه الى بيته ولم يأت السلام عليه احد من الامراء وانعت عليه الدولة بالفقرش ومرتب بالفرجخانه فقرش في كل يوم وقرأ هناك البخاري عنده لا تار الشريعة بقصد النصر (وفي شهر ربيع الاول) عمل المولد القوي بالاذن بكية وحضر مراد بك الى هناك واصطلم مع محمد افندي البكري وكان مخرقا عنه بسبب وديعته التي كان اودعها عنده واخذها حسن باشا فلما حضر الى مصر وضع يده على قرينة مكانه تراها الافندي من حسن بن علي بك الفزاوي وطالب من حسن بن جابي عن القرينة الذي قبضه من الشيخ ليهن في ذلك بعض حقه وطال النزاع بينهم بسبب ذلك ثم اصطلمه اعلى قدر قبضه مراد بك منهم او حضر مراد بك الى الشيخ في المولد وعلى له ولية واسقعه عنده حصص من الليل وذاع على الشيخ فزوة صبور (وفيها) عملوا ديوانا عند الباشا وكتبوا عرضا لطلب المير بسبب شرا في البلاد (وفيها) سافر محمد بك الانق الى جهة شرقية بلبليس (وفيها) حضر ابراهيم بك الى مسجد استاذ الكشاف عليه وعلى الخزانة وعلى ما في من الكتب ولازم الحفظ واليه ثلاثة ايام واخذ مفتاح الخزانة من محمد افندي حافظ وصلة له محمد الجراحي واعادها بعض وقفها المرص عليها بعد ان كانت آلت الى الخراب ولم يبق فيها غير البواب امام الباب (وفي شهر ربيع الثاني) قرروا ان يرفعوا على قبة الفورية وطيلون وخان الخليلي وقبضوا على انار ازنوبهم الى التكية يولاق ليلاني المشاعل ثم ردوهم ووزع كبار التجار ما تقر عليهم على فقراتهم بقراهم ونا كذبهم بهما او هرب كثير منهم فمروا دورهم وحوانيتهم وكذلك فعلوا بكثير من مسانير الناس والوجاقلية وضع الخلائق من ذلك (وفيها) تم لجنادي الاولى كتبوا فرما بقبض مال النصارى ونودي به في التواحي وانقضى شهر كيمك القبطي ولم ينزل من السماء قطرة ماء فخرقوا المزروع ببعض الاراضي التي طعمها الماء وتولدت فيها الدودة وكثرت الفيران جدا حتى اكلت الثمار من اعلى الانهار والذى لم من الدودة من الزرع اكله القار ولم يجهل في هذه السنة ربيع للهم انما الاقي النادر جدا ورضى الناس بالعليق فلم يجبهوا التبن وباع حل الحار من فصل التبن الاصفر الشبيه بالكثافة الذي يساوي خمسة اناصاف قيل ذلك مائة نصف ثم انقطع مرور القلاحين بالكثافة بسبب خطف القوام واتباع الاجناد فصار يباع عند العلافين من خلف الضبة كل حفاة يصفين الى غير ذلك (وفيها) حضر الحاج آغا من الديار

الرومية (وفي شهر ربيع الثاني) سافر ايضا بمدينة ومكاتبات الى الدولة ورجاها (وفي شهر القعدة) وردت الاخبار بمزل الصدر الاعظم يوسف باشا ونولية محمد باشا كما وكان صالحا غافدا وصل الى الاسكندرية فغيروا المكاتبات وارسلوا له اليه (وفيها) حضر آغا بتقريب لوالي مصر على السنة الجديدة وطلع بموكب الى القلعة وعملوا شكا (وفيها) سافر الحاج آغا بتقريب لوالي مصر على بيك في زواج ابنته عبد الله تاهان لاميير ابراهيم بيك المعروف بالوالي امير الحج سابقا وعمرها ما بينا مخصوصا بميجوار بيت الشيخ السادات وتغالوا في عمل الجهاز والحلي واليا واهرو وغير ذلك من الاواني والاضياء والذهبيات وشروا في عمل الفرح ببركة القيل وانصبوا صواري امام البيوت الكبار وعرفوا فيها القناديل ونصبوا الملاعب والملاهي وأرباب الملاعب وفردت القناديل على البسلاط وحضرت الهدايا والتقدم من الامراء والاكابر والتجار ودعا ابراهيم بيك الباشا فتر من القلعة وحضر محبته خايع وفراو ومه اغل لروس من جوهر وقدم له ابراهيم بيك تسعة عشر من الخيل منها عشرة معادنة وسبعة اوثان واقشة هندية وشبهات دنان مجوهر وعملوا الزينة في رابع المحرم يوم الخميس وخرجت من بيت أبيها في حربة غريبة الشكل مائة الافرج في هيئة كمال من غير ملاعب ولا خربلات والامراء والكشاف وأعيان التجار شاه امامها (وفيها) حضر عثمان بيك الشرفاوي ومحبته رهن حسن بيك الجداوي وهم شاهين بيك وسكن في مكان صغير وآخرون (وفيها) وصلت الاخبار بان على بيك انفصل من حسن بيك ومن معه وسافر على جهة القصير وذهب الى جدة (وأما من مات في هذه السنة) مات الامام الذي لمات من أنق الفضل بوارقه ورفاه من مورده الغيرة ورائقه لا يدرك بحروصه في الاغراق ولا نطقه بحر كانت الافكار ولو كان لها في مضمار الفضل السابق العالم التحرير والودعي التهم شيعنا الهامة أبو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن والمتون واجتمعت في طلب العلم وحضر أنباخ عصره وجهان بمصر وشيوخه كاذ كرفي برناج أشياخه بالحضر على الشيخ الماوي شرحه الصغير على السلم وشرح الشيخ عبد السلام على جوهر التوحيد وشرح المكيودي على الالفية وشرح الشيخ خالد على قواعد الاعراب وحضر على الشيخ حسن المدايني صحيح البخاري بقراءته لكثير منه وعلى الشيخ محمد العشماوي الشافعية في عياض وجامع الترمذي رسلن ابي داود وعلى الشيخ أحمد الجوهري شرح ام الجاهين اصنفها بقراءته لكثير منها وعلى الشيخ السيد البليدي صحيح مسلم وشرح العقائد الفسفية لاسعد الفقاراني ونفسه مير البضاوي وشرح رسالة الوضع لاسمرقندي وعلى الشيخ عبد الله الشبراوي تفسير البضاوي ونفسه مير الجلايين وشرح الجوهر للشيخ عبد السلام وعلى الشيخ محمد الحنفياوي صحيح البخاري والجامع الصغير وشرح المنهج والسنن وشرح التكميل الفيلسفي وشرح الخزانة للشيخ الامام وعلى الشيخ حسن الجبري التفسير على التوضيح والمطول ومتن الجفصيني في علم الهيئة وشرح الشريف الحسيني على هداية الحكمة قال وقد أخذت عنه في المقات ومات على يده وقرأت فيه رسائل عديدة وحضرت عليه في كتب مذهب الحنفية كالدر المختار على تنوير الابصار وشرح ملامسكين على الكنز وعلى الشيخ عطية الاجاوري

(ذكر من مات في هذه السنة)

شرح المجمع مرتين بقراءته لا كثره وشرح جمع الجوامع للمصطفى وشرح التلخيص الصغير للسيد
 وشرح الانوار على الالفية وشرح السلم للشيخ المولى وشرح الجزرية للشيخ الاسلام
 والعصام على السمرقندية وشرح أم البراهين للحفصي وشرح الايجرومية لريحان اغاوى على
 الشيخ على الله - يدوى مختصر السمد على التلخيص وشرح القطب على التمهيد وشرح شيخ
 الاسلام على الفية المصطلح بقراءته لا كثره وشرح ابن عبيد الحق على البسملة للشيخ الاسلام
 ومقر الحليم لابن عطاء الله رحيم الله تعالى اجمعين قال وتلقيت طريق القوم وتلقيت الذكر
 على منهج السادة الشاذلية على الاستاذ عبد الوهاب العقيقي المروزي وقد لازمته المدة
 الطويلة وانتفعت بعلومه ظاهر او باطنا قال وتلقيت طريق ساداتنا آل وفا سقانا الله من
 رحيق شرايهم كرم الصفا عن غرة رياض خلفهم - ونتيجة انوار شرفهم - على الاكابر
 والامام ع ومطعم انظار اولى الابصار والبصائر ابي الانوار محمد السادات ابن وفا تفجنا
 الله وايام شفحات جده المصطفى وهو الذي كافي على طريقة اسلافه بلبي العرفان وكتب في
 سنده عن خاله السيد شمس الدين ابي الاشراق عن عمه السيد ابي الخير عبد الخالق عن اخيه
 السيد ابي الارشاد يوسف عن والده الشيخ ابي التخصيص عبد الوهاب عن ولده السيد يحيى
 ابي الاطف الى آخر السند هكذا نقلته من خط المترجم رحمه الله تعالى ولم يرزل المترجم يخدم العلم
 ويدأب في تحصيله حتى ظهر في العلوم العقلية والفقهية وقرأ الكتب المتسمة في حياة
 اشياخه وربي الاميد واشتهر بالتحقيق والتدقيق والمنظرة والجدل وشاع ذكره وفضله
 بين العالم بمصر والشام وكان خصيصا بالمرحوم الشيخ ابو الداجق به من سنة سبعين ومائة
 وألف ولم يرزل ملازمه مع الجماعة لا يلاؤنها واكتسب من أخلاقه واطا نفسه وكذلك به - د
 وفاته لم يرزل على حبه ومودته مع الحقير وانضوى الى استاذنا السيد ابي الانوار بن وفا ولازمه
 ملازمة كلية واشرفت عليه أنواره ولاحت عليه مكارمه وأسراره ومن تأليفه حاشيته
 على الاشعري التي سارت بها الركان وشهد بدقته أهل الفضائل والعرفان وحاشية على شرح
 العصام على السمرقندية وحاشية على شرح المولى على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة عظيمة
 في آل البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها ونظم أسماء أهل بدر وحاشية على آداب
 البحث ومنظومة في مصطلح الحديث - ثمانية ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشية
 على السعد في المعاني والبيان ورسالتان على البسملة صغيرة وكبرى ورسالة في مفعول ومنظومة
 في ضبط رواة البخاري ومسلم وله في النثر كتب على وفي الشعر كاس على فمن نظمته في مدح
 الاستاذ ابي الانوار بن وفا وبسته عطف خاطره عليه لتعظيمه وانقطاع وقعاته قوله
 عبيد بن ذئب ورحب الحى - لا • قول من رضاء عنه تجوده فضلا
 اليك أبا الانوار قد أتت بخلصا • ومن ذا الذي يأسى بى قطما زلا
 أعبدك ان يسى لبابك عائد • وتكسوه من أجل ذنبه ذلا
 أعبدك ان ترضى حقيرة لائذ • لسالف جرم تاب عنه وان جبالا
 اذا أتت بالفقران والصنف لم تجدد • فمن منه نرجو العفو والعفو والبذلا
 وكيف وأنت الصمد من مادة حورا • مكارم اخلاق العلام طورا

ومن مشرهم نسل أشرف مرسل • دعا لجبل الصفيح أكرمهم سلا
 أولئك آل المصطفى وينو الوفا • كنوز المفاخر من العطاء الذي انم سلا
 وهم بركات الكون شرقا وغربا • وغوث اللهافي والهداة لمن ضلا
 بهم عهدا استاذ الوجود توسلى • ومن أم سادات الوفا لم يصب أصلا
 هو المقصد الاسنى لمن كان آملا • هو المنهل الاصفى لمن كان مغفلا
 هو الكعبة العظمى لمحج أوى النهى • فمن يتهيد خيل يهكن آمنا بذلا
 اجل بن الدنيا وامرهم سنى • وابهم جهنم سنى واشرفهم أصلا
 وامضاهم عزما وابسطهم بدا • وأوفرهم حوزما وأوسعهم عقلا
 وأبينهم قلبا وأكملهم نقى • وأبلغهم نطقا وأفضلهم نبلا
 غزير المازيا طيب الخيم خير من • سطنابوا دى حبه الاقدس الرحلا
 - حامله ألى الزمان سيلاحه • وأمسى له دون الورى تيمنا كاد
 جواد اذا هلت بهما - سماحه • على ما حل اضفى - كان ليراملا
 لحا الله أوقانا يهدى نصرت • آيت ولى قلب بنار النور يضى
 وأقوام سوهديهم رفض دينهم • وديهم - تهن الم - دور يما يقضى
 اذا مادعو للخير هو وان دعوا • لسياسة مددوا اسانا يدا رجلا
 وقه أيام بها - كنت اجتنبى • غمار الرضا والحظ مجتمع شملا
 وأنظم فى روضات أنسى بوده • لآلى مدح بين منورها قجلى
 أسود أشعاري بسودد ذكره • وادرجع مبيض الهيما بما أوى
 فيمايت شمري هل يعود الى الهنا • واحتلى بآمالى وأطرح الثقلا
 وبأواحد الاعصار لاعصره نقط • وبأمالكا منواه فى الفلك الاعلى
 أأجنى ولودم - يد الم - دى ولى • اليك انتماء ليس يسلى وان أبلى
 أأجنى ولى فى ذا الجنب مدائح • على مسدد الازمان آياتا تتسلى
 وما زهر روض مناجته يد الصبا • وهادت بر يا نثر الوعر والسبلا
 وغنت على أفنائه ساجداته • فنونا من اللسان تسبق العقلا
 وسطرت الانداء فى ورقاته • أحاديث فى الاثنيان عن ورقه غملى
 بأجيج من شهر مدحتك طيبه • وحشى لفظ أنت معناه أن يعلى
 لقد قلت قولى ذوا علم أنه • اذا لم يكن حظ بضيع وان جبالا
 على ان حطى أن يعود رضاء لى • واقبالك الشافى لمن كان مغفلا
 ولا شافعا لى غير حاكم سبى • وأسلافك السادات اسنى الورى فضلا
 سلت وما لاقت عداك سلامة • وطبت وقال الحاسد انزى والذلا
 ودمت كاتر ضى لشايك غيظت • وللخل جود من ندى دائم وبلا
 على جديك الهادى صلاقة الهه • وتسلية ماعين استجنت شكلا
 وآل وصيب مازج بالمصبا • معاطف اغصان وما هيبت ضلا

وله قصيدة فريدة مدح في الاستاذ الوالد تقدم ذكرها في ترجمته وغير ذلك ثم نشأت بأعياد
 ومواسم وممرات بعد وفاته وله فيه ثمينة بولود سنة أربع وسبعين وهي
 تهنيك بالجل السعيد الذي بدا • من القريب بالافراح والسعد والندا
 أناك فغنى بالهنا بليل الرضا • وقام على غصن المسرات مفشدا
 وأشرف من أفق الملاكو ككب المنى • قام على بيشرك الزمان مفسدا
 فطب سبيدي نفعنا بما ترنجي له • وقربونا بالذي يـكـمد العدا
 فان لسان الجهر قال مؤرخا • تهنيك بالجل السعيد الذي بدا
 وله ايضا قصائد غراء في مدائح الاستاذ أبي الانوار بن وقام في كورة في المدائح الانوارية زمن
 كلامه ثمينة لاجل الشيخ أبي النور ابراهيم السندوني تابع السيد المشار اليه بقدمه
 من سفره

بروحى حبيباً في محاسنه بدا • نظرت له أهل الهامس نصدا
 وراح يفتني به مدام دلاله • نفاهاه من راح الدنان غمدا
 ومرينا في عسكر من جماله • فقطع أحشاء وقت أكبدا
 ملجأ أمار النير بن سناهما • وعلم غصن البان كيف تاوردا
 وشاكي سلاح يهرب الاله لظه • ويرعب خطي القنا والمهندا
 وحلوا اذا ما اترت باسم نفسه • أرانا عقيقا صف درا منضدا
 كما الله خديه من الورد حلة • واسكن في فيه الزلال المبردا
 نسيم وغصن رقة ورشاقة • واما شذا فالروض كلاله القدا
 فسبحان من سواه للناس فتنة • وصوره في دولة الحسن مفسدا
 شغفت به قدما ولا هواه في • على رغم غم لامي فيه واعندى
 وفي حبه أنفقت مري جميعه • ولم أخش في شرع الصبابة ملهدا
 ولم ينفذ كراهتي سوى علا • أبي النور ابراهيم نفس ذوى الهدى
 امامه في كل مجدد وسود • ما تزلنا تطيع انكارها الهدا
 ومولى أجل الله في الناس قدره • وتوجه تاج القبول وأيدا
 ونابضة درة من بيانه • وآرائه المعروفة السهر والهدى
 جواد له بذل الجزيل محبته • وبجرندي عن موجه يؤخذ الندا
 يرى عرض الدنيا وان جل باطلا • لهذا يرى للعبدى الفضل والندا
 تسير له قبل الجورم قلوبنا • فلا تنقئ الا وعنها المحلى الصدا
 يمتاز عز المحمد منه تواضع • ولطف به فيه نسيم الصبا اقتدى
 اليه تنهى جمع الفضائل سالما • فاصبح لافقران مولى وسيدا
 ولا غرو ان سار الكمال جميعه • فمن يتبع السادات يزاد سودا
 ومن لا يلى الانوار استاذنا نتمى • ينال من الآمال ما كان أبعدا
 هو السيد السامى على أهل عصره • هو السيد الحامى اذا عدت الهدا

هو الجوهرة الفسرد الذي بوجوده • تجدد ديوان الملا وتنه بدا
 هو المقتصد الاسفل لمن كان آملا • هو المثل الاصل لمن كان ذا صدى
 هو انور المقصود من كل وجهة • هو الشرف النامى على مدد المدي
 محط رجال العارفين وقطبهم • وكعبة أهل الفضل حالاً ومبتدا
 همام حياه الله ككل حبيدة • فاصبح بين العالمين محمدا
 وأورثه مولا شامخ رتبة • لا يائه آل الوفا أبصر النندا
 مصابيح مصر بل مصباح الوجود بل • حيلة لورى أركى البرية محمدا
 كنوز المعاني والحقائق والتقى • شعوس سموات الولاية والهدى
 خلاصة آل المصطفى ولبيابهم • ومربى الزهراء بضعة أحدا
 هم بركات السكون شرفا ومغربا • هم ملجأ المعاني اذا خطب اعتدى
 هم القوم لا ينقاس غيرهم هم • ومن ذاب سادات بقايس أعبدى
 اذا طلق السادات كانوا بنى الوفا • فباحبه ذانظر اعيانه ووددا
 أبا الفوز خذها بالقبول تكريما • وان كنت كاهدى الى الكثر عهديدا
 وقابل بحسن العقو سوة وقورها • فذنب الحب العقور عنه ناكدا
 على خير رسل الله خير مولاته • ونسليه ما شارق غاب أو بدا
 وآل وأصحاب وكل متابع • لمنهاجهم مباح طير وغردا
 وما يخص الصبان قال مؤرخا • أبو الفوز بشراد السمر وردا
 وله في دياره سلام

بانسيم الصبا تحمل سلامى • لطيب به شفاء سقامى
 واليه بلغ فتنة صب • مستهام ما خان عهد الفرام
 لم يكن ناسا ودا قديما • لا ولا سلام ما سلام انام
 ذوا شتيق الى لقاء محب • فاقنورا على يدور القام
 وجه مولى حاز الهامس طرا • فهو شمس الكمال بين الانام

(وله أيضا)

ترحاتم عنا وشطت دياركم • ويدلونا بالصفا غاية الكدر
 واعدى علينا الشوق جيش خطوبه • وأصبح حرب الصبر ليس له أثر
 فان نسألوا عنا فانالهم دكم • بكسهم بالروح وعين بلا بصر
 ولولا رجاء النفس لقيت حبيبها • لما بقيت مناهمان ولا صور

(وله متفرلا)

وحق صبح الهيا مع دجى الشعر • وجنة الظلمة مع راح لامي العطر
 ومقلة يفتون السهر قد كملت • وقامة رفتهها خيرة الخفسر
 وعرف عنبر خال وابقسام فم • من اليواقيت عن ثغر من الدر
 ما غير البعد عهدي في الفرام ولا • نسيت وداعضى في سالف العصر

في المحبة شرع غير متسرخ * ومذهب في التصابي في مذهب
 ان كنت مات الى السلوان يا أمي * فلا تفتت من خديك بالنظر
 كيف السلوان في الروح في جسد * والعقل في خادى والنور في بصري
 كيف السلوان في ما نظرت له * الارأيت شقيق الشمس والقمر
 غصن من البان قدرت شمائله * فرق في حبه ذواليد والخصر
 بديع حسن يقول الناظرون له * تبارك الله ما هذا من البشر
 الى محاسنه تصبو والعقول وفي * هو ايجلو من بر السقم والخصر
 شاكي السلاح شديد البأس ذو عقل * قد دأبهم في أمم - م القدر
 ريم ولكن تخاف الاسد سطونه * وكل أهل الهوى منه على خطر
 بغزو النفوس يجيش من لواظله * وعسكر من جمال غير مقتدر
 محاسن حار في الب ناظرها * وقتنة دهشت منها ذو والفر
 كاعاذاته في لطفها خلقت * من نفثة السحر أو من نسمة السحر
 يغنيك عن كل ذي حسن محاسنه * ومن يرى العين يستفي عن الاثر
 أفنديه من رشامه من له أحد * عدت في حبه حلي ومصطبري
 أطال هجري بالاذنب أتيت به * وسأني به دصفو الود بالكدو
 أصنى الى قول أعدائي وشتمهم * مع ان قول الاعادي غير معتبر
 يا أحمد القول الا في قلبه * دع القلب واجبر قلب منكسر
 واحي بالوصل نفسا فيك ميمته * وأبر بالود جسمان جفاك بري
 يا من هو الانية الكبرى لناظره * رفا بصب غدا من أكبر العبر
 تكاد تحرقه نيران ميمته * لولا ضياء صواب الجفن بالمطر
 ان كان غدا شك أنفي دنف * فسل دموعي وسل سقمي وسل ميري

(وله أيضا)

أهيا بك أن أجيبك لا أجز * وان كنت المحبة أخر ستفي
 واحتمل المكاره لالذل * ولكن العباية أحو جتفي
 وقدري لست تفهله ولكن * غرامي باعني لا يبيع غبن
 فيكن يا ابن الا كابر أهل عرف * ولا تكثر على من التقي
 فلي جسم كساه الشوق سقما * ولي قلب علاه كل حزن
 ولي في مذهب العشاق حال * بطول يذكرها نرسى ومتقي

وله غير ذلك كثير وفصله نهي وكان في مبدأ أمره وعنفوان عمره معانة اللطم والاملاق
 متكللا على مولا الرزاق يستجدي مع العفة ويستدر من غير كافة وتنزل أياما في وظيفة
 التوقيت بالصلاحيه بضريرج الامام الشافعي رضي الله عنه عند ما جده عبد الرحمن كتحدا
 وسكن هناك مدة ثم ترك ذلك ولما بنى محمد بنك أبو الذهب مسجد قباء الازهر تنزل المترجم
 أيضا في وظيفة توقيتها وعمره مكانا بسطة اسكن فيه بعياله فلما اضجع امر وقته تركه واشترى

له منزلا صغيرا بجارة الشواني وسكن به ولما حضر عبد الله أفندي القاضي المعروف بطاهر
 زاده وكان متضامنا من العلوم والمعارف وسع بالترجم والشيخ محمد الجناحي واجتماعه أعجب
 بهما وبنهما في فضلهما واكرمه ما وكذا سليمان أفندي الرئيس فعند ذلك راج امر المترجم
 وأثر حاله وتزين بالملايس وركب البغال وتعرف أيضا باسمه جعل كتحدا حسن باشا وتردد اليه
 قبل ولايته فلما أتته الولاية بعصر زاد في اكرامه وأولاه بره ورتب له كفايته في كل يوم
 بالخير بخانه والجزيه وخرج من كلاله من علم وسمن وارزوخ وبعث بذلك واعطاه كساوي
 وفرا وأقبلت عليه الدنيا واورداد وجاهة وشهرة وعمل فزحازج ابنه سيدي علي فاقبل
 عليه الناس بالهدايا وسوا المدعونه وانتم عليه الجاشايد راسم لها صورة والبس ابنه فزوه يوم
 الزفاف وكذا ارسل اليه طبلخانة وجاويشيت وسعانة فزفوا العروس وكان ذلك في مبادئ
 ظهور الطاعون في العام الماضي وتوكل الشيخ المترجم بعد ذلك بالسعال وقصبة الرئة حتى
 دعاه داعي الانام وخطاه الحمام ليلة الثلاثاء من شهر رجب ادى الاولى من السنة وصلى عليه
 بالازهر في مشهد حافل ودفن بالستان فعمده الله بالرحمة والرضوان وخلف ولده الفاضل
 الصالح الشيخ علي بركة الله فيه

مضت الدهور وما تين بمنزله * واستنى أني أجزن عن نظرائه

(ومات) السيد السند الامام الفهامة المعقد فريد عصره ووحيد شامه ومصره الوارد من
 زلال المعارف على معينها المؤيد باحكام نربعة جده حتى ابان صبح يمينها السيد العلامة
 ابي المودة محمد خليل ابن السيد العارف المرحوم علي ابن السيد محمد ابن القطب العارف
 بالله تعالى السيد محمد مراد بن علي الحسيني الحنفي الدمشقي اعاد الله علينا من بركات علومهم
 في الدنيا والاخرة من بيت العلم والجلالة والسيادة والعز والرياسة والسعادة والمترجم
 وان لم نره لكن سمعنا خبره ووردت علينا من مكاتبات ووثق طروسه المحسبات وتنقل
 اليها واصافه الجميلة ومكارم اخلاقه الجليلة كان شامة الشام وغرة البالي والايام اوراق
 عوده بالشام وانمر ونشأ بها في حجر والده والدها ايضاً ازهر وقرأ القرآن على الشيخ سليمان
 الدبركي المصري وطالع في العلوم والادبيات واللغة التركية والانشاء والتوقيع ومهر
 وأنجب واجفقت فيه المحاسن الحسية والمزايا المعنوية مع لطف خلق يسمي اللطف لينظر
 اليه ورقيق محاسن يقف الكمال منحير الدية وانا وان لم يقع لي عليه نظر بالعين فسماع
 الاخبار احسدى الروايتين ولما توفي والده المرحوم تنصب مكانه مفتي الحنفية بالدار
 الشامية ونقيب الانصار باجماع الخاص والعام وسار فيه احسن سيرة وزين بمآثره
 العلوم النقاية ومثلت بقدرة ذهنه جواهرها السنية فكانت تنبئه به على سائر البقاع بقاع
 الشام ويقضيه عصره على جميع البالي والايام فلا تزال تصدح ورق القصاحة في ناديهما
 وتسير الركان بمافيته من الحاسن رانها وغايتها ونور فضله ياد وموانده بمدودة لكل
 حاضر وباد كاقبل

كالشمس في أفق السماء وضوؤها * بغنى البلاد مشارقا ومقاربا

وكان رحمه الله مفرا بمصيد النوارد وقيد الاوابد واستعلام الاخبار وجمع الآثار

وتراجم المصريين على طريق المؤرخين وراسل فضلاء البلدان البعيدة ووصلهم بالهدايا
والرغائب العديدة والنفس من كل جمع تراجم أهل بلاده وأخبار أعيان أهل القرن الثاني
عشر بحسب وسع همته واجتهاده وكان هو السبب الأعظم الذي جمع هذا التاريخ على
هذا الشكل فإنه كان راسل شيخنا السيد محمد بن قاضي والنفس منه نحو ذلك فاجابه إجابته
ورعد بإصبعه فعند ذلك تابعه بالمراسلات واتخذه بالصلوات المتردقات ونزع شيخنا
المرحوم في جمع المطلوب بمهنة الفقه ولم يذكر السبب الحامل على ذلك وجمع الحقيق أيضاً
ما يتبرر به وذهبت به يوماً وعنده بعض الشاميين فاطلعه عليه فسر بذلك كثيراً وطارحاً
وطارحاً في نحو ذلك فسمع من المجالس ولم يلبث السيد الأقليل وأجاب الداعي وتوسى
هذا الأمر ثم وراو وصل في السيد إلى المترجم والصورة الواقعة وكانت أوراق السيد
مختومة ما يفعله ذلك أرسل إلى كتاباً وقرنه بديعة على يد السيد محمد التاجر القباقيبي يستدعي
تحويل ما جده السيد من أوراقه وضم ما جده الفقيه وما يتبرر به أيضاً وأرساله يقول
فيه وهذا الأمر ما حرره من أجله لا من أجله ولا من أجله وأعتقدنا على الجانب بذلك
اعتماداً على المحبة الموروثة ولعلنا أن جنابكم أولى بذلك من كل أحد ولا سيما ما بلغنا من أن
السيد ترجمكم وقال في ضمنها وهو الذي أغاني على ذلك ثم تخبر الجانب أن هبكم هذا من أعظم
المساعي عندنا لكون محبتكم في غاية الاتقياء إلى ذلك فترجو إرسال ذلك أصلاً واستكتاباً
قبل يوم وانما تم بذلك وأسرور يوم إرساله من غير عذر يوجب التأخير وينفي إلى التذكير
لأن برودة الارتياح وبقائه الارتياح وهذه مهمة لا تتجدد ولأنه ذكر ومن الله التسهيل
ومنكم الإحسان ولا زلت بخير وسرور وعافية وجبور وصحة لا نقاد لغايتها وصحة لا غاية
لهايتها إلى آخر ما قال وما ظفرت بالأوراق التي جمعها السيد والمرحوم وهي نحو عشرة
كراريس ورتبها على حروف التهجى ومما المجمع المختص ذكر فيه شيوخه ومن أخذ عنه
أولاً وأجله وأجالس من رفيق وصاحب وصالح وقال أومن المشاهير وقد أذكر فيه من أحبني
في الله وأحبته أو ألفت منه شيئاً أو أشدني شيئاً أو كانني أو كاتبه أو بليت منه معروفاً
وكرمالاً آخر ما قال الآن الكراريس المذكورة لم تكمل وترت في الحروف بياضات
كثيرة وغالب ما فيها آفاقيون من أهل المغرب والروم والشام والجزائر والسودان والذين
ليس لهم شهر ولا كثير بضاعة من الأحياء والأموات وأهل من يستحق أن يترجم من
كبار العلماء والأعظم ونحوهم فلما رأيت ذلك وعلمت سببه ونعمته رغبت في الطالبت لذلك
بجهد ما كنت سودته وزدت فيه وهي تراجم فقط دون الأخبار والوقائع وفي أثناء ذلك ورد
عليّ أنني المترجم ففكرت أهـمة وطرحت تلك الأوراق في زوايا الأهمال مدة طويلة حتى
كادت تتناثر وتضيع إلى أن حصل عندي باعث من نفسي على جمعها مع ضم الوقائع
والحوادث والتجديدات في هذا النسق ومن واهب القوي اسعد المعونة ووجدت في أوراق
شيخنا السيد المرحوم مكتوباً من مراسلات المترجم في خصوص ذلك أرسله إليه بعد سفره
ورجوعه من أسلامبول فاحسبت ذكره لما فيه من الإطلاع على حسن مثوره وصورته أحد
الله على كل حال في حالتي المقام والترحال وأسلمي على نبيه وآله الطاهرين وأصحابه السامعين

بالفضائل والفواضل والظاهرين وأهدى السلام المطهر الذي هو كنز الروض
بأكرم السحاب المطهر والتحاب المتأرجحة المنفحات الساطعة اللغات النافذة الشيم
الناشئة من خالص صميم وأبدى الشوق الكامن وأبشه واسوق ركب الغرام واحته إلى
الحضرة التي هي هي مهيب ناسم العرفان والتحقيق ومصب من الانقان والتدقيق ومطلع
شمس الافادة والتحرير ومنبع مياه البلاغة والتقرير وموتل العائذ ومطلع الالات
وكعبة الطائف ومنتهى التحف واللطائف وجمع مجرى العمل والعلم وماتق أنمو
الملاطفة والرافعة والحلم وروض المسكاهم الوريق الوارف وحوض العوارف والمعارف
المنهل الصافي والظل السابغ الضافي صاتم الله من البوائق وسماتها وحرس من الخطب
الفادح سماتها ولا يرح السعد مخيم في رباعها واليمن والامن مقيمين في بقاعها هذا وان
عطف مولانا الاستاذ عثمان الاستاذ سار والاستخبار عن حليف آثاره واليف نظامه
ونناره وسيرته كابر في ليله ونناره والمشتاق لآراءه والوالهيم واه والمقيم على عهد
والمتمسك بوثيق وده والمتمسك بعرفنده والصانع عقود قداده في مسانته ومصابحه فهو
بمنه نعم على رهنه وعافية وقرين نعم وآلا وافية يستأنس بأخبارك ويتوقع ورود
رسائلك وآثارك وقدمت مدة ولم يجز بين البين ما يحاوره ومراسله وأدى هذا الجذب
لنقص غلال المواصلة وعلى كل حال فالقصور من الجانبين واعتقاد ذلك بحسب مادة العتاب
بين الهيئتين ثم الباعث لتحرير الأطار ونعمة الاعتذار وأجرا فيض النفس المدرار
نفقة الأحوال واستدعاء المراسلة يلبس تلك الأقوال وللشغل الشاغل الذي ما تحته
طائل اقتضى تأخير المراسلة لهذا الحين والتقصي من الجواب عن استنساخ أو إيراد ما يحين
والله يشهد أن غالب الاوقات ذكر النقلة وأقوات وقبلت شاهد على ما أقول وجملة المحبة
ثابتة بأقوى دلائل ونقول وقد كنت عرضت الاستاذ لابر ح وجوده للسائل نفقا والدمر ما
يقول بحسب ما جمع تراجم المصريين والجزائريين ومن للاستاذ الوقوف على ترجمته وحاله من
أهل الامصار من أبناء القرن الثاني عشر روعده حفظه الله بالانجاز والسبب الشواغل الطارئة
في هذه السنة الموجبة لتكدير الافكار ورخص اسماء الاشعار وأخلاق برد الفضائل
وذلك الشعار أوجب قطع المراسلة وتأخير المطالب والمأمول ولم يفرز الهب بمرام من ذلك
ومسؤول ولما كنت في الروم قبل ذلك العام جرى ذكر الاستاذ الذي حضره أحد رؤسائها
الاجلة الصناديد القروم فاطال بالمدح والطيب ثم جرى ذكر التاريخ ونقدانه في هذا الوقت
وعدم الرغبة اليه من أبناء الدهر مع أنه هو المادة العنصرية في القنن كلها فتأثره تأثر حزين
وكان يجلسه أحد الافاضل المواهب باقتناص الاخبار فقال ان الاستاذ أبا الفيز مرافق
بلغه الله مرامه وقرن بانجاح آطاله وبالسعد دايما قد باشر تأليف تاريخ عظيم بإشارة هذا
وأشار إلى نقول نعم قد كنت عرضت الاستاذ بجمع ذلك ولا أدري كيف فعل هل أوفى في
الطروس تلك المصاييح والشمل أم عاقه الزمن بأحواله لا بل اجتمع وأحسن وأعادوا نقن
وقد رأيت شعرا الطيفاء ربه من شعر الوزير الكبير المقتول اسمعيل باشا الرئيس وذكره في
ترجمته ثم أنه أطال على الاستاذ في الشاء وأطال طرف المدح في حليته ذلك المجلس إلى المساء

فسر في هذا الخبر الطارئ من ذلك الرجل الاخبارى وطرت باجفة السرور والاماني وقت
 قد صافى زمانى والماءت بلدى دمشق دامت معسورة وبالحيرات معسورة وقعت
 بانثرال الشواغل المتبادرة وترسكت من الفنون كل نادرة وحسنت على تدبير امورها
 خوف القال والقيـل وصرفت اوقافى للاضاعة حتى فى المقيـل واروم من واهب النعم
 وسدى الظهور وسـدل الكرم انى بنى لطفانى مـهـلى والامور وغونانى نظام الجهور
 انه خير بصير واليه المصير وكان هذا الشغل الشاغل سببا اعظم لتأخير المراسلة
 والاقتضاب من الاستاذ عن اتمام التراجم وتخصيصها بالاولا ان بادرت لنسخ هذه الامـصـاج
 بيد البراع وحرفته بجلا ورقته خجلا فاما مول تبييض مسودات التراجم وارسالها حتى
 تكمل بامادة التاريخ ويحسن توجهاتكم القلبية مع هذه الاشغال الدنيوية بلغ من
 التراجم نحو ثلاث مجلدات ضمام ونحوها وزيادة باقية فى المسودات هذا ما عدا تراجم ابناء
 العصر وشرفاء الذين فى الاحياء ومن نظم حتى واياء الاقدار وامسح حتى بنظام أوشار
 قد ارجعهم وآثارهم مجموعة بمجلد آخر وعلى كل حال فالاستاذة الفضل التام فى هذا المقام
 وان شاء الله تعالى يا تارو يتم الكتاب على أحسن نسق ونظام وجـل الله سبحانه أن يكون
 هذا الاود المحب منهم ولا بالادعية الصالحة لتتق بالثناء منه كل جارية والمأمول من
 عوار المتبادر والاعراض عما أظهره الفكر القاصر والذهن القاصر والفتنة افواه المحابر
 على صفحات الدفاتر ولك الثناء العاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر من القلب
 والخطاطر ما همى وادق وذو شارق وصـدح عـيام ونـاح حـمام وسـحـر كام وفـاح خـزام
 والسلام ونار يجنى فى أوخر ربيع الثانى سنة ثمانين وألف وما أدوى ما فعل الدهر بتاريخه
 المذكور لانه تنقل المترجم بعد ذلك لامور وأوجبت رحلته من الى حلب النـهـباء كما ذكرى
 ذلك فى مراسلاته فى سنة خمس ومائتين وألف وهذا عصف رباح المنية بروضة الخصب
 وهـصرت يد الردى يانع غـمـه الرطب فاحتضر واحضر بامر الملك المقتدر لازال جـدـثـه
 روضة من رياض الجنان ولا برج مجرى بخداول الرحمة والرضوان وذلك فى أوخر صفر
 من هذه السنة وهو مقبل الشيبة ولم يخلف بعده فى الفضائل والمكارم مثله
 • ومم الرزايا بالثقائس مـواع • (ومات) • الامام المقوم من غدى بابان الفضل ولـيـدا
 وعدليه اذا قيس بفصاحته بلدا من له فى المعالى ارومة وفى مقادير الفضل جـرـومـة
 الحسين بن النور على بن عبد الشكور الحنفى الطائفى الحريرى الفقه والانشام يعرف بالمتقى
 من اولاد الشيخ على المتقى محبوب الجامع الصغير من أكبر اصحاب الشيخ السيد عبد الله ميرغنى
 ولقب بالطائف وبها نشأ وكمل فى الفنون العرفانية وتدرج فى المواهب الاحسانية واحبه
 السيد عبد الله وتعلق بأذياله وشرب من صفة وزلاله فقام وهام وقطع ربة الاوهام وأخذ
 بالخرمين عن عدة علماء كرام وشارك فى العلوم ونافس فى المنطوق والمفهوم الا انه غلب
 عليه التصوف وعرف منه ما فيه الكمال والتصرف وبينه وبين شيخنا العبدروس
 مودة أكيدة ومحبة عميقة ومحاورات ومذكرات وملاطقات ومصافات وقد ورد علينا
 مصر فى سنة أربع وسبعين ومائة والى ومكن بيت الشيخ محسن على الخليل وكان يأنبه

السيد العبدروس والسيد مناضى وغيرهم فاعاد روض الانس نصيرا وماء المصفاة غيرا
 ودخل الشام وحلب ورجم أخذ عن جماعة فى اشياء منهم السيد اسمعيل المواهب فقد عده من
 شيوخه واتفق عليه ودخل بلاد الروم وانتم بالروم وعاد الى الحرمين وقوس عن الاسفار
 الخيام ثم قطن بالمدينة المنورة وكتب اليه الشيخ السيد العبدروس وهو بالطائف
 يستدعيه لبيتان يسمى الشريعة فقال

احسين كاس الانس دائر • ولنا الصفا وافي ووافر
 راقت لنا خمر الصفا • فزما شازاه وزاهـر
 احسين روق محبتي • من راح قريك لى وبادر
 احسين مصبا فى النوى • عنكم لنظم الانس نائر
 احسين عين المايكـت • شوقا لكم يا ذا المفاخر
 هذى الازاهر من قـت • اكاهما قارع الازاهر
 هذى الفصون تضاربت • من بعدكم فالروض حاضر
 هذى الشريعة انتم السارى • لكم بالقرب آبر
 قارب ولا تشطح • يبعث ديوطن فالشرع ظاهر
 هيا فى شوق غـمـدا • مثلا من الامثال سائر
 فاعاد المترجم الجواب وقال

ما انس رفات المزاهر • والروض بالافراح زاهر
 وسنى عقود علفت • فى جـيـد دغـيد و الجـادـر
 والدرى فى مسن احب منظم • ما فاق الجواهر
 والوصل بعد القطع من • سام الرباسى المفاخر
 كلا ولا عطر العرو • من كذا المحاطى فى المحاور
 أشهى رابى من سنى • نظم على الانس نائر
 الفاظه فـمـكى الشـو • من ونورها باه وباهر
 فيه المفصل بجـمـل • يبدو لارباب البصائر
 أغنت عن التوضيح والـلـى • سـمـيل هـاتـبـك الاشـيار
 وكنت براعتك العبا • رنـجـبـة والامر ظاهر
 فى طرـسـه طرـسـت • حـمـاعـلى طرـز الحـوائـر
 تحمكى العيون عيونـه • سـيـنـانـه قـصـى الضـفـائر
 القانة تحمكى القـسـد • در شاقه واهـا تنـاظـر

الى أن قال

آيات تخرينا • ت اولاد كذا آخر
 ويوم أرباب النـها • يـة والنـهى من كل كابر
 يتلونه جـلا فـيـنـتـلـون من مفصله الاوامر

أعني الوجيه ابن النبيه ابن النبيه بلامنا كـ
المصطفى ابن المصطفى بن المصطفى حامي العـ شائر
لاغر وفي حوزة • بغرا بصين السمعت فاجر
اذ بـده شمس السمو • من العبدروس أبو المظاهر
مان له من ساحل • وبذلك قد عقلت خناصر
أوصافها عنها البديع وان يكن مهيبان قاصر

وليس يد العبدروس قصيدة بائية أرسلها للهوى بأية مطولة وغير ذلك مطارحات كثيرة
وللمترجم مؤلفات حسان وكاهها على ذوق أهل العرفان منها المأظومة التي تعرف بالصلانية
بحسبته وشرها من جاك كاهها على أسان القوم ولما جال الشخ القادري ابن سودة كتبها عنه
ووصل بها المغرب ونوه بشأنه حتى كتبت منها عدة نسخ ونوه بشأن صاحبها حتى عين له سلطان
المغرب بصرة في كل سنة تصل اليه مع الركب والناس في المترجم مختلفون ختم من يصفه
بالبراعة والكمال وأولئك الذين رأوا كلامه فيهم نظامه ومنهم من يصفه بالحلول عن رتبة
الانقياد ويرمي به بالحلول والاتحاد وهو ان شاء الله تعالى صبرا عما نسب اليه ولما اجتمع به
العلامة محمد بن يعقوب ابن الفاضل الشمشاري ونزل في منزله فكان أن يسأله في سائر أحواله
وأكله ونزله قال اختبرته حتى الاختبار فلم أجده الا لسانا وهو عاقل وبعد أشهر تبرع عن
ملازمته واخذ له حبرة في الحرم وعزل نفسه عنه فالتزم وحكي لي من أموره أشياء غريبة
والمترجم معذور فان ساداتنا الغاربة ليس لهم تحمل في سماع كلام مثل كلامه لانهم القوا
ظاهرا للترجمة ولم يدخل على اذهانهم نوادر أهل العرفان ولا تسورا وحسن المناجعة
ولأهل الروم فيه اعتقاد جميل ومواهبهم تصل اليه في كل قليل وكان له ولد يسمى جعفر
ورد علينا مصر في سنة خمس وعشرين وأقام معنا بركة ينفذوا لنا ويبيت ويروح لزيارة
بعض أصحاب أبيه مصر ويذهب معنا لبعض المنزهات اذ ذلك ولم يزل حتى اختتمته المنية
سأله الله ولم يخلف بعده مثله

سنة سبع ومائتين والف

استحل الحرم يوم الخميس والامر في شدة من الغلاء وتتابع المظالم وخراب البلاد وشنت
أهلها وانتشارهم بالمدينة حتى ملأ الاسواق والازقة رجالا ونساء وأطفالا لا يكون ويصيحون
ليلا ونهارا من الجوع ويموت من الناس في كل يوم جملة كثير من الجوع (وفيه) • أيضا هبط
النيل قبل الصليب بعشرة أيام وكان ناقصا عن ميعاد الري نحو ذراعين فارتجت الاحوال
وانقطعت الآمال وكان الناس يفتظرون الفرج بزيادة النيل فلما نقص انقطع أملهم واشتد
كرهم وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات وغلت أسعاهما كانت وبلغ الارب
ثمانية عشر رايالا والشعب بمخمة عشر رايالا والاقول بن ثلاثة عشر رايالا وكذلك باقي الحبوب
وصارت الاوقية من الخبز نصف فضة ثم اشتد الحال حتى بيع ربيع الوية بربال وآل الامر الى أن
صار الناس يفتشون على الفلح فلا يجدونها ولم يبق للناس شغل ولا حكاية ولا مهرب بالليل والنهار

في مجالس الاعيان وغيرهم الا اذا كره القمح والذول والا كل ونحو ذلك ونهت النفوس
واحتجب المساكين وكثر الصياح والمويل ليس لا وتم ارا فلا تكاد تقع الارجل الاعلى خلاقي
مطر وحين بالازقة واذا وقع حمارا وفرس تزاوجا عليه وأكلوه نياولو كان صنتا حتى صاروا
يا كلون الاطفال والمانا اكتشف الماء وفرع الناس العرس ونبت أكله الدودة وكذلك الغلة
فغاب أصحاب المأذرة الارض وحرقوها وهاجها من السواقي والظلمات والشواذيف
واشتروا لها التكاوي باقصى القسيم وزرعوها فاكـ الدود أيضا ولم ينزل من السماء قطرة
ولا أنذية ولا صبيح بل كان في أوائل كيهك ثمرودات واهوية حارة نقية لم يبق بالارياق
الا القليل من الفلاحين وهم الموت والجلاء (وفي أواخر شهر ربيع الاول) حضر صالح أغا
من الديار الرومية وعلى يده مرسومات بالعفو وثلاث خلع احداها لاباشا والاخرين لبراهيم
بن مراديين فاجتمعوا بالديوان وقرؤا المرسومات وضمروا مدافع وأحضر محبة صالح أغا
وكافة داره مادة واتقوا من مصطفى أغا واسـ مولى علي ملايلها • (وفيه) وصلت غلال
رومية وكثرت بالساحل فحصل للناس طمأنينة وسكون ووافق ذلك حصاد الذرة فنزل السعر
الى أربعة عشر رايالا الارب وأما التبن فلا يكاد يوجد واذا وجد منه نقي فلا يقدر من يشتريه
على ايصاله لداره أو دابته بل يادرر لحطه السواس واتباع الاجناد في الطريق واذا سمعوا
واستشعروا بنشئ منه في مكان كبسوا عليه وأخذوه فحرقوا فكان غالب مؤنة الدواب فصب الذرة
الناشف ويسرح الكثير من الفقراء والشعاذين في نواحي الجسور فيجبهون ما يكملهم •
من الخشيش اليابس والخبيل الناشف ويأتون به ويطوفون به الاسواق ويبيعونه بأعلى الاعنان
ويضارب على شرائه الناس وان صادفهم السواس والاقواسة خطفوه من على رؤسهم
وأخذوه قهرا (وفيه) وصلت الاخبار بان علي بك الدفتردار لما فر من القصير طلع على
المويل وركب من هناك مع العرب الى غزة وأرسل سرا الى مصر وطاب رجلا نصرانيا من
اتباعه فذهب اليه بحسبة الميجان بطلوبات وبعض احتياجاته ولما وصل الى جهة غزة
أرسل الى أحمد باشا الجزار يعلمه بوصوله فأرسل الما قاته خيلا ودجالا فذهب اليه ومحبته نحو
الثلاثين نفرا لا غير فلما وصل الى قرب عكا خرج اليه أحمد باشا ولا قام وجهه الى • فصار رتب
اهم بها واتب وأما مراديين فانه خرج الى الجزيرة من أول السنة وجلس في قصره جميل
بلك الذي عمره هناك واشتغل بعمل جفاته والآلات حرب وبارود وجبال وقنابر وطاب
الصناع والحدادين وشرع في انشاء مراكب وغلايين رومسية وزاد في بناء القصر ووسعه
وانشأ به استانا عظيما وغير ذلك وسافر عثمان بك الشرقاوي الى نقرالاس كندرية وجي
الاموال في طريقه من البلاد (وفي يوم الاربع سابع عشر من ربيع الآخر وخامس
كيهك القبطي) امطرت السماء مطرا متوسطا وفرح به الناس (وفي يوم السبت فرت بجادى
الاولى) عدى مراديين من الجزيرة فدخل الى بيته واخبر واعن عثمان بك الشرقاوي انه
رجع الى رشيد ثم في رابعة - حضر المذكور الى مصر (وفي ليلة الخميس) خرج مراديين
وابراهيم بك وباقي أمرتهم الى جهة العادلية فاقاموا أياما فلبس ثم ذهب مراديين الى
ناحية أبو زعبل وكذلك ابراهيم بك الوالى ومحبته جماعة من الامر الى ناحية الجزيرة وفي

خاصة ابنه القاضي جلال بن أحمد المهراني من ذرية القطب شهاب الدين المهراني دفين
 شوان القرط بالندوة حفظ القرآن ووجد على الشيخ المقرئ جازي بن غنام تلميذ الزميلي
 وجود الخط المندوب على الشيخ أحمد بن أحمد بن أبي الفتح وهو فقيه وأجيد في نسخ يد كثر
 من المصاحف ونسخ الدلائل والكتب البكر منها الأحياء الفرائد والاشكال للميرزا أبي
 وانفع الناس به طبقة به طبقة وفي غضون ذلك تردد على جملة من الشيوخ كالشيخ أبي
 الملو والجوهري وأخذ عنهم ما أشاء والنعم المذني والشيخ حسن المدايني ومحمد بن
 النعمان الطائي في آخرين وأحبوه وجاوروا بالحرم سنة ثم عاد إلى مدينته ولازم معينا كثيرا على
 شيخه السيد مراد في حضور الحديث فسمع البخاري بطريقه ومسلما بطريقه ومن أبي داود
 إلى غيره ثلثه وغالب الثمالي لقرمذي وثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي والحلي
 لا يثنيهم من أوله إلى حناقب العشرة وأجزاء كثيرة به ودودها في ضمن إجازته بالأسانيد لها وكان
 ثم الرجل محبة وديانة وحفظا للتراث ومن الأشعار والحكايات فمن ذلك ما سمعته من لفظه قال
 أنشدني رجل من المغاربة بكاء وقد أنبت اسمه للثقي السبيعي مدح الإمام الفزاري وكتاب
 الأحياء

محمد بن محمد بن محمد • فضل على العلماء بالتمكين
 أحياء علوم الدين بعد مماتهم • بكتابه إحياء علوم الدين
 وأنشدني أيضا الإمام الفزاري مدح الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنهم
 أن المذاهب خيرها وأجملها • ما قاله الحبر الإمام الشافعي
 فاختار مذهبه وقت بقوله • ورجوته يوم القيامة شافعي

وأصيب المترجم بكرمته عوضه الله دار الثواب من غير سابقة عذاب ولا عقاب • توفي
 أربعين سنة من جادى الأولى من السنة • (ومات) • الإمام الفقيه المحدث البارع المتبحر
 عالم المغرب الشيخ أبو عبد الله محمد بن الطائبي بن سودة المروني الشافعي النابلسي ولد بقرية من
 عمان وعشرين ومائة وألف وأخذ عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبي النضر شراح
 الاكتفاء والاشفاء ولامية الزقاق وغيره والشمس أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهلالي السجستاني قرأ
 على علماء الموطن وغيره والشمس أبو عبد الله محمد بن مبارك السجستاني قرأ عليه المنطق والكلام
 والبيان والاصول والتفكير والحديث وكان في أكثرها هو القارئ بين يديه مدة مديدة وأذن
 له في إلقاء الصحيح في حياته قال في دروسه بين يديه وكان يوده ويسر به ويقدمه على ما هو العلية
 والما توفى ليلة الجمعة تاسع عشر جادى الأولى سنة خمس وخمسين ومائة وألف بالما عور
 تراجم ذرو الوجاهات فمن يلده في قبره فكان الشيخ هو المتولى لذلك دون غيره وذلك كرامة له
 ورضوا بذلك قالوا كنته يوماني ثمان الحج متمم له ذلك فقال في حشره إلى شيخه سيدي
 عبد العزيز الدباغ أن الناس قالوا لي جدهم أنك في حق فلا تخرج من هذه البلدة وأنت ضيق
 وأعطينك ألف دينار وألف منقار إن شاء الله تعالى قال وتلك نفسي في حشره بالحق يومئذ
 ولم يخطر بالبال ومنهم الفقيه المتواضع صاحب التاكيف أبو عبد الله محمد بن محمد بن قاسم
 بن جوس لازم مدة وقرأ عليه كتبهم ثم أورد ابن أبي زيد ومحمد بن خديج في ثلاث ختمات

مع مطالعة شروح وحواش والخصم والشهابيل وجميع الصحيح من فقهوت نفى
 منه ومنهم حافظ المذهب الفقيه القاضي أبو البقاء يعيش بن الزغاي الشافعي قرأ عليه
 رجز ابن عاصم ولامية الزقاق وطرفا من الصحيح توفي سنة خمس ومائة وألف كان منزله بالدور
 في أطراف المدينة فنزل به الامور من إبلان دفع عن حريمه وفانهم حتى قتل شهيداً رحمه الله
 ومنهم قاضي الجماعة ومفتي الانام أبو العباس أحمد بن أحمد الشاذلي الحنفي قرأ عليه المختصر
 الخليلي من أوله إلى الوديعة وألغوا به وجمع عليه بعض التفسير من أوله ومنهم الفقيه الزاهد
 القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد الطائي قرأ عليه رسالة ابن أبي زيد والحكم والتفسير من أوله
 إلى سورة النساء ومنهم الامام الفقيه الزاهد أبو عبد الله محمد بن جالون قرأ عليه الاثر ومينة
 وختم عليه الاقضية مرتين والمختصر الخليلي من أوله إلى العين ولم يكن له نظير في الضبط
 والاتقان والتحرير وهو أول شيخ أخذ عليه وذلك قبل البلوغ وكان إذا قام من دبره عرض
 على نفسه ما قاله فيجده لا يدع منه حرفاً واحداً ومنهم سيدي زمانة أبو عبد الله سيدي محمد
 ابن الحسن الجندوزي قرأ عليه الاقضية فكان على من حفظه في أثناءه الشروح والحواشي
 وشروح الكافية والتسهيل والرضي والمفتي والشواهد وغير ذلك مما يستجد ويستغرب
 وقرأ عليه السلم والتلخيص ومن انصافه أنه لما قرب أو آخره بلغه ان الشيخ ابن حبارك يريد
 ان يقرأها فقام مع جماعة وذهب إليه ليعلم منه وهذا من حسن انصافه واعتدائه بالحق
 ومنهم أبو العباس أحمد بن علال الجباري قرأ عليه الاقضية بالفظ ثلاث مرات وشيأ من
 التسهيل والمفتي وقد ذكره بعض الشيوخ عن ابن هشام أنه قرأ الاقضية ألف مرة فقال له
 بعض من سمعه وكم قرأتم قال أما المائتين فخرتها فهو ولا عشرة شيوخ كذا خطبه ثم امن إجازة
 المترجم للشيخ أحمد بن علي بن عبد الوهاب بن الحاج التامني في تاسع جادى الثانية سنة ثلاث
 وألف وعقد وجع المترجم فقدم مصر سنة إحدى وعشرين وجمع سنة اثنين وعشرين
 ومائة وألفه واحداً بالجامع الأزهر برواق القارية فقرأ الموطأ بقائه وحضره غالب
 الموجودين من العلماء وأجاد في تقريره وأفاد وجمع عليه الكثير أوائل الكتب الستة والشمائل
 والحكم وغيره وأجازوا في بكاء أبي عبد الله محمد بن الحسن بن أبي بكر محمد بن عبد الشكور
 صاحب الشيخ عبد الله الميرغني والشيخ إبراهيم الزمزمي وغيرهم وبالمدنية أبا عبد الله محمد بن
 عبد الكريم السمان وأبا الحسن السدي وعبد الله جعفر الهندي وغيرهم وأجازوه وأجازهم
 وعاد إلى مصر واجتمع بأفاضلها كالجوهري والمصدي وحسن الجعفي والطهلاوي
 والسيد العبدروس والشيخ محمد الكودي وعيسى البراوي والبيومي والعرمان وطبقة
 الاجهوري وكان محبة ولده سيدي محمد وهو الألباني سيدي أبو بكر خالي العذار جميل
 الصورة وتردد على الشيخ الوالد كثير أوتى عنه بعض الرياضات وتزلزله عنده ولده المذكور بن
 مدة أقامته بمصر فكانت طالع معهم أسوية محبة الشيخ عالم القيراني والشيخ أحمد السوي
 ونسب غالب المال تراعى المطالع والمقارب ومهرات الكواكب بالسطح حدها خط المسطرة
 وتراجع الشيخ فيما بين كل علمائهم وهو معاني فاحية أخرى وأوقف سيدي أبي بكر
 على طريقهم ربع الدائرة المقنطر والجيب وتوفي سيدي محمد في سنة ثلاث وثلاثين

ومائة وألف وأرخه أخوه سيدي أبو بكر بقوله كما أملايته من لفظه لما حضر محبة الركب
سنة خمس ومائتين وألف

في رجب عام زج لحدا • تنفيذة نفسى لو كان يفدا

ومن تأليف المترجم حاشية على البصائر في أربع مجلدات وحاشية على الزرقاني شارب خليل
وشرحان على الأربعين النووية ومنها شرح الجامع لسيدي خليل وشرح تحفة ابن
عاصم في القضاء والاحكام والمحنة الثابتة في الصلاة الفائقة وفتح المتعال فيما ينظم منه
بيت المال وحاشية على ابن جزى المفسر وحاشية على البصائر لم تكمل وشرح المشارف
لصاغاني ومنظومة فيما يخص بالنساء أولها

الحمد لله العلي العبد • ثم صلواته على محمد

وبعد فاقه • دهم هذا النظام • قصيدته من الملام

الى ان قال

الدم منيرة وكثرة ترى • من قبل من تحمل حيف قد جرى

من قبل أقل الطهر والمعتاده • عادت من كثرة مع زيادة

ثلاثة ان لم تجاوزا كثره • وبعد طاهر لى من حوره

الى آخرها وكلفه سلطان المغرب خطة القضاء في سنة ثلاث ومائتين وألف فقبها كرها وكانت
قوايده مبددة وأحكامه مؤبدة مع غاية الحرز والصيانة والاتقان وبالجملة فكان عين
الاعيان في عصره ومصر مشهيرة الذكروا في الحرمه مهيب الصورة يغلب جلاله على جماله
قليل التيسر لما توفي مولاي محمد سلطان المغرب ووقع الاختلاف والاضطراب بين أولاده
اجتمع الخاصة والعامة على رأى المترجم فاختر المولى سليمان وبايعه على الامر بشرط السير
على الخلافة الشرعية والسنن الحميدة وبايعه الكافة به على ذلك وعلى نصرة الدين وترك
البدع والمطامير والكوس والممارم وكان كذلك ولم يزل المترجم على طريقته الحسنة حتى توفي
في هذه السنة وتوفي بعده ابنه سيدي أبو بكر في سنة عشر ومائتين وألف (ومات) • الامام
العلامة والوجه الفهامة الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخثافي المالكي البهائي
وجده الأخير يعرف بابي شوشة وله مقام يزار بأمن خنان بالجيزة نشأ في طلب العلم وحضر أشياخ
الوقت ولازم السيد البليدي وصار معبد الدروسه بالأزهر والاشرفية وانفع عازمته له
انتما بما كتبوا ونسب اليه وأجازة اجازة مطولة بخطه ونوه بشأنه فلما توفي شيخه المذكور صدر
لاقراء الحديث مكانه بالمشهد الحسيني واجتمع عليه الناس وحضره من كان من لازم الحضور
شيخه من تجار المغاربة وغيرهم واعتمدوا اصلاحه وتجنب اليهم وواسوه بالصلات والزكوات
والثدور وواظبوا على الأقران بالأزهر بشار زيارة مشاهد الاولياء واحياء ليلاليهم بقراءة القرآن
والذكر ويقومون دائما من الثلث الاخير من الليل ويذهب الى المشهد الحسيني ويصلي
الصبح بغلس في جماعة وزاد اعتقاد الناس فيه وانه من دنياه مع مداومة على استجلابها
ولما كها وبأخرة اشترى دارا عظيمة بجارة كامة المروفة الآن بالعينة ما قرب من الأزهر
وانتقل اليها وسكنها وكان يخرج لزيارة قبور المهاجرين في كل يوم جمعة قبل الشمس فنزل العرب

ابتداء التاريخ من الزاى
من زج مع حساب السين
بثلاثة على قاعدة
المغاربة الا أنه يز يد واحد
عن سنة الوفاة فله مات
سنة أربع وتسعين ومائة
والف كما يظهر ذلك بحساب
التاريخ

في بعض الجمع الى بين الكيمان فاراد الهروب وكان جسيما سقط من على بقلته على خربته
فانكسر زره وحمل الى داره وعالجته ثم وراحت عوف قليلا ولم يزل يعالجه الامراض
حتى توفي رحمه الله وما رأيت قط الا وهو يتلو قرآنا أو يطالع كتابا باسمه الله تعالى • (ومات) •
الامام الفاضل الصالح الصيبي المذوق الناجح الشيخ محمد بن داود بن سليمان بن أحمد بن خضر
الخرينى المسمى بالأزهري قرأ على والده وحضر دروس شيخنا الشيخ على العدوي
الصعدي وبه تخرج وأنجز في العلوم وله سيرة جيدة في الثغور والنظم وحصل كتب انفسية
المقدار زيادة على الذي ورثه من والده وله محبة في آل البيت ومدائح كثيرة وهو عن قرط على
شرح القاموس لشيخنا السيد محمد مرضى تقريرا يديعا وهو أحد من أبدى من صنائع
الحكم بحكم المصنوعات وأبدى من سوابغ النعم أنواع المبدعات سبحانه من الأفاض
عائنا بجلوه وافضاله وأزال عن قلوبنا رين الرين والجهالة وأنشد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وأنشد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي خص بجوامع الكام ومجامع الحكم
وعوم الرسالة صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوى الاحسان والجلالة وبعد فلما من الله على
العبد الضعيف بالاطلاع على هذا الشرح الشريف المسمى بتاج العروس من جواهر
القاموس الذى ألفه على ارباب السكال والكلام اسنان الحق الناطق ببيان الحلال والحرام
يد الزهادة ومنهج الطريقة فهو السرى بل البرهان على الحقيقة من سلكه مالت التحقيق
وتتبع مواضع الفصل والتدقيق حتى فاز من بغيته بالهم المالى وجابت عليه غوائى المعاني
فقلى وتعلى أعنى به سيدي ومولاي ومالت أزيمة ولاى من هو لى عمدى ومينى السيد محمد
مرضى الحسيني أدام الله له المآلين أنسه وأشرق عليهم في هذا الوجود ويحورده ثمه وكان
حفظه الله قد أشاد بوقوفى على هذا الطراز الحلى والقدح المالى وانأ كتب عليه بما سمع به
القريضة الخاتمة لقصورها من الفضيلة فنظرت فعمت ان ذلك سيد ليس اقل أن يملكه
وللمن كان على قدرى ان بقدر زمانه وعياله سيما وقد قرط عليه قول الاقمة الاعيان الذين
تقدروا عليهم انما تصرفى كل زمان ومكان فاجتمعت من ذلك اجماما مخافة واحتشاما ثم علمت
ان أمره قد ورد على سبيل الايجاب وان فاضى الانصاف لا يرضى الا بشهادة الحق وقول
الصواب فاقدمت بعد الجرح ودخلت الى رحبات التوكل من باب الشرح وتأملت ما فيه
من المحب الايجاب وتذكرت قول العلى الوهاب في محكم الكتاب هذا طواؤنا فامتن
أو أم من بغير حساب وقلت فيه في الحال معقد على الملائكة المتعال

تاج العروس الذى أبداه سيدنا • المرتضى العالم الضرير ذو الهم

لملأه أرخص التيجان كاهم • لما حوى من عظيم الثغور والشيم

واجمع أهل الهدى أن لا نظيره • من التأليف في عرب وفيهم

ثم غلب على الرشد أن أحد وحذو شيخنا محيى النفوس سيدي العبدروس فقلت وعلى الله

تو كات

صاح ان ثقت كل • لم تخبس • فانظرن ما حواه تاج العروس

شرح شيخ الاسلام تاج العالى • مرضى العارفين رأس الرؤس

سيد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من اعظم شيوخهم • حاز فضلا قد جمل عن تقييس
 شرحه الجامع المذهب ابدى • من خبايا العلوم ما قد تنوسى
 قلت لما رأيته يا ابن ودي • نشر روض أم ذاك طرعرورس
 أم حياة النفوس من أسكرتني • بسلاف من ربهها المافوس
 بفت سبع وأربع وثلاث • ان تجلت أزييت ضياء النفوس
 قال هذى لا لي قد جلاها • ما جدد عارف زكي الغروس
 بصبر البيان رب المعاني • بعلم البديع محي النفوس
 وهو نجل الزهراء وابن حسين • وعلى أكرم بهم من هموس
 وهو في الزهد كابن آدم حقا • وهو في العلم كالامام السنوسي
 يا ابن طه يا مرتضى يا كرميا • دعوة دعوة تزيل فحوسى
 فبجدة فبجدة نقد ضاق صدرى • من زمان مقاب مع مكوس
 ليس بحقائق والدي وعلاء • في مقام التأليف والتدريس
 وعلموا الاسناد ذلك شهير • عند أهل الكمال بالعلم يدوسى
 سيدى والدي صديق عزيزى • من على باب طروق الرؤس
 فبحق الشيخين يا خير شيوخهم • دعوة عليا نضى شيوخى
 أنت حمقى الحسين يا ابن حسين • في مقامى ورحاى وجلوسى
 كيف أخشى العدا وأنت ملاذى • أو أخاف الردى وأنت أئوسى
 دمت في عزة وقع ونصر • من الله صميم قنوس
 وصلاة مع السلام دوما • تفش طه النبي تاج العروس
 ما قد افان لا أسير ذنوب • صاح ان شئت كل علم نفيس

وفي آخره كنهه خبلا وجلا مرقي غفر المساورى الفقيه الحفيظ محمد بن داود الطبرستانى
 المالكي في عاشر شهر رجب القدر سنة أربع وثمانين ومائة وألف ولم يزل المترجم مقبلا على شأنه
 مواظبا على دروسه حتى توفي هذه السنة رحمه الله • (ومات) • الاجل الصالح الناسك المسلك
 العارف الشيخ محمد بن عبد الحافظ أندى أبو ذاكرا الخلوئي الحنفى أخذ الطريق عن السيد
 مصطفى البكري والشيخ الحنفى وحضر الفقه على العلامة الشيخ محمد الدبلجى والشيخ أحمد
 الحماقي وأدرك الاساطى والمنصورى ولم يتزوج قط وكف بصره سنة إحدى وثمانين ومائة
 وألف وانقطع في بيته إحدى وثمانين سنة بقرده وليس عنده قريب ولا قريب ولا جارية ولا
 عبد ولا من يخدمه في شئ مطلقا وبيته متسع جهة القبلة وبابه مفتوح دائما وهذه الاغنام
 والنجار والاوز والبطة والجبيج مملوكون في الحوش وهو يشارعهم وطعامهم وموسيقهم
 الماء بنفسه ويطبخ طعامه بنفسه وكذلك يغسل ثيابه واشهر في الناس بان الجنب يخدمه وليس
 يبعد لانه كان من أهل المعارف والامرار وبأنى اليه الكثير من الطائفة للاخذ عنه والتاقي
 منه وكان له يد طولى في كل شئ ومشاركته جيدة في العلوم والمعارف والاشياء والروحانيات
 والاوقاف واستحضار نام في كل ما يستل عنه وعنده عدة كثيرة من السنن وغيرها بالواحدة

باسمها وأصحابها أو الوانها • يقول هذه تحفة بنت بستانه هذه كونة بنت بستانه وهذه فلانة
 أخت فلانة الى غير ذلك • توفي رحمه الله تعالى في شهر شوال من هذه السنة • (ومات) • الامام
 العلامة والرحمة الفهامة المعمر المتقدم الشيخ مصطفى المرحوم الشافعى ولا يجهل
 المرحوم بالمثوبة وقرا القرآن وحفظه وجوده وحضر الى مصر وحفظ المثلون وتقدمه على
 الاشياخ المتقدمين كالفري والمداينى والشيخ على قايتباى والمولى والحفى وغيرهم ومهر في
 المعقول والمنقول وأمدى الدروس بالازهر وجامع أزيك واتق به الناس وكان يتردد الى
 بيوت بعض الاعيان ويحبونه ويكرمونونه ويستفيدون من فوائده ونوادره وكان له حافظة
 واستحضار للمناسبات والاشعار والاطراف لا يعل حديثه ومفا كنهه • توفي في هذه السنة
 رحمه الله • (ومات) • الامام العلامة الفقيه المصطفى الاصولى الجدلى الضرير الفصيح المتقن
 المتقن الشيخ على الشهير بالطمان الازهرى المصرى - حضر شيوخ العصر ولازم الشيخ المولى
 والجوهري وكان معه يد الدروس الاخيرة فخرج وكان يقرأ الكتب ويقرر الدروس بدون
 مطالعة الا انه كان يغلب عليه الملل والسآمة وحب البطالة غالب أيامه ولا يتعفف عن
 الدنيا من أى وجه كان ويطلبها وان قلت وكانت سليقته جيدة في النحو والنظم وله منظومة في
 الفقه ومنظومة في المنطق ومنظومتان في التوحيد كبرى وصغرى ومنظومة في العروض
 ومنظومة في البيان ومنظومة في الطب وله لاميتان على محام كانت لاميتة ابن الوردي كبرى
 وصغرى وحاشية على شرح المولى على السمرة - دية • توفي في أوخر شعبان من السنة
 • (ومات) • الامام العلامة الفقيه الوجيه الفاضل المستند الشيخ يوسف بن عبد الله بن
 منصور السبلاوى بن الشهير برقة الشافعى تقدمه على باليه الشيخ أحمد - دروزة وحضر دروس
 الشيخ الحنفى والشيخ البراوى والشيخ عطية والشيخ الصديدى وغيرهم من الانبياء وأحب
 ودرس وأفاد ولازم الاقراء وكان انسابا وحييا محتشما ساكن الجاش وقورا بهى الشكل
 قانعا بحاله لا يتدخل كغيره في أمور الدنيا يحمل الملايس لا يزيد على ركوب الحمار في بعض
 الاحيان لبعض الامور الضرورية ولم يزل حتى قتل • وتوفي في هذه السنة رحمه الله تعالى
 • (ومات) • العلامة المفيد الموقر المجيد الشيخ عبد الرحمن بن على ابن الامام العلامة عبد
 الرؤف البشبيشى نشأ في حجر والده وحفظ القرآن وحضر الاشياخ وتفقه في مذهب أبيه
 وجده وهم شافعيون واجتمع بالشيخ الوالد ولازمه ملازمة كلية وحضر عليه في مذهب أبي
 حنيفة وحفظ كثيرا من الفروع الفريسة في المذهب والرياضيات وأقرأ في مجال الصفرة
 شبيا من القرآن وحروف الهجاء وكان به بعض رعونته فانتقل الى مذهب أبي حنيفة وأخير
 الوالد بذلك بطن مبرور وفي انتقاله فلامه على فعله ومعه بقوله

اذا المولى يدنس من اللوم عرضه • فكل ردا مبرئ فيه جيل

واخط قدومه عنده من ذلك الوقت وذلك بعد موت والده في سنة سبع وثمانين ومائة وألف واما
 حاله وتكديده • وسافر بالخرى الى دمياط وأقام بهامدة يفتى على مذهب الجنتية وراج أمره
 هنا الشيوخ والنفر من مثله ثم قدم مصر لأمراضه فقام بمصر وأراد بيع داره ليصرف
 غنى في شؤنه فلم يجد من يشتريها فأن المرقوب وكان اناسا فاحشا اذا كره فواته مع حسن

المعرفة وهذه الذهن وربما نفاق فيه من غريزة والذائل - ظه وأشد في نفسه أيا سانا
مدحها فاضى الثغروا - محمد نصرى وبنت تاريخها هذا
رباه مذهب النعمان أرخ - بشرع محمد نصرى متقدم
وهما تاريخان كاترى - توفى - هاته في هذه السنة وحيد في داره وهو جالس - (ومات) -
المحبوب المعتقد السيد على البكرى أقام سينا متجردا وعاش في الاسواق عريانا ويحفظ في
كلامه ويده نبوت طويل يعصبه منه في غالب أوقاته وقد تقدم ذكره وذكر المراتب التي تبعته
المعروفة بالشجعة أمونة وكان يخلق لحيمته وللناس فيه امة عظيم وينصتون الى تخطا طاته
ويوجهون ألقاظه ويؤقونهم على - حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووفائهم
وكان له أخ من مائة الناس فحبر عليه ومنه - من الخروج والبسه ثيابا ورغب الناس في
زيارته وذكركم كاشفاته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته
من كل جهة وأقواله بالهدايا والندور ويروا على عوائدهم في التقليد وازدحم عليه
الخلايق وخصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه وانصرفت دنياه ونصبه شبكة لصيده ومنه
من خلق لحيمته فنبات وعظمت ومن بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان
قبل ذلك عريانا شقيانا يبيت غالب لياليه بالجوع طاريا من غير أحس كل بالازقة في الشتاء
والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء حاجته ولا يزال يهدت نفسه
ويحفظ في ألقاظه وكلامه وتارة يفضك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الانا ط لما في
نفس بعض الزائرين وذوى الحاجات فيه - دون ذلك - ككشفا واطلاعا على ما في نفوسهم
وشطرات قلوبهم ويحفل ان يكون كذلك فانه كان من البله المجاذيب المستغرقين في شهود
حاله - وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا يسكنون بسوية البكرى لأنهم من البكرية ولم يزل
هذا حاله حتى توفى في هذه السنة واجتمع الناس منهم من كل ناحية ودقنوا بمسجد النمرابي
بالقرب من جامع الرويني في قطعة من المسجد وعملوا على قبره صورة ومقاما - هذا لزيارة
واجتمعوا عنده من نفسه في ليلال وميعادات وقرأوا من شدي وتزدحم عنده أصناف الخلاق
ويحفظ الذ - ا بالرجال ومات أخوه أيضا به - فهو سنيق - (ومات) - الوجيه المكرم
والنيه المقصم مصطفى بن صادق افندي اللازجى الحنفى ولد سنة أربع وسبعين ومائة وألف
ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن وبعض المتون في صغره وحفظ البرجلى والشاهدى وهو
في اللغة التركية وثقة على أبيه وقرأ عليه علم الصرف وحضر على بعض الاشياخ ولازم
الشيخ محمد الفرماوى وأخذ عنه النحو وقرأ عليه مختصر السعد وغيره برواق الجريت بالازهر
ثم تصدق للافاضة والمطالعة لطلبة الاثر المجاورين برواق الاروام وابس له تاجا وفضيلة وعمل
له مجلس وعظ على كرسى بالجامع المؤيدى وذلك قبل نيات طبعه وكان وسما جسيما
الطلعة أبيض اللون رابى البسند فاجتمع لسماع وعظه ومشاهدة ذاته كثير من الناس من
أبناء العرب والازالك والامراء والاجناد فيقرراهم بالعربي والتركي فصاحته وطلاقة لسان
ومن كان يحضره على اقامته فمظنان وهام فيه واحبه وصار يتردد اليه كثير او يذهب هو أيضا
الى داره كثيرا كاقبل في المعنى

بروحى واعظا كالبدر حسنا - يبيع ملاحه ساجى الوراظ
ولا يحب به ان همت وجدا - فكم قد هام ذو وجد بواعظ
وكان والده منوليا على وقف اسكندر رمت - حنة التكية يباب الخرق فكان هو المتكلم على
ذلك موضوعا عن أبيه واتفق انه صاحب المباشر على ذلك وهو الشيخ أحمد الصفطه وطالبه بما
تأخر عليه فاطلة فأغرى به على اغا المذكور فطلب الشيخ أحمد المذكور فكل به وأشهره
وعاقبه على ش - بالك السيل يباب الخرق بقا ووقه وهيته واجتمع الناس للفرجة عليه بما
كاملا ثم أطلقه فاشتهر أمر المترجم وهابه الناس واكثر من التردد الى بيوت الامراء وعظموه
وأحبوه واكرموا له لا تحاد الجنسية وارتباط الحنية والى موطى افندى شيخ رواقهم
انتدبوا طالب المشجعة وذهب الى مراد بك فالبسنة فروة على مشجعة الرواق فذهب أهل
الرواق وأبو مشجعة عليهم لحدائة سنة واجتمعوا وذهبوا الى مراد بك فزجرهم ونهرهم
وطردهم فرجعوا بقهرهم ويكنوا واس - قر شفاء عليهم باقى الرواق في كل يوم ويقرأ لهم
الدرس كما كان من قبله واشتهر ذكره وعظمت لحيمته وصار ذا واجهة عظيمة وسكن دارا عظيمة
جهة التبانة من رقف رواقهم ودعا اليه الاعيان والا كبر وعمل لهم ولا ثم وقدم لهم الزقادم
والهدايا واحتفل به مصطفى اغا الوكيل وسعى له في اشغاله وكاتب الدولة في شأنه فأرسلوا له
مرتبيا بالضر بخانه وقدره مائة وخمسة - ونه في كل يوم واتسع حاله واقبلت عليه الدنيا من كل
جهة ومات أبوه في سنة أربع ومائتين وألف وكان ذا امكنة وحرم فاخر من خلفاته أيضا رباغ
تركته وكان - ليط اللسان في حق الناس فاتفق له انه احضر - حسن باشا الى مصر فحضر
مرة الى زيارة المشي - دا الميقي وجلس مع الشيخ السادات والشيخ البكرى فدخل عليهم
المترجم بفلس هنية ثم قام فسأل عنه - حسن باشا فآخبره الشيخ السادات عن احواله وتكلمه
في حق الناس فأمر بنفيه فارتجح عليه والده ثم ذهب الى - حسن باشا وكلمه فرفقه ورحم شيبته
وأمر برأيه فرجع من ليلته ولم يزل يس - ويصير حتى احضر - حسن باشا الى داره وجدد
منه صداقة وصحبة حتى كاد أن يآخذ به من ليلته ولم يزل في فوعته وفورته حتى غار ما حياته
وانفاق من القح باب نهر عند عمارته وهو مقبل الشيبية في هذه السنة - (ومات) - الشيخ
المعظم المجهل الشيخ أحمد ابن الامام العلامة عالم الفزراوى المالكي نشأ في حجر والده في رفاهية
وتتم ورياسة ولما مات والده نصب له الشيخ عبد الله الشبراوى وحاز له وظائف والده وتعلقاته
وأجلسه للاقراء في - مكان درس أبيه وأمر بجماعة أبيه بالحضور عليه - وكان الشيخ على
الصعيدى من اكبر طلبة أبيه فتطلع للجلوس في محله وكان أهلا لذلك فعارضه الشيخ
الشبراوى وأقاموا مودرا ولده لذلك مع قلة بضاعته وثقة في لسانه فقد ذلك في نفسه الشيخ
الصعيدى سينا وكان المترجم ذا دها ومكر وتصدى لائمة ايا والدعاوى واتخذ له أخوا واشتهر
ذكره وعبد من الجكار وترددت اليه الامراء والاعيان وصار ذا صولة وهيبة ولما ظهر شأن
على يك كان يرى له حقه وحاله التي وجده عليه او يقبل شفاعة ويكرمه حتى انه كان يأتي
اليه بداره التي بالخير فلما مات على يك وانتقلت الرياسة الى محمد بك وكان له عناية بالشيخ
الصعيدى وبسعه لقوله وكان - سيد محمد دوى ابن فتيج التتباى مباشر المشي - الحنفى يعلم

كراهة الشيخ الصديقي الباطنية المترجم فيرصد الوقت الذي يحضر فيه الشيخ الصديقي
عند الأمير ويضع هذا كونه والتكلم في حقه فيساعده الشيخ ويظهر المكروه في نفسه من
الترجم ويذكر من مساويه وقبائحها وما يسيده من الوظائف فيحق وماتحت نظارته من
الوقوف المتخربة حتى أوغر وأصدر الأمير عليه فترع منه وظافه وفرقها على من أشاروا
عليه بتقليده إياها وأمانه فعند ذلك تسلط عليه الأسن وكثرت فيه الشكاري ونجاس
عليه الأذال وتطاول عليه الأردال وهدموا بيته الذي بالجيزة لأنه كان تعدى في بيته
وأخذ قطعة من الطريق التي يسلك منها الناس فعند ذلك دخل ذكره وبردا أمره واستمر على
ذلك حتى توفي في هذه السنة غفر الله له وسامحه عنه وكرمه

سنة ثمان ومانتين والف

فيها أوفى النيل أذرع في سادس عشر المحرم الموافق لثمان عشر من شهر القبطي وأول برج
السنبلة وفيها انفلتت الأسماك وروك في ربي الفلال حتى ان الفدان الواحد زك بقدر
خمس أقدنة وبلغ النيل الى الزيادة المتوسطة وثبت الى أول بابه وشمل الماء غلب الأرض
بسبب التفات الناس لسد البحاري وحفر الترغ واصلاح البحور (وفي أوائل شهر صفر)
وصل قاضي من الديار الرومية بطلب مال المصالح والخلاص فازلوه في دار وهادوه ورتبوا له
مصرفا (ومن الحوادث) ان الناس انتظروا جاريش الحاج ونشوهوا الحضور ولم يذهب
اليهم في هذه السخلافات بالوش ولا بالازم وأرسل ابراهيم بك هجاءا يستخبر عن الحاج فذهب
ورجع ليلة الثالث والعشرين من شهر صفر وأخبر ان العرب تجمعوا على الحج من سائر
النواحي عند مغاير شعيب ونهبوا الحاج وكسروا الحمل وأحرقوه وقتلوا غالب الحاج
والمقاربة معهم وأخذوا أحوالهم ودوابهم ونهبوا أنفاسهم وانجرح أمير الحج وأصابه ثلاث
رمصاصات وغاب خبره ثلاثة أيام ثم أحضره العرب وهو عريان في أسوأ حال وأخذوا النساء
بأجاليهن والذي تبقى منهم أدخلوه الى قلعة العقبة وتركهم الهجان بهامن غير ماء ولا زاد فنزل
بالناس من الغم والحزن تلك الليلة مالا يزيد عليه ثم انهم هينوا محمد بك الثاني وعثمان بك
الاشقر ليسافرا بسبب ذلك فخر جاني يوم الخميس سابع عشرين صفر وخطف أتباعهم في ذلك
اليوم ما صادفوه من الجبال والبيغال والجير وقرب السقائين التي تنقل الماء من الخليج ونهبوا
الخبر من الطواوين والمخاير والكهك والعيش من الباعة وفي يوم خروجهم وصل جماعة من
الحجاج ودخلوا في أسوأ حال من العري والجوع والتعب فالتصوا الى فضل تلاقوا مع باقي
الحجاج على مثل ذلك ووجدوا أمير الحاج ذهب الى غزة ومعه جماعته من الحجاج وأرسل
يطلب الامان ولم يزور المدينة في هذه السنة وأرسل من صرة المدينة اثنين وثلاثين ألف ريال
مع عرب حرب خاع في هذه الحادثة من الاموال والمزوم شئ كثير جدا وأخبروا أن موسم هذا
العام كان من أعظم المواسم لم يتفق مثله من مدة مديدة (وفي يوم الاثنين غرة ربيع الاول) دخل
باقي الحجاج على مثل حالة من وصل منهم قبل ذلك (وفي صبحها يوم الثلاثاء) عمالوا الديوان
بالقلعة فاجتمع الامراء والوجاهة والشيخ وقرى المزوم الذي حضر بعصبة الاغاف كان

مضمونه طلب الخوان والخزينة وقد ذلك تسعة آلاف وأربعمائة كس وعشرة آلاف
وخمس وأربعمائة نصف أقدنة ثم لم يلبد الاغا المقيمين من غير تأخير (وفيها) عمالوا على زوجات أمير
الحاج ثلاثين ألف ريال وأرسلوا الى بيت حسن كاشف المعامير فأخذوا ما فيه من الفلال
وغيرها لأنه قتل في حركه العرب مع الحاج وألبسوا زوجته الخاتم فهاهم اليه وجوها المملوك
من عماليك مراد بك وهي بنت علي اغا المعمار ووجدت على زوجها ما وجد اعظمها وأرسلت
جماعة لاحضار رمتها من قبره الذي دفن فيه في صندوق على هيئة تابوت (وفيها) شرع الامراء
في عمل تفريدة على البسلا بسبب الاموال المطلوبة وقرروها على وهو أربعمائة ريال ووسط
ثلثمائة والذون مائة وخمسون وكتبوا أوراقها على المتخزين ليحصلوها منهم (وفي يوم الخميس)
سافر حسن كاشف أيوب بك بامان لعثمان بك ليحضره من غزة ووصل المتفرغون بجنته حسن
كاشف المعمار (وفي عشرين جادى الاولى) وصل عثمان بك طبل الامعاء على أمير الحاج الى
مصر مكشوف البال ودخل الى بيته (وفيها) حضر الصدر الأعظم يوسف باشا الى الاسكندرية
ليتوجه الى الجاز فاعتق الامراء بشانه وأرسلوا له مائة ألفا وتقدم وهذا بفرشوا له قصر
العيني ووصل الى مصر وظاع من المراكب الى قصر العيني وأرسلوا له تقدم وضباقات
ثم حضروا للسلام عليه في زينة وكبكية فخلع على ابراهيم بك ومراد بك خلعاً غنيمة وقدم
لهما حصانين يسرجين مرصنين ثم نزل له الباشا المتولى بهديومين وسلم عليه ورجع الى القلعة
وأقاموا الخفارة عبد الرحمن بك الابراهيمى جلس بالقصر المواجه لقصر العيني وقد تغلبوا
من حضوره وظنوا ظنونا (وفي يوم الاحد ثالث جادى الثانية) طاع يوسف باشا الى القلعة
بأسد دعاه من الباشا المتولى فجلس عنده الى بعد الظهر ونزل في مكتب حافل الى محله بقصر
العيني وأرسل له ابراهيم بك ومراد بك مع كفتهم هدية وهي خسمائة أردب مع ومائة
أردب أرز وثمانية أقدنة هندية وغير ذلك وأقام بالقصر أياما وقصوا أشغاله ورواه
الموازم والمراكب بالسويس وركب في أواسط جادى الثاني وذهب الى السويس ليسافر الى
جدة من القلزم وانقضت هذه السنة وحوادثها واستلمت الاخرى (وأما من مات فيها من
الاعيان ومن سارت بذكرهم الركان) فمات نادر الدهر وغرة ربيع العصر انسان عين
الاقليم فريد عفة المجد العظيم جامع الفضائل والحسان ومظهر اسم الظاهر والباطن
من ائمة رداء النجاة في صباه ولاح عنوان المكارم على مصانف علاه ولم تقصر عليه أبواب
مجدته التي ورثها عن أبيه ووجدته فعلى جبينه نور الذب يخبر ان خاف الدخان لهب شعر
مستقنظ الحزم وأرى العزم ثاقبه ههوه حين يشاهد من ههات
صافي الطوية من غل يكدرها وأول المجدان نصف الطويات
الحبيب النسيب والتجيب الارب السيد محمد افندي البكري الصديقي شيخ مجادة
السادة البكرية وفتيب السادة الاشراف بعصر المحمية تقلد بعد والده المنصيين وروث
عنه السياتين فسار في سماء ميرة الملوك وتفرغوا للمكارم من أملاك السلوك بقوده
حدث عن البحر ولا حرج وبراعة منطقة نتج سلب الابواب والمهج مع حسن منظر
تزام عليه وفود الابصار وفيض نوال تضرب لغيتهم الله البحار وقد اجتمع فيه من

الكمال ما ضرب به الامثال واخباره غنية عن البيان - مطروقة في صحف الامكان زمانه
كانه مروس الفلك فيكم قال له الدهر - واما الكمال فلان ولم يزل كذلك الى ان آذنت شمسه
بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال وقطعت زهرة شبابه وقد سقطت
دموع احبائه ورناء الامي الفاضل السيد عبد الله المزاريقي وأرخه بقوله
لقد مات من كانت - واد فاضله • تم جميع الخلق في القرب والبعد
محمد البكري من فاز وارثي • كاشف التاريخ في جنة الخلد
وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الثاني وخرجوا بجنائزه من بيتهم بالازبكية وصلى
عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن عند اجداده بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وبالجملة
فهو كان حاكما تام فلما تم بحملته الايام والامات تولى عبادة الخلافة البكرية ابن خاله
سیدی الشيخ خليل افندي وتقلد النقابة السيد عمر افندي الاسيوطي شهر
- نصف الزمان لا يتبين - • حفت عينك يا زمان فكفر
• (ومات) • علامة المعلوم والمعارف وروضة الآداب والريضة وظواهر الوارف جامع
المزايا والمناقب شهاب الفضل الثاقب الامام العلامة الشيخ أحمد بن موسى بن داود
أبو الصلاح العروسي الشافعي الازهر ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقدم الازهر
فسمع على الشيخ أحمد الملو العيصي بالمعهد الحيني وعلى الشيخ عبد الله الشبراوي العيصي
والبياضاي والجلايين وعلى السيد البليدي البياضاي في الاشرفية وعلى الشمس الحنفية في
الاصم مع نرحه للفتن طلائع ومختصر ابن أبي جرة والشعائل وابن حجر على الاربعين والجامع
الصغير وثقة على كل من الت - جراوي والعزبي والحفي والشيخ على قايتباي الاطفيحي
والشيخ حسن المدايني والشيخ سابق والشيخ عيسى الجراوي والشيخ عطية الاجهوزي وتلقى
بقية الفنون عن الشيخ علي الصبيدي لازمه السنين العديدة وكان معيد الدروسه وسمع
عليه العيصي بجامع مرز يولاق وسمع من الشيخ ابن الطبيب الشعائل لما ورد مصر متوجها الى
الروم وحضر دروس الشيخ يوسف الحفي والشيخ ابراهيم الطائي وابراهيم بن محمد الدبلجي ولزم
الشيخ الوالد واخذ عنه وقرأ عليه في الرياضيات والجبر والمقابلة وكأب الرفائقي لاسميط
وقولي زاده على الجيب وكفاية القنوع واله - داية وقاضي زاده وغير ذلك وتلقن الذكر
والطريقة عن السيد مطي البكري ولازمه كثيرا واجتمع به ذلك على ولي عصره الشيخ
أحمد العربيان فأجبه ولازمه واعتق به الشيخ وزوجه احدى بناته وبشره بأنه سيودو يكون
شيخ الجامع الازهر فظهر ذلك بعد وفاته ليلة الماتوق شيخنا الشيخ أحمد الامموري واخته افوا
في تعيين الشيخ فوقت الاشارة عليه واجتمعوا بمقام الامام الشافعي رضي الله عنه فكانت - دم
واختاروه له - هذه الخطبة العظيمة فكان كذلك واصغر شيخ الجامع على الاطلاق ورئيسهم
بالاتفاق يدرس ويعيد وعلى ويقيد ولم يزل يراعي للفقير حق العصبية القديمة والمحبة الاكيدة
ومع من فوائده كثيرا ولازمته دروسه في المغني لابن هشام بتمامه وشرح جمع الجوامع
للجلال الحلبي والمطول وعصام على المحرق - دية وشرح رسالة الوضع وشرح الورقات وغير
ذلك وكان وفق الطباع طبع الاوضاع لطيفاه - ذبا اذا تفتت ثوب الدوا اذا تفتت

لقت من اطفه ما يشعش ويسر وقدمه شعره صيره به صائد طنانة ومن كلامه
ما كتب مقرونا على رياض الصفاء لشيخنا السيد العبدروس هذان البيتان
أخي طالعن في رياض الصفاء • وكن واردا في مياها الوفا
وقل يا الهی - سلم انا • وجيها حبه كمال اصطفاه
وكتب على تخليق السفر له مضمنا مانعه

كتاب على الصهر البيان قد انطوى • وحكمة شعر منه تسد فضاءه
وتجيب أسفار الحضرة سيد • هو الصرعنا وافر العقل كادله
اذا رمت أسرار البلاغة فهي في • فصائده الحسني التي لا غائلة
عرائس أفراح روعة دجائها • بمختصر المدح المطول قائله
واني وان كنت الاخير زمانه • لا ت بعالم تستطه أوائله
وكتب على النسخة مانعه

نقطة المولى الوجيه العبدروس • نشرها بحيا به موت النفوس
عطر باهي وذلك عرفه • ذكر الارواح عهدا قد تنوى
جعت من غرر المسرفان ما • فلق أبيه في درر الغقد النفيس
وله أيضا وقد كتب على تخليق الاسفار

الاح برق المنان من ضوء اسفار • أم أشرف الكون من تخليق اسفار
أم اليواقيت قد جاءت منظمة • في عهد دريدا في بعض اسفار
اني لاقسم بالرحمن - مدحى عبثه الذي مره بين الوري ساري
العبدروس ذي الفضل الجليل وذو الشجيرة العلي وسرا الخالق الباري
ابن الذي صافه من نور تكرمه • من جوهر عز لا من نظم اشعار
(وله أيضا عليه)

أمر لافح ساري • سري في نور الساري
ونور باه - رياه • به زند الهوى وارى
وبسدر مره زاه • بداني حسن اسفار
وعقد الجوهر المكتو • نأتم تخليق أسفار
كتاب بل عباب في - ذلك للهوى جارى

ومن كلامه بمدح الاستاذ عبد الخالق بن وفا

شموس لها أفق السعادة مطلع • أبت في سوى برج السعادة نطلع
معارج فضل ليس برقي سنامها • سوى مفرد في عزه ليس يشفع
ما أفقها الساي أو لو الحمد والوفا • وصد سواهم عن سناها وصدعوا
كواكب هدى قد أضاعوا نورهم • سبيل لمن في الرشاد ومهيع
هم السادة الامجاد والقادة الالى • بكل كمال جليبو او ندرعوا
هم الشاربو راح التقرب والحقا • وكاسهم الاصني مدى الدهر مترع

وهي طويلة ومما ينسب اليه هذا التوشيح
 ماس غصن البان زاهي الخلد وتلقى مهبها بين أفنان النقا والزند وأنبساط الربا
 خلت بدرا فوق غصن مائس • قد أملت له نسجات العجا
 وهو مشهور بغاية الاشتغال في الاغانى والاوتار فلا حاجة الى ذكره بنماضه وسعته مرة يقول
 ما زلت أنظم الشعر حتى ظهر الشيخ قاسم الاديب يلاغته فعند ذلك تركته ولم تزل كؤوس
 اضله على الطلبة مجلولة حتى ورد موارد الموت فبدلت بالكدر صفوه وأى مفا لا يكدره الدهر •
 ودعاء الله تعالى بجوار الجنان وتلقا جسدته بروح رجة ورضوان وذلك في حادى عشرين
 شعبان وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل ودفن بعدن من ممره الشيخ العربيان تغمدهما الله
 بالرحمة والرضوان ومن تاليفه شرح على نظم التنوير في اسقاط التدبير للشيخ المولى وهو نظم
 وحاشية على المولى على السمرقندية وغير ذلك وخلف أولاده الاربعة كلهم فضلاء أذكيا نبلاء
 أحدهم الذى تميز بالتدريس في محله بالأزهر العلامة اللوذخى والفهامة الاملى شمس الدين
 السيد محمد وأخوه النبيه الفاضل المتقن شهاب الدين السيد أحمد وأخوه الذكى اللبيب والفهم
 النجيب السيد عبد الرحمن والنبيه الصالح والمفرد الناجح السيد مصطفى برك الله فيهم ولما
 توفي المترجم رحمه الله زناه صاحبنا العلامة والعمدة الفهامة السيد احمد بن الوهبى الشهير
 بالحساب بقوله

تغير وجه الدهر وأزور تجانيه • وجاءت بأشراط المعاد بجانيه
 وكدر صفوه العيش وقع خطوبه • وقد كان وردا صافيات مشاريه
 فالى لا أذكرى المدام مع حسرة • وأنى معناه المجد تموى كوا كبه
 ومالى لا أبكى على فقد ذاهب • موصلة لله كانت مذهبيه
 امام هدى للهدى كان اتدابه • فلا كان يوم فيه قامت نواديه
 أغزى فى شمس الضهى دون وجهه • وفوق مناط الفرقين مراتبه
 حليف ندى كالسبل سبب بعينه • وكالبحر تجسزى لاه فاة مواهبه
 أخوتقة بالله فى كل موطن • على انه ما انقك خوف ابراقبه
 له عقودى علم ورأى أنى نعى • بضى لى محلولك الخطب ناقبه
 على نهج أهل الرشدا عاض وقد مضى • مطهورة أردانه وجلا ييه
 فن ذا الذى ندعوا لكل ملحة • ونزجوا ذاما الامر خيفت عواقبه
 ومن ذا الايضاح المسائل بعده • وحل هرا ما قبل أعيت مطالبه
 لقد هدرت بين حادث فقده • وشابت له من كل طفل ذواته
 وصعد أركان العلا ونقوضت • لذلك عزوش الغير ثم جواته
 وغادر ضوء الصبح أسود حالكا • كان الدجى ليست تزل غياهبه
 ألم تر أن الارض مادت بأهلها • وأن القرات العذب قد غصن شاربه
 سبط نوب الايام بالعلم الذى • تزل به عن كل خنصر نوابه
 هبت لهم أنى أفلا امريره • وقد ضم طودا أى طرد يقارب

وهو كفيف

وكيف قوى البحر الخضم بجمرة • وضاق بحدواه الفضاء وسبابه
 خلسلى قرما قابض كالمصابه • بمنل دمع ليس ترقا سوا كبه
 لقد آذنا أودى وأعقب مدمضى • أى يحول الاحشا جذ اذا عاقبه
 وأى شهاب ليس يخبوضه ياره • وأى تسام لا نقل مضارب
 وأى فسق أبهى المنية أفلتت • وأى فسق وافقه يوما ما ربه
 وماذا عسى تبقى من الدهر بعدما • أصوت وأصمت كل قلب مصائبه
 يميز علينا ان نراه بسبر رخ • غمازج ترب الارض فيه تراثيه
 سقى قسبره القيث الملت وأمطرت • عليه من الرضوان مصاصيه
 وحل بفسر دوس الجنان منعما • ولا تفسه فيه خوره وكواعبه
 • (ومات) • الخواجه المعظم والملاذ المفخم حازرتب السكال وجامع مزاي الانضال
 سيدى الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم واستوطن مصر ونهاطى التجارة وسافر
 الى الجزائر مرارا وانسعت ديناه وولده المـ ترجم فترى فى العز والرفاهية ولما ترعرع وبلغ
 رشده وخالط الناس وشارك وبيع واشترى وأخذ وأعطى ظهرت فيه نجابة وسعادة حتى
 كان اذا مسك القرب صار ذهابا فاجتمع والدهوس لم له قباد الامور فاشتهر بذكركه ونما أمره
 وشاع خبره بالديار المصرية والجزائرية والشامية والرومية وعرف بالصدق والامانة
 والنصح فاذنفت له الشمر كاهو الوكلان ووثقة وابو له رواية وأحبته الامراء المصرية وتداخل
 فيهم به قل وحشنة وحسن سير وفطانة ومدارة وتزودة وسباسة ولطف وأدب وحسن تخلص
 فى الامور الجسيمة وعمر داره ووسعها وأتحفها رزقها وأنشأهم افاعة عظيمة وامامها فـ صة
 مليحة الشكل وحول القاعة بسـ ستان بدبع المثال وهى مطلة عليه من الجهتين وزوج ولده
 سيدى أحمد الموجود الآن وعمل له مهمما عظماء دعا اليه الاكابر والاعيان والتجار وتفاخر
 فيه الى الغاية وعمر مسجد الجوار بته بالقرب من حبس الرحمة فجاءه فى غاية الاتقان والحسن
 والبهجة ووقف عليه به من جهات ورتب فيه وظائف وتدرىسا وبالجملة كان انسانا حسنا
 وقورا محتسما جليل الطباع طليح الاوضاع ظاهر العفاف كامل الاوصاف حج فى هذه
 السنة من القلزم ورجع فى البر مع الحاج فى اماره عثمان بك الشرفاوى على الحج فى احوال
 بحلة وهينة رائدة مكحلة فصادفتهم شوبة فقضى عليه فيها ودفن بالخيف ولم يخاف فى بابه منه
 رحمه الله والله الامنة الشيخ مصطفى الصاوى مدائح فى المترجم فن ذلك قوله فى التمنتة بالقرح
 بشرى بافـ راح المنى والمنى • لاحت علينا بالسرو والحسن
 ومعاهد الاكوان فاحت بالشذا • مسـ كا وطيبا فى الله والاوسكن
 وزكنا نسيم الانس من نفجانه • فصرى الى ارواحنا والبدن
 وفصون أزهار النمانى أزهرت • فـ قزفت روضتها بالقسن
 وبموس صفوا لظ فيها أشرفت • فى طالع السـ هذا على المقترن
 وقنور وجهه المكرمات قيسمت • حتى أمات مائسات الفـ سن
 وطبور أرواح الهنا قد غردت • غنت بلحن مابه من الحسن

يا صاح ذا دأى المدة والهنا • قد صاح يشد وفي العلا بالعان
 هي ساحة الجود الجواد المرتقى • الجود والكرم البهي والقين
 في ساحة قد سمع غيث هباتها • يضا وصفوا غالبات الفن
 حسن القمال صفاته مدوحة • بالفيض والاحسان فالوصف سقى
 وجزيل اعطاء يجود مكارم • وجزيل ذات مثلها لم يكن
 انبلاقه في الخلق اهدت عطفه • اظفارقة اطفه المستمكن
 • ساحاته للاجتماع مواسم • ورحاب رحب ببل امانى آمن
 راحته لاطالبين مريضة • فله اليد العليا بفرض السقي
 انراحه للوافدين مقاصد • فيها عطا بكفى فقيرا وغنى
 قد عارت كل الحى بعبيرها • طيبا وشكرا باللسان الحسن
 فرج به فرح القلوب وغوثها • والغيث بالقطر الغزير الهنى
 عزس به غرس الثناء مدوحة • فيها المواهب من اهل سقى
 فلك الهنا في مصر ناء كرام • سارت به الركان فوق البدن
 تفديك من ريب الزمان حواسد • من كل ذى جسد قبيح ودنى
 وابلك اهدى مصطنى من فكره • تحفا ترزف على طويل الزمن
 من حسن للاح الهنا مؤرخا • فرح السرور مع الندى من حسن
 وله في ابضا تهنئة بعيد النصر وهو قوله

زمان التهانى في حى الحى مشهود • وأنس الهنا من وائق العهد معهود
 وطيب الشذا في الكون فاح نديمه • عبيد ربيع عطره الملك والهود
 ونهم الامانى اشرفت في بروجها • فوفى المنى في طالع السعد معهود
 ونفرو جود الانس أصبح ضاحكا • وغيت الامانى لبثا تر مورود
 فيا صاح دأى الصفة قد صاح في الهلا • تسمت الايام والبشر معهود
 بساحة محمود الفعالي فوصفه • جود عليه بالورا المدح معهود
 جليل جليل الذات في الحسن كامل • فمن نور حسنا ضياء البدر معهود
 جزيل العطايا في علا الجود مفسرد • وحيد والاحسان والخير معهود
 كرم المزاي والمكارم والبهيا • ملج السجيا بالمعاهد موفود
 عظيم مهاب شرف الله قدره • فادناه الاحسان والحمد والجود
 جواد اذا قسناه بالبحر في الندى • فان الندى يرتاح والبحر معهود
 لقد ساد اقرانا وأبدى ما ترا • واسدى هبات فيض امه معود
 وحاز اليد العليا فان بسطة • يد من فقير فهو بالرفد معود
 يشادى كال المكارمات يابه • لباني الندى اقبل ففرك معود
 بساحته الايام عبيد مواسم • فناظره في ليلة القدر معود
 فاني وان بالفت في الجسد والتنا • لا تهنى في المدح معود

قياسيدا ادمات علميه سيادة • وخير مليك بالصفاء موعود
 ويا بجملة الاحياء يا تحفة الورى • ويا تحفة الابرار والودود
 فبالعبد الا ان تراك عيوتنا • بعزدا كرام وعيشك مرغود
 وهذى سيف العزق والشمع العدا • فمن القدا فاعلم فشائك مفقود
 فتنديك من ريب الزمان حواسد • وليكن خير الناس من هو معود
 وفي قابل ترجوت كون مايبا • فحج يبيت الله ثم تعود
 قدم وابق واسلم كل عام مع الهنا • وعش مطمئنا أنت الفضل مقصود
 ووافك دأى السعد للاح مؤرخا • قياسيدا عبيد المنة معود

وله في غير ذلك • (ومات) • الامير حسن كاشف المعمار وأصله مملوك محمود يلى وأعطاه اعل
 انما الامار اخذ هذه صفير اوربا ودربه في الامور ووجه ابنته وحمل لزوجها مامه حاد ولائم
 ولما مات سبيده قام مقامه وفتح يته ووضع يده على تعلقاته وبلاده ونجا امره وانظم في سلك
 الامراء الحمدية لكونه في الاصل مملوك محمد يلى ونشد اشهم وكان رتبة اعاقلا ساكن الجاش
 جميل الصورة واسع العينين احور راسا ولما حج في هذه السنة خرجت عليه من العرب ركب
 وقائهم حتى مات شهيدا ودفن بغير شبيب ونهب متاعه وأحاله وحزنت عليه زوجته الست
 حفيظة ابنة علي اخا حزننا شديدا وأرسلت مع العرب ونقلته الى مصر ودفعته عند أبيها بالقرافة
 وزوجته المذكورة هي الآن زوجة لسيان يلى المرادى • (ومات) • الامير شاهين يلى
 الحنفى وقد تقدم انه كان حاضرا الى مصر رهينة وسكن بيت بالقرب من الموسكى وهو مملوك
 حسن يلى الجداوى امره أيام حسن باشا وسكن بيت مصطفى يلى الكبير الذى على بركة
 القيل المعزوف سابقا بشكر فره وصار من جملة الامراء المعزوفين ولما مات اسمعيل يلى
 وحصل ما تقدم من قدوم الحمدية ونحو وجههم فحضر الترحيم بحبة عثمان يلى الشرفاوى
 رهينة عن سيده وأقام بمصر وكان سبب موته ان انسانا كلمه عن اصول المسيغة التي تنبت
 بالغيطان ولها غريش به عشب الذيب في عناقيد يصيب من منة القراشون مبادا فتناديل في
 المواسم والافراح وان من أكل من اوراقها شيئا أسهل اسهالا مفرطا ولم يذكر له السكن لذلك
 ولعله كان يجهله فأرسل من أقر له بشئ منها من البستان وأكل منه فحصل له اسهال مفرط حتى
 غاب عن حياه ومات وتمكن فعلاها اذا بلغت غايته ان يمتنع شيئا من الطيون المالح فانها
 تسكن في الحال ويقين الشخص كان لم يكن به شئ • (ومات) • الامير أحمد يلى الوالى
 قبلى وهو أيضا مملوك حسن يلى الجداوى وقد تقدم ذكره ووفاته مع أهل الجسينية
 وغيرهم في أيام زعامته

سنة تسع ومائتين والف

لم يقع بها شئ من الحوادث الخارجية سوى جور الامراء وتتابع مظالمهم واتخذوا مراد
 يلى الجيرة سكا وزاد في عمارته واستولى على غالب بلاد الجيرة بضم القلن القليل وبهضها
 فصبأوبهضها معاوضة واتخذ صالح اخا أيضا له دارا بجانبه وعمرها وكنتم اهرجه ليكون

قوله والدي يقرأ بالسكون
 القوين

فريامن مراد بك (وفي سابع عشر من المحرم الموافق لعشرين من شهر ميسرى القبطى) أوفى
 النيل أذنه وكتب السدي في صحتها بحضرة الباشا والامراء وجرى الماء في الخليج (وفي
 شهر صفر) ورد الخبر بوصول صالح باشا والى مصر الى اسكندرية وأخذ محمد باشا فى أهبة
 السفر ونزل وسافر الى جهة اسكندرية (وفي عشرين شهر ربيع الاول) وصل صالح باشا
 الى مصر وطلع الى القلعة (وفي أواخره) ورد الخبر بوصول تقليد الصدرة الى محمد باشا
 عزت المنفصل عن مصر وورد عليه التقليد وهو باسكندرية وكان صالح أغا الوكيل ذهب
 محبته ليشه الى اسكندرية قائم عليه بفرمان مرتب على الضرب بخاتنه باسم حريمه ألف نصف
 فضة في كل يوم (وفي ليلة السبت خامس عشر ربيع الثانى) أمطرت السماء مطرا غزيرا
 قبل الفجر وكان ذلك آخر باب القبطى (وفي شهر رجب) وقع به من الحوادث ان الشيخ
 اشرف قوى له حصص في قرية بشرقية بلبيس حضر اليه أهله وشكوا من محمد بك الاتنى
 وذكروا ان أتباعه حذروا اليهم وظلواهم وطلبوا منهم ما لا قدره لهم عليه واستغفروا
 بالشيخ فاعتناظ وحضر الى الأزهر وجمع المشايخ وقفلوا أبواب الجامع وذلك بعد ما خاطب
 مراد بك وابراهيم بك فلم ينديا شيئا ففعل ذلك في ثاني يوم وقفلوا الجامع وأمروا الناس
 بفتح الاسواق والحوانيت ثم ركبوا في ثاني يوم واجتمع عليهم خلق كثير من العامة وتبعوهم
 وذهبوا الى بيت الشيخ السادات وازدحم الناس على بيت الشيخ من جهة الباب والبركة
 بحيث شراهم ابراهيم بك وقد بلغه اجتماعهم فبعث من قبله أيوب بك الذي قد راد غرض اليهم
 وسلم عليهم ووقف بين يديهم وسألهم عن مراد بك فقالوا له يزيد المدل ورفع الظلم والجور
 واقامة الشرع وابطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعوها وأحدتهموها فقال لا يمكن
 الاجابة الى هذا كله فاستان فعلا ذلك ضاقت علينا المعاش والنفعات فقبل له هذا ليس
 بعدد عندنا ولا عند الناس وما الباعث على الاكثر من النفقات وشراء المماليك والامير
 يكون أميرا بالاعطاء لا بالاختذ فقال حتى أبلغ وانصرف ولم يعد له بمجواب وانفض المجلس
 وركب المشايخ الى الجامع الأزهر واجتمع أهل الاطراف من العامة والرياسة وباؤا بالمسجد
 وأرسل ابراهيم بك الى المشايخ بعضهم ويقول لهم أنا معكم وهذه الامور على غير خاطري
 ومرادى وأرسل الى مراد بك يخبره عاقبة ذلك فبعث مراد بك يقول أجيبكم الى جميع
 ما ذكرتموه الاثني عشر ديوان بولاق وطلبكم المنكر من الجماعة كية ونبتل ماء عد ذلك من
 الحوادث والظلم ونفع لكم جامعة سنة تاريخه اثلاثا ثم طلب أربعة من المشايخ عندهم
 بأسمائهم فذهبوا اليه بالبيان فلاطفهم والتمس منهم السعي في الصلح على ما ذكره ورجعوا من
 عنده وباؤوا على ذلك تلك الليلة وفي اليوم الثالث حضر الباشا الى منزل ابراهيم بك واجتمع
 الامراء هناك وأرسلوا الى المشايخ فحضر الشيخ السادات والسيد القريب والشيخ الشبراوى
 والشيخ البكرى والشيخ الامير وكان المرسل اليهم رضوان كخدا ابراهيم بك فذهبوا معه
 ومنعوا العاصم من السعي خاتمه ودار الكلام بينهم وطال الحديث وانحطت الامور على أنهم
 تابوا ورجعوا واتهموا بما سطره العلماء عليهم وانفذ العلم على ان يدفعوا سبع مائة وخمسين
 كيسا موزعة وعلى ان يرسلوا غلال الحرمة وبصرفوا غلال الشون وأموال الرزق ويطلبوا

رفع النظام الحديثة والكشوفيات والتماريك والمكوس ماء داديوان بولاق وان يكفوا
 اتباعهم عن امتداد أيديهم الى أموال الناس ويرسلوا مرة الحرمة والعوائد المقررة من قديم
 الزمان ويبرروا في الناس سيرة حسنة وكان القاضي حاضر بالجلس فكتب حجة عليهم بذلك
 وفر من عاهل الباشا وختم عليها ابراهيم بك وأرسلها الى مراد بك فختم عليها أيضا وانجبت
 التفتة ورجع المشايخ وحول كل واحد منهم وأمامه وخلفه به جله عظيمة من العامة وهم
 ينادون بسب ما رسم سادات العلماء بأن جميع النظام والحوادث والمكوس بطالة من عدل
 الديار المصرية وفرح الناس وظنوا رجعت الاسواق وسكن الحال على ذلك نحو شهر ثم
 عاد كل ما كان مما ذكره وزيادة ونزل عقيب ذلك مراد بك الى دمياط وضرب عليها الضرائب
 العظيمة وغير ذلك (ومات) الامام العلامة والرحمة القهامة بقية المحققين وعدة
 المدققين الشيخ المعمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الصفودي الحلبي الشافعي من
 بيت العلم والصلاح والرشد والفلاح وأصلهم من همدان ولدوهو بالهجرة وقدم بالجامع الأزهر
 وحضر على الشمس السمين والعزى والمولى والشبراوى وقد كمل في الفنون الفورية وتلقى
 عن السيد على الضير والشيخ محمد القلانى الكشفاوى مشاركا للشيخ الوالد والشيخ ابراهيم
 الحلبي وعاد الى المهلة فدرس في الجامع الكبير مدة ثم أتى الى مصر بآله وعياله ومكث بها
 وأقرأ بالجامع الأزهر درسا وتردد الى الكبار والامراء وأجابه وقرأ في المهلة مدة ثم مات
 الشويخ في المنهج وانضوى الى الشيخ أبي الانوار السادات وبقي اليه في كل يوم وكان انه انا
 حجابى الشكل لطيف الطباع عليه رونق وجلالة جيل الحادثة حسن الهيئة وتوفى بعد
 ان تعطل دون شهر عن مائة وست عشرة سنة كامل الحواس اذا قام من مرضه من الشباب ودفن
 ببستان الجاورين وكان يسكنه في حرمه رحمه الله (ومات) الامام العلامة والموذى
 القهامة رئيس المحققين وعدة المدققين النورى المنطقى البغدلى الامولى الشيخ أحمد بن
 يونس الحلبي الشافعي الأزهرى من قرابة الشهاب الحلبي ولد سنة احدى وثلاثين ومائة
 وألف كتابه من افظه وقرأ القرآن وحفظ المتون وحضر على كل من الشبراوى والحقق
 وأخيه الشيخ يوسف والسيد البليدى والشيخ محمد الدفري والدمهورى وسالم النفرأوى
 والطحلاوى والصعيدى وسمع الحديث على الشهابين المولى والجوهري ودرس وأعاد
 بالجامع الأزهر وتقلد وظيفة الافتاء بالمهدية سنة دما انخرط يوسف بك على الشيخ حسن
 الكفراوى صكها اقدم فافقذ الشيخ أحمد بأبلازمة أمينه على فتاويه بلجودة استحضاره
 في الفروع الفقهية وله مؤلفات منها الحاشية على شرح شيخ الاسلام على متن الدرر المنجية
 في آداب البحث وأخرى على شرح المولى في الاستعارات وأخرى على شرح المذكور على
 السلم في المنطق وأخرى على شرح شيخ الاسلام على آداب البحث وأخرى على شرح الشريعة
 في المنطق وأخرى على متن الياقوتية في الجبر والمقابلة وشرح على أسماء التراجيم ورسالة
 في قولهم واحد لا من قلة وموجود لا من علة ورسالة متعلقة بالاجابات الخمسة التي
 أوردها الشيخ الممنورى ولازم الشيخ الوالد مدة وتلقى عنه بعض العلوم الفريسة وكما هما
 بعد وفاته على تلميذه محمود افندي النيشي وكان جيدا التقرير غاية في التحرير ويعمل

(ذكر من مات في هذه
 السنة)

بطبعه الى ذوى الواسطة والصور الحسان من الجسد عان والشبان فاذا رجع من درسه خلق
 زى العلماء ولبر زى العامة وجلس بالاسواق وخالف الرفاق والوفاق ويمشى كثيرا بين
 المغرب والعشاء بالضيقة فتواحد ارجه بين السيارج وغيره او يرى في بعض الاحيان
 على تلك الصورة في الاوقات المذكورة في نواح بعيدة عن داره وسافر مرة الى جهة قبل
 في غارة بين الامراء ايام عابدي باشا ولم يزل على ذلك الى ان توفي في اواخر رجب من هذه السنة
 رحمه الله (ومات) العلامة الجليل والنبية النبيل العلامة الفقيه المصنف الشريف
 الضمير السيد عبد الرحمن بن بكار الصفاقسي تولى مصر قرأ في بلاده على علماء عصره ودخل
 كرمي على ملك الروم فاكرم وانسلخ عن هيئة المغاربة ولبس ملابس المشاركة مثل التاج
 والفرابجة وغيره واثرى وقدم الى مصر واتى دروسا بالانصار الحسيني وتأهل وولده ولديه
 فضيلة ونجابة وانما بد شيخ السادات الوفاية السيد أبي الانوار فراج حاله وزادت شوكرته على
 ابناء جنسه وتردد الى الامراء واشير اليه ودرس كتاب الفرز في مذهب الحنفية وتولى مشيخة
 رواق المغاربة بعد وفاة الشيخ عبد الرحمن البناي وسار فيها احسن سيرة مع شهامة وصرامة
 وفصاحة لفظ في اللسان وكان جليلا في العلم والمناجاة واستمر في الطائف
 والمناسبات ليس فيه عريضة ولا قنطرة ويميل بطبعه الى الحظ والملاحة وسمع الاحسان
 والالات المطربة وتوفي رحمه الله في هذه السنة وتولى بعده على مشيخة رواقهم الشيخ سالم بن
 مسعود (ومات) الفقيه العلامة الصالح الموصي الشيخ أحمد بن أحمد السعالي صفي الشافعي
 الاحدي المدرس بالمقام الاحدي بطندنا ولد ببلده مما ليج بالانوفية وحفظ القرآن وحضر في
 مصر وحضر على الشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الخنفي والشيخ
 أحمد الدردير ورجع الى طندنا فاعتمدوا على اقامتها بقرى دروسا وفيه الطلبة وبقى على
 مذهبه وبقضى بين المتنازعين من أهالي البلاد فراج أمره واشتهر ذكره بتلك النواحي ووتقوا
 بدينه وقوله وأتوا فاجابته المسمى بالصف فوق باب المسجد المواجه لبيت الخليفة وتزوج
 بامرأة جميلة الصورة من بلد الفرعون وولده منها ولد سماه أحمد كائنا أنرغ في قالب الجبال
 وأودع بعينه الصراخلال فلما زرع حفظ القرآن والمنون وحضر على أبيه في القسفة
 والفنون وكان نجيبا جليلا حافظا يحفظ كل شيء من مرة واحدة وتظم الشعر من غير
 قراءة نفي في علم العروض اول ما رأيته في سنة تسع وعشرين ومائة وألف في أيام زيارة سيدى
 أحمد البدوي فحضر الى وسلم على وأنسى بهن الفاظه وجذب به من الحفاظه وطالب في
 قيمة فوعدته بارسالها واطاعت عليه فكتب الى أبنائه في ضمن مكتوب أرسله الى وهي

- يا أيها المولى الهادي • م ومن رقي رتب العلا
- يا مضررا في عصره • ومن فضلا بين الملا
- يا يوسف العصر الذي • عنه فوادى ما لا
- يا عبد الرحمن الوري • يا ذا الحاسن والحلا
- يا ابن الجبرق الذي • أعطيت ذكرا أجلا
- مضى اليك تحية • ما حق مشيتا الى

جمالك القصد الذي • به المعنى اشتغلا
 اولاح فجم في الدي • أوسار ركب في القلا
 هذا وقد واعدتني • بقيمة تسمى على
 حرز الاماني الذي • مامنا لها حرز لا
 فاسمع وجد يا سيدى • وانتم بهاتفة لا
 ولا تطمع في صلبك الشفق النجوى • لا
 وامتن برد جوايه • فالجسم منه انتحلا
 والطرف أمسى ساهرا • والصبر عنه ارتحلا
 والبعيد قد أدورته • سقما فلا حول ولا

ولما بلغ زوجه والده بن وجتين في سنة واحدة ولم يزل يجمع ديوانه في شغل حتى مهورا ونجب ودرس
 جماعة من الطلبة وحضر الى مصر مع والده مرارا وتردد علينا واجتمع بنا كثيرا في مواسم
 الموالد المعتادة الى ان اختتمت في شبابه المنية وحالت بينه وبين الامنية وذلك في سنة ثلاث
 ومائتين وخلف ولدا صغيرا سانس به جده المترجم وصبر على فقدايه وترحم وتوفي هو ايضا
 في هذه السنة رحمه الله تعالى (ومات) الاجل المعظم والملاذ المقصم الامير حسين بن ابن
 السيد محمد الشهير برب الشهي القادري وأبوه محمد افندي كاتب صغير بوجاق الشكجيان
 وهو ابن حسين افندي باشا اختيار في شكجيان تابع المرحوم حسن چوريجي تابع المرحوم
 رضوان بك الكبير الشهير صاحب العلامة ولسامات والد المترجم اجتمع الاختيارية وفقدوا
 ابنه المذكور من صب والده في بابه وكان اذ ذاك معتقلا في الشبيبة وذلك في سنة ثلاث وستين
 ومائة وألف ونوه بشانه وفتح بيت أبيه وعاد في الاعيان واشتهر ذكره وكان نجيبا نبيا ولم يزل حتى
 صار من أرباب الحل والعقد وأصحاب المشورة والمناجاة نقل على بك بامارة مصر أخرجه هو
 واخوته من مصر ونفاههم الى بلاد الجاز فاقاموا به اسبوع سنوات الى ان استقل محمد بك
 بالامارة فاحضرهم وأكرمهم ورد اليهم بلادهم فاستقروا بمصر لا كالحالة الاولى مع الوجاهة
 والحرمة الوافرة وكان اناسا ذا فطنا يدر فمواقع الكلام ويكره الظلم وهو الى الخير اقرب
 واقفى كتب كثيرة نفيسة في الفنون وخدم وصافي الطب والعلوم الغربية ويسمع باعاريهم الى
 يكون أهلا لها ولما حضرته الوفاة أوصى ان لا يخرجوا جنازته على الصورة المعتادة بمصر بل
 يحضرها مائة شخص من القادريه يحشون أحامه في المشمد وهم يقرؤن الصمدية بغير الاغبر
 وأوصى لهم بقدر معلوم من الدراهم فكان كذلك (ومات) الامير محمد اخا ابن محمد كنفدا
 ابائنه وقد تقدم انه كان تولى الحية في أيام حسن باشا وسار فيها سيرا بشهامة وأخاف السوقة
 وعاقبهم وجرهم واتفق انه وزن جانباً من اللحم وجسده مع من اشتراه ناقصا وأخبره عن جزاره
 فذهب اليه وكأله باقطعة من جسد الجزار ثم انفصل عن ذلك وعمل كنفدا عند رضوان بك الى
 ان مات رضوان بك ولم يزل له صدودا في عهد الامراء الا كابر الى ان توفي في هذه السنة
 (ومات) العلامة الصالح الورع الموصي في الضمير الشيخ محمد السقاط الخلقوي المغربي الاجل
 خليفة شيخنا الشيخ محمد الكردى حضر الى مصر وجاور بالازهر وحضر على الاشياخ في فقه

مذهبه وفي العقول وأخذ الطريق على شيخنا الشيخ محمد المذكور ولقنه الامام على طريق
الخلوتية والاوراد والاذكار ونظم من زى المقاربة واليه الشيخ الساج وسلك سلوكا تاما
ولازم الشيخ ملازمة كايه بحيث انه لا يفارق منزله في غالب أوقانه ولاحت عليه الانوار وتجلي
بجلال البرار وأذن له الشيخ بالتلقين والتسليك ولما انتقل شيخه الى رحمة الله تعالى صار هو
خليفته بالاجماع من غير نزاع وجلس في بيته واتفق له العبادة واجتمع عليه الجماعة في ورد
العصر والعشاء ولقن الذكرا لمريدين وذلك الطريق للطالبيين وانجذبت القلوب اليه واشتهر
ذكره وأقبلت عليه الناس ولم يزل على حسن حاله حتى توفي في منتهى شهر ربيع الاول وصلى
عليه بالازهر في مشهد حافل (ومات) الذي الملقب ابراهيم الجوهري رئيس الكتبة الاقباط
بمصر وأدرك في هذه الدولة بمصر من العظمة وقذاذ الحكمة وعظم الصيت والشهرة مع طول
المنه بمصر ما لم يسبق لمثل من أبنائه فبعثته في حياته وأول ظهوره من أيام المعلم رزق كاتب على بيك
الكبير ولما مات على بيك والمعلم رزق ظهر أمر المترجم وغاد كره في أيام محمد بيك فلما انتقلت
أيام محمد بيك وترأس ابراهيم بيك قلده جميع الامور فكان هو المشار اليه في الكليات
والجزئيات حتى دفاتر الرزنامة والميرى وجميع الاراد والمنصرف وجميع الكتبة والسيارف
من تحت يده وإشارته وكان من دهاقين العالم ودعاتهم لا يعزب عن ذهنه شئ من دقائق الامور
ويدارى كل انسان بما يليق به من المداواة ويصاوي ويوازي وفيه على ما يوجب
انجذاب القلوب والهمة ويهادى ويحث الهدايا العظيمة والشموع الى بيوت الامراء وعند
دخول رمضان يرسل الى غالب أرباب المظاهر ومن دونهم النعوع والهدايا والارز والسكر
والسكرى وعرفت في أيامه الكائنات ودور النصارى وأوقف عليها الاوقاف الجارية
والاطيان ورتب لها المرتبات العظيمة والارزاق الدارة واللال وحزن ابراهيم بيك لموته
وخرج في ذلك اليوم الى قصر العيق حتى شاهد جنازته وهم ذاهبون به الى المقبرة وتأسف على
فقدته تأسفا زائدا وكان ذلك في شهر القعدة من السنة

سنة عشرة ومائتين والف

لم يقع به انشئ من الطوالت التي يعتق بتقييد هاسوى مثل ما تقدم من جور الامراء المظالم
(وفيها في غرة شهر الحجة) عزل صالح باشا ونزل الى قصر العيق ليسانافرا فاقام هناك أياما مارة فإلى
اسكندرية (ومات) بها الامام العلامة المفيد الفهامة عدة المحققين والمدققين الصالح
الورع المذهب الشيخ عبد الرحمن التهرائى الاجهورى الشهير بمقرى الشيخ عطية خدام العلم
وحضر فضلاء الوقت ودرس وعمر في العقول والمنقول ولازم الشيخ عطية الاجهورى ملازمة
كلية وأعاد التدريس بيزيدية واشتهر بالمقرى وبالا جهورى لشدة تسميته الى الشيخ المذكور
ودرس بالجامع الازهر وأعاد الطلبة وأخذ طريق الخلوتية عن الشيخ الحنفى ولقنه الاذكار
وألبه الخرفة والساج وأجاز بالتلقين والتسليك وكان يجيد حفظ القرآن بالقرآت ويلزم
الميت في ضريح الامام الشافعى في كل ليلة تبت يقرأ مع الحفظة بطول الليل وكان انساها
حسنا متواضعا لا يرى لنفسه مقام يحمل طبق الخبز على رأسه وبذهب به الى القزان

ويعد به الى عماله فان اتفق ان أحدا رآه عن يمينه فله منه والذهب به ووقف بين يدي
الفران حتى يأتيه الدور ويخبره وكان كريم النفس جدا يجود ومالديه قليل ولم يزل مقبلا
على شانه وطريقته حتى نزلت به الباردة وبطل شقه واسهروا على ذلك نحو السنة وتوفى الى
رحمة الله تعالى غفرا لله (ومات) العمدة العلامة والرحلة الفهامة الفقيه الفاضل
ومن ليس له في الفضل مناضل الشيخ حسن بن سالم الهوارى المالكي أحد طلبة شيخنا الشيخ
الصعيدى لازمه في دروسه العامة وحصل بجده ما به ناموس جاءه أقامه وبعد وفاة شيخه
ولى مشيخة رواق الصعادية وساس فيهم أحم من سياسة بشهامة زائدة مع ملازمته لادروس
وتكامله في طائفة مع الرئيس والمروء وكان فيه صلابة زائدة وقوة جنان وشدة تحبارى
واشترى خراقة بسوق القشاشين بالقرب من الازهر وعمرها دارا سكنه وتعدى حدوده
وحافى على أمانا كن جيرانه وهدم مكتب المدرسة السنانية وكان مكتبه عظيمًا ذا واجهتين
وعامودين وأربع بوابات وزاوية جداره من اطراف القبة بحجبة الصنعة في البروز والاتقان
فهذه وأدخله في بيته من غير تحاش أو خشية لوم مخلوق أو خوف خالق وأوقف أعوانه من
الصعابدة المتقنين للمجاورة وطاب العلم به خروجه من حيز القرايين وجمال
الاعيان الممارين عليهم فيه سعة لونها في نقل تراب الشيخ لاجل التبرك اما قهرا أو محاباة
ويأخذ من مياير الناس والسوقة دراهم على سبيل القرص الذي لا يردو كذلك المؤن حتى
تتمها على هذه الصورة وسكن فيها وأحرق به الجلاوزة من الطلبة يفدون ويرجون
في الخصومات والدعاوى ويأخذون الجعالات والرشوات من الحق والمبطل ومن خالف عليهم
ضربوه وأهانوه ولوعظيما من غير مبالاة ولا حياء ومن اشتد عليهم اجتمعوا عليه من كل فج
حتى يوايى الوكايل وسكان الطبايق وباعة النشوق ويذهب الكل الى الازهر ومن عدلهم
أولاهم كفرة ونسبوا الى الظلم والتمدى والاستمزاز باهل العلم والشريعة وزاد الحال
وصار كل من رؤساء الجماعة شيخا على انفراد يجلس في ناحية ببعض الخواص يفتى
ويأمر وينهى ويغش الامر الى ان نادى عليهم حاكم الشرطة فانكفوا مرض شيخهم
بالشيخ ثم وراو توفى في هذه السنة رحمه الله تعالى (ومات) الامام الفقيه العلامة والفاضل
الفهامة عثمان بن محمد الحنفى المصرى الشهير بالشافى وله بصيرة وتفقه على علماء مذهب
كالمسيدي محمد أبى السعود والشيخ سليمان المنصورى والشيخ حسن المقدسى والشيخ الوالد
وأتمن الآلات ودرس الفقه في عدة مواضع وبالازهر واتقعه به الناس وقرأ كتاب الملتقى
بجامع قوصون وكان له حافظه جيدة واستحضار في القروع ولا يملك يده كراسا عند القراءة
وباقى التقرير عن ظهر قلب مع حسن السبك وألف متنا مفيدا في المذهب ثم حج وزاد في النبي
صلى الله عليه وسلم وقطن بالمدينة وطلب علمه في ثاني عام رباع ما يعلق به وتجرد على المجاورة
ولا زم قراءة الحديث والفقه بدار الهجرة وأحبه أهل المدينة وتزوج وولده أولاد ثم تزوج
باخرى ولم يزل على ذلك حتى توفى الى رحمة الله تعالى في هذه السنة (ومات) العمدة الفاضل
المفوه النبيه المناضل الحافظ الجود الاديب المسافر صاحبنا الشيخ شمس الدين بن عبد الله بن
فتح الفرغلى الحمدي الشافعى السمرقاني نسبة الى سمرقاني قرية بالقزوينية قرب طندناوهم اولاد

ونسبه ترجع الى القطب سیدی الفرغی الحمیدی من ولد سید محمد بن الحنفیة صاحب
 ابی تیج من قری الصیدرة فقه على علم عصره وأنجب في المعارف والفهوم وعلى الفنون
 فأدرک من کل فن الحظ الاوفر ومال الى فن الميقات والتقويم فزال من ذلك ما يرويه وألف
 في ذلك وصنف زيجاً مختصراً دل على سعة بضاعه وروحه في الفن ومعرفة القواعد والاصول
 ودقائق الحساب ونهج ذلك الادب والتاريخ والشمس في ذاق فيه الاقرا ن ومصدق الاعيان
 وذکرت كثير من أشعاره في بعض تراجم المدوحين ومنها المزدوجة المعاني بنفحة الطيب في
 محاسن الطيب التي نظمها باسم الامير حسن بك رضوان وقد ذکرتم في ترجمة الامير المذکور
 وصاحبها وساجلتها كثيراً لما كان باقياً بمصر وبطنطاني الموالد المعتادة فكان طودا
 راضوا بصرها زائراً مع دماصة الاخلاق وطيب الامراق ولين العريكة وحسن العشرة
 ولطف الشماثل والطباع وكان يلی نيابة القضاء ببلده وبالجملة فكان مديماً النظير في أقرانه
 لم أر من يدانيه في أوصافه الجميلة وله مصنفات كثيرة منها الضوابط الخالية في الاسانيد العلمية
 ألفه سنة ست وسبعين ومائة وألف و ذکر فيه من هذه عن الشيخ نور الدين أبي الحسن سیدی على
 ابن الشيخ العلامة أبي عبد الله سیدی محمد العربي الفاسي المغربي الشهير بالساطرة وسليته
 في الشهرة رتبة راتقة وكلامه بديع مقبول في سائر أنواعه من المدح والثناء والتشبيب
 والفضل والحفاصة والجد والهزل وله ديوان جمع فيه أمداحه صلى الله عليه وسلم - عامه عقود
 الفرائد وقد حفظ عليه الشيخ عبد الله الادكاوي في سنة تسع وسبعين ومائة وألف بقوله
 هكذا من أراد نظم الفرائد • أوها نحو حوك برد القاصد
 هكذا هكذا عقود المعاني • لا عقود الخضرات الخرائد
 ثلاث صواعق البنان وهدي • صاغها فكري من فضل الامجاد
 فرغ في الاروم ناي ذرا الجسد بديع الفهوم ساي المشاهد
 الارب الذي أتاح له الله المعاني الذي المنة دول مصايد
 واللييب الذي لقد قد الله له في قريضة • ككل شارد
 من معان لو حاز منها أبو الطيب • ب معنى لقال حزن الحامد
 أوها نحوها الوليد لقلنا • والدا صرت يا سفي الموارد
 أو شذا من لها حبيب طراز الشدة من طرا • وقد ما الفرائد
 أين منها بدائع ابن سناء • حنك حنا وروفا ومقاصد
 أين منها ما زخر فوه من القو • لوقا لواها معط الفوائد
 ذلك والله ضاع وصفا وهذا • ضاه اذ ضاع منه أسنى العوائد
 بديع الخيرة واختاره الله • مرتباً على جميع الاعباد
 أحمد المصطفى الطهور فام • خيرام والندخير والد
 صلوات مطيبات فوالی • تربة قاصلي وسلم عابد
 وتم الال الكرام والاصها • بجمعها ما خرقه ساجد
 وله في رثائحه القطب الحنفی قصائد طنانة وله جمل أراجيز منها أرجوزة في تاريخ وقائع

على بك ومحمد بك سمعت من انظاره جلة منهم اوله قد سيدة من بحر الطويل ختمت اموالهم للامير
 مصطفى بك • مولى محمد بك في سنة أربع وثمانين في طريق الجازين مولى أمير على الحج
 وهي بديعة سلسة النظم حاربه وقائمه التي جرت له مع العربان والحلاوت الأوربت منها جلة
 وسماها انفراد جام الايك فيما وقع لأمير اللوام مصطفى بك وهي هذه •
 اماره حج البيت في سائر العصر • هي المنصب الاعلى وحقق في عصر
 وخدمة وفد الله جل جلاله • هي النعمة العظمى لمقتنم الاجر
 تنافس فيها الاولون وعظموا • امارته في الخافقين مدي الدهر
 وقام بها الامم • لحن واقضرت بها • ملوك بني عثمان في البر والبحر
 وهان على الطاج من ذمة دمالهم • وما عندهم اتفاقه أنفسهم المر
 وطاب لهم يوم العتق قل به • دما سبعة احوال على تلك الارائك القصر
 ولذ لهم • بعد الفرات ودجلة • ونيل الهنا شرب الاجاج مع المر
 وصاموا واهلوا في جمال • حبيبهم • وظلوا سكارى لا يكاس ولا خمر
 وأقلقه • صوت المنادي فاعلنوا • اجابته في عالم الغيب والذر
 وفي عالم الملك المشاهد طاقوا • مناهم شوقا الى البيت والجر
 وشدوا على العيس الرحا وأخلصوا • مرارته • م الله في السر والجهر
 وساروا وزند الشوق بين ضلوعهم • له شر وأذكي اهيها من البحر
 وشلوا ديار الانس به • دمس • يغر دفيما بابل الدوح والقمر
 وفيها من الفخادات كل خريدة • اذا انتمت تغنيك عن طلعة الفجر
 وحجوا وطافوا البيت سبعه وعرفوا • وزاروا رسول الله ثم ابابكر
 وعادوا الى الاوطان ليس عليهم • ذنوب ولا اثم كاجاء في الذكر
 وفي عام ألف ثم ثم ومائة • وأربعة من بعده من في الحضر
 تولى أمير الحج • مفرده • كريم الهيا باذو المهابة والغفر
 أمير اللوا كثر الصفا مصطفى الوفا • مبيد العدا بالمرهفات وبالسر
 بديع الحلي مولى الامير محمد • أبي الذهب المحضوف بالعز والنصر
 أمير اللوا من كان سلطان عصره • فريدا وحيداً بالآية تكلم في مصر
 وكان كبدر التم في أفق العدا • وكان هلال السعد في غرة الدهر
 فسار على نبح العلامة مصطفى الوفا • وشهد أركان الامارة بالغفر
 وشهد جواد العزم والحزم والقوى • وعظم شأن الحج في ذلك العصر
 وأنتهق أمواله كمنيرة • وفاز بتحصيل التواب مع الاجر
 وقضى شؤنا بالجاز تعلقت • وأحكمها بالحق والعدل والفكر
 وقد وضع الاشياء طرايحها • ودبرها تدبير محمد بن
 وجهه ما يحتاجه من ذخائر • ووجهها نحو السويس الى الظفر
 ومنها جابها وجدة • وأرسل باقيا الى ينبع البر

وقر وحقا في الوظائف أهلها • وقد اجداد المناصب بالدر
 وأمسى على الببال بعد استغاله • وأصبح بعد الكل في راحة السر
 وقد عات أرباب دولة عزه • على كل أمر مقتضاه بلائكم
 وفي شهر شوال المبارك فبنت • أو كبه أطلال مصر من القبر
 ومرب به الاتفاق وابتعثت به • جميع القرى والسعدوا في مع البشر
 وأضحت بقاع الارض محضرة الربا • وأضحت رياض الزهر مبهجة الثغر
 وسام شيخ الكنانة • لا • قد انقضت مصر به غاية الفخر
 ونالت بنوعان خطابا على • جميع ملوك الارض في البر والبحر
 وسار به كالبدر عند غلغله • وأنبأه الامجاد كالانجم الزهر
 وماس به يم ترفي حلة اليها • على صافن مثل النسيم اذا بصري
 وبين يديه الدقة دار وحوله • صناعن مصر في ازدهار وفي غفر
 ومن خلفه القردان من كل جانب • أحاطت به مثل النكوا كب البدر
 بالسلطة كالبرق تخطف من • دنائحوه بالسوء والغدر والشر
 وما زال يسي مع سلامة ربه • يجعل طهذي الفتوحات والنصر
 الى أن دننا من حصوة طاب رجها • ونسبها تشي العادل من الضر
 وأنزلها فيما وبات به ما وقده • مدعته الى مصر دواي الهوى العذري
 وأصبح فيها قاعا غامضا له • حنين الى الحور وشوق الى بدر
 وبات بها والقلب خيم بالهوى • وأم القرى ذات الفضائل والفخر
 وأصبح منها سائر امتوكلا • على الله رب البيت والركن والحجر
 وفي بركة الحج الثمر يف أنيها • محط رحل الوفدة من سائر القطار
 أقام بها حتى انقضت يا ولي النسي • مهماته طرا وأعان بالشكر
 وغلق واستوفى جميع الذي له • ولا عرب العربان الذهب التبر
 وغلق أيضا بعد ذمال صرة • أعدت لاشرف الخازمي الدهر
 وأقبلت الججاج من كل جانب • عليه وأضحى لها العبد والمحر
 وفي سابع العشر بن دقت طبوله • وسار كبد التمر في رابع العشر
 ومعه الججاج طرا بأمرهم • وزوارطه لها الناس في الحشر
 وودعه شيخ الكنانة قائلا • نعود اليها بالسلامة والجدير
 وتنظر مصر في السرور وفي الهنا • ونحن نجبر سالمين من الضر
 وبالبحر فافعل كل ما أنت أهله • من الخير والاحسان والطم والبر
 ولا تنسنا في البيت من صالح الدعا • وفي حجرهم ياتيب النثر
 وفي عرفت والمحب من مقي • وفي الروضة الغرا فجم أبي بكر
 وفي بنج مع بدر والقاع فاحترس • من العرب العربا في الورد والصدر
 ولا تأمن الصقرا ونقب عايها • فانه ما اذا العلابقة الشر

وكل قليل يأمن — ير الاوالدا • فوجه بشي اعاقلا كاتم السر
 ومن بعد ذلك الصناجق أقبلت • تميز دلالات في باب الهوى العذري
 وعانقه هم مدعنا قومه وودعوا • وادمعهم فوق الهاجر كالقطر
 وأحبابه طرا تقول له مع السلامة اذا العز والجد والقدر
 وهي طويلة توفي المترجم في شهر ربيع الاول من السنة ياءه ودفن هذا رحمه الله تعالى

سنة احدى عشرة واثنتي عشرة ومائتين والف

لم يقع فيه من الحوادث التي تنكشفها النفوس أو تنشق اليها الخواطر فتعبد في بطون
 الطروس سوى مائة قدمت اليه الاشارة من أسباب نزول النوازل وموجبات نزادف
 البلاء المقراسل ووقوع الاقذار الفلكية والآيات الخوفية السماوية وكاه الأسباب
 عادية وعلامات من غير أن ينسب لتلك الآثار تأثيرات فيماله في مائة من السموات
 والارض يستدلون وبالنجم هم يمدون فن أعظم ذلك حصول الخسوف الكلي في
 منتصف شهر المحرم سنة اثنى عشرة بطالع مشرق الجوزاء المنسوب اليه اقليم مصر
 وحضر طائفة الفرنسيس اثر ذلك في أوائل السنة التالية كما سيأتي خبر ذلك مفصلا ان
 شاء الله تعالى

• (ذكر من مات في هذين العامين من ذكر وشهرة) • (مات) • العلامة العلامة والفقير
 الفهامة الشيخ علي بن محمد الاشجوبى الشافعي كان والده أحد العدول بالحكمة الكبرى
 وكان ذا اثر وشهرة ولا كبر وولد المترجم حفظ القرآن والمنون واستغفل بالله لم وحضر
 الدروس وتفقه على أشيخا الوقت ولازم الشيخ عبد الله البراوي وتفرغ في المقول والمحب
 ونصدر ودرس وانتظم في سلك الفضلاء والنبلاء وصار له ذكر وشهرة ووجه ومات والده
 فاحرز طريقته وتالده وكان لا ييه دارا بحسرة كرامة المعروفة بالعينية بقرب الازهر وأخرى
 عظيمة بقناطر السباع على الخليج وأخرى بشاطئ النيل بالجيزة فكان يفتل في تلك الدور
 ويتزوج حسان النساء مع ملازمته للافرا والافادة وحديثه نفسه بعشيرة الازهر وكان
 يده عدة وظائف وتداريس مثل جامع الآثار والنظامية ولم يسانرها الا نادرا ويقبض
 معها لومها المرتب لها ولم يزل حتى تعال وتوفي سنة احدى عشرة ومائة ألف • (ومات) •
 الاديب الماهر الصالح الجليل الانيس السيد ابراهيم بن قاسم بن محمد بن محمد بن علي الحسيني
 الرويدى المكنى بابي الفتح ولد بمصر كما أخبر من نفسه سنة سبع وعشرين ومائة
 وألف وحفظ القرآن وجوده على الشيخ الجازي غنام وجود الخط على الشيخ أحمد بن
 اسمعيل الافقم على الطريقة الحمدية فرفيه وأجازته فكتب بخطه الحسن الفائق كثير من
 المصاحف والاحزاب والدلائل والادعية والقطع وأشير اليه بالرياسة في الفن وكان اذا
 حنا مقشدا يحفظ كثير من نوادر الاشعار وغرائب الحكايات وبها تبا المناسبات
 وروايت على أحسن أسلوب وأبلغ مطلوب وسعت كثير من انشاده لم يلق به في
 مناهل وقد تفرد بجميع ما لم يشاركه فيها أهل عصره من اصحة الوضع وتكملة على أصوله بقاية

ذكر من مات في هذين
 العامين من ذكر
 وشهرة

التحرير توفي سنة احدى عشرة ربحه الله تعالى (ومات) النبيه الارب والفاصل الخيب
الناظم الناصر المقوم - عبد الله بن خليل بن علي بن محمد بن عبد الله الشهير بالظهوري
المصري الخفي المكتوب كان انسانا حسنا فاعاجبه بالكتابة وحسن الخط وقد كان
جوده واقفه على احدى احدى الشكري وكتب بخطه الحسن كثيرا من الكتب والسبع
المصنفات ودلائل الخيرات والمصاحف وكان له حاصل يبيع به بن القهوه بوكالة البقل بقرب
خان الخليلي وله معرفة جيدة بهل الموسيقى والاطيان وضرب العود وينظم الشعر وله مدائح
وقصائد وشعرات فن ذلك قوله تهنئة للأمير حسن يلا رضوان بقدمه الى مصر من نقيته
بالهله الكبرى وهي قوله

تمن يعود الملك والجماء والنصر • وبالفوز والعلية والعز والنفور
ومن ميس قيسه في ملبس عزة • يعودك للادوان منشرح الصدر
استن ساهل الدهر - دما فطالما • أسر ياخرى من قبول ومن جبر
وأعطى بسلامن وأخاف ما مضى • وأسعف بالحسن واذهب للضر
القدح كمن مصر اذا ما حلتها • وأضحت بها الارباب بالهبة النفر
وغنت بها الاطيار من فرح بها • وقهقهه قريها على ساحة النور
وغضت عيون الترحس الفص من حياه • وخرج فيها الورود من التبر
وجر نسيم الروض ذيل مبالا • ففاح عبيد من شذا الذي يسرى
لأن الله مولى لا تطير لثله • تعلق أوصافه النظم كالدر
أمير على كل الاقام باسمهم • همام كريم مفرد الدهر والعصر
له زمان في السما كين قدورها • تسير بها الركان في المهمة القفر
وشدة عزم ذلك صكل شاخ • وأدنت له ما يشتهي صحة الفكر
وأصحت الايام من جود كفه • مرشحة الاعطاف في الحلال الخضر
لقد كنت أبكي قبل هذا فراقه • كما بكى الخفاء يوماء على حضر
طما أتى بين الاقام بشيره • واذهب من بشرألى غلة الصدر
جعلت مراى نعتيه ومديحه • وكررت في النظم عندي وفي التمر
اليك عروما بالبديع تنوحت • وجاءت لك نسي في ملبس الزهر
منعنة الا اليك فانما • أنت دون كل الناس بالحد والشكر
فقدم حسنا في منزل الورد راقيا • مدى العمر ما غنى على العود من قري
قد جاء تار يخاف عذلك كاملا • هنيا يا قبال السمر ومن الدهر

وكان بعض أديابهم مرألف مجموعا في الاغانى ليعارض به بعض العصر بين على طريق الايجاز
والاجازة فاجابه أحد ذلك قطاب من المترجم تقرر بظا على حواشيه ليصون طبعه من فاذله
وراشيه فكتب عليه

فه ذلك من بليغ ماهر • جمع المعاني في بديع كاه
مصر العتول بلطفه وبلطفه • وابان في معناه عن أنسابه

قوله فما أجابه الخ هكذا
بالنسخ ولعل هناك قطا
تقديره وطلب منهم تقرظه
فما أجابه الخ اه

كأن كنظم القدي يحسن قننه • معناه حسن الما تحت حبابه
أعدت لابلغ تانية اغدا • في فنه يسوع على اترابه
وأراك نأت من اطلأظاغدا • لا استطاع وصوله من باب
أوفت بك المهم العلمية منزلا • مستصميا صعبا على خطابه
والله يرحم كل فضيلة • حتى بروجه على أربابه
ألمست عصر ليمن يالك حلة • فنى الخيالاني بمأقوابه
يا من له قلم جرى من نغمه الشهد الشهي سوى سواء اعابه
قربى على تلك المعاني انما • أشقت فؤاد اذاب من أوصابه
عرفت بلاغتك العميدة عند ما • تذاقت صعب القول من أعضابه
وظلمت لفرزك اذ صيوت رياضة • وبجلا تطل من حل آداب
فلذا أجاب مقصرا عن شأوه • اذ كان يهجز عن بلوغ جوابه
فأجاب ذلك الشاعر بقصيدة وأطال فيها واطلعهما

لله فخر شفي برضابه • كجاء أفوز بشق عرف برضابه
فكتب اليه المترجم ثانيا معرضا له بقصيدة قوله

هذا الاديب اللوذى ترى به • جعل الفضائل وهي من أترابه
وله المقال المستجاد بأسره • وسواء لمحتو وجهه بقرابه
واقدر شفت زلال عفو لفظه • والغير بقننه اوع مرابه
فأجابه من شاعر متقادر • سل الما نام باطفه ومري به
اننى البدائع من بديع نكاته • فسمعت بلاغته على اعرابه
وأنى بكل غريسة في نظمته • منوبة الما في الى اعرابه
لله آيات أنت من نغمه • أشقت فؤاد اذاب من أوصابه
قد كان افناء النوى وأباد • عما يلاق من مرارة صابه
وأنى بتجنيس برق لطافته • وروى المعاني وهي من ألقابه
فأجابه لبحر كلامه كيف اغتدى • مستعذبا عندي لما ألقى به
يا من اذا عهد الورى قلنا لهم • لا ترضى أنا نرى ألقابه
كيف القدا وقد طربت عشية • من قمر به الما بدا النى به
يا فاضلا بعفت مراى عزمه • وغدا تغزله يهده خطابه
وبدأته بالمهر النديب الذكى • وأجابني فخر شفي برضابه
انى أعيد لك أن تعود لثله • اذ ذاك خلق استمن أعضابه
واذا أنتك من القربى مقالة • وأيت عنها فلتكن من باب
ولك الاله يديم حظا شاخا • ما من مستاق الى أحيابه
وله موشحة على وزن موشحة الاديب العلامة ابن خطيب وازيا الاندلسى وهي

لمت شعري يا اخلاء الهوى • هل أرى بدري بماني مؤنسي
أم أقامني من زمان قد قسا • وري أحشاي ممما من قسي
دور

يا سقى الله زمانا قد مضى • في مغالي مصر في عيش خصب
حيث بدري قد قضى لي ما قضى • بالتداني اذ غفت عين الرقيب
شرب من نذكارها نادر الغضى • في فؤادي وبلافا في الضيب
واعترفتي دهشة حين جرى • من دموي سائل في الغلس
وغدا قلبي كايام تدبري • يارق في نحو ذلك المكس
دور

يا رياضا حسنها زاه يشيق • جاد في مثواله منهل السحاب
كم مضى لي نيل من معنى أتيق • حين كان الله ومزني الجذاب
هل ترى عيني بحبال الشرى • لا بأس بالتماني والشباب
وأرى بدري يشاقيني على • ذلك البسط النهمي السندس
وأحلي صبر دهرى بالقي • من معان زاهيات الملبس
دور

قد شربنا الصدا كاسا مترا • حين صد الطغي عينا ونفرا
غصن بان غصنه قد أتيما • مقربا لدل حينا والظفر
وجهه الفنان أمسي مبدعا • كل معنى رايق يسي الفكر
دور

يتقن ما ان تبسدي مهجيا • بالعيون القاتكات النعس
ينهب الارواح مينا لاهيا • لم يراقب في ضفاف الانفس
دور

كيف لي صبرا اذا الاحلى لما • في حبيب حسنه فان الالهلال
بدر تم خجل شمع الضهي • ووذري اللعنة وشوق الدلال
ما سقى الصب هواه فحما • من غرام قد عراه وخيال
يوسني العصر معسول الاني • كاحل الطرف نهمي الالعس
ترك الصب كايام عندما • جال في النفس بحبال النفس
وقال منشوقا الى مصر وكان بقية أطواب من أعمال الصعيد

سلام على مصر سلام شجونا • تبالغها أيدي التسميم لها عنا
وأزكي قهيات على الروضة التي • عليها لسان الجود بالمزق قد أثني
وحيا الهى نيلها وظلالها • وخطانها القراط أذنت اذنا
ومقياسها مني اليه رسالة • معنبرة الارجاب عاطرة مرنا
وجبهتها والتمني ذكراته • فوالله الهى الخلد بل اشبهت عدنا

وفي مشتمها تشتمني النفس لذة • ومن رصدها عين الرقيب همت مرنا
مبادين لذات وأقصى ما ركب • وغايات آمال السن هام أرونا
فكم نلت فيها من سرور وبغية • اذ العيش طلق والهوى ضاحك سنا
ولم لا تنافها وطيب حدينا • وجيب الدجى بنشق عن بدوها دجنا
وقضينا اذ هبت الريح ميات • هيا دجى هاتيا فتزهي به احدا
وقصر بها اذ قام في الدوح راقبا • على منبر الانصار في عوده غنا
أأيا منا ما كنت الامنازها • بساجاتنا والقصف اذا كان ما كنا
تشكرت يا أيام من ذا الذي وثي • البسك بسو وما الذي قد جرى منا
لئن كان ذنبى عندك الفهم والخطا • لجعلني أخرى فارجهي است استغنى
ارادة حظي أتعبني ومن يكن • يحارل خطا حال من دونه الادنى
قلتني مصر وهي أرضي وشعبي • وداري وشوقي والمنا لفتا والغنى
وأتراسني طول الذوى دار غربة • بغير في مصر أشنكي الهم والحزنا
أفت باطواب ثلثين ليدلة • أقامني به الارصاب واختتمنا هجنا
كان نبي الله يوسف قد بقت • عليه ايام رام بقعة منها منا
فيه قوب أحراني أقام باضامي • براحي بشيرا أو يصاوله اذا
أردد عيني في خلال ديارها • فأنظر أهلها وقد ملوا جينا
فاقضى أمي بلا القلوب محسرا • على فانت قد مرخسرا ولا أغنى
لكن الله قلبا ما أشدك قسوة • واصبر في البوى وأكرم في الحسنا
وأعدى الى الاعداء لما الى الرضا • وعبد الى الممر وفان جاد أوضنا
ولولا الذي لا قيم ما كنت اشنكي • واسكن ايامنا اسات بنا الطنا
(وقال أيضا)

سلام على مصر ديار حبيتي • سلام معني هام عشقا محسرتي
وجداد الحبا أطلاله من ود بوهم • وروى تراهم من دموي رعبتي
ولا زال قعر البرق مبتغاهم • يبلغهم عني رسالة لوعتي
أأحبنا هل تسئلوا الركبان مري • عن الكبد الجراء أين استقرت
وما كيف حالى والبجاجة والهوى • وما قنوى حقي رمتني بغير بني
فهل سبقتني الى الدهر خطة • فلا توبة تودوني وعزتي
أي الله ما ذنب اليه سوى الجبا • وذلك عند الدهر أكرم خفاقي
رمتني أيدي البين عن مهم قوسها • أصابت فؤادي الهائم المقتنت
ولم ترعني في لوداع بوقفة • ابثها للربيع جهده صباقي
وقفت على ربيع الاحبة خاضعا • وفي رومها أبكي ضحى وعشبة
فلم أرفها غير نوى مهدم • خلا من أهاليه لفة له عشقة
خليلي قوما واسئلا الروضة التي • بها اخضل نبت في عرار وروزرة

وادوا بها حق البطالة والعصا • وميلوا الى الخلف والقرط بالتي
وفي المنتهى بالمنتهى لا تذكروا • حديث النقي شوقا فليس ينفق
ولم يمدحوه مع الهوساعة • فذلك اقصى ما يجرى غلق
لقد بعث الارواح من بعد موتها • نسيم سرايا يوفد احبتي
فقه ما • لي وألم ليها • اذ العيش طاق ضاحك يسمري
ومقيا سم يا صاح لا تنس فضله • بدامتل شيخ لابسا اعمامتي
وباني الله النيل كبرا وعزة • فيصير ذلاما من اصابعه التي
يكذب تلك الارض حسنا ونضرة • قصي عزوسا في ملابس خضرة
فواقه مذكارة مصر وأهالها • يكبت على أهلي وداري وجيعتي
وسودني طول النوى بعد مفرة • وبدلي بعد البياض بصبرة
وأزلي حنلي بأطواب قسرية • ألفت بها ما بين يوم وحداثة
أفنى ثم اري صامنا ومكربا • ويجهلني ليلى وهي وفكري
ولم أرفها حلة استظاها • سوى زفرات من هجر بشعة
ولم ألق فيا واحدا استجيره • ولا فاضلا عليه حسن شعبي
لقد اقه قلبا كنياتي على الاني • ونه على الضراء كيف استقرت
فضله من الرحمن لاشك واقع • فأولى له التام في كل حالة
ومن يرعه مولاه يؤتبه مؤله • ويحظى بقرب من نعم وجنة
وأزكي سلام بعق الكون نشره • على السيد الماسي لكل ضلالة
كذا الاكل والامجاب ما تنف شدا • سلام على مصر ديار احبتي
(وقال ساعده الله تعالى)

هل العيش الا في اكتساب ما يتم • أو العدم الا في اقتناء محارم
أو الفسح الا في ارتكاب كبيرة • أو السكر الا في ارتشاف مبيهم
سني اقام البطالة أدما • من العين تجرى كالغيث السواجم
زمان به كان السرور مختصري • خلتا وكان الظبي فيه منادي
اذ العيش طلق والياض بواجم • عن النور لكن من شفاء الحكيم
وسيري الى تلك المساكن مفرجة • وغنى بها من طيبات مواسم
وجري ذبول التمه في عرصات • جهارا وضمي للقدود النواجم
خيل لي لو وافيق حق مصيبي • ان كنتم رفاقي بين تلك المعالم
غيا الحيا دار الابهة ماشدا • على المدح مطراب الاصائل هائم
لقد طال ما نازعت فيها زجاجة • فاضمت الانسراح من عهد آدم
معتمة صاغ المزاج لرأسها • أكاليل من درك دور دراهم
اذا ما جلاها عن طرف انصرفت الدنيا • وغنى حليم من شدة والجمان
أهت طسرتني في هوا ونالدي • وصغيرة مولى على وما كني

واتفق

واتفق أن بعض الجبهة لبس عمامة ودخل على السيد عبد الرحمن العبدروس فقال السيد
حل الثور جوزة السرطان • فلم يبقه ذلك الشيخ لما أبداه السيد ووطن ان ذلك مدحه
فضمن هذا الشطر بعض شعراء المحلة الكبرى يخاطب فيه السيد العبدروس فلما بلغ المترجم
ذلك قال على روى ما قاله ذلك الشاعر المحلى

يا أديبا قد حازرق الممانى • وبليفا بدي فنون البيان
وظرفا بسمو بكل نكات • من يدعي تزيى بعبدة الجان
فقت نعماتي وصف شيخ جهول • أنفت منه أنفاس الفلان
يدي الشيخ أنه صار فردا • قلت صدق لكن على الصبيان
وتراء مع الغياوة والجمل • كل كثير الفضول والهذيان
يتماذى على الضلال بوجه • أسود كالغدا فالبطلان
ليس يدري ماذا يقال اليه • امن الشعراء من القرآن
وراء اديبنا العبدروسى • لا ساعمة ككرب الزمان
فابتداه بنصف بيت لطيف • حل الثور جوزة السرطان
فانفتى ضاحكا وأظهر بشرا • وغدا لا غدا لذل البنان
ابته لورى العمامة بجرا • ليري الدلو بركة الحيمان
فهو عندي كعقرب أو بكدي • لا كليت في سبيل الميزان
واذا ما نظرت يوما لله • قلت كبش قد حل في كيان
(وله في اسم حسن)

أفديه من أهيف جات محاسنه • عن الشبيه واضى قدمه غصنا
أقول لما أثنى زائرا فسرعا • مستبشرا باللقاء حسنت يا حسنا
(وله في مفتاحه وفي)

أفدى الذي صر الالباب منطقة • وفي جراح الهوى قلب الكليم شفى
أقول لما شجعتني حسن نعمته • باليت من كنت أهواه أن ورفى
(وله نشطير ابنتي بعض القدماء)

(ياقه يا قهر هل زالت محاسنه • أم كيف رونقه والحسن والحدود
وحسن طرته ما شأن حالها • وهل تغير ذلك المظفر النضر)
(يا قهر لا أنت لا روض ولا فلك • يشوقنا منك ما ترجو وتنتظر
ولست في الحسن معشوقا الى أحده • حتى تجتمع فيك الفصن والقمر)
وله أيضا نشطير على بيتين أشدهما له الشيخ محمد الكراني الشاعر رحمه الله وهما
خبراني عن قهقهات القناني • أنا مني في غاية الابهام
أزرى ضحكها البسط الندي • أم بكاء على فراق المدام
فقال مشطرا

(خبراني عن قهقهات القناني • وابتهاج الربا بصوب الغمام

واهتزأ النصوص في الروض لبنا • (انما هنا في غاية الايمان)
(أترى ضحك البسط النسي) • أم سرور بالجميع شمل الكرام
أم خطايا بلبل الدوح غنى • (أم بكاء على فراق المدام)

وللمترجم مقامه وقصبة بديع الشخ على عنتر الرشيدى أعرضنا عن المفايد من الهجر
والدم وله غير ذلك توفي رحمه الله تعالى سنة احدى عشرة ومائتين وألف • (ومات) • الاجل
لامتل والوجيه الاوحد المبجل حسين افندى قلعة الشرقية والده الامير عبد الله من
عالم الملك داود صاحب عيار ورتب المترجم عند محمد افندى البرقوى وزوجه ابنته وعانى قلم
الكتابة واصطلاح كتاب الروزنامة ومهر في ذلك فلما تولى محمد افندى كتابة الروزنامة قلده قلعة
الشرقية ولم تطل مدة محمد افندى ومات بعد شهرين فاستولى المترجم على قلعته وراج أمره
واشترى يتاجه الشيخ الظلام وانتقل اليه وسكن به وساس أمورهم واشتهر ذكره وانتظم في
عداد الاعيان واقتنى السراى والجوارى والمماليك والعبيد وكان انسانا لا بأس به جميل
الاخلاق حسن العشرة مع الرفاق مذهب الطباع ابن العريكة واقفا على حدود الشريعة
لا يتدخل فيما لا يعنيه ملج الصور والسيرة توفي رحمه الله أيضا سنة احدى عشرة ومائتين
وألف • (ومات) • العمدة العلامة النبيه الفهامة بضعة السلالة الهاشمية وطراز
العصابة المطلية الفصح المقوه السيد حسين بن عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد
ابن أحمد بن حمادة المتزلاوى الشافعى خطيب جامع المشهد الحسينى وأم آية السيد عبد
الرحمن السيد فاطمة بنت السيد محمد الغمري ومنها أتاه الشرف حضر على الشيخ الملاوى
والحفنى والجوهري والمدابنى والشيخ على قايتباى والشيخ البسبوى والشيخ خليل المغربى
وأخذ أيضا عن سيدى محمد الجوهري الصغير والشيخ عبد الله امام مسجد الشهرانى والشيخ
سعودى الساكن بسوق الخشب وقضلع بالعلم والمعارف وصار له مذكرة وحافظة واسعة
واقتران قام واستحضر غريب ويتظم الشعر الجيد والنثر البليغ وانشأ الخطب البديعة
وغالب خطبه التى كان يخطب بها بالمشهد الحسينى من انشائه على طريقة لم يبق اليها
وانصوى الى الشيخ أبى الانوار السادات وشأنه أنواره ومكارمه ويصلى به فى بعض الاحيان
ويخطب بزوايتهم أيام المواسم ويبقى فيها بعد اتح السادات ومائة تضيئه المناسبات وله
منظومة بليغة فى سلسله السادة الواقعة بمهاها السيد حسن بن على العوضى بقعة القفا فى
ذكر سلسله ساداتنا بنى الوفا وذكرها فى كتابه مناهل الصفا يقول فى أولها ما نصه

سماء الزهر الازهار تشرق • بانوارها قد نارت قرب ومشرق
وزانت صفامر آتتها وهى حنظلها • لمسترق قد جاء له مع يسرق
اذا مد كنف الصوفى • بها • يكف بشهب لعماد تشرق
فماهى الاعرش كثر حقائق • بها الحق منهم ودان ينطق
رياض معانيها بمن نوافح • لازهار أشرارهم الطيب ينشق
فكم أوفت نغم غصون ركم حلت • بها غمرات المعق ترق

يلامعها غنت فصاخ بلابل • فاعربت الالخان والخان مطرق
رعى الله ما قد راق منها وما لا • وأعلى نمناء برقتها متالق
حتى الله مرقاها ومعه راج قد سما • بكوكبها السامى الذى ليس يلحق
الى آخرها وهى طوبى له ولا غير ذلك سماحه الله تعالى توفى فى منتصف
شهر شعبان من السنة غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين بغيره وكرمه
آمين

• (تم الجزء الثانى ويليها الجزء الثالث أوله سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف) •